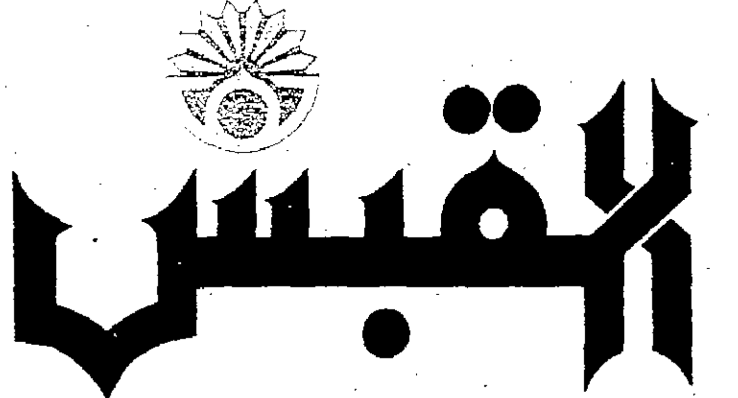
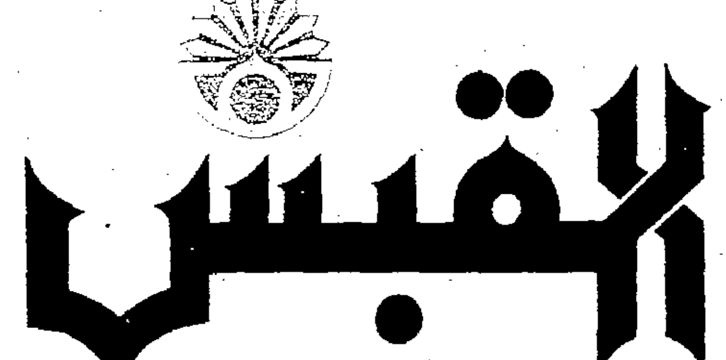



القبس
رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر




الخميس ١٠ رجب ١٤٠٩ هـ - ١٦ فبراير (شباط) ١٩٨٩م - السنة السابعة عشرة - العدد ٦٠٢٣ - الكويت
AL-QABAS — Thursday, 16 February, 1989 — 17th Year, No. 6023 — Kuwait.

الأمير وولي العهد اطمأنا على صحته بعد تعرضه لحادث اعتداء

وزير التربية انور النوري لـ «القبس»: أنا بخير.. واليوم أخرج من المستشفى

■ كنا نلعب «هاند» كالعادة .. ففاجأني الجاني بـ«الطبر»

■ الجاني انتحر باشعال النار بنفسه وشقيق الوزير اصيب بحروق

كتب حسين عبدالرحمن:

قام سمو امير البلاد وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله بزيارة وزير التربية السيد انور النوري في مستشفى مبارك بعد ان تعرض الوزير لحادث اعتداء مؤسف مساء امس الاول في اثناء تواجده في ديوانية الخرافي بالبدع التي اعتاد وزير المالية جاسم محمد الخرافي والوزير النوري وعدد من الاصدقاء على التردد عليها منذ سنوات طويلة.

وقد زار امير البلاد الوزير النوري صباح امس، فيما زاره ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء مساء امس الاول بعد ان نقل الى المستشفى من جراء الحادث.

«القبس» تابعت الاعتداء المؤسف وملابساته وتواجدت منذ الصباح الباكر في المستشفى حيث توافد المسؤولون في الدولة للاطمئنان على صحة الوزير وشقيقه «محمد» الذي اصيب بحروق في الحادث. واشرف وزير الصحة الدكتور عبدالرزاق يوسف العبدالرزاق على جميع الاجراءات الطبية التي اجراها المستشفى.. والتقت «القبس» بالوزير النوري حاملة اليه سلة من الزهور مع التهنئة بسلامته، ونجاته.

قال الوزير النوري في حديثه لـ«القبس»:

«الحمدلله انني بخير واشكر الله عز وجل لعنايته ولطفه ورحمته بنا. والحمدلله فان الاطباء المعالجين لي قد ابلغوني بانني سوف اخرج من المستشفى غدا الخميس (اليوم) بعد ان اطمانوا على صحتي».

وقد دار هذا الحوار بيننا.

(البقية على الصفحة ٢٣)

● الوزير انور النوري كما تخيله جاني مظهر بعد حادث الاعتداء



● سمو الامير يستقبل الوزير السوفيتي بحضور الشيخ علي الخليفة

الأمير يستقبل وزير الصناعات النفطية السوفيتي

استقبل سمو امير البلاد في الساعة التاسعة من صباح امس وزير الصناعات النفطية السوفيتي فاسيلي ديتكوف والوفد المرافق له وذلك بمناسبة زيارته للبلاد.

وحضر المقابلة وزير النفط الشيخ علي الخليفة العذبي، ووكيل وزارة النفط عبدالرحمن السلطان، والسفير السوفيتي لدى الكويت.

(طالع ص ٤)

ولي العهد استقبل الوزير البريطاني

صباح الأحمد ووولدغريف بحثا فلسطين وأوضاع المنطقة



● سمو ولي العهد لدى استقباله وولدغريف بحضور العصيمي

استقبل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بديوان سموه في قصر بيان الساعة التاسعة صباح امس وزير الدولة للشؤون الخارجية بالمملكة المتحدة ويليام ووولدغريف بمناسبة زيارته للبلاد.

وحضر المقابلة وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي وسفير دولة الكويت لدى المملكة المتحدة والسفير البريطاني لدى دولة الكويت.

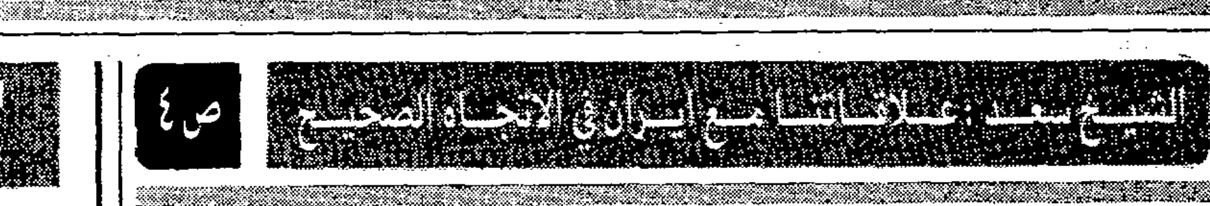
وكان الشيخ صباح الاحمد قد اجتمع امس مع وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية وليام ووولدغريف حيث بحثا العلاقات الثنائية وتطورات القضية الفلسطينية والوضع في المنطقة.

واجتمع ووولدغريف في وقت لاحق امس مع وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود العصيمي حيث عقدت المحادثات الرسمية بين الجانبين.

ويوم امس اكد وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية دعم بلاده لمبادرة الجامعة العربية الخاصة بحل الازمة اللبنانية، وقال انه لا حل لقضية الشرق الاوسط سوى الطريق السياسي.. وقال في مؤتمر صحفي ان بلاده تدعم اللجنة السداسية العربية ووصف محادثاته مع المسؤولين الكويتيين بانها كانت بناءة وتناولت الموضوعات الرئيسية في المنطقة.

وقال ان الانتفاضة اظهرت ان الفلسطينيين لن ينتظروا اكثر، وان الفرصة يجب الا تضيع بعد الخطوة التاريخية التي اتخذتها منظمة التحرير الفلسطينية وقد وصل ووولدغريف الى المنامة مساء امس في المرحلة التالية من جولته.

(طالع ص ٩)



الشيخ سعد: علاقاتنا مع ايران في الاتجاه الصحيح

ص ٤

١٣٠ قتيلا وجريحا والحرائق لا تجد من يخمدها

الجيش سيطر على بيروت الإدارية وطريق امداد «القوات اللبنانية»

■ الخطيب يضع جيش «الغربية» تحت امرة عون

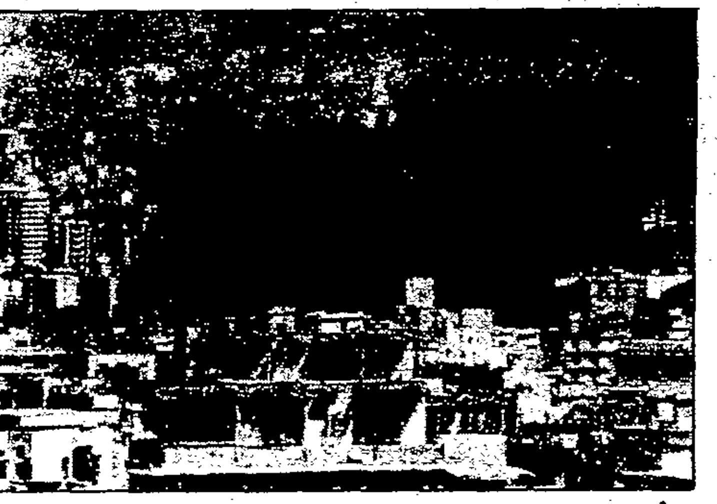
فشل اتفاق لوقف اطلاق النار ونداء من البطريرك الماروني نصرالله صفير في انهاء اول قتال واسع النطاق بين الجيش المؤيد لرئيس الحكومة العسكرية ميشال عون و«القوات اللبنانية» التي يتزعمها سمير جعجع.

وحصدت المعارك الضارية ٤٠ قتيلا بينهم ٨ عسكريين و١٥ عنصرا من القوات و١٧ مدنيا وجرح ٩٠ شخصا واندلعت حرائق في عدة مبان سكنية لم يتمكن رجال الاطفاء من الوصول اليها، ودمرت مئات السيارات في شوارع بيروت الشرقية.

(طالع ص٢١)

وامتدت المعارك الى المناطق الجبلية في قاريا وعيون السيمان حيث انطلقت قوات الجيش المؤللة من هناك لشن هجوم يستهدف قطع طريق الامداد

(البقية على الصفحة ٢٣)



● أعمدة الدخان تتصاعد من بناية في «الشرقية» (رويتر)

تاتشر ترفض الاعتراف بوحدانية تمثيل المنظمة

شارون: الفلسطينيون هزمونا

■ اجتماع سري فلسطيني اسرائيلي في القدس وتوقع قمة بين عرفات وميتيران

■ مقتل جندي اسرائيلي وتدمير سيارتين ونداءات في الجولان للانضمام للانتفاضة

عواصم - الوكالات - اصيب ٢٨ مواطنا فلسطينيا بجروح في مصادمات مع قوات الاحتلال الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين فيما قال وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي ارييل شارون ان «الفلسطينيين هزمونا معنويا» في الوقت نفسه عقد اجتماع سري فلسطيني فرنسي في باريس للاعداد لقمة بين الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران والسيد ياسر عرفات بينما دعت رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر اسرائيل الى الاستفادة من فرص السلام لكنها قالت انها لا تعتبر منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للفلسطينيين (طالع ص ٢٠).

وكالات الانباء قالت ان مجموعات من الشبان الفلسطينيين هاجمت بالزجاجات والقنابل الحارقة دوريات اسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة اسفرت عن مصرع جندي صهيوني واصابة اخر بجروح وحروق وتدمير سيارتين عسكريتين، واشارت الى ان قوات الاحتلال واصلت حصارها لعدد من المدن والقرى والمخيمات وتستعد لابعاد مواطنين من نابلس بحجة عدم حصولهم على هويات اسرائيلية، وفي هذه الاثناء دعا شبان سوريون في مرتفعات الجولان المحتلة الى تفجير انتفاضة في الجولان مماثلة

(البقية على الصفحة ٢٣)

طهران: مليون دولار لمن يقتل رشدي

طهران - الوكالات - رصد احد رجال الدين الايرانيين مليون دولار مكافأة لمن يقتل سلمان رشدي مؤلف كتاب «الايات الشيطانية». ونقل التلفزيون الايراني عن حسن صانعي رئيس المؤسسة الخيرية المعروفة باسم مؤسسة الخامس من يونيو قوله ان المبلغ سيدفع الى «اي شخص يوقع العقاب على مرتزق الاستعمار هذا لما اقترفه من فعل مشين».

(طالع ص٢١)

بسبب اشكالات حول البناء الوحدوي

القمة المغربية الخماسية تأجلت إلى اليوم

مراكش - الجزائر - الوكالات - أعلن رسميا في مراكش عن تاجيل انعقاد قمة قادة دول المغرب العربي الخمس التي كان مقررا افتتاحها أمس الى اليوم الخميس.

وابلغ السيد عبداللطيف الفيلالي وزير الخارجية المغربي الصحافيين ان القادة الخمسة الملك الحسن الثاني والرئيس الشاذلي بن جديد والرئيس زين العابدين بن علي والرئيس معمر القذافي والرئيس معاوية ولد سيدي احمد الطايع عقدوا الليلة الماضية اجتماعا على هامش القمة لدراسة مشاريع المقترحات المقدمة حول هيكل وشكل التجمع الذي سيضم دول المغرب العربي.

وكان الرؤساء الاربعة قد وصلوا تباعا في وقت سابق وجرى لهم استقبال رسمي كان في مقدمته العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وتجدر الاشارة الى ان هذه القمة ستناقش ثلاثة مشاريع قدمتها كل من المغرب وتونس والجزائر ويدعو المشروع الليبي الى قيام وحدة بين هذه الاقطار بينما يؤكد المشروع التونسي صيغة تشابه الى حد ما صيغة مجلس التعاون لدول الخليج العربي وتقترح انشاء أمانة عامة للاتحاد وتتولى تاسيس مختلف الهياكل المختلفة له بينما يقترح كل من المغرب والجزائر قيام مجموعة اقتصادية تكون الاساس لاتحاد المغرب العربي.

وذكرت أنباء صحفية ان بعض الاشكالات التي لم يتم الاتفاق بشانها نهائيا بخصوص طبيعة البناء الوحدوي المغربي قد تكون وراء أسباب تاجيل القمة وهي اشكالات قد تكون أيضا وراء الزيارة المفاجئة التي قام بها الرئيس الجزائري قبل يومين الى ليبيا والتي اقنع خلالها الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي بضرورة حضور القمة.

وكان الزعيم الليبي اقترح فتح الاتحاد المغربي الى دول افريقية اخرى مجاورة لمنطقة المغرب العربي مثل مالي والنيجر.

قضايا القبس
(ص ٢٩-٤٠)

وفود لشرح أهداف التجمع

صدام يفتتح اليوم قمة مجلس التعاون العربي

● الرئيس صدام حسين يستقبل الحسين، ومبارك وعلي صالح (عن التلفزيون)

بغداد من عميد الشنطي والوكالات - يوقع الرئيس العراقي صدام حسين والرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين والرئيس اليمني الشمالي علي عبدالله صالح هنا ظهر اليوم اتفاقية تاسيس مجلس التعاون العربي وسيفتتح الرئيس العراقي اول قمة للتجمع العربي الرباعي ثم يعقد الزعماء الاربعة جلسة مباحثات بعد الظهر تعقبها مادبة عشاء يقيمها الرئيس العراقي للزعماء الثلاثة الذين وصلوا امس الى بغداد.

وقال وزير الاعلام المصري صفوت الشريف ان الزعماء الاربعة سيلتقون قريبا على شكل هيئة عليا طبقا لوثيقة مجلس التعاون العربي. واضاف ان الهدف من هذا اللقاء هو اختيار الدولة التي سترأس الدورة الاولى للمجلس. واشار وزير الاعلام المصري الى انه سيسبق اجتماع الهيئة العليا لقاء للهيئة الوزارية التي تضم رؤساء الوزراء للاعداد لهذه القمة والاتفاق على انشاء الامانة العامة وشروط اختيار الاعضاء. وقال ان الوثيقة التي سيوقعها القادة الاربعة اليوم ستعرض على المؤسسات الدستورية في دول المجلس للتصديق عليها ثم تودع لدى الامانة العامة للمجلس. (طالع نص الوثيقة ص٢١).

واشار الى ان رؤساء الوزراء الاربعة انتهوا من وضع مشروع اتفاقية مجلس التعاون العربي في اجتماعاتهم التي

(البقية على الصفحة ٢٣)

لقطات

بغداد - القبس:

● شوارع بغداد ازدانت باعلام الدول العربية الاربع وشعارات الترحيب بالقادة والزعماء العرب.

● وصل مع العاهل الاردني على متن الطائرة ذاتها رؤساء وزراء الدول الاربعة وهم من العراق واليمن ومصر اضافة الى رئيس الوزراء الاردني.

● يتواجد في بغداد اكثر من ١٠٠ صحافي لتغطية الحدث المهم.

● ركب الرئيس صدام حسين وحسني مبارك سيارة مكشوفة من المطار وحتى مقر اقامة الرئيس المصري.

● السيد صلاح مختار مدير الاعلام الخارجي والداخلي بوزارة الاعلام العراقية يقوم بتقديم كافة التسهيلات لرجال الصحافة المتواجدين هنا في بغداد.

لقطات من غرفة الوزير

لوثة عقلية

● سالت القبس الدكتور عبدالمحسن العبدالرزاق مدير الجامعة الذي كان متواجدا كيف يفسر اقدام شخص على ارتكاب مثل هذا الفعل: فقال: طبعا من خلال القصة التي رواها الوزير النوري اعتقد كطبيب ان الجاني اصيب بلوثة عقلية وعصبية مفاجئة.

مكالمات

● تلقى الوزير النوري مكالمة من الملحق الصحي بسفارتنا بلندن علي العدساني، وكذلك من شقيقته سهيلة النوري الملحقة الثقافية بالقاهرة.

الامتحانات

● الوزير سال الزميل حسين عبدالرحمن عما يتردد بالخارج حول الحادث ودوافعه .. فقال: اطرف شيء سمعته يا «بومناور» ان الجاني رسب في الامتحانات فاقدم على هذه الخطوة «مع العلم ان عبدالعزيز خورشيد عمره ٥٥ عاما» ضحك الوزير قائلا اكيد لانني متشدد مع الطلبة الذين يغشون في الامتحانات.

● زار الوزير جميع الوزراء والمسؤولين بالدولة، وقد وضعت حراسة امنية على غرفته.

التوقيع مشكلة

● الوزير قال بانه يستطيع الدوام في مكتبه ولكن مشكلته عدم قدرته على «التوقيع».

الحرارة

● الساعة الثالثة ظهرا أخذت الممرضة حرارة الوزير وضغطه فكان كل شيء على ما يرام. وكان الوزير «يولع» سيجارته بنفسه.

غشمرة

● الوزير جاسم الخرافي في اول اتصال تلقاه في سيارته امس اعتقد ان المسالة مزاح «وغشمرة» من الشخص الذي اتصل.

انا دكتور

● قال مدير الجامعة للوزير لماذا لم تخبرني فانا دكتور وقد عرفت الخبر من أم يوسف يقصد زوجته.

٩٥ بالمائة

● الجاني عبدالعزيز خورشيد اصيب بحروق من الدرجة الثالثة وبنسبة ٩٥ بالمائة في جميع انحاء جسمه ..وعلم انه فارق الحياة امس متاثرا بالحروق الشديدة.

في القبس اليوم

الثوار اقترحوا تشكيل حكومة انتقالية

رحيل آخر عسكري سوفييتي من أفغانستان



● الطابور الاخير يعبر الحدود الى الاتحاد السوفيتي (رويتر)

عواصم - الوكالات - رحل اخر عسكري سوفيتي من افغانستان امس بعد تدخل استمر اكثر من تسع سنوات في اطول الحروب التي يخوضها السوفيت في الخارج، ليترك الرئيس الافغاني نجيب الله ليواجه مصيره، في وقت يحاصر فيه عشرات الالاف من الثوار العاصمة كابول والمدن الافغانية الاخرى.

وكان اخر عسكري يترك افغانستان يوم امس الجنرال غروموف، قائد القوات السوفيتية في افغانستان، الذي قال عقب رجوعه الى موسكو انه اكمل مهامه رغم الخسائر الفادحة.

وتقول المصادر ان زعماء المجاهدين اقترحوا امس تكوين حكومة انتقالية في اول تقدم يذكر بعد الخلافات العميقة حول تشكيل مجلس الشورى خلال الايام الماضية.

(طالع ص ٢٢)

اللـــواء الخرافـــي يتقبـــل وفد اكاديمية الشرطة المصرية

استقبل وكيل وزارة الداخلية اللواء يوسف بدر الخرافي في مكتبه صباح امس وفد اكاديمية الشرطة المصرية والذي يضم اللواء فاروق محمد القصاص مدير الاكاديمية، واللواء دكتور عمر عدس مدير معهد الدراسات العليا بالاكاديمية، وذلك بحضور مدير عام الادارة العامة لكلية الشرطة العقيد عبدالله حمزة الرومي ومدير كلية الطلبة الضباط العقيد اسامة ملا حسين.

وتم خلال اللقاء تبادل الاحاديث حول اهداف الزيارة، وقدم اللواء الخرافي درعا تذكاريا للوفد الضيف.

مرسوم بانابة وزارية

صدر مرسوم يعهد الى وزير التعليم العالي الدكتور علي عبدالله الشملان بالاضافة الى عمله القيام باعمال وزير التربية انور عبدالله النوري اثناء غيابه.

اجتمع مع أبو الحسن.. وتسلم مساهمة الكويت في ميزانية الامم المتحدة

دي كويــلار يشــيد بمســاعي الشيخ صباح الأحمــد لحل الأزمــة اللبنانيــة



الشيخ صباح الاحمد

قال مندوب الكويت الدائم في الامم المتحدة محمد ابوالحسن ان السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار امتدح ورحب بمساعي صديقه الحميم نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد في تسوية الاوضاع في لبنان.

واوضح ابوالحسن لوكالة الانباء الكويتية ان دي كويلار امتدح دور الشيخ صباح الاحمد في تسوية الاوضاع في لبنان ضمن جهود اللجنة السداسية المنبثقة عن جامعة الدول العربية والتي ترأسها الكويت.

وذكر ابوالحسن ان دي كويلار حيا في اجتماع عقده معه في مكتبه حكمة الجامعة في اختيار الشيخ صباح ليرأس اللجنة السداسية ضمن جهود تبذل لتسوية الاوضاع في لبنان.

كما اثنى دي كويلار على النتائج التي اسفرت عنها اجتماعات اللجنة الوزارية السداسية في تونس واللقاءات التي عقدتها مع الرئاسة اللبنانية هناك.

واعرب دي كويلار كذلك عن ثقته التامة بان خبرات الشيخ صباح الواسعة ستؤدي حتما الى نتائج ايجابية في الكويت ايضا عند التقاء رؤساء الطوائف اللبنانية مع اللجنة السداسية فيها في ٢٠ فبراير الجاري.

ويذكر ان اللجنة السداسية التي يرأسها الشيخ صباح تضم وزراء خارجية كل من تونس والجزائر ودولة الامارات العربية المتحدة والسودان والاردن اضافة الى الامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي.

وسلم ابوالحسن السكرتير العام للامم المتحدة خلال اجتماعه به في مكتبه شيكا بمبلغ يزيد على مليوني دولار اميركي تمثل مساهمة الكويت المقدرة لميزانية الامم المتحدة.

وافاد ابوالحسن ان دي كويلار اوجز له في الاجتماع اخر نتائج جولة المباحثات التي عقدها في نيويورك في الاسبوع الماضي مع وزيري خارجيتي العراق طارق عزيز وايران علي اكبر ولايتي، كما اوضح له انه سيلتقي بالمسؤولين ثانية في الربيع المقبل.

كما بحث الجانبان كذلك مشكلة ناميبيا حيث من المقرر ان تنشىء الامم المتحدة قوة حفظ سلام دولية في اقليم ناميبيا اعتبارا من اول ابريل المقبل لمراقبة سبل تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٤٣٥ لعام ١٩٧٨.

ومن المتوقع ان يقر مجلس الامن الدولي موضوع انشاء هذه القوة والتكاليف التي تحتاجها للقيام بمهمتها اليوم الخميس في مقر الامم المتحدة في نيويورك.

قرار تكليف في العاصمة

اصدر محافظ العاصمة الشيخ جابر العبدالله الجابر الصباح امرا بتكليف المقدم عباس حسين بوشهري رئيس مخفر شرطة الدسمة بالاضافة الى عمله القيام باعمال قائد منطقة الضاحية المقدم ابراهيم محمد الناصر خلال اجازته الادارية.

بمناسبة العيد الوطني حفل خاص بدار المهن الطبية

تقيم دار المهن الطبية حفلا خاصا بمناسبة العيد الوطني الثامن والعشرين المصادف يوم ٢٥ الجاري ويتضمن الحفل توزيع نشرات وكتيبات بهذه المناسبة وعرض فيلم تسجيلي يمثل النهضة الحديثة اضافة الى فقرات فنية وترفيهية.

سمو ولي العهد ترأس اجتماع المجلس الأعلى للاسكان

بحث تقرير لجنة تقليص فترة انتظار المواطنين للحصول على الرعاية السكنية

ترأس سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح امس اجتماعا للمجلس الاعلى للاسكان حضره اعضاء المجلس.

وصرح امين سر المجلس الاعلى للاسكان الدكتور ابراهيم ماجد الشاهين لوكالة الانباء الكويتية ان المجلس استهل اجتماعه بالاطلاع على جدول الاعمال حيث تم التصديق على محضر الجلسة السابقة.

واضاف ان المجلس بحث التقرير المقدم من اللجنة الخاصة المشكلة من رؤساء اللجان واعضاء لجنة رسم السياسات ووضع الخطط حول المذكرة المقدمة من الهيئة العامة للاسكان بشان تقليص فترة انتظار المواطنين للحصول على الرعاية السكنية، حيث شكر سمو الشيخ سعد اعضاء اللجنة على الجهود التي بذلوها لاعداد هذا التقرير كما اثنى على الافكار الايجابية والبناءة المتعلقة بتقليص فترة الانتظار مع ايجاد قنوات اخرى منها مساهمة القطاع الخاص كقناة مساندة للهيئة العامة للاسكان في مجال الاسكان.

واضاف الدكتور الشاهين ان هذه اللجنة الخاصة عقدت العديد من الاجتماعات حول هذا الموضوع استأنست خلالها برأي العديد من ذوي الخبرة والاختصاص في القطاعين الحكومي والخاص، وذكر انه بعد مناقشة هذا التقرير من جميع جوانبه مناقشة مستفيضة تم طرح بعض الافكار والبدائل الاضافية، وبعد تداول وتبادل وجهات النظر قرر المجلس استكمال مناقشة هذا الموضوع في الجلسة المقبلة والمزمع عقدها خلال اسبوعين، وقال ان المجلس قرر تأجيل ما تبقى من الموضوعات المدرجة على جدول اعماله الى جلسة اخرى.



● سمو ولي العهد لدى ترؤسه اجتماع المجلس الاعلى للاسكان

الكويت تشارك في اجتماعات وكلاء وزارات التربية بالخليج

تشارك الكويت في اجتماع وكلاء وزارات التربية والتعليم والمعارف بدول الخليج العربية في الدورة العادية السادسة والعشرين للمجلس التنفيذي لمكتب التربية العربي لدول الخليج بدولة البحرين وذلك يومي ١٨ و١٩ فبراير الجاري.

وسيناقش الوكلاء في اجتماعاتهم جدول اعمال المؤتمر العام العاشر لوزراء التربية والتعليم والمعارف بالدول السبع الاعضاء في المكتب والذي سيعقد في البحرين في نهاية شهر مارس المقبل واقراره، كما سيناقش ميزانية جامعة الخليج العربي للدورة المالية المقبلة وعددا من الموضوعات والبرامج الثقافية والعلمية والتربوية ذات العلاقة بمهنة التعليم والمبرمجات التعليمية التي تهم قطاعات التربية والعلوم في الدول الاعضاء بالمكتب.

الإستقبالات الرسمية

سمو أمير البلاد

استقبل سمو امير البلاد سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح.

سمو ولي العهد



● سمو ولي العهد لدى استقباله وزير النفط السوفيتي بحضور الشيخ علي الخليفة والسفير السوفيتي

استقبل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بديوان سموه بقصر بيان صباح امس وزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد الجابر.

كما استقبل سموه في ديوان سموه بقصر بيان الساعة التاسعة والنصف صباح امس وزير النفط في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية فاسيلي دينكوف والوفد المرافق له بمناسبة زيارته للبلاد.

وحضر المقابلة وزير النفط الشيخ علي الخليفة العذبي وسفير الاتحاد السوفيتي لدى دولة الكويت.

الشيخ صباح الاحمد



● الشيخ صباح الاحمد لدى استقباله الوفد الاعلامي السعودي

استقبل نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر امس وزير العدل والشؤون القانونية ضاري عبدالله العثمان ورئيس مجلس الادارة والمدير العام للهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية الشيخ ابراهيم الدعيج الصباح، ومدير مكتب الاستثمارات الكويتية في لندن الشيخ فهد المحمد الصباح، ورئيس مجلس الادارة المدير العام لوكالة الانباء الكويتية برجس حمود البرجس.

كما استقبل وفدا يضم عددا من رؤساء تحرير وصحافيين في المملكة العربية السعودية حيث شرح لهم تطورات الاوضاع في المنطقة، ثم مجموعة من الدبلوماسيين الجدد المتدربين بوزارة الخارجية.

واستقبل كذلك وفدا من الجمعية الكويتية لرعاية المعوقين قدم له هدية تذكارية.

في حديث نشرته «ذي ديلي نيوز الاميركية»

ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء:

نتابع المفاوضات العراقية - الايرانية ومتفائلون بمستقبل الوضع في المنطقة

■ نطالب واشنطن بالضغط على اسرائيل للانسحاب من الأراضي المحتلة

■ علاقاتنا مع إيران تسير حالياً في الاتجاه الصحيح..

نسبت صحيفة ذي ديلي نيوز الاميركية في عددها الاخير الى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح قوله انه يشعر بالتفاؤل حيال مستقبل منطقة الخليج العربي خاصة بعد وقف اطلاق النار بين القوات العراقية والقوات الايرانية.

وقال الشيخ سعد العبدالله ايضا ان الكويت تتابع الان عن كثب مسار المفاوضات السلمية العراقية الايرانية. واضاف ان العلاقات الكويتية الايرانية تسير حاليا في الاتجاه الصحيح وان الكويت قد اقدمت على اعادة فتح سفارتها في طهران وانه ليس لديها مانع من استئناف علاقات طيبة مع ايران طالما ان الايرانيين لا يتدخلون في الشؤون الكويتية الداخلية.

واعرب سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء عن الرضى عن مستوى العلاقات بين الكويت والولايات المتحدة وقال ان الوقت قد حان لتمارس الولايات المتحدة نوعا من الضغط على اسرائيل لحملها على سحب قواتها من الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان المحتلة.

وجاءت اقوال الشيخ سعد العبدالله في مستهل تحقيق نشرته الصحيفة الاميركية عن دولة الكويت.

وتناول التحقيق تغطية للاقتصاد والاستثمارات والثروة النفطية والمؤسسات الاقتصادية والاستثمارية والنفطية الكويتية كما تضمن تصريحات ادلى بها عدد من المسؤولين الكويتيين للصحيفة الاميركية.

وابرزت الصحيفة الاميركية حقيقة ان الطبيعة اوجدت الكويت في موقع حساس للغاية سواء من الناحية الجغرافية او من الناحية السياسية.

وقالت ان الكويت استطاعت بفضل السياسة الحكيمة التي ينتهجها قادتها ان تحافظ على وضع حيادي مكنها من التغلب على الازمة التي مرت فيها المنطقة ابان الحرب العراقية الايرانية وساعدها في الوقت ذاته على الحفاظ على وحدة وسيادة اراضيها الاقليمية.

وتناولت في تحقيقها الاقتصاد الكويتي فاشارت الى عدة ازمات تعرض لها تمثلت في ازمة المناخ مرورا بهبوط اسعار النفط وايضا الاثار السلبية التي نجمت عن الحرب العراقية الايرانية.

وشددت الصحيفة الاميركية على القول ان القادة الكويتيين استطاعوا ان يظهروا مقدرة فائقة في التصرف بمهارة وقت الازمات ويبدو الان ان انتعاشا اقتصاديا سيعم منطقة الخليج برمتها.

ونسبت الصحيفة الى وزير المالية جاسم محمد الخرافي قوله ان الازدهار الاقتصادي سيعم بالتدريج فالسلام يحتاج لوقت وامل الا يفكر الناس في تحقيق ارباح فورية.

واشارت الصحيفة الى ان من مظاهر التحسن الاقتصادي في الكويت كان اقرار برنامج تسوية الديون الصعبة.

وقالت ان بنك الكويت المركزي الذي يتحكم في النظام المصرفي في البلاد قد وسع عملياته بشكل كبير في السنوات القليلة الماضية وبشكل يواكب تطور قطاع الاقتصاد والمال المحلي.

واضافت ان البنك المركزي الذي يحدد ايضا اسعار العملات ويقدم الاستشارات للحكومة قد فتح خطوطا ائتمانية للبنوك خلال عام ١٩٨٨ وزاد من دوره في سوق المال.

ونسبت الصحيفة الاميركية الى محافظ البنك المركزي الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح قوله لقد لاحظنا في السنتين الماضيتين تحسنا في قيمة موجودات الاقتصاد الكويتي مما سيكون له اثر طيب في حل برنامج تسوية المديونية.

واعرب الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح عن تفاؤله وقال ان مفاوضات السلام العراقية الايرانية ستتمخض عن اثار طيبة على النشاط الاقتصادي الكويتي برمته.

وقالت الصحيفة الاميركية ان القطاع المصرفي التجاري في الكويت بدأ بتكثيف عملياته لما وراء البحار وان البنوك التجارية الكويتية ستستمر كما هو متوقع لها في التحرك باتجاه حقول الاستثمارات البنكية والاستثمارات في العملات وفي ادارة الاستثمارات.

ونسبت الى مدير عام البنك العقاري الكويتي سعد الناهض قوله ان الارباح الصافية للبنوك المحلية في عام ١٩٨٧ زادت بواقع ١٤٫٩ بالمائة عن سنة خلت.

وقال الناهض انه يبدو نتيجة لذلك ان القطاع التجاري والنظام المصرفي في الكويت سيستقبلان سنوات اداء افضل ابتداء من عام ١٩٨٨.

وقالت الصحيفة ان الناهض اعاد الى الاذهان حقيقة ان النمو الاقتصادي كان قد تراجع بعض الشيء في عام ١٩٨٢ نتيجة لازمة المناخ ونتيجة لتدني كافة الموجودات المالية.

واشار الى انه بالرغم من صعوبات اقتصادية عالية وركود في الاقتصاد العالمي خلال السنوات القليلة الماضية الا ان البنك العقاري الكويتي استطاع ان يقف في وجه هذه الصعوبات.

واضاف ان البنك العقاري الكويتي قدم قروض انشاءات عبر مستثمرين كويتيين ولقد ساهم البنك في الكثير من هذه الانشاءات ومول معظم البنايات التجارية مثل مراكز التسوق او بنايات المكاتب.

وشددت الصحيفة على القول ان مستقبل الكويت الاقتصادي يبدو زاهرا لبلد يواجه الازمة الصعبة بالتماسك.

ونقلت عن وزير المالية الخرافي قوله «لقد اثبتنا اننا استطعنا ان نواجه المشاكل».

تشكيل لجنة لصندوق الضمان الاجتماعي بالبلدية

صدر في بلدية الكويت قرار بتشكيل لجنة لصندوق الضمان الاجتماعي للعاملين في البلدية والادارة العامة للاطفاء برئاسة المهندس صباح الجابر الصباح وعضوية فارس احمد الفارس، ماجد محمد الخالدي، خالد الراشد، نبهان ابراهيم النبهان، بدر النويهض، احمد الحجي، محمد راجي هلال، غالب ابورزق، زياد المفلح.

وتتولى اللجنة المذكورة اختصاصاتها طبقا لما هو مبين في اللائحة الداخلية لصندوق الضمان الاجتماعي التعاوني.

وللجنة اختيار نائب للرئيس من بين اعضائها، ويجوز للرئيس ان يفوض نائبه في بعض الاختصاصات المقررة له بمقتضى اللائحة.

هذا وصدر قرار بتفويض نائب رئيس لجنة صندوق الضمان ببعض الاختصاصات المخولة للرئيس بالتوقيع على جميع الشيكات الصادرة من الصندوق، وعلى جميع المعاملات الصادرة الى مختلف الجهات داخل البلدية وخارجها وخوله تشكيل لجان فرعية من بين الاعضاء للبت في طلبات القروض وتحضير الموضوعات والابحاث والدراسات المطلوب عرضها على اللجنة.

وبناء على محضر الاجتماع رقم ٦٨ فقد وافق اعضاء اللجنة بالاجماع على ان يقوم نائب الرئيس بتمثيل لجنة الصندوق امام القضاء في جميع ما يرفع على الصندوق او يرفع منه من قضايا امام جميع المحاكم والخبراء والمحكمين وله في سبيل ذلك اتخاذ كافة الاجراءات اللازمة في هذا الشأن وتوكيل المحامين.

ندوة عن تطوير التعليم العام في الكويت بكلية التربية

برعاية وزير التعليم العالي الدكتور علي الشملان تقيم كلية التربية بكيفان ندوة عن تطوير التعليم العام في دولة الكويت وذلك في السادسة من مساء بعد غد - السبت - بكافتيريا الكلية.. يشارك في الندوة الدكتور محمد صالح المهيني - رئيس قسم الادارة والتخطيط التربوي بالنيابة، عمر ابراهيم الغرير رئيس جمعية المعلمين الكويتية، عبدالله الرجيب مدير منطقة حولي التعليمية.

دورة لمدرسي الرياضيات

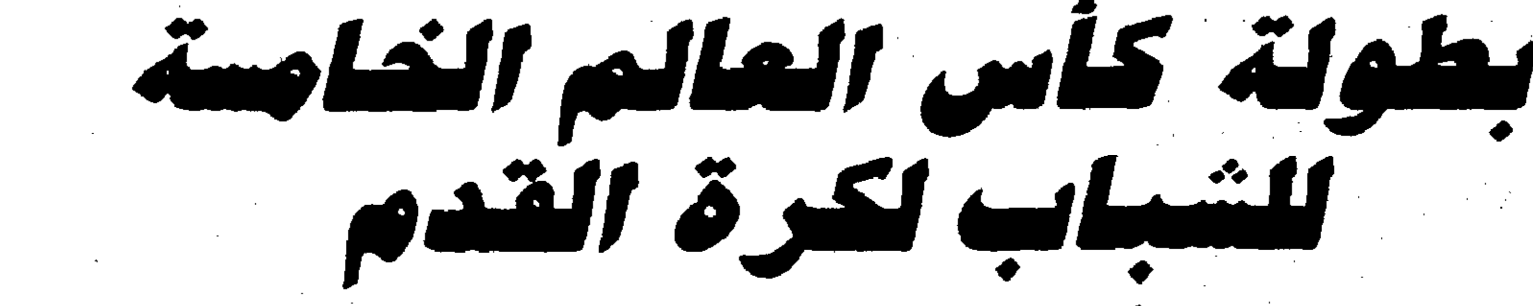
تبدأ يوم السبت المقبل الدورة التدريبية لمدرسي ومدرسات الرياضيات بالمرحلة المتوسطة لتدريس كتاب الرياضيات الموحد للصف الثالث المتوسط في دول الخليج - الدفعة الثالثة - وتستمر الدورة لمدة اسبوعين.

بحث العلاقات الكويتية البلغارية

استقبل وكيل وزارة التخطيط الدكتور عبدالهادي العوضي في مكتبه بالوزارة صباح امس نائب وزير التجارة الخارجية البلغاري جورج برنسكي والوفد المرافق له بمناسبة زيارته للبلاد.

وتم في الاجتماع مناقشة سبل تدعيم العلاقات بين دولة الكويت وبلغاريا في مختلف مجالات التنمية.







١٠ - ٢٥ رجب ١٤٠٩هـ - ١٦ فبراير - ٣ مارس ١٩٨٩م المملكة العربية السعودية

كوكـــاكـــــولا

في الوقت الذي تعود فيه كوكاكولا الى المنطقة العربية، وبالذات الى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وفيما تدخل أعمالها قرنها الثاني، فان المنتجات التي تحمل العلامة التجارية كوكاكولا ينادى بها بأكثر من ٨٠ لغة، ويتمتع الناس في أكثر من ١٥٥ بلداً في أنحاء المعمورة بمذاقها مئات الملايين من المرات يومياً.

إن قصة كوكاكولا التي تعود جذور عراقتها الى عام ١٨٨٦، ليست مجرد سرد لقصة نمو استثنائي لأكثر العلامات التجارية نجاحاً في تاريخ التجارة، بل انها قصة أولئك الذين كان لجهودهم الفضل في تكوين تراث الشركة من التفوق الذي لا يضاهيه شيء.

وتاريخ كوكاكولا توضحه الاعلانات والنتاجات الاصطناعية التي تعكس النكهة المتميزة عبر مختلف الأزمنة وتجعل كوكاكولا رمزاً خالداً للانعاش العالي الجودة في أي عصر.

واذن فان كوكاكولا تمثل قصة العراقة .. عراقة النجاح، عراقة الالتزام وعراقة السلام .. وها هي اليوم ترفد، عراقتها بالعمل الدؤوب والمنعش في أسواق دول مجلس التعاون، لدول الخليج العربية، وها هو أول الغيث يتجلى في استضافة المملكة العربية السعودية لبطولة فيفا/كوكاكولا الخامسة للشباب لكرة القدم في الفترة من ١٦ فبراير الى ٣ مارس ١٩٨٩. فما هي قصة هذه البطولة.. (القصة بكاملها في مقالة أخرى قادمة).

ميلاد فكرة منعشة

لقد أصبح تناول شراب كوكاكولا تقليداً ممتعاً لدى جميع سكان العالم، وأصبح معه شكل زجاجة كوكاكولا المألوف والكلمات ذات الشكل الانسيابي على علامتها التجارية؛ من أكثر الرموز التي يسهل التعرف عليها في أي مكان.

في الخامس من شهر مايو عام ١٨٨٦، وفي ظروف متواضعة بدأت بمدينة اتلانتا بولاية جورجيا الأمريكية، قصة المُنتَج الذي أعطى العالم ذلك المذاق الطيب الذي لا يدانيه في شهرته مذاق آخر. وكما تروي الأسطورة، فان الدكتور جون ستايث بيمبرتون الذي كان يعمل صيدلياً بالمدينة، قام بتحضير شراب كوكاكولا في وعاء كأس يرتكز على ثلاثة قوائم في فناء منزله الخلفي. وعندما انتهى من صنع الشراب الجديد، صب قليلاً منه في ابريق اتجه به نحو «صيدلية جاكوب» حيث تم اختبار مذاقه، ومنح لقب «ممتاز»، ثم عرض للبيع بقيمة ٥ سنت للكوب الواحد كشراب صودا. ورغم انه من غير المعروف ما اذا كان مزج الماء المكربن بالشراب الجديد كان مقصوداً أو تم بالصدفة، الا ان الناتج أصبح يوصف بأنه «لذيذ ومنعش» منذ ذلك الحين وحتى وقتنا هذا في كل مكان تتواجد فيه كوكاكولا.

بعد ذلك، اهتدى شريك الدكتور بيمبرتون وهو فرانك. أم. روبنسون، الذي كان يعمل محاسباً، الى كلمتي كوكا كولا لتكونا اسما للمشروب الجديد، وكتب الاسم الذي يتمتع بشهرة ذائعة اليوم، وهو كوكاكولا، بخط جذاب مبتكر.

وقد ظهر أول اعلان عن كوكاكولا في جريدة اتلانتا جورنال متضمناً دعوة للمواطنين الظامئين بتذوق «مشروب الصودا الشعبي الجديد»، ثم تلا ذلك ظهور لافتات مكتوب عليها بخط اليد كوكاكولا على واجهات المحال التجارية مع كلمة «اشرب» لاخبار المارة بأن المشروب الجديد هو مشروب صودا منعش.

وقد سارت مبيعات المشروب خلال العام الأول من طرحه للبيع بمعدل ٩ شربات في اليوم الواحد، مما يمثل بداية لا تبشر بالنجاح لمشروع تتجاوز مبيعاته اليوم من الشراب المرطب ١,٦ بليون جالون في العام الواحد.

ولم يدرك الدكتور بيمبرتون تماماً امكانيات الشراب الذي اخترعه، فقام ببيع اجزاء من مشروعه لشركاء عدة بالتدريج، وقبيل وفاته في عام ١٨٨٨، باع الحصة المتبقية له في كوكاكولا لشخص اسمه آسا. ج. كاندلي، وهو رجل اعمال من اتلانتا، الا ان الأخير اتجه الى شراء حقوق اضافية واخضاع المشروع لسيطرته الكاملة.

عهـــد كاندلى

في اليوم الاول من مايو عام ١٨٨٩، نشر آسا كاندلى اعلاناً بحجم صفحة كاملة في «اتلانتا جورنال» ذكر فيه بأن شركته الخاصة بتجارة العقاقير بالجملة والتجزئة، هي المالكة الوحيدة لشراب كوكاكولا اللذيذ - المنعش - المبهج - المنشط غير أن تلك الملكية الخالصة والتي لم تتحقق لكاندلى الا في عام ١٨٩١ كلفته مبلغاً اجمالياً قدره ٢,٣٠٠ دولار أمريكي.

وبفضل موهبة كاندلى الفطرية في البيع، فقد ازدادت مبيعات شراب كوكاكولا بمقدار عشرة أضعاف بحلول عام ١٨٩٢، وعندئذ تخلص كاندلى من شركته الدوائية ليتفرغ بالكامل لشراب كوكاكولا، فاسس بالتعاون مع أخيه المحامي جون. اس. كاندلى، وشريك جون بيمبرتون السابق فرانك روبنسون وشخصين آخرين، شركة كوكاكولا بجورجيا، برأس مال قدره ١٠٠,٠٠٠ دولار أمريكي.

وقد سجلت العلامة التجارية كوكاكولا والتي ظلت تستخدم للتسويق منذ عام ١٨٨٦، بمكتب براءات الولايات المتحدة الأمريكية في ٣١ يناير ١٨٩٣. وجدد التسجيل بعد ذلك بصورة دورية. وفي ذلك العام نفسه، دفعت أول الأرباح الى المساهمين، وكان قدرها ٢٠ دولارا للسهم الواحد، أي ما يوازي ٢٠٪ من القيمة الدفترية للسهم. وقد دأبت الشركة منذ عام ١٨٩٣ على دفع الأرباح عن أسهمها في كل عام.

وقد أبدى كاندلى اهتماماً كبيراً بالاعلان، فواصل وتوسع في جهود بيمبرتون التسويقية، ووزع آلاف الكوبونات مقابل كاس مجاني من شراب كوكاكولا، كما لجأ أيضاً الى توزيع مراوح وتقاويم وساعات وأوعية تذكارية وعدد آخر لا يحصى من التذكارات وكلها تحمل العلامة التجارية.

وقد شهد المشروع نمواً مضطرداً الى أن تم في عام ١٨٩٤ افتتاح أول مصنع لتصنيع الشراب خارج اتلانتا، وكان مقره في دالاس بولاية تكساس، ثم افتتح مصنعان آخران في شيكاغو ولوس انجلوس في العام التالي.

وفي عام ١٨٩٥، أي بعد ثلاث سنوات من تأسيس شركة كوكاكولا، اعلن كاندلي في خطابه السنوي للمساهمين «ان كوكاكولا أصبحت الآن تشرب في كل ولاية ومنطقة من الولايات المتحدة الأمريكية».

وبازدياد الطلب على كوكاكولا، أصبحت منشآت الشركة غير كافية لاستيعاب أعمال الشركة المتنامية بسرعة، فانشأ مبنى جديد باتلانتا عام ١٨٩٨ بجانب ايدجوود بشارع كوليج، وأصبح يعرف فيما بعد بمنطقة كوكاكولا ليكون أول مقر مخصص لانتاج الشراب وادارة شئونه. وقد اثنى كاندلى على المبنى الجديد المؤلف من ثلاثة طوابق بقوله «انه كاف لتلبية جميع احتياجاتنا في المستقبل»، ولكنه أصبح غير كاف في غضون عشرة أعوام.

وفي عام ١٨٩٤، أدى انبهار شخص يدعى جوزيف أ. بينهارن، بتنامي الطلب على شراب كوكاكولا الذي كان يبيعه من خلال ماكينة صب مركبة في متجره الى وضع ماكينات خاصة بتعبئة الزجاجات في الجزء الخلفي من ذلك المتجر، ثم بدأ بعد ذلك في نقل زجاجات كوكاكولا الى المزارع ومعسكرات قطع الاخشاب الممتدة على طول نهر المسيسبي. وبذلك أصبح أول من عبأ شراب كوكاكولا في زجاجات. وكان الشراب يشحن له من اتلانتا. ولقد خلق هذا الابتكار مفهوماً تسويقياً جديداً مهد السبيل لتوزيع كوكاكولا على نطاق أوسع.

وقد أصبحت تعبئة كوكاكولا على نطاق واسع ممكنة عندما حصل بنجامين في توماس وجوزيف وايتهد من مدينة شاتانوجا بولاية تينيسى، على حق تعبئة وبيع كوكاكولا في جميع أنحاء الولايات المتحدة من كاندلى في عام ١٨٩٩، ثم انضم اليهما شخص آخر من شاتانوجا يدعى جون ت. لوبتون وشرع الثلاثة في تطوير ما يعرف اليوم بشبكة تعبئة كوكاكولا العالمية.

وقد تم افتتاح أول مصنع تعبئة بموجب العقد الجديد في شاتانوجا في عام ١٨٩٩، ثم افتتح آخر في العام الذي تلاه في اتلانتا. غير ان هؤلاء الثلاثة أدركوا في ذلك الوقت عدم كفاية رأس المال المتوفر لديهم لتحقيق ما يطمحون اليه من تأسيس شبكة من مراكز التعبئة في أنحاء البلاد، فقرروا السعي لاشراك رأس المال المحلي في مشروعهم وتعاقدوا مع بعض الأفراد الاكفاء ليقوم كل منهم بادارة عمليات التعبئة في مختلف مناطق الولايات المتحدة، ووزعوا على مناطق جغرافية محددة لفتح أسواق لشراب كوكاكولا فيها. وعلى مدى العشرين سنة التالية، ارتفع عدد مصانع التعبئة من اثنين الى ما يربو على ١٠٠٠، ٩٥٪ منها مملوكة ومدارة محلياً، وبمرور الوقت ونمو المشروع، ساعد استحداث ماكينات التعبئة السريعة، وازدياد كفاءة وسائل النقل على توفير المنتج بصورة أكبر وأوسع للمستهلكين.

واليوم يوجد هناك حوالي ١,٤٠٠ معبيء يلبون احتياجات المستهلكين في أنحاء العالم، ويمثلون بذلك جزءاً فعالاً وحيوياً في نظام كوكاكولا الحديث.





رجل اسمه «وودروف»

في عام ١٩١٩، قامت مجموعة كاندلر ببيع شركة كوكاكولا الى مصرفي في اتلانتا اسمة آرنست وودروف ومجموعة استثمارية كان قد نظمها هو في مقابل سعر بلغ ٢٥ مليون دولار أمريكي. وأعيد تأسيس الشركة بصفتها مؤسسة تعمل في ديلاوار بعد شرائها، وبيعت أسهمها للجمهور بواقع ٤٠ دولارا للسهم الواحد.

وبعد مرور أربع سنوات تم انتخاب روبرت وينشيب وودروف رئيساً للشركة، حيث بدأ ستة عقود من القيادة النشطة للعمل.

وكان هذا الرجل النشيط من جورجيا، البالغ من العمر آنذاك ٣٢ عاماً قد ارتقى من مجرد بائع لعربات النقل ليصبح نائباً للرئيس ومديراً عاماً لشركة وايت موتور قبل ان ينضم الى مجلس ادارة الشركة المنتجة للمرطبات.

وقد ركز الرئيس الجديد اهتمامه على جودة المُنتَج، حيث دشن الجملة المساة «المشروب ذا الجودة» بمشاركة مجموعة من العاملين المدربين تدريباً عالياً، وذلك من أجل تشجيع ومساعدة بائعي كوكاكولا في مكائن الصب على بيعه بحماس وتقديمه للزبائن بالصورة الصحيحة.

ولقد وصلت قيادة وودروف عبر السنوات بشركة كوكاكولا الى مستويات عالية وغير قابلة للمنافسة من النجاح التجاري. ولقد كانت المفاهيم التي تقبل الآن كمفاهيم عادية في التجارة الحديثة تعتبر مفاهيم ثورية عندما بدأ وودروف في طرحها آنذاك.

وبينما كانت لدى «الرئيس» استراتيجية واضحة للتوسع على نطاق العالم، فان أول عرض لـ كوكاكولا في الخارج لم يكن نتيجة لخطة تسويق مفصلة. ففي عام ١٩٠٠ بينما كانت مصبات الصودا التي تقدم كوكاكولا في فيكتوريا وفانكوفر تنعش سكان غرب كندا، أخذ تشارلز كاندلر، الابن الاكبر لمؤسس الشركة، ابريقا من الشراب معه الى انجلترا، بينما كان في رحلة اجازة. وقد تم بعد ذلك ارسال طلبية لخمسة جالونات من الشراب بالبريد الى الولايات المتحدة.

وتم في العام نفسه اضافة كوبا وبورتوريكو الى قائمة البلدان التي يباع فيها المرطب، ولم يمض وقت طويل حتى بدأ التوزيع العالمي للشراب.

وخلال الأعوام الأولى منذ عام ١٩٠٠ تم بناء معامل للتعبئة في كوبا وبنما وبورتوريكو والفلبين وغوام. وفي عام ١٩٢٠ بدأت شركة التعبئة العمل في فرنسا، حيث كانت الاولى من نوعها في القارة الأوروبية. وفي عام ١٩٢٦ الزم وودروف الشركة بالتوسع المنتظم على نطاق العالم عن طريق تأسيس الدائرة الخارجية التي تحولت في عام ١٩٣٠ الى فرع يسمى مؤسسة كوكاكولا للتصدير. وخلال السنوات الاربع الأولى فقط كان عدد البلدان التي تتم فيها عمليات التعبئة قد تضاعف أربع مرات تقريباً.

رمز للصداقة

لقد أدى دخول أمريكا في الحرب العالمية الثانية الى صدور أمر من روبرت وودروف في عام ١٩٤١ يقول فيه «لابد من التاكد من حصول كل رجل يرتدي البزة العسكرية على زجاجة من كوكاكولا يكون ثمنها٥سنتات اينما كان ذلك الرجل ومهما بلغت التكاليف بالنسبة للشركة».

وكانت نخبة من الموظفين قد باشرت بتنفيذ هذا الأمر بالفعل من أجل تزويد القوات المسلحة بـ كوكاكولا عندما أرسلت برقية عاجلة من مقر قيادة الجنرال دوايت ايزنهاور في شمال افريقيا مؤرخة ٢٩ يونيه ١٩٤٣. وقد تضمنت البرقية طلباً لشحن المعدات اللازمة لتشغيل ١٠ معامل للتعبئة. وقد أرفقت بالبرقية مقدمة تتضمن أمراً بأن لا تشحن تلك المعدات محل المعدات العسكرية الأخرى. وقد تضمنت البرقية أيضاً طلباً لارسال ٣ ملايين زجاجة معبئة من كوكاكولا والمعدات والمواد اللازمة لانتاج نفس الكمية مرتين كل شهر.

وقد طار أحد مهندسي الشركة الى الجزائر وافتتح أول معمل في غضون ستة أشهر، حيث كان المعمل المذكور الاول في مجموعة بلغ عددها ٦٤ معملاً تم شحنها الى الخارج خلال الحرب العالمية الثانية.

وقد تم تركيب المعامل في أقرب المواقع الممكنة الى مناطق القتال في أوروبا والمحيط الهادي. وقد استهلك العسكريون أكثر من مليار زجاجة من كوكاكولا، بالاضافة الى كميات غير محدودة تم تقديمها من مكائن التوزيع والوحدات المتنقلة المكتفية ذاتياً في مناطق القتال.

وقد كان لوجود كوكاكولا في مناطق القتال تأثيرات تعدت مجرد رفع المعنويات لدى الجنود. ففي كثير من الأماكن تمكن السكان المحليون من تذوق كوكاكولا لأول مرة، ومن الواضح انهم تمتعوا بالمذاق. وعندما عاد السلام الى ربوع العالم، كان نظام كوكاكولا مستعداً لفترة نمو لم يسبق لها مثيل على نطاق العالم. وقد كانت احدى المناطق التي تركز فيها النمو منطقة امريكا اللاتينية، حيث دخلت ١٤ دولة في مجال تعبئة كوكاكولا خلال الاربعينات. ومنذ أواسط الأربعينات وحتى عام ١٩٦٠ تضاعف عدد الدول التي تقوم بعمليات التعبئة مرتين تقريباً، وقد خرجت كوكاكولا من عصر الحرب والنزاع لتتحول الى رمز للسلام في العالم.

	سوريا	اسبانيا	كوستاريكا	النرويج	العراق	مالي	الارجنتين	كولومبيا	البرازيل
الوان ملابس الفريق الوطني									
القمصان	بيضاء	حمراء	حمراء	حمراء	بيضاء	خضراء	زرقاء فاتحة/ أشرطة بيضاء عمودية	حمراء	صفراء
الشورتات	بيضاء	زرقاء	زرقاء	بيضاء	بيضاء	صفراء	سوداء	زرقاء	زرقاء
الجوارب	بيضاء	سوداء	بيضاء	زرقاء	بيضاء	حمراء	بيضاء	حمراء	بيضاء
الالوان الاحتياطية									
القمصان	حمراء	زرقاء	بيضاء	بيضاء	خضراء	بيضاء	زرقاء	بيضاء	زرقاء
الشورتات	حمراء	زرقاء	بيضاء	بيضاء	خضراء	بيضاء	سوداء	بيضاء	بيضاء
الجوارب	حمراء	سوداء	بيضاء	بيضاء	خضراء	بيضاء	بيضاء	بيضاء	بيضاء
عدد الفرق المشاركة									
الفئة العامة	١٠٦	٥,٠٤٦	٢٨	٩٦٤٣	١٦	٥١٢	٥,٢٠٠	٤,٢٨٥	٣,٠٠٠
فئة الشباب	١٠٦	٤,٥٦٨	١٩٥	—	١٦	١٤٤	٤,١٥٠	١,٢٥٠	٣,٥٠٠
فئة الناشئين	٣١٨	٥,٧٧٩	٩٨	—	١٦	١٠٤	٥,٧٢٥	٤٤٥	١,٥٠٠
فئة قدماء اللاعبين	٢٠٠	٦,١٩٦	—	—	—	٤٠	—	٥٠	—
المجموع	٧٢٠	٢١,٥٨٩	٣٢١	—	٤٨	٨٠٠	١٥,١٧٥	٦,٠٣٠	٨,٠٠٠
عدد اللاعبين المسجلين									
المحترفون	—	٩٦٨	—	—	—	—	٢,٢٢٠	٤٦٠	١٢,٠٥٠
غير المحترفون (٢٠ - ٣٢ سنة)	٢,٦٥٠	١٥٠,٧٤٩	٦١٦	—	٨٨٠	٧٦,٧٠٠	٧٤,٥١٠	١٦٥,٠٠٠	٤١,٣١٦
الشباب (أقل من ٢٠ سنة)	٣,٧١٠	٩٠,٧٩٣	٤,١٥٦	—	٤٠٠	٢,١٦٠	٩٢,٧١٠	٢٦,٢٠٠	٦٣,٦٩١
الناشئون (أقل من ١٦ سنة)	٥,٠٨٨	٩٩,٥٨٠	٢,١٥٦	—	٧٠٠	١,٥٦٠	٢١٥,٧١٠	١٦,٣٢٠	٢٧,١٠٣
قدماء اللاعبين (أكثر من ٣٢ سنة)	—	—	—	—	—	٦٠٠	—	١,٥٠٠	—
النساء	—	١,٥٦٧	—	—	—	—	—	—	—
المجموع	١١,٤٤٨	٢٤٣,٦٥٧	٦,٩٢٨	—	١,٩٨٠	١٢,٠٠٠	٢٨٦,٢٥٠	٢٠٩,٥٨٠	١٤٥,١٦٠
معلومات عن البلد									
مساحة البلد أو المنطقة (كم مربع)	١٨٥,٠٠٠	٥٠٦,٧٨٧	٥١,١٠٠	—	٤٥٢,٠٠٠	١,٢٤١,٠٠٠	٢,٧٦٦,٨٨٨	١,١٣٨,٩١٤	٨,٥١١,٩٦٥
مجموع تعداد السكان	١٠,٠٠٠,٠٠٠	٣٨,٨٩١,٣١٣	٣,٠٠٠,٠٠٠	٤,٠٠٠,٠٠٠	١٥,٠٠٠,٠٠٠	٨,٠٠٠,٠٠٠	٣٢,٠٠٠,٠٠٠	٢٨,٥٢٢,٦٧٦	١١٩,٠٥١,٥٠٠
العاصمة	دمشق	مدريد	سان خوزيه	أوسلو	بغداد	باماكو	بيونس أيرس	بوجوتا	برازيليا
عدد سكان العاصمة	٢,٠٠٠,٠٠٠	٣,١٢٣,٧١٣	١,٠٠٠,٠٠٠	٤٥٠,٠٠٠	٣,٠٠٠,٠٠٠	٨٠٠,٠٠٠	٣,٥٠٠,٠٠٠	٥,٩٦٨,٠٠٠	١,١٧٦,٨٠٠
اللغة الرسمية	العربية	الاسبانية	الاسبانية	النرويجية	العربية	الفرنسية	الاسبانية	الاسبانية	البرتغالية

	البرتغال	تشيكوسلوفاكيا	جمهورية المانيا الديمقراطية	نيجيريا	السعودية	الولايات المتحدة الامريكية	الاتحاد السوفيتي
الوان ملابس الفريق الوطني							
القمصان	حمراء	حمراء	بيضاء	خضراء مع أشرطة بيضاء	بيضاء مع أشرطة خضراء	بيضاء	حمراء مع حروف بيضاء
الشورتات	خضراء	بيضاء	زرقاء	بيضاء مع اشرطة خضراء	بيضاء مع أشرطة خضراء	زرقاء	بيضاء
الجوارب	حمراء	زرقاء	بيضاء	خضراء	بيضاء مع أشرطة خضراء	بيضاء	حمراء
الالوان الاحتياطية							
القمصان	بيضاء	بيضاء	زرقاء	بيضاء مع أشرطة خضراء	خضراء مع أشرطة بيضاء	زرقاء	بيضاء مع حروف حمراء
الشورتات	بيضاء	بيضاء	بيضاء	بيضاء مع أشرطة خضراء	خضراء مع أشرطة بيضاء	بيضاء	بيضاء
الجوارب	بيضاء	بيضاء	زرقاء	بيضاء مع أشرطة خضراء	خضراء مع أشرطة بيضاء	زرقاء	بيضاء
عدد الفرق المشاركة							
الفئة العامة	—	١١,٩٨٤	١٤,٩٣٥	٣٠٠	—	٥,٢٧٥	١٣٨,٠٥٥
فئة الشباب	٦٥٠	٨,٧٤٨	٣,١٠٠	٥٠٠	١٩٤	٦٩,٤٧٨	٩٠,٠٣٦
فئة الناشئين	—	١٤,٤٨٨	١٠,٦٦٣	—	—	—	٧٢,١٠١
فئة قدماء اللاعبين	—	—	٣٢٤	—	—	٣١٠	٢
المجموع	—	٣٥,٢٢٠	٢٩,٠٢١	٨٠٠	—	٧٥,١٦٣	٣٠٠,١٩٤
عدد اللاعبين المسجلين							
المحترفون	—	—	—	—	—	٧٠٠	—
غير المحترفون (٢٠ - ٣٢ سنة)	—	٣٤٦,٣٣٣	٢٩٨,٣٤٤	٢١,٠٠٠	—	١٠٦,٨٠٠	٢,٢٠٠,٠٠٠
الشباب (أقل من ٢٠ سنة)	١٧,٥٠٠	٨٢,٠٥٧	٤٩,٠٥٥	—	٢,٠٠٠	١,٢٢٢,٠٠٠	١,٥٠٠,٠٠٠
الناشئون (أقل من ١٦ سنة)	—	١٢٨,٧٤٩	٢١٦,٣٨٧	—	—	١,٨٣٦,٦٠٨	١,٢٠٠,٠٠٠
قدماء اللاعبين (أكثر من ٣٢ سنة)	—	—	٥,٨٧٥	—	—	١,٧٠٠	٨٠
النساء	—	٤,٦٥٠	٣,٢٢٥	—	—	٢١,٣٠٠	—
المجموع	—	٥٦١,٧٨٩	٥٧٢,٨٨٦	٢١,٠٠٠	—	٣,١٨٩,١٠٨	٥,٠٠٠,٠٨٠
معلومات عن البلد							
مساحة البلد أو المنطقة (كم مربع)	—	١٢٧,٨٧٧	١٠٨,٢٩٩	٩٢٣,٨٥٣	—	٩,٣٧١,٨٢٤	٢٢,٤٠٠,٠٠٠
مجموع تعداد السكان	٩,٨٠٠,٠٠٠	١٥,٤٥٩,٠٠٠	١٧,١٠٠,٠٠٠	٩٢,٠٠٠,٠٠٠	٩,٠٠٠,٠٠٠	٢٤١,٥٩٦,٠٠٠	٢٨٠,٠٠٠,٠٠٠
العاصمة	لشبونه	براغ	برلين الشرقية	لاغوس	الرياض	واشنطن	موسكو
عدد سكان العاصمة	٨٠٧,٩٣٧	١,٣٠٠,٠٠٠	١,٣٠٠,٠٠٠	٢,٥٠٠,٠٠٠	١,٠٠٠,٠٠٠	٦٢٦,٠٠٠	٨,٥٠٠,٠٠٠
اللغة الرسمية	البرتغالية	التشيكية	الالمانية	الانجليزية	العربية	الانجليزية	الروسية

كـأس فيفا/كوكاكولا .. اقطع هذا الكوبون وتابع تقدم فريقك المفضل

المجموعة أ - الرياض	المجموعة ب - الدمّام	المجموعة جـ - جدة	المجموعة د - الطائف
٢/١٦ - الساعة ٦ — النصف الاول / نهاية المباراة السعودية ( ) .... نيجيريا ( )	٢/١٧ - الساعة ٣,٤٥ — النصف الاول / نهاية المباراة كوستاريكا ( ) .... كولومبيا ( )	٢/١٧ - الساعة ٤,٣٠ — النصف الاول / نهاية المباراة البرازيل ( ) .... المانيا الشرقية ( )	٢/١٧ - الساعة ٤,٣٠ — النصف الاول / نهاية المباراة النرويج ( ) .... العراق ( ) ....
٢/١٧ - الساعة ٦ — النصف الاول / نهاية المباراة تشيكوسلوفاكيا ( ) .... البرتغال ( )	٢/١٧ - الساعة ٦ — النصف الاول / نهاية المباراة الاتحاد السوفيتي ( ) .... سوريا ( )	٢/١٧ - الساعة ٦,٤٥ — النصف الاول / نهاية المباراة مالي ( ) .... أمريكا ( )	٢/١٧ - الساعة ٦,٤٥ — النصف الاول / نهاية المباراة الارجنتين ( ) .... اسبانيا ( ) ....
٢/١٩ - الساعة ٦ — النصف الاول / نهاية المباراة السعودية ( ) .... تشيكوسلوفاكيا ( )	٢/١٩ - الساعة ٦ — النصف الاول / نهاية المباراة كوستاريكا ( ) .... الاتحاد السوفيتي ( )	٢/١٩ - الساعة ٦,٤٥ — النصف الاول / نهاية المباراة البرازيل ( ) .... مالي ( )	٢/١٩ - الساعة ٦,٤٥ — النصف الاول / نهاية المباراة النرويج ( ) .... الارجنتين ( ) ....
٢/٢٠ - الساعة ٦ — النصف الاول / نهاية المباراة نيجيريا ( ) .... البرتغال ( )	٢/٢٠ - الساعة ٦ — النصف الاول / نهاية المباراة كولومبيا ( ) .... سوريا ( )	٢/٢٠ - الساعة ٦,٤٥ — النصف الاول / نهاية المباراة المانيا الشرقية ( ) .... أمريكا ( )	٢/٢٠ - الساعة ٦,٤٥ — النصف الاول / نهاية المباراة العراق ( ) .... اسبانيا ( ) ....
٢/٢٢ - الساعة ٣,٤٥ — النصف الاول / نهاية المباراة السعودية ( ) .... البرتغال ( )	٢/٢٢ - الساعة ٣,٤٥ — النصف الاول / نهاية المباراة كوستاريكا ( ) .... سوريا ( )	٢/٢٢ - الساعة ٤,٣٠ — النصف الاول / نهاية المباراة البرازيل ( ) .... أمريكا ( )	٢/٢٢ - الساعة ٤,٣٠ — النصف الاول / نهاية المباراة النرويج ( ) .... اسبانيا ( ) ....
٢/٢٢ - الساعة ٦ — النصف الاول / نهاية المباراة نيجيريا ( ) .... تشيكوسلوفاكيا ( )	٢/٢٢ - الساعة ٦ — النصف الاول / نهاية المباراة كولومبيا ( ) .... الاتحاد السوفيتي ( )	٢/٢٢ - الساعة ٦,٤٥ — النصف الاول / نهاية المباراة المانيا الشرقية ( ) .... مالي ( )	٢/٢٢ - الساعة ٦,٤٥ — النصف الاول / نهاية المباراة العراق ( ) .... الارجنتين ( ) ....

المراكز النهائية

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	النقاط
السعودية							
نيجيريا							
تشيكوسلوفاكيا							
البرتغال							

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	النقاط
كوستاريكا							
كولومبيا							
الاتحاد السوفيتي							
سوريا							

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	النقاط
البرازيل							
المانيا الشرقية							
مالي							
أمريكا							

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	النقاط
النرويج							
العراق							
الارجنتين							
اسبانيا							

ربع النهائيات
٢٥ فبراير

الرياض الساعة ٦ — النصف الأول / نهاية المباراة
المباراة الأولى
الفائز في المجموعة أ ( ) ....
الثاني في المجموعة ب ( ) ....

الدمام الساعة ٦ — النصف الأول / نهاية المباراة
المباراة الثانية
الفائز في المجموعة ب ( ) ....
الثاني في المجموعة أ ( ) ....

جدة الساعة ٦,٤٥ — النصف الأول / نهاية المباراة
المباراة الثالثة
الفائز في المجموعة جـ ( ) ....
الثاني في المجموعة د ( ) ....

الطائف الساعة ٦,٤٥ — النصف الأول / نهاية المباراة
المباراة الرابعة
الفائز في المجموعة د ( ) ....
الثاني في المجموعة ج ( ) ....

نصف النهائيات
٢٨ فبراير

الرياض الساعة ٦ — النصف الأول / نهاية المباراة
المباراة الخامسة
الفائز بالمباراة الأولى ( ) ....
الفائز بالمباراة الثالثة ( ) ....

جدة الساعة ٦,٤٥ — النصف الأول / نهاية المباراة
المباراة السادسة
الفائز بالمباراة الثانية ( ) ....
الفائز بالمباراة الرابعة ( ) ....

المباراة النهائية
٣ مارس

الرياض الساعة ٦ — النصف الأول / نهاية المباراة
الفائز بالمباراة الخامسة ( ) ....
الفائز بالمباراة السادسة ( ) ....

في حفل تدشين العبارات الجديدة لشركة النقل العام

وزير المالية: دخول الشركة مجال النقل البحري يتمشى مع استراتيجية الاستثمار الحكومي

■ خدمات اصلاح مركبات الدولة رفعت نسب تشغيلها وزادت من عمرها الانتاجي



● الوزير الخرافي يزيح الستار عن اللوحة التذكارية

● جولة داخل احدى العبارات

عبدالوهاب الهارون

■ أهدافنا تجديد الاسطول الحالي من خلال الصيانة وتعزيزه بالسفن المتطورة

■ تشغيل العبارات الجديدة زاد المقاعد المعروضة للركاب بنسبة ٧٣٪

كتب انطون بارا:

احتفلت شركة النقل العام الكويتية صباح امس بتدشين عباراتها الجديدة «اديرع ونعايم وايكاروس فيلكا» وذلك برعاية وزير المالية جاسم محمد الخرافي وبحضور عدد كبير من المدعوين.

ويتزامن هذا الاحتفال مع مناسبة الاحتفالات بالعيد الوطني المجيد وقد استهل الحفل بالسلام الوطني ثم تليت ايات من الذكر الحكيم القى بعدها وزير المالية كلمة اشار فيها الى اهمية هذا الحفل الذي يتزامن مع احتفالات الكويت بعيدها الوطني المجيد، واضاف ان هذه المناسبة الوطنية المهمة تحمل معاني كثيرة من الاعتزاز والفخر بما حققناه خلال السنوات الـ٢٨ الماضية، كما تعطينا الحافز للنظر الى المستقبل بثقة وتصميم على تحقيق المزيد من الانجازات في ظل القيادة الحكيمة لصاحب السمو امير البلاد وولي عهده الامين.

اهتمام الحكومة

وقال: ان احتفالنا اليوم بضم سفن جديدة لخدمة النقل البحري بين الكويت وجزيرة فيلكا انما هو مظهر من مظاهر اهتمام الحكومة برفع مستوى الخدمات التي تقدمها للمواطنين. ويجدر بي في هذه المناسبة ان اقول بان العمل الحالي لشركة النقل العام ودخولها في مجال النقل البحري خلال الاعوام القليلة الماضية، انما جاء كحصيلة لدراسات تمت خلال الفترة الماضية بهدف وضع استراتيجية واضحة المعالم لتوجيه وادارة الاستثمار الحكومي في الشركات المحلية، والتي تشكل جزءاً مهما من الاحتياطيات المالية لحكومة الكويت. وخلصت الإستراتيجية الى ضرورة تجميع وتوحيد الانشطة المتشابهة، ومنع التكرار والتضارب في العمل بين جهات كلها تملكها الدولة اما ملكية تامة او باغلبية كبيرة، ولقد شملت تلك الاستراتيجية قطاعات متعددة من الانشطة الاقتصادية مثل قطاع الشركات الاستثمارية، قطاع شركات الغذاء، وقطاع شركات الفندقة.

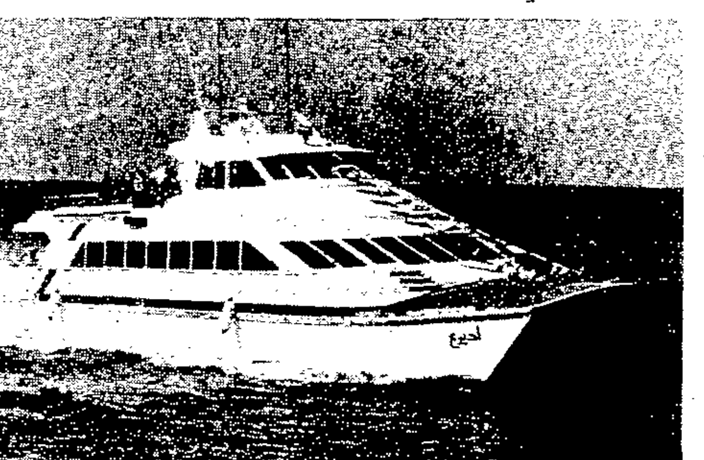
واضاف الوزير ان كل تلك الاحوال كان هدفها ترشيد استخدام الموارد المالية والبشرية والاستفادة لاقصى حد بما هو متوفر لدينا من خبرات في القطاعات المختلفة بما يؤدي الى تحقيق الاهداف المرجوة من الانشطة التي تقوم بها مختلف الشركات باعلى كفاءة وباقل تكلفة، وانطلاقا من هذا الهدف تم اسناد عدة مهام لشركة النقل العام الكويتية خلال الاعوام القليلة الماضية وهي ادارة وتشغيل مرفق النقل البحري بين الكويت وجزيرة فيلكا، وصيانة واصلاح مركبات الحكومة البالغ عددها ٨٠٠٠ سيارة تقريبا نصفها يعمل في خدمات وزارة الداخلية وانشطتها المختلفة، والنصف الاخر يتبع بعض الوزارات والهيئات الحكومية التي ليس لديها كراجات وكانت تحت اشراف ادارة املاك الدولة بوزارة المالية، ولقد كان المستوى الطيب لاداء شركة النقل العام لهذه المهام مؤشرا واضحا لنجاح الاستراتيجية سالفة الذكر.

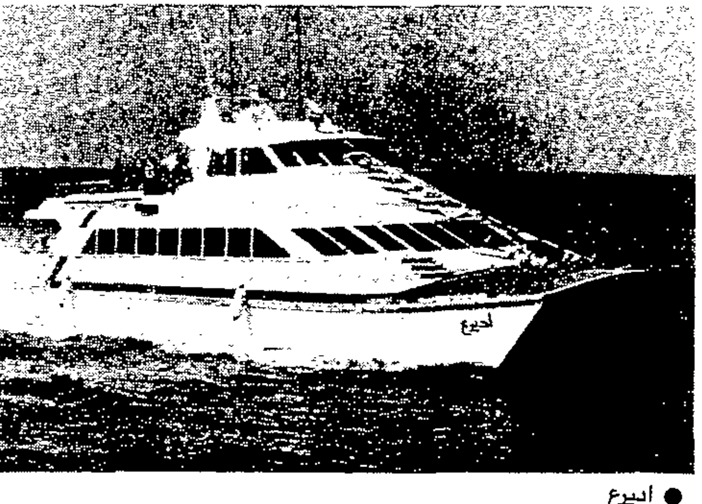
وذكر انه على صعيد النقل البحري تحققت نتائج اهمها انخفاض المصروفات خلال عامي ٨٧، ٨٨ بنسبة ٢٧٫٥٪ عن عامي ٨٥، ٨٦ وارتفاع عدد الرحلات خلال الفترة نفسها بنسبة ٧٫٥٪ مما ادى الى زيادة عدد الركاب بنسبة ٨٪، اما في مجال صيانة واصلاح مركبات الدولة، فلقد ارتفع مستوى الخدمات المقدمة بحيث قلت اعطال السيارات، وارتفعت نسب تشغيلها عما كانت عليه سابقا. وعلى المدى الطويل وبفضل برامج الصيانة المنظمة تتوقع الشركة ان يزداد العمر الانتاجي للسيارات مع انخفاض الانفاق لاجل احلال سيارات جديدة محل المستهلكة.

انخفاض النفقات

واضاف انه من المنطلق نفسه فانه يمكن التاكيد على ان الاعتمادات المالية التي ترصد بميزانية الوزارات والادارات الحكومية لشراء الاصول الرأسمالية المتمثلة في وسائل النقل والمعدات في تناقص مستمر، نتيجة للاهتمام بصيانة هذه الوسائل والمعدات خاصة في مرافق شركة النقل العام بالاضافة الى توجه الحكومة الجديد بالاستئجار وتشجيع القطاع الخاص، ولعله من المفيد الاشارة الى ان انخفاض النفقات لم يقتصر على شراء وسائل النقل والمعدات فحسب بل امتد ليشمل العمالة وقطع الغيار ومعدات الكراجات من رافعات ومكابس وغيرها بعد ان تم الغاء بعض الكراجات في بعض الجهات الحكومية وتقليص الخدمات في كراجات في جهات اخرى واقتصارها على الصيانة البسيطة بعد ان تم احالة مثل هذه الاعمال الى شركة النقل العام.

واختتم الوزير كلمته بالقول لا يسعني الا تهنئة القائمين على شركة النقل العام على انجازاتهم خلال الفترة الماضية، املا ان تستمر الشركة في تحقيق المزيد من الاداء المميز الذي اصبحنا نفتخر به، وان يوفقنا الله جميعا في خدمة بلدنا الحبيب تحت رعاية صاحب السمو امير البلاد وسمو ولي عهده الامين.





● اديرع

مرحلة جديدة

والقى رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب لشركة النقل العام عبدالوهاب الهارون كلمة قال فيها انه بتشغيل هذه السفن الحديثة نبدأ مرحلة جديدة مهمة وضرورية لتطوير ورفع مستوى الخدمة على الخط البحري الذي يربط الكويت بجزيرة فيلكا ليتناسب حجم الاسطول الذي بلغ حاليا ١٢ سفينة مع الطلب المتزايد على الخدمة سواء من اهالي الجزيرة الكرام والمقيمين بها او المترددين عليها للسياحة.

واضاف منذ ان انتقلت ادارة النقل البحري من شركة المشروعات السياحية الى النقل العام في مطلع عام ١٩٨٧، تولت الاجهزة المختصة في الشركة اعداد دراسات للجوانب التشغيلية والفنية والمالية لهذا المرفق، وبناء على ما اسفرت عنه هذه الدراسات المستفيضة من نتائج مهمة ارتكزت فلسفة الشركة في ادارة هذا النشاط على رسم سياستين متوازيتين على ان يسير تنفيذهما جنبا الى جنب وفي ان واحد.

السياسة الاولى تعتمد على وضع خطط تجديد الاسطول الحالي عن طريق اجراء عمليات صيانة شاملة لجميع وحداته لرفع مستوى ادائها واطالة عمرها الانتاجي ويجري حاليا بحمد الله وتوفيقه، تنفيذ هذه السياسة على قدم وساق. اما الثانية فتعتمد على الاسراع في تعزيز الاسطول بالسفن الحديثة المتطورة لرفع مستوى الخدمة المقدمة للركاب لذا فقد تم اجراء حصر للشركات العالمية المتخصصة في بناء وتنفيذ مثل هذا النوع من السفن واستدراج عروضها، وبعد الدراسة تم حصر اربعة عروض فقط من حيث مدى ملاءمتها للمواصفات الفنية المطلوبة والاسعار المناسبة، ثم استدعينا تلك الشركات للحضور للكويت لمقابلة لجنة متخصصة من ادارة الشركة للمناقشة في كافة الجوانب الفنية والمالية.

وكانت افضل العروض المقدمة والتي تم التعاقد على اساسها العرض المقدم من شركة سنغافورية لبناء عبارة لشحن السيارات والبضائع والامتعة،

واعتزازا بمناطق الوطن الغالي، وانسجاما مع اسماء باقي وحدات الاسطول اطلقنا اسم «اديرع» و«نعايم» على سفينتي الركاب واسم «ايكاروس فيلكا» على عبارة السيارات والبضائع.

ابحار متزن

وقال تتسع كل من سفينتي الركاب لـ١٥٠ راكبا، وهي ثنائية القاعدة ليتوفر لها الابحار بمزيد من الاتزان والتوازن في الظروف الجوية السيئة.

وذات غاطس يبلغ ٨٠ سنتيمترا فقط وبمحرك ذي دفع مائي نفاث لامكان التشغيل في المياه الضحلة واوقات الجزر. وتبلغ سرعتها ٣٠ عقدة بحرية لتقطع المسافة بين الكويت والجزيرة في ثلث ساعة تقريبا، مع تجهيزها بكل وسائل الراحة والرفاهية والامن والسلامة.

اما العبارة ايكاروس فيلكا المخصصة لنقل السيارات والبضائع فتبلغ طاقتها الاستيعابية ٣٠٠ طن وتتسع لنقل ٢٠ سيارة كبيرة، وبدخول هذه السفن الجديدة الخدمة تكون الشركة قد زادت المقاعد المعروضة والمخصصة لنقل الركاب خلال فترة التشغيل اليومي بنسبة ٧٣٪ تقريبا عما كانت عليه سابقا وارتفعت المساحات المعروضة لنقل السيارات والبضائع بنسبة تفوق الضعف، وفي سبيل تخفيض نفقات نقل هذه السفن من استراليا وسنغافورة الى الكويت قامت الشركة بتحميل السفينة اديرع على ظهر عبارة السيارات ايكاروس فيلكا والتي ابحرت بها من سنغافورة الى الكويت.

واضاف: لا يسعني في الختام الا ان اتقدم باسمى ايات الشكر والتقدير لسمو الامير وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء على اهتمامهما الدائم بتطوير مرفق النقل العام، كما نعبر للسيد وزير المالية الموقر عن امتناننا لدعمه المتواصل لدور الشركة وعن اعتزازنا بتشريفه لحفلنا هذا الذي يمثل تقديرا منه لما يمثله قطاع النقل من اهمية بالغة واثار مهمة في مجالات التنمية الاجتماعية والاقتصادية لكافة القطاعات في الدولة.

التدشين

والقى احد مسؤولي الشركة الاسترالية التي بنت العبارات كلمة اشار فيها الى ظروف صنعها وكيفيته، ثم بدأت مراسيم التدشين بان انتقل المدعوون الى العبارتين اديرع ونعايم وسط عزف موسيقى الكشافة واطلاق البالونات في الهواء. وتوزع الجميع على العبارتين حيث شاهدوا في عرض البحر تجربة فريدة لاظهار قوة العبارتين وقدرتهما على المناورة وبعد انتهاء الجولة البحرية توقفت العبارتان على جانبي عبارة السيارات «ايكاروس فيلكا» التي كانت تنتظر في عرض البحر حيث استمتع المدعوون بتناول الغداء على سطحها تحت شمس ربيعية، ثم عادت العبارة ايكاروس بالمدعوين الى الميناء.

● وزير المالية يلقي كلمته

● الهارون يلقي كلمته

● الحضور

لقطات

● بذل هلال المطيري جهدا كبيرا في الاشراف على الحفل استحق الشكر عليه.

***

● شارك بعض كشافة المدارس في حفل استقبال المدعوين بالعزف والتحية.

***

● كان الحفل منظما بعد ثلاثة اسابيع من الاستعدادات قامت بها ادارة الخدمات والاسكان في الشركة وعلى رأسها بدر المطر.

***

● اضفى تقديم خالد الجسار للحفل طابعا مميزا شد الاسماع والانظار.

***

● حضر حفل التدشين عدد كبير من الشخصيات الاقتصادية والتجارية.

***

● شوهد المهندس عبداللطيف الجسار يتجول بين المدعوين ولما عزم عليه احدهم قال له: انا من اهل البيت وواجبي السهر على ضيوفي.

***

● «التورتة» التي شارك بتقطيعها الوزير الخرافي والهارون كانت على شكل عبارة.

في ندوة «فلنتحدث عن الصحة» :

د. الحداد : صناعة الانسان أصعب الصناعات والأهل يتحملون مسؤوليتها













● د.حسين المؤمن ● د. محمد الحداد ● فاتن البدر

■ د. النشار : الطفل ينمو ببطء حتى العاشرة .. وطول نظره ظاهرة عادية

■ د. المؤمن : مرحلة ما قبل الحمل مهمة .. والرضاعة الطبيعية هي الأسلم

■ فاتن البدر : أسباب الفشل الدراسي كثيرة .. وأهمها تدليل الطفل وافساده والتخلف العقلي

ضمن برنامج الندوات الصحية الاجتماعية التي تقيمها وزارة الصحة العامة ومركز تنمية المجتمع ببيان ومجلس حماية البيئة، اقيمت مساء امس الاول ندوة بعنوان «رعاية الطفل المتكاملة صحيا وعقليا واجتماعيا» شارك فيها د.حسين المؤمن ود.محمد سليمان الحداد والسيدة فاتن البدر ود.امتثال النشار.

اصعب صناعة

في بداية الندوة تحدث د.الحداد فقال ان اصعب الصناعات واعقدها التي يمكن ان يواجهها الانسان في هذا العصر هي صناعة الانسان التي تعتبر مقدمة للصناعات الاخرى.

من المسؤول ؟

واضاف : من هو المسؤول عن صناعة الانسان .. الحكومة ام الاسرة ...؟ والجواب ان هذه الصناعة أمانة لا بد من الحفاظ عليها والاباء والامهات تقع عليهم مسؤولية ذلك، الا ان هناك امور اساسية لدى بناء شخصية يمكن الاعتماد عليها مستقبلا.

اتخاذ القرار

واشار د.الحداد الى ان المقصود بصناعة الانسان هو بناء انسان المستقبل الذي يستطيع الاعتماد على نفسه دون الاتكال على غيره وتعويده اتخاذ القرار بنفسه. لذا فلا بد ان نعطي اطفالنا جزءا من المشاركة في القرار واختيار ما يريد واخذ رأيه بذلك.

القدرة النقدية

واضاف انه لا بد من تطوير القدرة النقدية لدى الطفل باخذ رأيه بالقضايا المحيطة به وبناء اداب السلام والاستئذان اذ ان تنمية روح الاستئذان تولد لدى الطفل روح الخصوصية التي لا بد من معرفتها.

الفشل الدراسي

وتحدثت فاتن البدر عن الفشل الدراسي فاشارت الى اهمية الاسرة والام بالذات في حياة الطفل، وقالت ان هناك اسبابا اجتماعية كثيرة منها تدليل الطفل او القسوة عليه او افساده وقد يكون هناك تخلف عقلي لدى الطفل او اعاقة جسمانية او ضعف تراكمي لدى الانتقال من مرحلة دراسية الى اخرى قبل ان يستوعب المعلومات المطلوبة.

اسباب كثيرة

واضافت : تاتي امهات ويقلن ان ابناءهن في صحة جيدة ولكنهم لا يستوعبون الدراسة والحقيقة ان هناك اطفالا في حالة عقلية طبيعية لكنهم لا يستطيعون تلقي العلم بالشكل الصحيح، وذلك يشكل مشاكل في الاسرة يلوم الاب الام والعكس او يتلقى الابناء اللوم. ولكن ليست كل الاسباب صحيحة. والحل متوفر في الكويت من خلال مركزتقويم وتعليم الطفل، وفي المركز يتم فحص الطالب عصبيا ونفسيا لمعرفة ما اذا كان للطفل قدرات عقلية واذا ثبت بانه متخلف يرسل الى المعاهد الخاصة، اما اذا لم يكن كذلك فتبحث مشكلته.

الفهم السماعي

وذكرت. ان هناك اطفالا لا يستطيعون الفهم سماعيا بل بالنظر كما ان هناك من لا يستطيع التركيز او حل الحسابات، فاذا اهملنا مشاكل العلاج سيؤدي الى جنوب الطالب لان الفشل المدرسي يؤثر كثيرا في نفسية صاحبه، لذا فيجب البحث عن اسبابه.

جوانب البناء

وتحدثت د.امتثال النشار فذكرت ان البناء يجب ان يشمل الجانب العقلي والاجتماعي، وكجهة صحية يهمنا مسألة نجاح التعليم لان له تاثيرا على صحة الطفل ويحسن شهيته ويرفع تفاعلاته واحاسيسه، ولو علمت الام الفروقات في طفلها لتحسن وضعه لان الطفل حتى العاشرة ينمو ببطء فيجب الا يثير ذلك خوف الام وتظن ان طفلها لا يكبر وتربي لدى طفلها القلق. لان العضلات الصغيرة مثل عضلات اليدين تظل ضعيفة . فلا يجب على الام الطموحة ان تطلب من طفلها الكتابة بخط صغير. كما ان عضلة العين ضعيفة مما يؤدي الى طول نظر الطفل فاذا ظهر لدى الطفل قصر نظر فلا يجب ان تصدم الام اذا طلب من ابنها وضع نظارة.

قبل الحمل

وتحدث د.حسين المؤمن فاكد على اهمية فترة ماقبل الحمل وضرورة الفحص والرعاية الصحية واتاحة الفرصة لولادة سليمة. واضاف ان التطعيم ضد شلل الاطفال يحميهم من الشلل كما ان الرضاعة الطبيعية اهم بكثير من الصناعية ويجب الاهتمام بمرحلة ما قبل المدرسة واثناء الدراسة كما ان هناك عوامل كثيرة تتعلق بصحة الطفل.

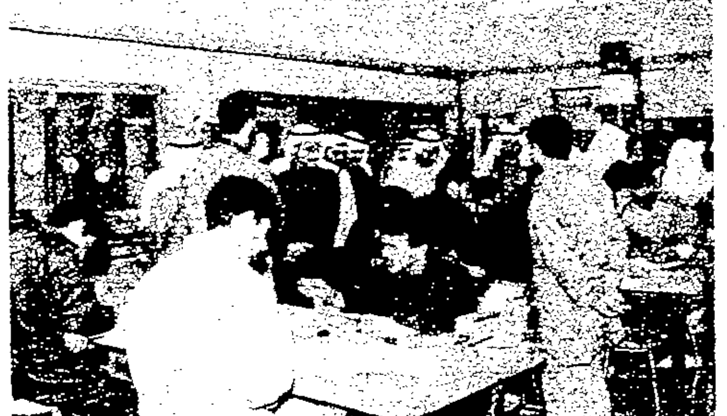
نشاط ادارة الشحن البري

قامت ادارة رقابة الشحن البري بالادارة العامة لاتصالات الشرطة والنجدة خلال الفترة من ٢/٤ حتى ٨٩/٢/٩ بمرافقة وحراسة ١٧٧٣ شاحنة من المنافذ البرية الثلاثة منفذ حدود السالمي ٤٢٨ شاحنة، منفذ حدود العبدلي ٧٦٣ شاحنة ومنفذ حدود النويصيب ٥٨٢ شاحنة، كما تم الكشف الامني على ١٠٥ شاحنات وارد البر بالصليبية.

د. المحيلان يتفقد مركز التدريب الصناعي



● جانب من الجولة التفقدية



● - مع متدربي الاقسام

قام مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب الدكتور عبدالرحمن المحيلان، بزيارة لمركز التدريب الصناعي بالشويخ، بهدف لقاء المسؤولين بالمركز وتفقد المواقع التابعة له والاطلاع على سير التدريب بالمركز.

رافق مدير عام الهيئة في هذه الزيارة نائب المدير العام لشؤون التدريب المهندس حمود المضف وعدد من مدراء الادارات المعنية بالهيئة، حيث تم الاجتماع مع مدير المركز وجرى مناقشة الامور التي تهم المركز والمتدربين به، كما اجتمع المدير العام ومرافقوه برؤساء الاقسام العلمية وناقشوا معهم كافة السبل التي تهيء لهم السير بعملية التدريب الى الافضل، كما قام المدير العام ونائبه ومرافقوهم بزيارة ميدانية الى الاقسام التدريبية والتقوا بمتدربي الاقسام واطمأنوا على سير الدراسة والمعوقات التي تصادفهم وسبل تذليلها.

وفي نهاية الزيارة قدم مدير المركز ورؤساء الاقسام والمتدربون شكرهم للمدير العام ومرافقوه على اهتمامهم بالمركز وتمنوا تكرار مثل هذه الزيارات التي لها اطيب الاثر في نفوسهم.

وجدير بالذكر ان هذه الزيارة تاتي في مقدمة الزيارات الميدانية التي يقوم بها المدير العام والمسؤولون بكليات ومراكز الهيئة مع بداية الفصل الدراسي وفي نهايته ايضا.

ندوة حول «انظمة الليزر» بكلية الدراسات التكنولوجية..



● المحاضر

شهدت قاعة الندوات بكلية الدراسات التكنولوجية مساء امس الاول فعاليات الندوة العلمية الرابعة ضمن برنامج المحاضرات والندوات العلمية بالكلية للفصل الثاني من العام الدراسي ١٩٨٩/٨٨ والذي يشتمل على ٢٣ محاضرة وندوة يشارك فيها اساتذة متخصصون من داخل الكلية وخارجها.

كانت الندوة الرابعة بعنوان: «انظمةالليزر - الاسس والمكونات» وحاضر فيها الدكتور محمود محمد الزلباني عضو هيئة التدريس بقسم تكنولوجيا الهندسة الالكترونية، وحضرها جمهور من اعضاء هيئة التدريس بالكلية بينهم رئيس قسم تكنولوجيا الهندسة الالكترونية المهندس سلطان الخلف.

في البداية اوضح المحاضر ان انظمة الليزر وشعاعها ذا الضوء المتضام تعد من اهم الانجازات العلمية والتكنولوجية في الوقت الحاضر، وتنبع هذه الاهمية من الامكانات الكبيرة التي يوفرها الليزر في كافة التطبيقات.

ثم عرض الأسس النظرية والعملية لبناء اجهزة الليزر ومكوناتها الاساسية ووظيفة كل منها وكيف يساهم كل من هذه المكونات في اعطاء شعاع الليزر خواصه النهائية.

كما اوضح د. الزلباني العمليات الفيزيائية الاساسية التي تدخل في عملية توليد وتكبير الذبذبات الضوئية مثل عمليات الامتصاص والابتعاث التلقائي ثم عملية الانبعاث المستحث المسؤولة عن تكوين شعاع الليزر.

وركز على اهمية الليزر كمصدر للترددات الكهرومغناطيسية في نطاق فائق الاتساع وهو النطاق الضوئي وما بعده والذي يمثل اعلى مدى ترددي وصل اليه وسيطر عليه حتى الآن.

وتعرض المحاضر لاجهزة الليزر حيث ساق مسحا نوعيا لمختلف اجهزة الليزر وتصنيفها من حيث نوع الوسط الفعال ونوع وسيلة الاثارة والضخ وكذلك المتغيرات الزمنية للشعاع الناتج.

كما تطرق الدكتور الزلباني باختصار الى بعض الانظمة العملية لجهاز الليزر من حيث مكوناتها الاساسية واسس تشغيلها وخواص شعاعها مثل جهاز ليزر الياقوت والليزر الغازي - هليوم - ليزر الصبغات العضوية وغيرها مع المقارنة بينها.

واستعرض المحاضر ايضا وبشكل مختصر مجالات استخدام الليزر سواء في مختلف التطبيقات الهندسية ام غيرها..

وفي النهاية جرى حوار اجاب خلاله د. الزلباني عن تساؤلات الحضور والتي تناولت بعض الجوانب التي تطرق اليها خلال محاضرته.

رابطة اعضاء هيئة التدريس بالكليات التطبيقية تحتفل بالعيد الوطني

اقامت رابطة اعضاء هيئة التدريس بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب حفل تعارف لاساتذة الكليات التطبيقية بمناسبة العيد الوطني الثامن والعشرين. وقال رئيس الرابطة صلاح العبد الجادر بهذه المناسبة: «اننا نمر هذه الأيام بلحظات سعيدة نتذكر فيها اجدادنا الكرام الذين عاشوا على هذه الارض في فترة كانت عصيبة، وقد انعم الله عليها بنعمه الوافرة واهمها نعمة الاستقلال والامن والامان. ولقد خالطت البهجة قلوب ابناء هذا الشعب الطيب، في هذه الذكرى العطرة. وبهذه المناسبة ادعو الله ان يوفق ابناء هذا البلد لاثبات محبتهم لبلدهم من خلال العمل الجاد الدؤوب، دون كلل او ملل، مسترشدين بنبراس العلم الحديث ومتسلحين بسلاح المعرفة لتحقيق الاهداف التي رسمها لنا قادتنا وعلى رأسهم سمو امير البلاد وولي عهده الامين حفظهما الله.

طريقك الى التعليم التطبيقي

قسم الادارة والسكرتارية

يقدم قسم الادارة والسكرتارية (كلية الدراسات التجارية) مجموعة من المقررات التي تكون في مجموعها، وفقا لخطة تتابع دراستها حسب متطلبات التخرج - نموذجا متكاملا من التعليم الاكاديمي التطبيقي في مجالات الادارة وعلوم السكرتارية. وذلك بهدف تاهيل الخريج علميا وعمليا لتحمل مسؤولية الاعمال الفنية الوسطى في المجالات الادارية والتجارية في القطاعين الحكومي والاهلي.

ويضم قسم الادارة والسكرتارية الشعبة العامة وشعبة السكرتارية الطبية وشعبة ادارة المواد وشعبة ادارة التعاونيات وشعبة ادارة البريد.

وتتلخص اهداف القسم فيما يلي :

● تنمية مهارات الطلاب وتاهيلهم لشغل وظائف الادارة الوسطى التنفيذية.

● اعداد السكرتيرات الطبيات وتزويدهن بالمعلومات والمهارات اللازمة لمساعدة الاطباء فيما يتعلق بالجوانب والاجراءات الادارية.

● اعداد الكوادر المتخصصة في ادارة المواد وتاهيل الخريجين لشغل الوظائف المتعلقة بانشطة الشراء والبيع والتخزين في القطاعين الحكومي والاهلي.

● اعداد الكوادر المتخصصة في ادارة التعاونيات لشغل الوظائف المتعلقة بانشطة الجمعيات التعاونية وتعريف هذه الكوادر بكافة الطرق والاجراءات والاساليب المتعلقة بالشراء والتسويق.

افتتاح ٣ برامج تدريبية في كلية التجارة والاقتصاد

● د. عباس المجرن ود. حمدالله في افتتاح برنامج المحاسبة

● جانب من المتدربات

افتتحت لجنة التدريب بكلية التجارة والاقتصاد هذا الاسبوع ثلاثة برامج تدريبية جديدة تنظمها اقسام المحاسبة والاقتصاد وادارة الاعمال. وهذه البرامج هي المحاسبة لغير المحاسبين، واقتصاديات تنمية الموارد البشرية، ومهارات المدير الفعال. ويشارك في حضور هذه البرامج عدد من المسؤولين في الوزارات والمؤسسات والشركات الحكومية والمشتركة والخاصة. ويقدم حلقاتها نخبة من الاساتذة المتخصصين في هذه الموضوعات وممن لهم خبرة عملية في مجالاتها، كما يشارك في تقديم بعض الحلقات عدد من المسؤولين في الاجهزة الحكومية والقطاع الخاص.

وتهدف هذه البرامج الى تنمية وتطوير مهارات المتدربين في شؤون الادارة والتخطيط والقياس. ويتضمن برنامج الكلية خلال هذا الفصل سبعة برامج اخرى عن الجوانب المحاسبية للاستثمارات في اوراق مالية، واستخدامات الكمبيوتر في معالجة البيانات، وتطبيقات محاسبية باستخدام الحاسب الشخصي، ودراسة الجدوى الاقتصادية، ومنهجيات تحليل وتصميم قاعدة بيانات، وادارة الوقت للمديرين ودبلوماسية عمل المنظمات الدولية والاقليمية، والتحليل المالي.

٢١ حادثا مروريا ووفاة ٣ اشخاص

شهدت مناطق متفرقة من البلاد يوم امس الاول ٢١ حادثا مروريا منها ٤ حوادث بمحافظة العاصمة وحادثان بمحافظة حولي و١٠ حوادث بمحافظة الاحمدي و٥ حوادث بمحافظة الجهراء.

وقد نتج عن هذه الحوادث وفاة ثلاثة اشخاص واصابة ١٣ شخصا بالاضافة الى بعض الاضرار المادية للسيارات المتصادمة.

ومن ابرز هذه الحوادث حادث تصادم في محافظة الاحمدي بين سيارتين اسفر عن وفاة قائد السيارة الاولى ومرافقه ووفاة قائد السيارة الثانية واصابة ثلاثة مرافقين معه.

ضمن استعداداتها للاحتفال بالعيد الوطني

الادارة العامة للاطفاء تجري «بروفة» لمهرجان اليوم الاول لرجل الاطفاء

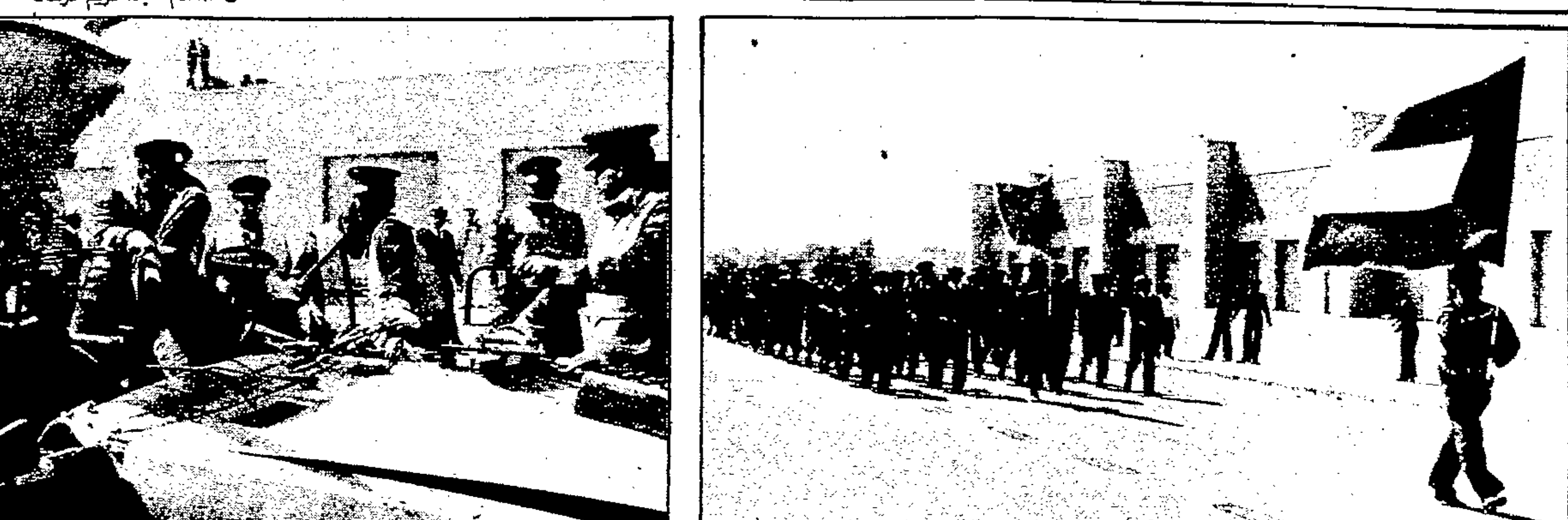
■ عمليات انقاذ وهمية لمصابين في الحرائق والحوادث


● المقدم عبدالكريم فرهاد


● الرائد حسين عبدالغني


● الرائد مطلق عبدالله


● النقيب اسماعيل حسن


● طابور العرض العام

● عملية انقاذ من حادث مروري

● آليات مشاركة في العرض

كتب سعد الخلف:

ضمن استعدادات الادارة العامة للاطفاء للاحتفال بالعيد الوطني الثامن والعشرين، اقامت الادارة امس بروفة اخيرة للاحتفال باليوم الاول لرجل الاطفاء الذي سيقام يوم الرابع والعشرين من الشهر الحالي وذلك في مقر مجمع الورش في منطقة الري.

وقال نائب رئيس اللجنة المنظمة للاحتفال الرائد حسين عبدالغني انه مشاركة من الاطفاء في الاحتفالات بالعيد الوطني فقد رأت ان يكون هناك يوم لرجل الاطفاء تكريما له بعد مرور ٤٠ عاما على انشاء الادارة العامة للاطفاء في الكويت، وايضا اطلاع الجمهور على الجهود التي يقوم بها الاطفائي لخدمة المجتمع وذلك من خلال مهرجان اطفائي يحتوي على ما تقدمه الاطفاء لخدمة الناس وهي عمليات مكافحة حرائق المنازل، والعمليات الكيماوية، وعملية الانقاذ لحادث تصادم، وقبل ذلك فهناك في بداية العرض مسيرة للعرض العام يقوم بها رجال الاطفاء من مختلف الرتب، ثم مسيرة للسيارات والآليات التابعة للادارة العامة للاطفاء وقال ان الادارة سوف تكرم رجال الاطفاء الذين قدموا خدمات جليلة للمجتمع من خلال اشتراكهم في عمليات اخماد الحرائق والاطفاء وايضا الذين اصيبوا في حوادث الحرائق.

وذكر ان هناك جوائز قيمة ستوزع على الجمهور الذي سيحضر العرض في مجمع الورش.

الرائد مطلق عبدالله قائد منطقة الاحمدي والمسؤول عن عمليات الحرائق في الاحتفال قال انه يشرف على عملية وهمية لحريق نفطي يقدم للجمهور وتسمى العملية «شجرة عيد الميلاد» وهذه الشجرة الحديدية توضع عادة فوق بئر النفط، وتحتوي على صمام امان، وسوف يندلع الحريق من هذه الشجرة ثم توضح كيفية قيام الاطفائيين بدورهم لاخماد الحريق بالسرعة الممكنة.

المقدم عبدالكريم فرهاد رئيس منطقة السالمية والمسؤول عن اطفاء حرائق المنازل من الاطفاء قال ان هناك عملية وهمية لحريق من بناية عالية ودور الاطفائيين في انقاذ أشخاص مصابين من الحريق، وأيضا طرق استخدام السلالم للوصول بالسرعة الممكنة.

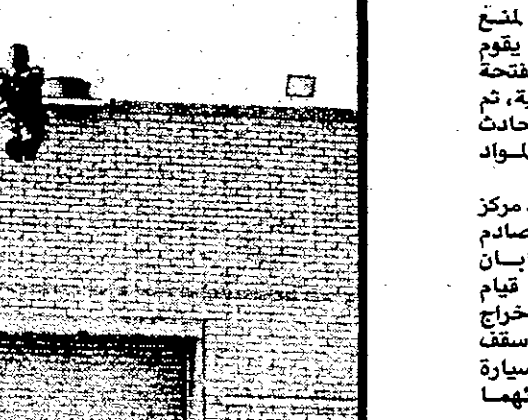
عامر محمد الزيد من ادارة وقاية المكافحة بالمواد الكيماوية قال: اننا سوف نعرض للجمهور حادث تصادم بين «تنكر» محمل بالمواد الكيماوية وسيارة عادية، ومن هذه الحالة سوف تتسرب المواد الكيماوية من التنكر على الارض وسوف تصل سيارة الانقاذ وفي الوقت نفسه توضع حواجز لمنع الجمهور من الاقتراب، بعدها يقوم الاطفائيون بالعمل على اغلاق الفتحة التي تتسرب منها المواد الكيماوية، ثم انقاذ الاشخاص المصابين في الحادث والعمل على منع وصول المواد الكيماوية لهم.

النقيب مهدي حسين: ضابط مركز الفروانية قال ان هناك حادث تصادم لسيارة بها شخصان مصابان ومحشوران في السيارة، وكيفية قيام رجال الاطفاء باجراء اللازم لاخراج المصابين عن طريق قص سقف السيارة، ثم ازالة ابواب السيارة تمهيدا لاخراجهما واعطائهما الاسعافات الاولية اللازمة.

النقيب اسماعيل حسن ضابط العلاقات العامة بالادارة العامة للاطفاء قال ان هناك معرضا سوف يقام في مكان الاحتفال يحتوي على المعدات المستعملة في اطفاء الحرائق والانقاذ، ودعا الجمهور الى الحضور الى مكان الاحتفال في مجمع الورش المقابل للدائري الخامس بمنطقة الري لمشاهدة رجال الاطفاء وهم يقومون بدورهم في خدمة المجتمع وايصال الخدمة السريعة لكل محتاج.

● اخماد حريق نفطي


● عملية انقاذ


● عملية انقاذ مصاب في بناية مرتفعة

بحث مع وولدغريف الوضع في المنطقة

صباح الأحمد يرحب بزيارة الرئيس مبارك للكويت

■ نقدر استجابة الزعماء الروحيين في لبنان مع جهود «السداسية»

■ وولدغريف: ندعم جهود «السداسية» لحل أزمة لبنان

والحل السياسي السبيل الوحيد لاحلال السلام في الشرق الاوسط





● الشيخ صباح الاحمد لدى اجتماعه مع وولدغريف بحضور سعود العصيمي

رحب نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الجابر بالزيارة التي يزمع الرئيس المصري حسني مبارك القيام بها للكويت في اواخر الشهر الحالي وهو في طريق عودته الى بلاده من اليابان.

وقال الشيخ صباح الاحمد ردا على سؤال للصحافيين «اننا نرحب بالاخ الرئيس مبارك في اي وقت.. وسيكون في بلده وبين اخوانه». ولم يحدد الشيخ صباح الاحمد موعد زيارة الرئيس مبارك... الا ان مصادر عليمة قالت انها ستتم يومي ٢٥ و٢٦ فبراير الجاري.

من جهة ثانية ثمن نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية موافقة الزعماء الروحيين المسلمين والمسيحيين في لبنان على دعوة اللجنة السداسية العربية المكلفة بمعالجة الازمة اللبنانية للاجتماع مع اللجنة في الكويت في الفترة ما بين ٢٠ و٢٣ فبراير الجاري، وقال ان موافقة هؤلاء الزعماء على الحضور الى الكويت والاجتماع باللجنة تشكل دليلا ساطعا على بعد نظرهم وحبهم لبلدهم وبذلهم كل ما في وسعهم لانقاذه من محنته والمحافظة على وحدته واستقلاله وتجاوز اي خلافات هامشية قد تعيق تحقيق هذا الهدف الوطني والقومي.

وكان نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية قد اجتمع امس مع وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية وليام وولدغريف والوفد المرافق له.

وجرى خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها في مختلف المجالات.. بالاضافة الى تطورات القضية الفلسطينية والوضع في المنطقة والقضايا الدولية ذات الاهمية المشتركة.

وعقدت بمقر وزارة الخارجية الكويتية المحادثات الرسمية بين الجانبين الكويتي برئاسة وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي والبريطاني برئاسة الوزير وليام وولدغريف.

وصرح مصدر مأذون بالوزارة لوكالة الانباء الكويتية بان المحادثات تناولت مجمل ما يخص العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وسبل تطويرها في شتى المجالات.

واضاف انها تناولت كذلك جهود اللجنة العربية السداسية التي شكلها مجلس الجامعة العربية برئاسة الشيخ صباح الاحمد لمعالجة الازمة اللبنانية وقال ان الجانب البريطاني اعرب عن «تأييده التام والمطلق» لجهود هذه اللجنة وتقديم كافة ما يتطلبه العمل على انجاحها.

وفيما يتعلق بالقضية الفلسطينية ذكر المصدر ان الجانبين اعربا عن املهما بان تسفر الجهود الدولية المبذولة عن التوصل الى حل عادل ودائم لقضية الشعب الفلسطيني.

واستطرد المصدر يقول ان المحادثات تناولت الوضع في منطقة الخليج حيث ابدى الجانبان ارتياحهما لاستمرار وقف اطلاق النار واستئناف مفاوضات السلام العراقية - الايرانية.

وقال ان الجانبين اعربا عن تمنياتهما بان تكلل هذه المفاوضات بالنجاح فيما يعود بالخير والمنفعة على جميع دول المنطقة.

وحضر المحادثات مدير ادارة اوروبا بوزارة الخارجية فيصل الصالح المطوع وسفيرا البلدين غازي الريس وروبرت هنشكليف ومدير مكتب الوزير ضاري العجران والملحق الدبلوماسي بمكتب الوزير الشيخ سالم عبدالله الجابر.

من جهته، اكد وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية دعم بلاده لمبادرة الجامعة العربية الخاصة بحل الازمة اللبنانية، وقال ان لا حل لقضية الشرق الاوسط سوى الطريق السياسي.

وأبلغ مؤتمرا صحفيا عقده امس في اعقاب اجتماعه مع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد، الذي يرأس اللجنة العربية المكلفة بهذا الموضوع، ان بلاده تدعم هذه المبادرة المفيدة وترى كذلك اهمية انسحاب كافة القوات الخارجية من لبنان للسماح لمواطنيه برسم مستقبلهم ومصيرهم.

وفيما يتعلق بأزمة الشرق الاوسط اكد وولدغريف ان الحل السياسي هو السبيل الوحيد لاحلال السلام في المنطقة وانه لا حل عسكريا لهذه الازمة.

واضاف قوله «اننا نعرف من خلال تجاربنا في السنوات الاخيرة انه عندما يصر الشعب على رفض استمرار حكمه والسيطرة عليه فانه ما من قوة على الارض ستتمكن من وقفه».

وقال وولدغريف بهذا الصدد ان الطموح الفلسطيني لن يحده او يقمعه شيء واننا نرى من المهم جدا ان تتفهم اسرائيل اهمية الخطوة التي اتخذتها منظمة التحرير الفلسطينية بطريقة تاريخية، وذلك بالاعتراف باسرائيل عبر قراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨.

ووصف وولدغريف محادثاته مع المسؤولين الكويتيين بانها كانت بناءة وتناولت الموضوعات الرئيسية في المنطقة.

وكان الوزير البريطاني قد وصل الى البلاد الليلة قبل الماضية قادما من بغداد في المحطة الثانية من جولة في المنطقة ستقوده ايضا الى دولة البحرين.

وقال وولدغريف في مؤتمره الصحفي ان اجتماعه مع سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، ووزير الدولة للشؤون الخارجية سعود العصيمي كان بناء ووديا، مضيفا القول انه لا توجد في الحقيقة اية اختلافات ثنائية بين بريطانيا والكويت.

وذكر انه يتوجه الى الكيان الصهيوني قريبا، ليوضح لهم هناك انه لا منظمة التحرير الفلسطينية ولا الدول العربية الكبرى تريد تدمير اسرائيل.

وعما اذا كانت بلاده ستضغط على اسرائيل للاستجابة لمبادرة السلام قال انه لا يعتقد بامكانية اقرار سلام شامل وعادل ان شعر طرف او اكثر فيه انه دفع تحت الضغط الى موقف لا يلبي طموحه.

وأعرب وولدغريف عن اعتقاده بان السلام ممكن فقط في ظل اسس من الثقة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، مؤكدا اهمية اعلام المسؤولين الاسرائيليين بعدم وجود نوايا بتدمير اسرائيل واعلامهم ايضا بعدم وجود ما يمكن ان يقمع الطموح الفلسطيني.

وقال وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ان الفلسطينيين عبروا من خلال انتفاضتهم انهم لا يريدون مؤتمرات ولجانا تستغرق ٢٠ سنة اخرى. واضاف قوله ان الانتفاضة اظهرت ان الفلسطينيين لن ينتظروا اكثر كما ان الخطوة التاريخية التي اتخذتها منظمة التحرير الفلسطينية فضلا عن تلاقي عدد من العناصر الايجابية الاخرى في المنطقة لتظهر وجود فرصة يجب الا تضيع.

وأكد ان تحقيق السلام جوهرا لن يكون الا بمفاوضات تجرى وجها لوجه، معربا عن اعتقاده بان مثل هذه المفاوضات المباشرة يجب ان تكون في اطار مؤتمر دولي للسلام.

وردا على سؤال حول العلاقات البريطانية الايرانية الحالية قال وولدغريف ان بلاده طلبت ايضاحات من ايران اثر حكم محكمة ايرانية على مواطن بريطاني بالسجن والمطالبة بقتل مواطن بريطاني اخر هو سلمان رشدي.

ويذكر ان رشدي الف كتابا اسماه «الاشعار الشيطانية» اثار موجات احتجاج عارمة في الاوساط الاسلامية تمثل جانب منها في مظاهرات حاشدة في كل من باكستان ولندن والهند.

سعود الفيصل تسلم رسالة الشيخ صباح الاحمد

تسلم وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل رسالة خطية من نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر.

وذكر راديو الرياض ان مدير ادارة الوطن العربي بوزارة الخارجية الكويتية عبدالحميد البعيجان قام بتسليم الرسالة خلال اجتماعه مع الامير سعود الفيصل بالرياض امس بحضور وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية السعودي عبدالرحمن المنصور، وسفير الكويت لدى السعودية عبدالرحمن البكر.

استقبل وفدا صحفيا عالميا

وزير الاعلام يكرم الوفد السعودي

استقبل وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح في مكتبه بالوزارة امس مجموعة من الصحافيين يمثلون بعض كبريات الصحف والمجلات واجهزة التلفزيون العالمية بمناسبة زيارتهم للبلاد بدعوة من وزارة الاعلام ضمن مجموعات كبيرة دعتها الوزارة لتغطية الاحتفالات بالعيد الوطني الثامن والعشرين المجيد.

وتحدث وزير الاعلام اثناء المقابلة عن المعنى الكبير لهذه المناسبة الوطنية المجيدة والانجازات التي تحققت على كل الاصعدة وفي مختلف المجالات عبر مسيرة الاستقلال الزاخرة بالعطاء والبناء.

واكد وزير الاعلام استعداد الوزارة بكل اجهزتها لتسهيل مهمة الصحافة العالمية وتمكينها من نقل صورة حقيقية عن تقدم المسيرة الكويتية الرائدة بقيادة سمو امير البلاد وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء.

وشكر ممثلو الصحافة العالمية وزير الاعلام على هذا الترحيب مشيدين بالخطوات التي قطعتها الكويت على طريق الحضارة والبناء.

وضمت المجموعة التي قابلها وزير الاعلام كلا من محمد شاميم من صحيفة «تايمز اوف انديا» الهندية وروسي تاورز من صحيفة «غلاسكو هيرالد» البريطانية والدكتور جاسم محمد تقي رئيس تحرير مجلة باكستان وانيس ميرزا من صحيفة «دون» الباكستانية وسيد سر حمداني من صحيفة «ستار» الانكليزية الباكستانية وايفان جاريلوف والكساندر تيروف وليوبومير غريغوف من التلفزيون البلغاري.

كما استقبل وزير الاعلام الصحافي احمد بهاء الدين.

ومن جهة اخرى اقام وزير الاعلام يوم امس حفل غداء تكريما لوفد رؤساء تحرير الصحف بالمملكة العربية السعودية الشقيقة حضره السفير السعودي الشيخ عبدالله السديري و كبار المسؤولين ورجال الاعلام.

● وزير الاعلام والسفير السعودي

● الوزير وعبدالعزيز جعفر وحمد الرومي



● رجال الاعلام

اعرب عن توقعاته بتحسن العلاقات العربية - الايرانية

وزير الدفاع: حريصون على توثيق علاقاتنا مع طهران بما يعود على البلدين والمنطقة بالخير والسلام

■ ننتهج سياسة تنويع مصادر السلاح

..ولم نواجه أي مشكلة في التدريب أو الصيانة

● وزير الدفاع لدى استقباله الوفد الاعلامي السعودي

اعرب وزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد عن توقعاته بان تشهد العلاقات العربية الايرانية تحسنا كبيرا في المستقبل القريب.

وابلغ الشيخ نواف الاحمد صحيفة «الراية» القطرية امس انه يتوقع مستقبلا ممتازا للعلاقات العربية الايرانية بشكل عام، وقال ان الكويت تحرص على توثيق العلاقات بينها وبين ايران بما يعود على البلدين وعلى المنطقة عموما بالخير والسلام.

واعرب الوزير عن امله في ان يسود السلام في منطقة الخليج، وقال ان الكويت تتطلع الى ان يسود السلام وتامل ان يصل العراق وايران بالمفاوضات المباشرة الى التفاهم وتحقيق حسن الجوار الذي سيوفر للبلدين امكانية التعايش السلمي ويعود على المنطقة بالخير والسلام.

وعن سياسة التسليح الكويتية، اكد الشيخ نواف الاحمد ان الكويت تنتهج بالفعل سياسة تنويع مصادر السلاح وقال انها لم تواجه اي مشكلة تتعلق بالتدريب او الصيانة.

واشاد وزير الدفاع بالزيارة التي اختتمها امس الاول لدولة قطر وقال انها تشكل تجسيدا للتعاون والتنسيق بين دول المجلس واستمرارا للمشاورات التي تتم بين وقت واخر بين المسؤولين في هذه الدول.

وكان الشيخ نواف الاحمد قد زار قطر بدعوة من ولي العهد ووزير الدفاع القطري الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني والتقى خلالها امير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني.

واكد وزير الدفاع في حديثه للصحيفة القطرية امس على اهمية استمرار التنسيق بين دول مجلس التعاون الخليجي لتحقيق تلاحم اكبر بين شعوبها، معربا عن امله بتحقيق مزيد من التعاون الخليجي في المستقبل.

وتطرق الشيخ نواف الاحمد الى الزيارة التي قام بها سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح للعراق مؤخرا، وقال انها حققت نتائج ايجابية وطيبة على صعيد دعم العلاقات بين البلدين.

وزير الدفاع يستقبل الوفد الاعلامي السعودي

من جهة اخرى استقبل وزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد الجابر بمكتبه صباح امس رؤساء تحرير الصحف في المملكة العربية السعودية.

الشرهان يواصل زيارته للهند

غادر الوفد الكويتي برئاسة وزير المواصلات عبدالله عبدالمحسن الشرهان نيودلهي امس متجها الى بنغلور لاجراء مباحثات مع المسؤولين الهنود في مجال صناعة الهواتف والالكترونيات.

وزار الوفد الكويتي صباح امس مركز التدريب للاتصالات في غازي اباد على مسافة ٢٥ كيلومترا من دلهي.

وكان الشرهان قد اجرى امس الاول سلسلة من المباحثات مع نظيره الهندي بيربهادور سنغ.

وناقش الوزيران جوانب التعاون الفني بينهما في مجالات التدريب وتبادل المعلومات والمساعدات الفنية بين الهند والكويت.

ودعا الوزير الشرهان نظيره الهندي لزيارة الكويت لتعزيز روابط الصداقة والمودة بين سلطات الاتصالات في البلدين.

تنقلات بين رجال مباحث الجهراء

اصدر مدير أمن محافظة الجهراء العقيد احمد ابراهيم اسماعيل امرا باجراء تنقلات بين عدد من رجال المباحث بالمحافظة.

ادارة التوثيقات الشرعية بالعدل

٣١٩ شخصاً اشهروا اسلامهم العام الماضي

اعلنت ادارة التوثيقات الشرعية بوزارة العدل والشؤون القانونية ان ٣١٩ شخصا اشهروا اسلامهم خلال العام الماضي ينتمون الى جنسيات وديانات مختلفة.

وقال بيان صحفي صدر امس عن مركز المعلومات الالي بالوزارة ان اقبال الجاليات المقيمة في البلاد على اشهار اسلامها تزايد ثلاثة اضعاف في عام ١٩٨٨ قياسا بعام ١٩٧٩ وسجل زيادة سنوية قدرها ١٦,١ بالمائة في كل عام عن سابقه .. واوضح البيان ان الاعداد تختلف من جنسية لاخرى او من ديانة لاخرى حسب حجم الجالية المقيمة.

واشار الى ان ٢٣٦ حالة من الجنسيات الاسيوية اسلمت خلال العام الماضي بنسبة ٧٤ بالمائة من اجمالي الحالات اضافة الى ٢٤ حالة من الجنسيات العربية بنسبة ٧,٥ بالمائة و٢٤ حالة من الجنسيات الاوروبية بنسبة ٧,٥ بالمائة و١٨ حالة من الجنسية الاميركية بنسبة ٥,٦ بالمائة وخمس حالات من الجنسيات الافريقية بنسبة ١,٨ بالمائة كما اسلم ايضا ١٢ حالة من الجنسيات غير المبينة بنسبة ٣,٦ بالمائة.

واوضح البيان ان ٢٥٥ حالة اشهرت اسلامها العام الماضي كانت من الديانة المسيحية بنسبة ٨٠ بالمائة اضافة الى ٣١ حالة من الديانة البوذية بنسبة ٩,٧ بالمائة و٣٠ حالة من الديانة الهندوسية بنسبة ٩,٤ بالمائة وحالتين من المذهب الدرزي بنسبة ٠,٦ بالمائة وحالة واحدة من الديانة السيكية بنسبة ٠,٣ بالمائة.

وقال ان ٦٩ حالة من اجمالي حالات اشهار الاسلام السابقة كانوا من الذكور بينما كانت ٢٥٠ حالة من الاناث يعمل منهم ٢٥٨ حالة بينما كانت ٥٣ حالة بدون عمل وثماني حالات غير مبينة.

وذكر البيان ان هذا التنوع في الجنسية والديانة الاصلية يدل على تزايد الاقبال على اشهار الاسلام في الكويت الذي ينبع من قناعة بهذا الدين الحنيف وتعاليمه السمحاء .. واكد ان الوزارة تعمل جاهدة على تسهيل اجراءات اشهار الاسلام امام المراجعين مع حرصها على سلامة هذه الاجراءات .

امتحانات معهد الدراسات التعاونية بالقاهرة

اعلنت ادارة البعثات بوزارة التربية ان مواعيد امتحانات نهاية العام ١٩٨٩/٨٨م (دور مايو ١٩٨٩) وامتحانات التخلف بالمعهد العالي للدراسات التعاونية والادارية / القاهرة ستكون كما يلي:-

- تبدأ امتحانات دور مايو ١٩٨٩ بالفرقة الثالثة يوم ١٩٨٩/٥/١٣ وحتى ١٩٨٩/٦/٧م والفرقة الرابعة يوم ١٩٨٩/٥/١٤ وحتى ١٩٨٩/٦/٧م والتخلف لطلبة السنة الثانية والثالثة والرابعة يوم ١٩٨٩/٤/٨م.

مساعد المدير العام

للإدارة العامة للأدلة الجنائية

ومدراء الادارات

وجميع العاملين من عسكريين ومدنيين

يشاطرون

عائلة الابراهيم الكرام

الاحزان لوفاة المغفور له العميد

منصور أحمد الإبراهيم

المدير العام

سائلين الله أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جنانه ويلهم اهله وذويه الصبر والسلوان

انا لله وانا اليه راجعون

درع تذكارية للدكتوره رشا الصباح

من الجمعية الثقافية النسائية

استقبلت الدكتورة رشا حمود الجابر الصباح، مساعدة مدير الجامعة لخدمة المجتمع والاعلام، بمكتبها صباح امس الانسة لولوة عبدالوهاب القطامي، رئيسة الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية، حيث قدمت للدكتورة رشا الصباح درع الجمعية التذكارية بمناسبة مرور ٢٥ عاما على تأسيس الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية واحتفالا بيوبيلها الفضي.

وقد اشادت الدكتورة رشا الصباح بدور المرأة الكويتية ومساهمتها الكبيرة في دعم عجلة التنمية في البلاد وخصت بالذكر الجهود الكبيرة والخدمات التي قدمتها الرائدات في العمل النسائي التطوعي في الكويت وعلى راسهن الاخت العزيزة والاستاذة الفاضلة لولوة القطامي.

ومن جانب اخر، ذكرت الانسة لولوة القطامي ان جامعة الكويت قدمت الكثير من العون والمساندة للجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية منذ انشائها وان الدكتورة رشا الصباح نموذج فذ يحتذى به وتفتخر به المرأة الكويتية وذلك بفضل اخلاقها العالية وكفاءتها العلمية والادارية وعطائها اللامحدود لعملها ووطنها.

وعلى صعيد اخر اشادت الانسة لولوة القطامي بوصفها الامينة العامة المساعدة للاتحاد النسائي بالتبرع السخي الذي قدمته الدكتورة رشا الصباح لدعم عمل الاتحاد ونشاطاته.



● د. رشا الصباح تتسلم الدرع التذكارية من لولوة القطامي.

لقاء مفتوح مع رؤساء تحرير الصحف السعودية بجمعية الصحفيين

قوة الصحافة الكويتية تحسب لصالح الصحافة الخليجية والعربية

كتب ناصر الخالدي:

اقامت جمعية الصحفيين الكويتية مساء الثلاثاء الماضي ندوة مفتوحة مع رؤساء تحرير الصحف السعودية الذين يزورون البلاد حاليا بدعوة من وزارة الاعلام للمشاركة في احتفالات العيد الوطني الثامن والعشرين الذي يصادف يوم ٢٥ فبراير الجاري.

حضر اللقاء الذي تم بمقر الجمعية في الشويخ وكيل وزارة الاعلام المساعد للاعلام الخارجي رضا الفيلي ونائب مدير عام وكالة الانباء الكويتية «كونا» احمد دشتي، والملحق الاعلامي في السفارة السعودية محمد العمرو، وعدد كبير من الزملاء العاملين في الصحف والمجلات الكويتية.

في بداية اللقاء رحب رئيس جمعية الصحفيين الكويتية احمد بهبهاني الذي ادار الحوار بالحضور وبالزملاء السعوديين ضيوف الكويت، واشار الى الدور الاعلامي الذي تلعبه الصحافة السعودية على المستوى المحلي والخليجي والعربي والدولي، واكد على دورها في العديد من القضايا والهموم الاعلامية المشتركة.

ثم تحدث رؤساء تحرير الصحف السعودية فاكدوا على اهمية التعاون الاعلامي المشترك بين مختلف المؤسسات الاعلامية في دول مجلس التعاون الخليجي لما فيه من مصلحة وطنية مشتركة لكافة دول المنطقة.

واشادوا بالمستوى المتقدم الذي وصلت اليه الصحافة الكويتية محليا وخليجيا وعربيا ودوليا، مؤكدين بان قوة الصحافة الكويتية هي قوة لكافة الصحف الخليجية بدول مجلس التعاون وللصحف العربية ايضا.

وعن سبب عدم تواجد الصحف السعودية في دول المنطقة والوطن العربي بنفس يوم صدورها قالوا ان السبب يعود الى تقاعس شركات التوزيع، في الوقت الذي كنا نتمنى وجود الصحف السعودية في الاسواق العربية في يوم صدورها.

وذكروا بان الصحافة السعودية تعتمد اعتمادا كليا في كوادرها على العنصر الوطني المحلي سواء في التحرير او الادارة او الامور الفنية، واكدوا ان الصحافة السعودية ما زالت في طور النمو والتجديد وانها تسعى حاليا الى جلب الشباب السعودي المتخصص اعلاميا وذلك للاستفادة من خبرات تخصصهم للارتقاء بالصحافة السعودية.

واشاروا الى تشجيع الصحافة السعودية للعنصر النسائي سواء في الكتابة او التحرير الامر الذي ادى الى وجود كاتبات بشكل يومي في بعض الصحف السعودية.

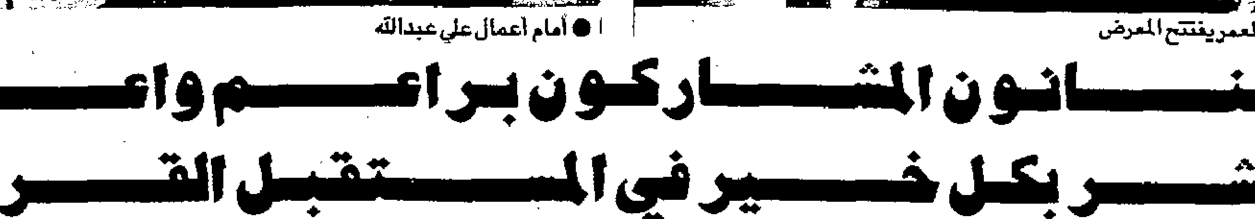
وتخلل اللقاء نقاشات موسعة حول هموم المهنة، كما رد رؤساء تحرير الصحف السعودية على العديد من الاسئلة التي طرحها الزملاء، وعقب الحوار تناول الجميع طعام العشاء الذي اعد على شرفهم.

● جانب من اللقاء

د. فاروق العمر يفتتح معرض الفنانين الشبان


● د. فاروق العمر يفتتح المعرض

● أمام أعمال علي عبدالله



الفنانون المشاركون براعم واعدة تبشر بكل خير في المستقبل القريب

■ الأعمال تمثل رؤى الشباب في تطلعاتهم وتمتلىء املا يتخطى عقبات العصر

برعاية د. فاروق العمر الامين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، افتتح في السادسة من مساء أمس معرض الفنانين الشبان، بصالة الفنون بضاحية عبدالله السالم، وبحضور جمهور كبير من الفنانين وهواة ومحبي الفنون.

ضم المعرض ٦٣ لوحة لستة فنانين بينهم الفنانة أمل عبدالله شعيب، أما الفنانون فهم: راشد الخطاف عنبر وليد، نبيل الفيلكاوي، عيسى العلبان، وعلي حسين عبدالله.

المعرض يمثل مجموعة من الشباب الذين يتميزون بموهبة واضحة، والى جانب الاداء، فان تجاربهم المعروضة تضم فكرا واضحا هو الآخر، وهي صفة من الصفات المهمة التي يجب أن يتميز بها الفنانون في عصرنا السريع الايقاع، المتفكك في كثير من مقوماته.

ستة فنانين يمثلون اكثر من اتجاه فني، فيما بين الرمزية والميتافيزيقية الجانحة نحو الخيال الواسع، الباحثة في غموضه بكل قوة. اضافة الى التجارب التي تركز على محاولة امتلاك خامة التصوير فيما بين ألوان الطباشير «الباستيل» والالوان الزيتية والاكليريك.

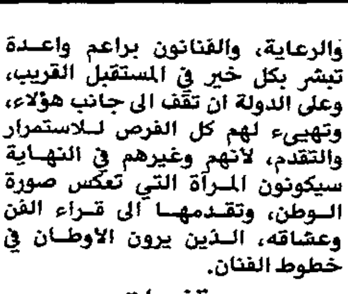
غالبية الاعمال تمثل رؤى الشباب في تطلعهم نحو المستقبل مع جعل الواقع قاعدة أساسية أو خلفية معقولة لانطلاقهم، وهم في هذه الاعمال يمتلئون أملا ـ واحيانا يكون نازفا من عدة علامات احباط واقعية ـ وفي معظم الحالات يتمكن الفنانون من تخطي كل العقبات في زوايا العصر، ويشغل هؤلاء الشباب في هذه الاعمال مجهول غامض، يسعون الى فهمه دائما والغوص في اعماقه في أغلب الاحيان.

عنبر وعيسى ونبيل ثلاثة فنانين يمثلون اتجاها متقاربا، بالرغم من تميز كل منهم بمجموعته اللونية الخاصة، وبالرغم من اختلافهم في المعالجة التشكيلية.


● القدس ـ نبيل الفيلكاوي




● من المعرض


● أمل شعيب

فالفنانون الثلاثة من الطلبة في السنوات النهائية بالمعهد العالي للفنون، وهذا أمر يؤكد ان مثل هذه المعاهد لها أهمية كبيرة في تغذية الحركة الفنية التشكيلية لفنانين شباب يستطيعون ان يمثلوا بلدهم، وعلى مستوى رفيع في المجالات الفنية والثقافية المختلفة.

أما الفنانون الثلاثة الباقون: راشد، علي، أمل، فيمثل كل منهم اتجاها خاصا فيما بين التسجيلية التي تمثل مهارة واضحة في استخدام اللون ـ كما عند علي حسين ـ وهو شاب موهوب يجب رعايته وتبنيه، أما الفنان راشد خريج معهد المعلمين فتتميز تجاربه بشجاعة واضحة في التجريب والبحث عن هوية يؤكد بها شخصيته، وفهمه لعلاقة هذه اللغة التعبيرية الغنية في تثقيف المجتمع.

ثم تاتي الفنانة الوحيدة في المعرض لتقدم تجربة متميزة في «الفوتوكولاج»، وتتمكن هذه الفنانة من السيطرة على قصاصات الصور وتجميعها في حوار فني عقلي روحي مترابط من جميع النواحي، وتتماسك أجزاء هذا الحوار ليحقق في النهاية حلما ممزوجا بواقع مضاد، وتتلقفها معا رؤية روحية ضمن أسلوب تعبيري فني خالص، الى جانب كونه فنا في مجال الجرافيك.

المعرض يستحق كل التقدير والرعاية، والفنانون براعم واعدة تبشر بكل خير في المستقبل القريب، وعلى الدولة ان تقف الى جانب هؤلاء، وتهيىء لهم كل الفرص للاستمرار والتقدم، لانهم وغيرهم في النهاية سيكونون المرآة التي تعكس صورة الوطن، وتقدمها الى قراء الفن وعشاقه، الذين يرون الاوطان في خطوط الفنان.

وقفات

كانت لـ القبس هذه الوقفات مع د. فاروق العمر الامين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ومع الفنانين الشبان المشاركين في المعرض.

● د. فاروق العمر: هذه المجموعة من الفنانين لا أسميها شبانا، فلقد لمست لديهم خبرة كبيرة لم أكن أتوقعها قبل مجيئي للمعرض، وقد تبلور هذا الابداع في معظم اعمال الفنانين وبخاصة فيما يتعلق بلوحات القدس والجابرية، وكذلك في مجموعة الافكار التي عبر عنها هؤلاء الفنانون في مجملهم، والافكار التي انفردت بها الفنانة أمل شعيب في عملية لصق الصور أو ما يسمى بالكولاج. ويمكنني القول: انني سعيد جدا بما شاهدت هذا اليوم في المعرض، فقد شاهدت افكارا واداء واعمالا رائعة وبقوالب مختلفة.

● الفنان عنبر وليد ـ ١٥ لوحة: ليس لدي موضوع محدد أطرحه، لكنني اترك الفكرة تسير في حرية مطلقة لتصل الى الموضوع الكبير، واتفاعل بشدة مع جملة المواضيع المطروحة فيما يخص الحياة بشكل عام، وصراع الانسان ومعاناته وهمومه بشكل خاص.

● علي حسين عبدالله ـ ٨ لوحات: تنقسم أعمالي الى قسمين: قسم يتعلق بالبدايات ويتطلب تسجيل الرموز التاريخية والبيئية لتشكل قاعدة صلبة في الفن، وقسم ينطلق الى التجريد المتعلق بقضايا الامة العربية، وبخاصة القضية الفلسطينية.

● راشد الخطاف ـ ٩ لوحات: لوحاتي تعنى بالقضايا العربية والعالمية، مع التركيز على القضية الفلسطينية كما في خارطة فلسطين المجروحة، ثم تنطلق الى القضايا العربية فالاسلامية، وهي تجسد معاناة الفنان المقيد، كما تثير قضية الفتاة المقيدة غير القادرة على ابراز حبها للطرف الاخر. ولكنني في معظم اعمالي اركز على ايصال الفكرة الى الجمهور.

● عيسى العلبان ـ ١١ لوحة: في أعمالي أحاول توصيل معاناة الانسان في الحياة الى المشاهدة بصورة تجعل هذا المشاهد يرى الحياة بوجهيها المتضادين المتمثلين في النجاح والفشل. واركز على الالوان المائية والزيتية، وعلى المعالجة التشكيلية.

● نبيل الفيلكاوي ـ ٩ لوحات: لوحاتي تتناول عدة قضايا، على رأسها القضية الفلسطينية التي اتناولها بمنظور خاص متركز في الرمز الاكبر ـ القدس، وهذا المنظور يتشكل لدي في أنماط مختلفة بحيث يعكس في النهاية حجم وشكل المأساة الفلسطينية.

● أمل عبدالله شعيب ـ ١١ لوحة: أعمالي تقع ضمن تجربة الفوتوكولاج، ومواضيعها مقتبسة من قلب العالم الذي يعيش في داخلنا جميعا بعامة، وفي داخلي بخاصة، والذي أترجمه في لوحات ذاتية محصنة، واركز في لوحاتي على الاساس والشعور المتدفق، واحاول قدر استطاعتي خطف اللوحة من بين الافكار التي تهجم عليها لحظة تشكيلها، ومع ذلك، فقد تتداخل اكثر من فكرة في العمل الواحد، ولكن ضمن سياق واحد أو تضاد يكشف قيمة الفكرة وهدفها في العمل.

هلال الفارع

عبد المجيد عبدالله في الكويت

مرة اخرى يعود المطرب السعودي عبد المجيد عبدالله الى الكويت ليكمل مشوار تسجيله لشريطه الجديد والذي بدأه في نهاية العام الماضي. الشريط الجديد عمل له عدد من كتاب الاغنية وملحنيها في الخليج منهم الشاعر الامير خالد الفيصل، ومحمد العبدالله الفيصل ومن الحان خالد الشيخ.. اغنية محمد الفيصل تقول:




● عبد المجيد عبدالله



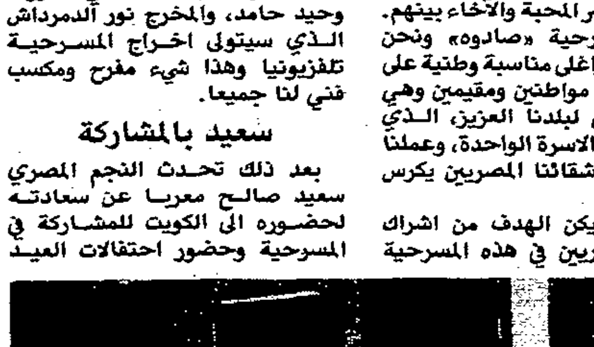
ساكن القلب لاتحمل هموم
شفت في نظرة عيونك غيوم
كيف ابرتاح او ادله وانوم

دامني لك فها الدنيا عوين
باكر الدنيا في عينك تزين
وانت ياعمري مهموم وحزين

فنانو مصر فرحون بتعاونهم مع فناني الكويت

مسرحية صادوه خطوة جريئة في سبيل انتاج فني عربي

سعيد صالح: اللهجات العربية صارت مفهومة في كل مكان


● عبدالله الحبيل

● سعيد صالح

● فريدة سيف النصر

يواصل نجوم المسرحية الكوميدية الاجتماعية الهادفة «صادوه» بروفاتهم اليومية في احدى قاعات فندق الهيلتون تمهيدا لبدء اول عروضها يوم الاربعاء ٢٢ الجاري على مسرح سينما السالمية.

كتب المعالجة المسرحية والحوار الفنان عبدالله الحبيل وهي من تاليف حسن شلبي وبطولة كل من سعيد صالح، عبد الله الحبيل، كريمة مختار، ابراهيم الحربي، فريدة سيف النصر، منى عيسى، جاسم الصالح، امل عباس واخرين، واخراج عبدالله الحبيل.

وبمناسبة قرب بدء عرض المسرحية عقد نجوم العرض لقاء صحفيا مساء امس الاول تحدث فيه الفنان عبدالله الحبيل والفنانون سعيد صالح، وكريمة مختار، وفريدة سيف النصر.

في البداية رحب الحبيل بالحضور واعرب عن سعادته لتواجد عدد من نجوم الفن العربي ومشاركتهم اشقاءهم الفنانين الكويتيين في عمل مسرحي مشترك.

وقال: لقد سبقنا الاخوة المصريون في مجال الفن والحركة المسرحية ونحن الان في هذه المشاركة وغيرها نتعلم منهم ونستفيد من خبرتهم الطويلة، وهذه المشاركة الفنية ستكون بداية لتواصل فني عربي مشترك يجمع الفنانين العرب في كل مكان ويزيد من اواصر المحبة والاخاء بينهم.

وتاتي مسرحية «صادوه» ونحن نحتفل باهم واغلى مناسبة وطنية على قلوبنا جميعا مواطنين ومقيمين وهي العيد الوطني لبلدنا العزيز، الذي يعكس مفهوم الاسرة الواحدة، وعملنا المشترك مع اشقائنا المصريين يكرس هذا المفهوم.

وقال: لم يكن الهدف من اشراك الفنانين المصريين في هذه المسرحية ماديا كما سأل البعض ولكن كان الهدف اسمى من ذلك وابعد منه، ولو كان ماديا لا كتفيت باشراك نجم واحد وخففت عن كاهلي العديد من المصروفات المادية، لكنني لم افعل ذلك وحرصت على تواجد اكبر عدد من نجوم الفن المصري ومشاركتهم اشقاءهم الكويتيين في هذه التظاهرة الفنية العربية، كما ان هناك ضيوفا من كتاب ومخرجين وفنانين مصريين سوف يحضرون خصيصا لمشاهدة العمل منهم: نقيب الفنانين المصريين زكريا سليمان، والكاتب السينمائي المعروف وحيد حامد، والمخرج نور الدمرداش الذي سيتولى اخراج المسرحية تلفزيونيا وهذا شيء مفرح ومكسب فني لنا جميعا.

سعيد بالمشاركة

بعد ذلك تحدث النجم المصري سعيد صالح معربا عن سعادته لحضوره الى الكويت للمشاركة في المسرحية وحضور احتفالات العيد الوطني الثامن والعشرين، وقال: زرت الكويت قبل هذه الزيارة بدعوة من الاخ والفنان عبدالله الحبيل وذلك حين قدمت مسرحيتي «كعلبون» والان ازورها مشاركا في عمل مسرحي كويتي، وانا سعيد بهذه المشاركة التي عرضناها على الاخ الحبيل منذ عرض مسرحية «كعلبون» وقد تحققت الان، واتمنى ان يكون عرضها المقبل على ارض مصر لكي يشاهدها الجمهور هناك.

وقال: ان هذا العمل بداية لمسرح عربي يكسر كافة الحواجز والحدود المصطنعة التي فرضت على ارجاء وطننا العربي الكبير، لان مسرحية واحدة يمكن ان تطوف بها كافة اصقاع الوطن العربي، فلم تعد اللهجة المحلية في اي بلد عقدة امام العمل الفني لان جميع اللهجات العربية معروفة ومفهومة لدى المواطنين في كل مكان.

واختتم حديثه بالشكر للشعب الكويتي واعرب عن سعادة لوجوده هنا مشيرا الى انه يشعر بانه في مصر.

جرأة

بعد ذلك تحدثت الفنانه كريمة مختار فوجهت الشكر الى الفنان الكويتي عبدالله الحبيل على خطوته الجريئة في اشراك عدد من نجوم الفن المصري.

وقالت ان هذه الخطوة بداية وفاتحة خير لخطوات فنية اخرى وتواصل فني بين الفنانين العرب في كل مكان.

وفي الختام اعربت الفنانة فريدة سيف النصر عن سعادتها للمشاركة في المسرحية ومع الفنان سعيد صالح «الذي كنت اتمنى ان اقف امامه على خشبة المسرح في مصر وانا اليوم اقف امامه في الكويت.

ووجهت الشكر للفنان عبدالله الحبيل لاشراكه مجموعة من الفنانين المصريين مع اشقائهم الكويتيين في عمل مسرحي مشترك يعتبر بداية لخطوات وتعاون فني في كافة المجالات الاخرى.

وتعالج المسرحية العديد من القضايا الاجتماعية والانسانية في قالب كوميدي هادف وتتناول قضية المادة وما تفعله في الانسان العربي من متغيرات ومفارقات عديدة.

احمد الشمري


● الحبيل يرحب بالحضور

اتحاد الكتاب العرب يستضيف ليلى العثمان

● ليلى العثمان

بدعوة من اتحاد الكتاب العرب، تقوم الكاتبة الكويتية المعروفة ليلى العثمان هذه الايام بزيارة الجمهورية العربية السورية، لاحياء عدد من الامسيات الشعرية في المدن السورية المختلفة.

كانت الامسية الاولى بمقر الاتحاد بدمشق، وحضرها عدد كبير من الادباء السوريين والفلسطينيين ومتابعي الفن القصصي، والقت فيها الكاتبة عددا من قصصها غير المنشورة، ودار حوار حول هذه القصص، اتسم بالجدية والشمول.

وكانت الامسية الثانية في فرع الاتحاد بمدينة حمص، حيث تحدثت الكاتبة عن فن القصة في الكويت، وقدمت للجمهور قصصا جديدة اخرى، ودار حوار حول ذلك، تركز على محاولة التعرف على هذا الفن في الكويت، وعلى اسماء المبدعين فيه واعمالهم.

اما الامسية الثالثة فتقام مساء اليوم في مدينة حلب، يتبعها حوار حول القصص، وحول فن القصة عموما، وابداعات هذا الفن في الكويت على وجه الخصوص.

ولدى عودة الكاتبة الى دمشق تحيي امسية اخرى في مقر كتاب فلسطين، اضافة الى امسية وحوارات لدى بعض الجمعيات النسائية.

ويحظى نشاط الكاتبة باهتمام كبير من الادباء والصحافيين في سوريا، وكذلك من الاجهزة الاعلامية، وقد تم نقل جزء منه على شاشة التلفزيون، اضافة الى مقابلة ثقافية خاصة، كما سجلت الامسيات للاذاعة ايضا.

«صاحبة السلطة الرابعة» كتاب لفلك حصرية

صدر حديثا في دمشق كتاب بعنوان: «صاحبة السلطة الرابعة» للصحافية فلك حصرية، وجاء في ٤٧٩ صفحة من القطع الوسط توزعت على عدد كبير من الموضوعات الخاصة بالصحافة.

في كتابها تتعرض فلك حصرية للحديث عن جوهر الصحافة، والايديولوجية الصحفية، والفن الصحفي، واهم المشكلات التي تتعرض لها الصحافة، وظهور الطباعة في الوطن العربي، وتاريخ الصحافة العربية. كما تورد قبسات تاريخية من الصحافة العربية.

ثم تفرد حديثا للصحافة اللبنانية، واخر للصحافة في مصر، ثم للصحافة في الاردن، ومثلها في فلسطين المحتلة، والعراق والسعودية، والكويت، والبحرين، والامارات العربية المتحدة، وقطر، والسودان والجمهورية العربية اليمنية، وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، وكذلك للصحافة في تونس، ثم في الجزائر، وليبيا والمغرب.

ثم تورد وقفة قصيرة مع الصحافة العربية في المهجر الاميركي فللصحافة العربية في كندا، والمكسيك، والبرازيل، والارجنتين، وبريطانيا، وفرنسا، وايطاليا، وبعض الصحف الصادرة باللغات الاجنبية في الوطن العربي، وبعض المجلات الاجنبية الصادرة باللغة العربية.

كما تفرد فصلا خاصا بوكالات الانباء العالمية، واخر عن الاعلام العرب منهم رفاعة الطهطاوي، واحمد فارس الشدياق، وبطرس البستاني، والعقاد، ومحمد عبده، وخليل مطران، وعبد الرحمن الكواكبي واخرون.

ثم تختتم الكتاب بعبارات مشهورة لمجموعة شخصيات ومفكرين وكتاب واعلام وصحافيين، فالمراجع والابحاث.


● المؤلفة

نبيل شعيل يشدو في حب الكويت

ايام قليلة ويفد علينا يوم عزيز على نفس كل من يعيش على هذه الارض الطيبة، يوم ٢٥ فبراير، اليوم الذي علقت له الزينات واستعدت له جميع الهيئات الحكومية والاهلية. هذا اليوم استعد له فنانو الكويت كل يريد تقديم شيء ما.. ولكن كيف سيكون هذا الشيء عندما يخرج عن نطاق التجهيز والاستعداد غير العادي؟ هذا ماسوف يقدمه الفنان نبيل شعيل الذي ظل يعمل طوال اشهر مع الملحن جاسم الغريب الذي وضع كل امكاناته الفنية ليخرجا باغنية في غاية الجمال كتبها الشاعر الغنائي عبداللطيف البناي بعنوان (هي والله هي).


● نبيل شعيل

هي والله هي
تاجي أهي روحي أهي
احبها لكويت واعزها لكويت

حبي لها كبر الارض ويا السما
وابقلبي احلى الاوسمة
وان امرت افديها روحي مقدمة

الفرقة القومية العراقية للفنون الشعبية تشارك في احتفالات العيد الوطني

قامت الفرقة القومية للفنون الشعبية العراقية بزيارة لفرقة التلفزيون الكويتية بمقر الفرقة في تلفزيون الكويت مساء امس.

والتقى رئيس واعضاء الفرقة القومية العراقية الفنان احمد القطامي رئيس فرقة التلفزيون حيث تبودلت الاحاديث الودية، ونوقشت الافكار وخطة العمل المشترك بين الفرقتين خصوصا فيما يتعلق باحتفالات العيد الوطني الثامن والعشرين حيث ستشارك الفرقة القومية العراقية مع فرقة التلفزيون في حفل واحد كبير يقام تحت ابراج الكويت.

ويذكر ان الفرقة العراقية غادرت البلاد صباح اليوم وسوف تعود الى البلاد بتاريخ (٢٠) الجاري للمشاركة في العيد الوطني.

امسية شعرية بمستشفى الصباح

لمناسبة العيد الوطني المجيد، تقيم جمعية التمريض الكويتية امسية شعرية يشارك فيها كل من: الشاعر يعقوب عبد العزيز الرشيد، والشاعر عبد الرحمن النجار. وذلك في قاعة معهد التمريض القديم، خلف مبنى الاطفال في مستشفى الصباح.

تقام الامسية الساعة السادسة والنصف من مساء الاربعاء الموافق ٢٢ من فبراير الجاري، وتقدمها السيدة صفية عبدالله.

ثانوية حولي للبنات تحتفل بعيد العلم



● احدى المتفوقات تتسلم جائزتها من الناظرة والى جانبها الوكيلة



● جانب من المدرسات تظهر في الحفل



● جانب من الحضور

احتفلت ثانوية حولي للبنات امس الاول بعيد العلم كرمت خلاله المتفوقات في الدراسة.

ناظرة المدرسة لولوة البدر القت كلمة بالمناسبة هنأت فيها الطالبات المتفوقات، وتمنت لهن دوام التفوق والنجاح حتى ينتفع بهن الوطن.

كما هنأت الناظرة في كلمتها الكويت وشعبها بالعيد الوطني الثامن والعشرين المجيد.

وبعد الكلمة قامت الناظرة ووكيلة المدرسة ليلى ابل بتوزيع الجوائز على الطالبات المتفوقات.

تخلل الحفل فقرات ترفيهية وتمثيلية قدمت فيها الطالبات الوانا من الحكم والدروس الوعظية والارشادية.

شبكة التلفزيون هذا المساء



● سارة الدعيج

تستضيف شبكة التلفزيون هذا المساء المحامية سارة الدعيج والمحامية فاتن النقيب في جلسة واحدة حيث يتم نقاش عن المرأة في سلك المحاماة.. والاحوال الشخصية.. وتنفيذ الاحكام والعديد من الامور التي تتعلق بمهنة المحاماة. كما يستضيف البرنامج المخرج طلال الشويش رئيس وحدة الاعلام المرئي في معهد الكويت للابحاث العلمية في حديث عن التصوير العلمي ومشقة متابعة الحيوانات في بيئتها الطبيعية.

يعد البرنامج ويقدمه الزميل عبد الرحمن النجار ويخرجه حافظ عبد الرزاق.

● الشركة الكويتية للتجهيزات الغذائية تقوم بتدريب الدفعة الثامنة من طباخي الحرس الوطني وذلك لمدة شهر ضمن دورة الطهاة.

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

عائلتا الدويخ والثابت

تتقدمان بوافر الشكر وخالص التقدير الى الدكتور الجراح:
عبدالكريم بالطيب والدكتور انور مصطفى
والدكتور/ نعمة الله والدكتور/ يوسف
والدكتور/ جوهن
والهيئة التمريضية في الجناح السادس بمستشفى ابن سينا على الرعاية الحسنة التي قدموها لابنتهم

فاطمة

اثناء العملية الجراحية التي اجروها لها والتي كان لها اكبر الأثر في التعجيل بشفائها ويسألون الله العلي القدير ان يديم عليهم جميعاً نعمة الصحة والعافية.






اعداد : حمود محمد البغيلي

اتبرع بمليون دينار للشعر الشعبي...!!

ماذا يعني تبرعي للشعر الشعبي بمليون دينار؟!

من الطبع والواضح انه يعني جمع كل القصائد والاغاني الشعبية ووضعها جميعا تحت المجهر لتحليلها من قبل علماء الاجتماع والنفس والسياسة!

وحين اعلنت او اعلن تبرعي هذا فانني اريد بذلك خدمة الفكر المنبثق من مضامين القصائد والاغاني والرصد الدقيق للمسيرة! فمن القصائد والاغاني القديمة والجديدة نستطيع التحكم من بعيد في المجتمعات المحتضنة لها ونستطيع ايضا الاندماج بثقافاتهم وعاداتهم.

ومن هذا المبلغ الا شيء بسيط جدا يعود علينا بالفائدة والمشكلة ليست بالمليون دينار وما يترتب بعده من نتائج بل في الاصدقاء والاعداء والدول التي سوف تبني علاقتها مع المتبرع للشعر الشعبي لانها سوف تقطع علاقاتها فورا بعد ان تعلم ان هذا التبرع مجرد حلم يراود صاحبه في احلام اليقظة.

لكل هؤلاء اقول حاولوا ان تحضنوا الشعر الشعبي لتجبروه على الاعتراف بكل ما يحمل من افراح وماس وقصص وعبر فان استطعتم ان تجبروه على الاعتراف فانتم الذين ستربحون ليس مليون دينار فقط بل ستربحون مجتمعا باكمله يدين لكم بالطاعة والولاء وستخرجون بثروة لا تقدر بثمن اضافة الى الخبرات والوثائق التاريخية التي تضيف رصيدا على رصيدكم العلمي، وبهذا كله سوف تقدرون قيمة الحلم المصاحب لي والذي طالما رأيته ولكن نقصر يدي عن التمسك به ولكم في حلمي وقلمي الحق الكامل في المطالبة الدائمة في الزيادة والافادة حول هذا الموضوع ولن اقصر في التعاون معكم اذا اردتم مني المشاركة والعون في الحصول على ما اريد وما تريدون!!

المعد

قديم

ساتني بمن يطري سراب بمضمناه
شاف السراب ويحسب انه غديري

صقر النصافي

جديد

على كل حال الشاعر الحساس
يرى في شعور الناس ما لا يراه الغير

علي القحطاني

ردود الفعل حول مقالة الاصقه

بعد ان نشرنا مقالة الشاعر شاهر الاصقه والتي يرد بها على الشاعر الكاتب امين مرسي ضمن الشاعر شاهر الاصقه مقالته مجموعة من الامثال الشعبية وبعضا من المفردات التي أثارت كثيرا من المهتمين في الادب الشعبي العربي. وما ان نشرنا المقالة في الاسبوع الماضي حتى جاءنا سيل من الردود. وبما اننا طرف محايد في الموضوع وما نحن الا همزة وصل بين الصحيفة والقارىء، فاننا نترك المجال لمن يريد أن يدلي بدلوه في هذا الموضوع.

ونؤجل رد القارىء سالم المطيري ومحمد سعيد القشعمي الى الاسبوع المقبل !

السيد حمود البغيلي المحترم
بعد التحية

قرأنا ما نشره شاهر بواحتكم العدد ٦٠١٦ في حق الباحث الفلكلوري امين عبدالحميد مرسي. وعجبنا كل العجب لهذا الهجوم الذي لا يعد من شيم ابناء الكويت تجاه حملة العلم، من اخوانهم في العروبة، والذين يعيشون بيننا تحت مظلة مجتمع الاسرة الواحدة، التي تحمي الفرد، ولسنا في غابة حتى يقول شاهر: «نملك اليد الطولى لردعه» فليس من طبع ابناء الكويت التهديد والوعيد لضيوفهم، وفي اقواله اساءة لسمعة ابناء الكويت. فكيف سولت له نفسه التفوه بمثل هذه الالفاظ؟

لقد كشف الباحث لنا عن مظاهر الاصالة والزيف في تراثنا، فهل نكافئه بالشتم بدلا من كلمة شكر؟ وليعلم شاهر ان هذا الوافد تخرج في مدرسته الشعرية العديد من الشعراء الشباب، ومنهم من يشار اليه بالبنان في الساحة الشعبية، كما كان له فضل السبق في نظم تاريخ الكويت شعرا، ووزع ديوانه المطبوع على نفقته بالمجان حبا في الكويت وحكامها ابنائها. وديوانه «فلق الاصباح في حب آل الصباح» وديوانه «تعطير الانام بآل الصباح الكرام» وقصائده بحماة الوطن وتلفاز الكويت خير شاهد على ما اقول. ذلك في الوقت الذي يقوم فيه شاهر بترس مخباته بالاموال من عائد كتبه التي يبيعها بابهظ الاثمان دون ان يخدم بها التراث في شيء... فهمه الاول والاخير تسليط الضوء على ابناء قبيلته لبعث العصبية القبلية من جديد والعودة الى عصور الجاهلية.

واذا كان شاهر يظن الكتابة عن التراث وقفا عليه وحده فهو واهم، فكتابة التراث وتحليله تقع على عاتق الذين تخرجوا من الجامعات فهم اهل لحمل هذا التراث والبحث فيه.

الا يعلم شاهر ان المرجع الاساسي في الابحار والغوص والسفر في الخليج العربي ووصف حياة النواخذة والبحارة والتجار هو كتاب «ابناء السندباد» للانكليزي «الن فليرز» حيث ترجمه الدكتور «نايف خرما» من مواليد صفد بفلسطين بتكليف من وزارة الاعلام بالكويت.

فهل يمكن وصف المؤلف والمترجم بانهما وافدان على التراث مع الفارق في الموازنة. فصاحب الملف الشعبي الذي وصف شاهر قلمه بانه مكسور عربي جامعي متخصص في التراث وليس باعجمي حتى يتهم بمثل هذه الاتهامات التي تعبر عن فراغ الفكر والعصبية بلا مبرر.

واعود ثانية فاذكر شاهر بان هذه الطباع التي صدرت عنه ليست من شيم ابناء الكويت. فليراجع نفسه حتى لا يسيء الى ابناء الكويت، ونحن نتبرأ من مثل هذه الطباع... والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم..

وتقبلوا تحياتي...

نايف الشمري

وزارة التربية
منطقة الجهراء التعليمية
مدرسة ...
المتوسطة للبنين

فلق الاصباح في حب آل الصباح

التراث ملك الجميع

الاستاذ حمود البغيلي معد صفحة الادب الشعبي بصحيفة القبس الموقرة

السلام عليكم ورحمته وبركاته

في البداية نود ان نسجل تقديرنا الكامل واعتزازنا بصفحتكم «واحة الادب الشعبي» التي هي بحق تعد سابقة تستحق الثناء والشكر لما تقدمه من مادة ثقافية ممتعة يجدر بنا ان نتكاتف جميعا للرقي بهذا المستوى الثقافي وان نعف انفسنا عن تلك الاهواء الشخصية التي بدأت تظهر وتطفو على السطح..

اقول ذلك ردا على المقال المنشور بجريدتكم الموقرة - الخميس ١٩٨٩/٢/٩ ع/٦٠١٦ والخاص بالشاعر المبجل شاهر محمد الاصقه... الذي اود ان يتسع صدره ويكون لي حظ اوفر في ايجاد افق رحب لديه كي يتقبل مني تلك الانتقادات لما حواه مقاله سالف الذكر وهذا ليس مستبعدا بصاحب «نهج الضمير» «والديوان الاثري» .. فمفهوم النقد - على الرغم من اختلاف الرؤية له - «يتجلى في فن تمييز الاساليب» ببساطة شديدة... وها هو الناقد والتر باتر يحدد هدف النقد حين يبين ان الهدف في المقام الاول هو اكتشاف ماهية العمل ثم اكتشاف صفاته المميزة وذلك الشيء الذي يعبر فيه عن القوة الخاصة الفريدة التي تميز المؤلف وتميزه من افضل حالاته (انظر جيمس سكوت - صناعة الادب) - ويذهب استاذ النقد الحديث رينيه ويليك في كتابه «نظرية النقد» «الى ابعد من ذلك حيث يقيم علاقة النقد بين الاديب والناقد كعلاقة اساسية من بنية المجتمع ذلك لان الناقد شريحة واعية ومتفقة من المجتمع تستطيع رؤية ما بين السطور.. وهنا تنشأ العلاقة بين الكاتب المبدع والقارىء فالمبدع يبدأ بقراءة الواقع بحس يختلف تماما عن القارىء العادي فهو يقوم بمعايشة واستيعاب الواقع بهذا الحس المختلف ثم يقوم الناقد بتحليله وابراز انطباعاته وافكاره ورؤاه الى القراء، وهذا ما يطلق عليه نقاد «جماعة تيل كيل» «بالنقد الحواري» وذلك لان النص المنتقد «خطاب يلتقيه خطاب الناقد» لان نص المؤلف مغلق بينما «يمكن لنص الناقد الاستمرار الى ما لا نهاية».

تلك كانت مقدمة ازعم انها ضرورية في بداية حواري مع الاستاذ شاهر الاصقه الذي استهل خطابه بركيزة اساسية سوف اعتمد عليها الا وهي «الانسان خطاي بطبعه» وهذا ما سوف يسهل عليه اعترافه بالاخطاء التي حواها خطابه... وكم كنت اود ان يرتفع مستوى الحوار النقدي للشاعر تماما مثلما نامله منه في كتاباته «للشعر النبطي»...

اننا لا ننكر اهمية «الشعر النبطي» وفتح «ملفه» بجريدة القبس الا اننا في الوقت نفسه لا نود ان تسير الامور الى الاهواء الشخصية والمصالح الفردية .. فالشعر النبطي تراث قيم ليس ملكا ولا حكرا لاحد... وكما قلنا بان الشعر النبطي تراثا فليس هناك بالتالي «وافد» عليه لان التراث ملك للجميع فمن قال ان الشاعر الايرلندي ويليم بتلريتس وهو الحائز على جائزة نوبل للادب، انه «وافد» على التراث اليوناني القديم او الفن البيزنطي او حتى الحضارة المصرية القديمة التي كشف كنوزها للمصريين انفسهم من خلال اشعاره وهم غافلون عنها... ومن خلال هذا العرض المختصر نقول ان خطاب الاستاذ شاهر يعد سابقة بين شاعر وناقد تؤخذ عليه لاننا «لم نر من قبل شاعرا يمسك بخناق ناقد ود ان يساعده على استكمال ادواته الفنية... وكم اثار دهشتي تلك التهديدات التي تضمنها الخطاب وكاننا عدنا لمئات السنين حيث من يملك القوة هو السيد ومن لديه قدرة على استعمال تعبيرات غير لائقة هو المتحكم في الموقف النقدي - فالمسؤول الذي ادعيت بانه «اطرش» هو من ارهف الناس حسا واشد الناس غيرة على التراث ولو لم يكن كذلك لما دفعته غيرته وحرصه على التراث لافساح المجال امام الناقد امين المرسي - الذي ادعوك للرجوع الى مقالاته ودراساته النقدية المتانية التي احسب انها خير دليل ومرشد لك من طريقك للوصول باعمالك الى الصورة المثلى، وختاما ارجو ان تعود لمقولتك، «الانسان خطاي» وكما يقولون «الاعتراف بالحق فضيلة».

ولكم مني اطيب الامنيات ولقراء واحة الادب الشعبي الاعزاء.

محمد السيد داود صبح
المدرس المساعد للادب الانكليزي
كلية الاداب - جامعة اسيوط - مصر

عانش على الذكرى

الله حسيبه كل ما حل طاريه
هلت عيوني صافي الدمع كله
يابو محمد يا طرتلي لياليه
كن المدامع مزنت مستهله
احاول انسى ما رماني بناسيه
من راح يا مشكاي شفت المله
حب الغض مازلت عايش بماضيه
راعي الهوى عايش على نكر خله
أول قريب لي وعيني تراعيه
واليوم حتى ديرته ما نهله
شرق وانا غربت ضاع الامل فيه
يا حول قلبي عقب ما راح من له
والله ما يرجع على من يراجيه
الا ان بلاني تنفصل عن محله
وليت يا حظ قطع رق راعيه
خلى غدا لي يابن الاجواد عله

عواد خلف الطوالة - الرياض

كيفك

يا من زرعت الورد باعلى سطوحك
واحرقت وردي في خفايا خفاياك

نقشت لك علمي على صدر لوحك
وجازيتني باسلوب تفرح له اعداك
انت الذي حطمت بيدك طموحك
والمشكلة منته بقانع بما جاك

ان قلت لك غلطان بينت بوحك
وحطيتني المخطي واعرفك بعمياك
يا ابن الحلال انت اللي مسبب جروحك
وحنا بصحة جيدة منترجاك

كيفك تبي تغرق رح اغرق بروحك
ما فيه داعي تاخذ الناس وياك

حمود

أمل وسراب

عادة ما يكون الامل هو الخيط الذي نتشبث به ولو ان هذا الامل يشبه السراب الخادع للبصر الا اننا نظل نطارده ونتابع خطواته المستوحاة من عالم اللاوجود لنحاول ان نميز بين الخطأ والصواب حتى ننهي حرارة اللوعة أو نستمر في الوصول الى الخاتمة. حول هذا المعنى تقريبا فيقول الشاعر شموخ :



ايتخايللي أمل كنه سرابي
ويتراوالي رجا كنه وهم
وين أميز في خطاي من الصوابي
دامهم في حلقي بنفس الطعم
أجي ببدي خطوة تكسر مهابي
تنثني في الدرب خطوات القدم
ودي انهي قصة اللوعة عذابي
مير ان الخاتمة تبطي... واتم

شموخ

ناطر الوعد

ثالث شتاء ما بيننا يا حبيب
وأنا على رجوى الأمل ناطر الوعد
لا قلت لان ألقاك عني تغيبي
وأقول تو الناس درب الهوى بعد
صبري تحملني بصبر وطيبي
وأنا بذلت الحيل وياه والجهد
كله علشانك لعلك تجيبي
وتبادل الولهان بمشاقق الوجد
وتزيل جرح منه قلبي صويبي
جرح ليا شافك كبر عقب ما برد
عطني الدواء عطني وخلك طبيبي
عالج عزيز النفس والوصل لابد
والوصل في درب الهوى ما يشيبي
لابد قطف أثمار خدك مع النهد
ياللي ظهر حبك وسموه عيبي
امعاهدك لوصلك في ساعة الجد
هذا كلامي عفت والا تطيبي
محدٍ خدم خدمة ولا حصل الرد

فايز الحريجي

ادري ولكن

● من الصوت العذب الذي يغرد به الفنان علي عبدالكريم حفظنا هذه الكلمات الرائعة :

صحيح ما لي من محبتك مصلوح
أدري ولكن همت واشقيت حالي
يا فاقد الاحساس مجروح مجروح
وشلون في لحظة تحطم خيالي
سميت رفقتنا صداقات ومزوح
وبينت هجرك كل ما جاء مجالي
ضنيتها عشرة من الروح للروح
ولا هقيت انك تخير بسرالي
ما نيب لك جسرا تمره وتروح
وما أرضى تهين النفس لو كنت غالي
وبيني وبين الي تسلابهم شوح
والعاذل الي حاكيلك حكالي
طو الرحال وشد واقول مسموح
قليا طلبك أول بيرفضك تالي

السامر

دمعة حبيب

من «أبو كمال» شمال العراق تصلنا هذه الكلمات لتحرك حرارة الشوق في قلوب ملؤها الشوق والامل :

حرت بيج
وحيرتي بيج المصيبة
كبر قلبج دمعتج
ترسم وطن ضيع دروبه
وبسمتج طلعت فجر
وشوف صارت مغيبة
وكنت لج أول حبيب
وكنت لي أول حبيبته
والتقينا بعد فرقى
أنا بعيونج غريب
وانتي بعيون غريبة

غسان الشريف

حريقة شوق

اي والله يامغرور تكفي دموعك
خل البكاء والنوح يغفر سواتك
انا حريقة شوق ابكوي ضلوعك
لازم لزوم اكويك واكوي لهاتك
لا تحسب ان اليوم ينفع خضوعك
لو تعترف وتقول هذي وصاتك
لا تعتذر كل الغلط في طبوعك
حبك وهم ما غير حبك لذاتك
لو تبتعد وتروح تجمع ربوعك
لا ما يفيدك يوم بيدي عصاتك
قلبي غدا يعصيك ما هو بطوعك
صح الكلام اليوم كانت وفاتك
كان القرب يضنيك بعدي يلوعك
دون الوفاء يا شين باقي صفاتك
لا لا تقول اليوم غابت شموعك
خلك على هالحال كرر خطاتك

عيد الملاح

الحب الصادق

من بلد المليون نخلة - البحرين - تاتي لنا هذه الكلمات الجميلة التي تخاطب الوجدان وتبعث فيه الاحساس بالحب المتبادل والثقة في الحبيب.

اجرح شعوري كان يسمح ضميرك
ماني بزعلان ولاني مرادك
وان كان قاصدها تعذب عشيرك
فانا وربي قلتها هم رايدك
كل ما حدث لي حاجة باستشيرك
عساي احقق رغبتك أو مقاصدك
لانك وحيد وما ملا العين غيرك
أبيك وأرغب فيك يا زين قاصدك
وان كان صمتي له دوافع تثيرك
فالله يحاسبني على صمت يجهدك
وان عشت طايح في المحبة اسيرك
يدي تخط أروع معاني قصايدك
والوزن يطلع من تنهد زفيرك
هو شي فايدني ولا هو بفايدك
حتى المعاني كثر الله خيرك
اتي بها منك اذا جيت ناشدك

سعيد حسن النعيمي - البحرين

تجربة العمل القومي

في اربعة عقود ١٢

المثقفون العرب ودورهم السياسي

المثقفون العرب ودورهم الوطني والقومي، في مرحلة العقود الاربعة الماضية، محل تساؤلات عديدة، الانطباع السائد والحقائق الواضحة، تشير الى انحسار هائل في الدور الطليعي المفترض لاداء المثقفين العرب، في المعارك الوطنية والقومية. وفي معارك التنمية والتحديث والديمقراطية.

البعض يرى ان سيطرة العسكريين على السلطة في اكثر من قطر عربي، دفع بدور المثقفين نحو الاسفل، بحكم نظرات الشكوك العميقة المتبادلة بين هاتين الشريحتين من شرائح المجتمع العربي.

البعض يرى ان العامل الحاسم في سقوط قطاعات كبيرة من المثقفين، هو نجاح «الاستمالة السياسية».. للحاكم العربي.. وخاصة في عصر الثروة العربية، وان المثقف العربي تخلى عن دوره النقدي، وتحول في احيان كثيرة، الى حامل بخور ومسبح بحمد السلطان، امام الاغراء، الذي يقابله القمع والارهاب الوحشي، الذي لا يرحم، ان لم تنجح «الاستمالة السياسية».

والبعض يرى ان قصر نفس المثقفين، وامتعاضهم من طول الطريق نحو تحقيق الاهداف ورغبتهم في قطف ثمار سريعة، دفع بهم نحو الانزواء والانكفاء، وعبد الطريق امام التحاقهم بالسلطة. دون قيد او شرط.

والسؤال ... اين الصواب .. وأين الخطأ، في هذه الاجتهادات وما هي الصورة المقابلة في نظركم، صورة الانجازات التي نهض بها المثقف العربي، في مرحلة العقود الاربعة المنصرمة؟.

ثمة حلم راودني منذ زمن طويل: لماذا لا يقف رجالات العمل القومي وروّاده ومفكروه وقفة استراتيجية مطولة بعد مرور اربعين عاما من التحدي الذي واجه العرب، باغتصاب فلسطين وتشريد شعبها، وبانتصار الحركة الصهيونية وما زال يواجههم، ليتحدثوا عن عدد من القضايا الكبرى في مسيرة العمل القومي.

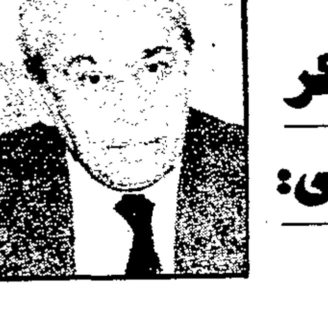
لماذا لا يدلون بشهاداتهم من اجل استشراف المستقبل في ضوء قراءة الماضي والحاضر بأفق نقدي علمي وموضوعي هادىء.

ومن اجل ان يرى ذلك الحلم بعض النور، طوّفت في بعض عواصم العرب لاجراء هذا الحوار الواسع وقمت بحث عدد من الرموز المضيئة في السماء العربية، ممن شاركوا ويشاركون في مسيرة التقدم العربية، على كتابة شهاداتهم التي تكتسب اهمية خاصة، ذلك أننا نقف امام منعطفات حاسمة في المسيرة العربية.

ست قضايا تناولها هذا الحوار، وهذه الشهادات وساهم فيها وادلى بشهادته القومية حولها، عدد من الرموز القومية.

شكري بلا حدود، لهؤلاء الرجال الكبار، الذين تحملوا ازعاجاتي لهم على مدى شهور متواصلة، وأعطوا من وقتهم الثمين ساعات طويلة، للحوار او الكتابة لانجاح هذا المشروع.

توفيق ابوبكر



د. شاكر مصطفى: المسؤولية الوطنية والجهاد في سبيلها واجب الجميع

■ المثالية الطوباوية التي تنسب للمثقفين وهم كبير ■ قماش الثورة نسيجه يختلف عن نسيج الثقافة ■ الثقافة اختيار لموقف فكري وليس بالضرورة لموقف أخلاقي ■ قصر نَفَسْ بعض المتنورين له أثره في قبول الاستمالة ■ عدد المثقفين المستمالين أقل مما نتصور والمنزوون هم الكثرة

في السؤال التقليدي مغالطة نقع فيها جميعا ولا ندري، نقول المثقفين ؟ ولا نسال انفسنا هل ثمة طبقة بالذات في اي مجتمع هي طبقة المثقفين. هذا الوصف يمثل قطاعات متنوعة من عدة طبقات ولا ادري لماذا نصر على جمعها ومعاملتها كطبقة واحدة ثم نفترض سلفا ان يكون لها رأي مخالف للحكام وقدرة على التاثير والتنفيذ ومواقف متقدمة لا بد ان تاخذها، بل نفترض ان يكون ايضا منها الشهداء.. ولعلنا نطلب ايضا منها ان تكون رأس الحربة وان تتحطم على صخر الواقع وحدها.. ونحن ننظر.

هذا الوهم الكبير الذي يحجب الرؤية الصحيحة للمشكلة يجب ان يتفجر. ليست قضية نظم الحكم قضية بين مثقف وغير مثقف، ولا بين مثاليين وواقعيين، وبالتالي فالسؤال عن الاستمالة المزعومة للمثقفين سؤال عن وهم. كان هناك دوما مهادنون واذناب من جميع الطبقات للحكام، وكان ثمة معارضون عنيدون. مقاتلون ضدهم حتى الموت ومن جميع الطبقات ايضا. وليس من الضروري ان يكون المرء مثقفا لكي يكون مقاتلا او مهادنا.

لا اعتقد ان للثقافة اثرا في الموقف الحياتي الذي يتخذه المستمالين او غير المستمالون. ولقد كان دوما، وفي كل عصر، حتى حول الرسول الاعظم، اقوام من المنافقين: مثقفين او غير مثقفين، ولكنهم فقدوا القدرة على اتخاذ الموقف الصريح المرتبط بالرأي.

ان المثالية الطوباوية التي تنسب للمثقفين وهم كبير ويجب الفصل الواضح بين الموقف الثقافي والموقف الاخلاقي. صحيح ان الاول قد يؤدي للثاني لدى بعض الناس ولكنهما ليسا متصلين لدى الكثيرين. انهما ينبعان من مصادر مختلفة. اننا نتعامل مع الافكار كما نتعامل مع مواد سوق الخضار واللحم. ننتقي منها ما نطبخ وما ناكل ولا علاقة لذلك بمشاعرنا نحو الخضار ولا بعواطفنا نحو الجزار واللحم الملقى على العظم.

الظلم، الديكتاتورية، الارهاب، القمع، خرس اللسان امور قد يشعر بها من يقرأ، ولكن الا يشعر بها من لا يقرأ ايضا! وقد يثور لها المثقف ولكن الا يثور لها ايضا غير المثقف ؟ ولماذا نجعلها حكرا وميزة للمثقفين وحدهم كانهم وحدهم هم القوام على المجتمع وعلى الناس؟ هل كانت الثورة الفرنسية أم الثورة البلشفية ام ثورة القاهرة على السادات وثورة الخرطوم على النميري من عمل المثقفين؟ قد يكون بعضهم قد زاد في وقودها ولكن هل كانوا هم انفسهم وقودها ؟ انها طاحونة تدور، ومتى دارت، في ظروف معينة طحنت كل شيء امامها حتى الوقادين. اما قالوا ان الثورات كالقطط تأكل اولادها!

لم يرفع الفرنسيون صورة روسو على رأس مظاهراتهم الى الباستيل ولكن طلبوا الخبز. ولا اقام الروس تمرسا لماركس او غوغول او تولستوي ولكن غضبوا من الهزائم والقمع والاحتقار للانسان. السنا نرى تكرر ذلك في القاهرة يوم «ثورة الحرامية» وفي الخرطوم وفي عواصم اخرى؟

ان الرومانسية التي تجعل من روسو وفولتير وديدرو محركي الثورة الفرنسية، وتجعل من تولستوي وتورغنيف وغوركي محركي الثورة البلشفية تنسى ان اي واحد من هؤلاء (عدا غوركي في اواخر ايامه) لم يحضر الثورة التي يرتبط بها اسمه، واننا ندفع بمثقفينا دفعا، ليكونوا بالرغم منهم، طلائع ثورية.

ونحن نفترض خطا ان المثقفين هم الذين يكتبون وينشرون اراءهم من ذا الذي يقول ذلك؟ اصحاب الرأي والفكر لا يقتصرون على هؤلاء، ثمة آلاف الالاف من المثقفين الصامتين الذين يديرون امورهم على ما يشتهون.. وليس من محاسب يسائلهم صباح مساء: ماذا فعلت ايها المحترم! ولماذا سقطت في الاستمالة والانحياز للسلطان او لماذا عاندت ورفضت تقديم فروض الطاعة ؟ المثقف الذي يعلن رأيه هو الذي يلاحقونه ويطلبون منه الثورة. ولكن قماش الثورة نسيجه مختلف عن نسيج الثقافة. انهما من طبيعتين مختلفتين. لست اعني ابدا من هذا تبرئة «المثقف» وتحريره من مسؤولية الاتصال الصميمي بشعبه ومن خدمته. لا، لست اقول هذا ايمانا بنظرية «الفن للفن» والثقافة للثقافة، ولكن اقول بلى لتصحيح المفاهيم ولان الذين يقولون بالمفاهيم السابقة هم الذين يبرئون الناس جميعا من مسؤولية العمل القومي ونتائجه ويلقون بها على المثقف، ويريدون الثورة والرفاه على صحن من دماء المثقفين، مع ان المسؤولية الوطنية مسؤولية الجميع والجهاد من اجلها واجب الجميع.

الجميع شريك في المسؤولية

لا يخامرني الشك لحظة في المسؤولية الاخلاقية للكاتب. ولكني اظل اسال: اليس الاخرون بمسؤولين المسؤولية نفسها ضمن المجتمع الذي يعيش فيه الجميع! واذا طلبنا من الكاتب الالتزام بقيادة المجتمع نحو الافضل، افلا يعني ذلك بالتالي ان الباقين يسيرون بامره وكالخراف العمي وراءه ؟ في هذا النوع من السلطة السلبية التي نسبغها نحن على المثقف ثم نعود فنحاسبه عليها ظلم شديد له. ومحاولة لاقامة المعارضة للسلطة والمقاومة لها على رجل واحدة، وعلى رجل خشبية قد تكون سريعة الانهيار، بدل الارجل الطبيعية التي تقتضي تعاون المجتمع كله ضد الطغاة. ثم ان الثقافة [بما فيها الادب والشعر والاقتصاد والعلم بمختلف اشكاله]، ليست سلطة مضادة دوما، وليس يفترض في كل حامل لقب «مثقف» ان يكون بالضرورة مثاليا لا يهمه شيء قدر التعبير عن رأيه الصريح، وليس مفروضا في كل حامل قلم ان يكون بالضرورة مناضلا مكافحا او ناقدا شجاعا للسلطة، وليس في كل من يقرأ ويفكر ان يكون ذا دور وطني قومي. ان هذه المقولة الطوباوية قد تصلح لجيل من الملائكة.. اما من البشر فلا؟.

ان تصورنا لمهمة المثقف تصور رومانسي ونحن نصر على وضعه في احد موقعين: المتاريس او البرج العاجي، ونرفض ان يكون من حملة البخور في القصر. نصر على رؤيته مقتولا او ناسكا في بيعة، ونرفض ان يكون حامل روح الحاكم. نصر على ان يكون اما في المعارضة او في القبر، ونمنع عنه الخيار الثالث.. ولماذا نعتقد ان المثقف معصوم عن الخطأ كانسان.

التخلف والعجز والاحباط هي التي تعلق هزائمنا على مشجب هذا الوهم الطبقي الكبير الذي نسميه بالمثقفين. ماذا اذن عن التجار! عن الموظفين الكبار؟ عن المتمولين المتضخمين؟ عن ألوية الجيش وجنرالاته؟ اليس فيهم ايضا مثقفون ومثقفون جدا! فلماذا نطلب من حملة القلم فقط ان يكونوا رأس الحربة؟ ان يضعوا الكلمة في يد والروح في اليد الاخرى؟ ان يقولوا رأيهم ولا نطلب الرأي من الاخرين؟ ان يفتحوا الصدور للرصاص مقابل الكلمة التي تصدرها الشفاه. ومن ذا الذي قال ان المجتمع يقوده المثقفون؟ ألان لهم منابر يرتقونها وورقا يطبعون عليه افكارهم ومستمعين يتلذذون بما يطرحونه من افكار تحك على جروح الناس وتسقط الواجبات عن الاخرين؟ ان المجتمع انما تقوده في الدرجة الاولى معدته ومصالحه ولا يحتاج كثيرا الى من يدله عليها.

قوة حديدية في مواجهة قوة معنوية

وثمة ناحية اخرى في السؤال لا بد ان نثيرها، انه يفترض ان قوى السلطة وقوى المثقف متكافئة متوازنة وان الكلمة تعدل الرصاصة بل تزيد عليها. وقد يكون ذلك صحيحا على المدى البعيد باعتبار ان الفكر هو المنتصر على الدوام (أو اننا نفترض دوما ذلك)، لكن قوى السلطة حديدية مباشرة وواسعة وغير ملزمة لصاحبها أو مسؤولة عما تفعل. في حين ان قوى المثقف معنوية وطويلة المدى ومحدودة بالاضافة الى انها في كل خطوة تلزم صاحبها بموقف وتجعله مسؤولا ملتزما بايديولوجية محددة وليس تتوازن الكفتان. وفي المنافسة بين استمالة السلطة للمثقف وعدم استمالتها له، يجب ان تتوازن الدوافع على الجانبين أو تتكافأ على الاقل، أما ان نطلب من المثقفين وحدهم المثالية والشهادة والموقف الطليعي فمن هم الذين نطلب منهم ذلك، وهم زمر شتى وطبقات متنوعة ولكل جماعة منهم دوافعها ومصالحها ؟ ان قبول ذلك يعني ان تنتزع من طبقات المجتمع شرائح وهمية لا كيان لها لنجعل منها شريحة ذات كيان وقوة تقف تجاه قوة السلطة واذا كنا نعتبر الالام منبع الرفض والمقاومة، فليس المثقفون كلهم يحملون الالام وليسوا وحدهم المتالمين.

ان الثقل الذي نرميه على المثقفين هو أكثر بكثير من واقعهم المتباين الممزق وأكثر بكثير من قدرة الرافضين منهم على الاحتمال وعلى العمل :

القاه في اليم مكتوفا وقال له
اياك اياك ان تبتل بالماء

الفكرة القائلة أن باستطاعة المثقف ان يخطىء «بامتياز» احياء النماذج المثالية الكبرى وان يرسم بطريقة افلاطونية ما هو حقيقي وعادل وفاضل وجميل، هو اسطورة من الاساطير الدارجة التي ربما كان المثقفون يسكتون عنها بسبب الانانية وفي سبيل السمعة والرواج لكنها لا تمثل اي واقع... اليسوا ببشر ؟

ان المثقف شيء والثوري المثالي شيء آخر وليس يجتمعان. وان اجتمعا فليست الثقافة هي السبب في الثورية والمثالية. انها من نسيج آخر. حركة التاريخ كان فيها دوما تناقضات وكان فيها دوما ـ ودون ان يكون ثمة دخل للثقافة، من يقبلون الحركة التلقائية للتاريخ وما ينتجه كشيء طبيعي. ومن يحلمون.. بلى يحلمون بتغيير هذه الفوضى أو تغيير هذا العالم على هواهم. القضية اختيار، مجرد اختيار موقف. قد تعيق فيه الثقافة سلبا أو ايجابا وقد تعمقه أو تلجمه لكنها ابدا لا تخلقه ولا تفرضه، وليست مرتبطة بالضرورة معه.

ومن ناحية اخرى: ليس الانجذاب نحو السلطة أو الرغبة فيها أمرا خاصا بنا نحن العرب. في العالم الثالث، في اميركا اللاتينية، في اوروبا نفسها وفي روسيا السوفيتية وفي اميركا نجد الكاتب المنجذب الى السلطة والكاتب الرافض لها على السواء. انه اغراء انساني هذا الانجذاب، وليس هربا عربيا خاصا. وقد استسلم الكثيرون في كل مكان، ولنتذكر توفيق الحكيم ونجيب محفوظ مثلين فاضحين. المصادفة التي جعلت بلادنا في نصف القرن الماضي بخاصة مرتعا استعماريا وجمعت الناس جميعا في جبهة واحدة ضده وجعلت قلم الكاتب يقف بجانب ضارب الحجر ومطلق الرصاصة ومغلق الدكان في الاضراب. هذه المصادفة هي التي اشاعت هذا الوهم بطليعية المثقف ودوره. ولو بحثنا حوله لوجدناه واحدا من فئة وليس القائد لها ولا المثير لنخوتها في الآخرين. المع الاسماء الثورية في تاريخنا المعاصر لم تكن على شيء من الثقافة، أو على الاقل لم تكن من طبقة كبار المثقفين الذين كثيرا ما انزووا في المعارك العظمى... وكانوا كما ذكر الشاعر بدوي الجبل في هجاء شهير:

يا طليق السجون في المحنة الكبرى
ويرضيك ان تكون الطليقا

الالتزام الوحيد الذي نفرضه على الكاتب المثقف اسطورة يجب ان تنتهي. وكما ان للكاتب الحرية الكاملة في ان يكتب الحرف الذي يريد، كذلك له الحق في اتخاذ الموقف الذي يراه. الشرط الوحيد ان يكون مخلصا. والمخلص يقبل في النهاية ان يدفع طائعا ثمن اخلاصه من اية طبقة اجتماعية كان.

بين الموقف الفكري والاخلاقي

المثقف ليس بطلا سياسيا، يستمال ويوالي أو يقاتل ويعارض، ولكنه شخص يدرك، وقد يبدع. فان شاء القتال فتلك ميزة اخلاقية ليست من مستلزمات ثقافته وان كانت تحلو بها. ليس من لوازم ثقافته وواجباتها ان يتظاهر، ان يوقع العرائض. ان يكافح ويدخل السجن. ذلك عمل اضافي يختاره بنفسه ويصطنعه اذا شاء. تماما كما يقوم التاجر بتسديد ديونه والصانع باتقان صنعته. الواجب الاول للمثقف ان يرى وان يدرك، وان استطاع كان خلاقا مبدعا في عمله سواء كان وراء المدفع أو في المتجر أو مع ضجيج الآلات. واجبه ان يكون رائدا كانسان. فلماذا نصر على ان تعتبر هذه الريادة في السياسة فقط ؟ وضد الحكام !. حاملو المباخر قد يكونون بدورهم مثقفين، ولكنهم في ميزان الاخلاق يشيلون. الثقافة اختيار لموقف فكري وليست اختيارا بالضرورة لموقف اخلاقي. ولقد ينجم الموقف الاخلاقي عن الفكري ولكن المثقف ليس بالضرورة مناضلا أو صاحب رسالة أو ضد السلطة بالحتم. يجب الكف عن اعتبار الثقافة بانها امتلاك للحقيقة تتطلب تصحيح موقف من لا يمتلكونها. الثقافة محاولة للوصول للحقيقة وترك حرية الآخرين كي يصلوا بدورهم الى ما يريدون. الثقافة قد تهيىء الرؤية الصحيحية للانسان وبشكل نسبي حسب المثقفين ومداهم الفكري ولكنها لا تختار الموقف الاخلاقي. صاحب الثقافة هو الذي يختاره. والمثقف تعبير عديم المعنى، ان كان النظر اليه من الزاوية الاخلاقية. انه جرح آت من تراكب المعاني لغويا ومن ابهام معانيها.

بلى، اعرف انني اثير على نفسي بهذا الرأي السنة عديدة. ولكني اعتقد ان الماركسيين وحدهم هم الذين ربطوا بين الكلمتين لينجم عن ذلك موقف «الالتزام» الحتمي. وفيما عدا المناطق التي تحكمها الماركسية اللينينية، لا تكاد نجد اثرا واضحا للمثقفين.

في السياسة العامة للدولة. في فرنسا حيث تعتبر الكتابة والادب والفلسفة هي الثقافة وحيث يقدرون المثقفين، لكننا لا نكاد نجد معركة هناك فاز فيها من يسمون بالمثقفين بعد معركة دريفوس قبل حوالي القرن. بلى انهم هناك محترمون، ولكن لا يؤخذون فأخذ الجد الذي نفعله. وفي انكلترا والولايات المتحدة الاميركية حيث يحتل الخبير التقني والكاتب معا طبقة المثقفين، وجد الكتلة الكبيرة منهم في جانب السلطات عاملا معها دون ان يسمى ذلك استحالة او ان يؤخذ على انه موقف لا اخلاقي. ومن يدرس حركة التاريخ يتبين له ان هذه الحركة لا تنتظر المثقفين لتقوم بعملها. ثمة عوامل اخرى عديدة توجه حركة التاريخ وتفجرها. ان دوي النحل ابدا ما انتج يوما عسلا ولا هدم بناء.. وان خرب بلى في العمل والبناء.

الاسباب والنتائج

اذا قبلنا هذا كله او بعضه، لم تعد قضية تتعلق بالمثقفين كطبقة واضحى غير ذي معنى واضح ذلك السؤال المغلوط : ماذا يستطيع المثقفون عمله؟ ولا السؤال الآخر: لماذا يستمال قسم منهم الى جهة السلطة وان كانت في الوقت نفسه تذبح منهم القسم الاخر؟ القضية اذن تتعلق بقطاعات معينة وشرائح من طبقات المجتمع بعضها يستمال وبعضها يظل على العناد والمعارضة. وقد يكون بعض هؤلاء او بعض اولئك من المثقفين. واذا عدنا الى الوراء ثلاثين او اربعين سنة وجدنا ان المثقفين في الغالب، كانوا من ابناء الطبقات المتوسطة بصورة عامة. وان كان خيار بعضهم التعاون مع المستعمر فقد كان خيار معظمهم الوقوف ضده، ولهذا ظهروا باعتبارهم ذوي دور طليعي. الا ان هذه الفئة اضمحلت مع الايام او لنقل توسعت مع انتشار التعليم وزيادة الوعي لدى الجماهير ولم يعد لتلك الفئة القليلة السابقة من مكان مميز بعد ان شاركتها فئات شتى من طبقات اجتماعية عديدة. ومن هنا يظهر اننا ننقل مفهوما قديما او وضعا اجتماعيا تاريخيا سابقا فنسقطه على مفهوم معاصر لاحق، دون الانتباه لتطور الحياة ودورة التاريخ.

على انه يبقى للسؤال المطروح معناه ان نحن شملنا فيه كل طبقات المجتمع المتنورة وتساءلنا عن السبب في قدرة السلطة على استمالة اقسام منها وتحييدها عن القيام بدور طليعي، اوجعلها من حملة المباخر ومن خدم السلطات وعن السبب، بالمقابل في ثورة الباقين.

ان ذلك يعود بنا الى النقطة المركزية مرة اخرى: لماذا يرضى بعض الناس عن السلطة في حين يصل بعضهم في معارضتها حتى الثورة؟ وبشكل اكثر تحديدا: لماذا في البلاد العربية اليوم تنجح السلطة في استقطاب بعض المتنورين من مختلف الطبقات في حين يتمرد بعضهم الاخر ومن مختلف الطبقات ايضا؟ بصرف النظر عن الجذور الطبقية واثرها في هؤلاء المتنورين وفي المواقف التي يتخذونها من الحياة والسلطة والناس يمكن ان نجد في الجواب على الاستمالة السياسية اكثر من سبب منها:

١ ـ تحول بعض النظم في سلطتها من مجرد الحكم الى درجة الطغيان، الى استخدام في حسم الامور. ولا مكان في سياستها للحياد، فان لم تكن مع الحكم فانت حتما ضده. وفي حين تنبسط موائد الجنة للانصار ولانصار الانصار ولمن يجمعون الفئات من حول الانصار، تمتد جهنم التعذيب في الانفاق، ونيران الشي والكي.. والموت الاحمر للباقين. حكم الطغاة لا يقبل الحلول الوسطى لانها قد تخفي الرافضين وهؤلاء لا محل لهم في مجتمع الطغاة. والقاعدة الحجاجية تقول ان في سحق الواحد صلاحا للاخرين. وترى بعض المتنورين عند ذلك يسقطون راكعين زلفى او رياء او اقتناعا او طمعا واملا في موائد الجنة. يعللون ذلك بان «العين لا تقاوم المخرز»، وبان السلاح غير متكافىء بين من يملك الموت وبين من لا يملك الا الكلمة. وفي الغابرين الاولين من الضحايا ممن احرقت ايديهم احياء، او فقئت اعينهم وهم ينظرون، او اعتدي على حريتهم وهم يسمعون او ضاعوا بين سجلات السجون، ما يكفي عبرة وموعظة لقوم يؤمنون.

٢ ـ سيطرة العسكريين على السلطة واحتكارها منذ امد طويل في عدد من البلاد العربية. ان هذا الاحتكار لم يترك سوى هامش ضيق لاصحاب الخبرة والمتنورين وقادة الرأي يحتلونه. ويجد العسكريون عادة اكثر مما يملأ هذا الهامش من هذه الجماعات صفوفا على ابوابهم. الانتهازيون [وهذه صفة اخلاقية وليست ثقافية] كثيرون، والراغبون في الالتصاق بالسلطة هم في العادة اكثر بكثير من الراغبين في عنادها وفي تلقي سخطها وعذابها. ان ما نسميه بالشكوك العميقة بين هاتين الشريحتين من شرائح المجتمع العربي: شريحة المتنورين وشريحة العسكريين لا تلعب الدور الكبير في هذه الاستمالة. صحيح أن المتنورين ينظرون من عل الى العسكريين باعتبارهم يملكون الخبرة والفكر والعلم التي لا يملكها هؤلاء، لكن الصحيح ايضا ان العسكريين ينظرون باستهانة وبكثير من الصلف الى المتنورين وخبرتهم وفكرهم وعلمهم ويعتبرونهم من المرتزقة حول الموائد. لكن حاجة الطرفين بعضهما الى بعض لاستكمال المظاهر او تحقيق بعض المشاريع هي التي تفتح الباب بشكل موارب للاستمالة والولاء.

والطغاة قد يستخدمون حتى غير المستمالين اليهم في الحشد الذي يصفق لهم. انهم يسمحون لهم بان يقولوا ما شاءوا [دون أن يمسوا شخص الطاغية بالذات، وهم يقولون بعض ما يريدون على رهبة في القلب ومحاذرة للمساس بالخطوط الحمراء والمناطق المحرمة. وقد يستعملون الرموز وفيما يعتبر هؤلاء اقوالهم جرأة وشجاعة بالغة، يعتبر الطغاة هذه الاقوال عملية تنفيس للضغوط المكتوبة الحاقدة.

٣ ـ عصر الثروة النفطية نجح في امتصاص اعداد من المتنورين واصحاب الخبرات وتقلهم من مواطنهم الى مواطن استمالة اخرى، وجدوا فيها العيش الرخي ومجال السكوت الواسع. انها الاستمالة السلبية وعملية التحييد التي لم يتفق عليها احد مع مالكي المال النفطي ولكنها كانت نتيجة هجرة العقول في مرحلة البحث عن العيش. انها افرغت البلاد الاصلية من اعداد كبيرة من المتنورين كان ممكنا ان يشكلوا ثقلا في المواقف من السلطة هناك. والسلطة بهجرتهم فرحة بزوال الشوك من مخدتها. فالباقون في ارضهم هم اشد مطاوعة للاستمالة من هؤلاء الابقين.. وهم على الغالب المستمالون سلفا والراضون.

٤ ـ صعود كثير من ابناء الطبقات الفقيرة (سواء عن طريق الجيش او الانقلاب في توزيع الثروة او العمل في المهاجر) الى مستويات متقدمة في التنور. ولست أدعي ان الفقر هو السبب الاساسي في الاستجابة للولاء والاستمالة، وان كان له دوره الاساسي، ولكن تكاثر المتنورين جعل الهامش الذي يقبل على الاستمالة اكبر كثيرا من ذي قبل، حين كان الامر محصورا في الطبقات المتوسطة والمدنية، اغراء السلطة وخاصة بالنسبة للمحرومين السابقين، اقوى بكثير من ان يقاوم او يثبت امام الامتيازات التي كانوا ولا يزالون يعتبرونها حلما او دليل عنفوان.

٥ ـ وقد يكون اخيرا لقصر النفس عند بعض المتنورين اثره في الاستمالة. الثمار القريبة هي في العادة وحدها التي تغري بالقطف. وليس من المفترض في هذه الشرائح المتنورة جميعا ان تكون مثالية ترفض الانحناء او تعارضه تفضل الموت على اللين. مثل هذه المواقف لا تطلب الا من اصحاب الايديولوجيات والعقائد، وهم قلائل في هذه المجموعات المتنورة التي يتناول معظمها ـ ولا سيما في هذه الظروف العربية من الفوضى الايديولوجية والضياع ـ لماذا يموت؟ وفي سبيل اي مبدأ او عقيدة في حين تاخذه الانهيارات من كل جانب.. بل لماذا يحارب؟ ومن يحارب؟ ولماذا؟ في حين ان الاغراء ينسكب عليه من جميع الجهات. الشجاعة بالنسبة للمتنور المثقف تعني التفكير المستقل ولا تعني النضال الايديولوجي، واذا قادته خطاه نحو السلطة لاي سبب من الاسباب فانه لا يعتبر ذلك جرما او جبنا. ولكنه اختيار. ومتى خطا الخطوة الاولى فانه على استعداد لان يقاتل بالانياب والاظافر للدفاع عنها وليخطو بعدها الخطوة التالية.

وانه لينافشك في موقفه منكرا ان تقوم بتقييم وضعه الثقافي بالفاظ اخلاقية وبمنطق ايديولوجي ثابت. من الخطأ ان تتصور ان المثقفين والمتنورين هم وحدهم اساتذة السخط والشجاعة ورفض الظلم والكفاح ضده في وقت واحد. ان المثقف هو بالضرورة رجل يحترم فكره، لكنه ليس بالضرورة رجلا مستعدا لان يموت من اجله. لا علاقة بين واقعية المعرفة واخلاقية الاعتقاد الا لدى حاملي الايديولوجيات، وقليل ما هم.

٦ ـ واخيرا فالسؤال يوحي بان المثقفين المستمالين كثيرون والواقع انهم اقل مما نتصور ولكن عدد المنزوين على انفسهم هو الكثير. انهم الذين يمثلون الاكثرية الصامتة. وقد يكون انزواؤهم زهدا او رهبة او تقية او ياسا لا فرق. ولكن هذا الانزواء جعل افكارهم واراءهم تذبل كالاثمار التي فات اوان نضجها على اشجارها في حين برز دور المستمالين والتمع، لان السلطة فتحت الابواب: ابواب الاتصال بينهم وبين الجماهير على مصراعيه، بحكم سيطرتها الكاملة على وسائل الاتصال والاعلام والصحافة وحرماتها لغير المسبحين بحمدها من ان يقولوا كلمتهم او يكتبوا حرفهم المناهض.

تكاثر الابراج العاجية

وما من شك في ان تنامي الاقليمية وغياب تكافؤ الفرص وفقدان الديمقراطية وشدة القمع الوحشي قد ساهمت في تكاثر الابراج العاجية، وفي الانكماش العام للفكر الا ما ترضى عنه السلطة. ولقد يظهر المثقفون عن بعد وكانهم قلة او كانهم قد تخلوا عن دورهم النضالي المفترض، ولكنهم في الحقيقة ملجومون بالف لجام، مكرهون على الخرس، وعلى الانزواء الاجباري وعلى الاكتفاء بالبحث عن مصالحهم الخاصة، فالمسائل العامة وقف على غيرهم.

ولعل هذا هو السبب في انكماش اثر المتنورين المعارضين في السلطة. ان القرار ليس بأيديهم بل انهم لا يجرؤون على اعلانه، ولو فعلوا فانهم يعرفون المصير، الى العذاب الاليم. ان هذه الاسباب كلها، وقد يكون ثمة الكثير غيرها، لا تغير اعفاء المثقف من دوره الاخلاقي وان لم يكن ذلك من مستلزمات ثقافته، فالموقف الاخلاقي واجب وطني وقومي يحاسب عليه كل انسان من زاوية الوطنية والالتزام لا من زاوية الثقافة. وبعض المثقفين، بلى، يكافحون ويصمدون لعذاب السلطات ولاغرائها.. وقد استطاعوا في بعض البلاد العربية ان يقولوا بالفم الملآن رأيهم وافكارهم للناس وان كان ذلك تسامحا من السلطة وديمقراطية في الحكم، لكنه جرى ويجري ويعلّم الاخرين طريق حرية الفكر وآلاء هذه الحرية.

هذا الانجاز يقابله انجاز اخر، هو تلك الحفائر التي يحفرها المثقفون باظافرهم واسنانهم ودمائهم في جذور النظم الطغيانية. ان الطغاة قد يستطيعون قمع الافكار وقطع الالسنة ولكن كم ذا يستطيع الطاغية الحكم وهو فوق رؤوس الحراب؟



خالد محيي الدين: الايمان بحكم الشعب لم يتحول لقضية رئيسية في فكر المثقفين

■ المتعلمون العرب لم يربطوا قضيتهم العلمية والمهنية بتقدم الأمة

لقد نظر رجالات الفكر العربي، او بعضهم على وجه الدقة، لفكرة.. «الحاكم المستبد العادل» مثل عبد الناصر، وكان البعض يعارض الاحزاب النيابية والديمقراطية الشعبية مستشهدين بما كانت عليه الاحزاب المصرية قبل ثورة ١٩٥٢ من فساد، متناسين ان هذا امر يخص هذه الاحزاب وقياداتها وتركيبها، ولا يمس مبدأ الديمقراطية الشعبية ذاته، فمهما كانت هناك اخطاء في التجربة الديمقراطية، فهي افضل من الحكم الديكتاتوري الذي تبقى اخطاؤه غير ظاهرة ولا يستطيع احد الاشارة اليها ومحاربتها، في عام ١٩٥٤ دعوت لعودة الجيش المصري للثكنات وبدء حياة ديمقراطية وقد عارضني كثيرون في ذلك ومنهم بعض اقاربي.

الايمان بحكم الشعب وبحقوقه لم يتحول بعد، لقضية رئيسية في فكر المثقفين العرب، ولم تاخذ قضية الديمقراطية أبعادها عندهم، لقد ناضل بعضهم في هذا الاتجاه ولكنهم القلة، ولم يتحول الامر لنضال عام وشامل لجماهير المثقفين العرب. المتعلمون العرب، وهو تعبير اوسع من دائرة المثقفين، لم يجعلوا قضيتهم العلمية والمهنية مرتبطة بتقدم الامة، لذلك لم يجر ارساء تقاليد لحرية الفكر في بلادنا، ولم تترسخ تقاليد ديمقراطية في احترام الرأي والرأي الاخر وفي الانفتاح الثقافي على العالم، ولا شك ان حكم العسكريين العرب هو احدى مشكلات الفئات المتعلمة في الوطن العربي وفي احجامها عن اداء دورها الريادي المطلوب، ولكنها ليست مشكلتهم الوحيدة. لانه فيما قبل حكم العسكريين كانت ادوار المثقفين العرب في الحياة العامة محدودة، ولا تقاس بما هو مطلوب منهم اداؤه.

ويبقى بعد ذلك ضرورة الاشارة الى ان بعض هؤلاء المثقفين قد قاموا بادوار رئيسية في التنوير العام، والمثقفون في النهاية، ليسوا طبقة متجانسة، ولا يمكن فصلهم عن النضال الوطني العام.

المثقفون اليساريون، كانوا على سبيل المثال، عنوانا للاستقامة الثورية في الوطن العربي، لم يهادنوا باستثناء قلة قليلة، ودفعوا ثمنا غاليا.

الحلقة المقبلة الأحد المقبل

المثقفون العرب ودورهم السياسي

ويتحدث فيها:
د. احمد صدقي الدجاني
هاني الهندي
د. سعد الدين ابراهيم

اسعار العملات

العملة	السعر
الريال السعودي	٧,٦٨٠
الريال القطري	٧٩,١٠
الريال العماني	٧٤٨,٥
الدينار البحريني	٧٦٤,٤٥
درهم الامارات	٧٨,٤٠
الجنيه المصري (نقدي)	١١٨
الريال اليمني الشمالي	٢٩,٥٠٠
الدينار اليمني	٨٣٩,٧٠
الدينار التونسي	٣٢٠
الدينار الاردني	٥٣١
الدينار العراقي	١٣٠
الليرة اللبنانية	٥٧٥
الليرة السورية	٦٥٥
الدرهم المغربي	٣٥,١٢٥
الدولار الاميركي	٢٨٧,٧٥
الدولار الكندي	٢٣٦
الجنيه الاسترليني	٥١١,٥٠
الجنيه القبرصي	٦٠٦
المارك الالماني	١٥٦,٧٥
الفرنك السويسري	١٨٤,٧٥
الفرنك الفرنسي	٤٦,٠٥
الفرنك البلجيكي	٧,٥٣٥
الليرة الايطالية	٢١٣,٧٥
الليرة التركية	١٥٤
الجلدر الهولندي	١٣٨,٩٠
الشلن النمساوي	٢٢,٣٠٠
الدراخما اليونانية	٢,٠٥٥
البيزتا الاسبانية	٢,٥٢٥
الروبية الهندية	١٨,٩٣٠
الروبية الباكستانية	١٤,٩٥٠
الروبية السيلانية	٨,٧١٤
دولار سنغافورة	١٥٠
دولار هونغ كونغ	٣٦,٩٤٥
التكا البنغلادشي	٨,٠٠
الين الياباني	٢,٢٩٠
البيسو الفلبيني	١٣,٦١٥
سعر الكيلو ذهب ٩٩٩	٣٥٦٠
سعر كيلو الفضة	٧٥,٥٠
سعر الاونصة	١٢٧
سعر الغرام عيار ٢٢	٣,٨٠٠
سعر الغرام عيار ٢١	٣,٦٠٠
سعر الغرام عيار ١٨	٣,٥٠٠
الليرة الرشادية	٢٥
سعر تولات	٤١٦

* المزيني (١٩٨٩/٢/١٥)

أسواق المال العالمية

(٨٩/٢/١٤)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١١,٠٠
الاموال الفدرالية	٩ ١/٤
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٨,٥٥
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	٩٧ ٢١/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٣
انتربانك (اسبوعان)	١٢ ٧/٨
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٢ ١/٢
● اليابان	
سعر الخصم	٢ ١/٢
اموال تحت الطلب	٣ ٢٧/٣٢
انتربانك (٣ اشهر)	٤ ١٩/٣٢

بورصة باريس

١٩٨٩/٢/١٥

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم أهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٥٩٥
اجينس هافاس	—
اير ليكيد	٥٧٥
بي. ان. بي.	٢٩٠
بويوجوس	٥٥٦
بي.اس.ان.	٦٤٠
كارفور	٣٣٦١
س.سي.اف	٢١٢,٥
سيروس	٤٢٤
سي.جي.اي.	٤٠٠,٥
شارجور	١٣٢٠
س.فرانسيس	١٢٢٣
رونتر كولاس	٦٩٠
ديميز	٨٢٥
اكو	١١٥٠
الف اكيتان	٤١٨
اسيلور	٣٤٩١
جي.تي.انتربوزيه	١١٧١
جين ليفبريه	١١١٨
لافارج كوبيه	١٤٩٩
ليغراند	٣٦٠٠
ال.في.ام.	٣٩٦٧
ماترا	٢٥٨
مشلن	٢٠٧,٥
سي.اي.ميدي	١٦٦٥
ميتسيرو	٤١٧
لوريال	٤١٤٢
بارباس	٤٧١
بيجو	١٥٧٥
بوليت	٦١٢
بريتيال سيكومي	١٠٣٥
سانت غوبين	٥٨٠
سالومون	٢٢٠٠
سالفيبار	٧٠٠
سانوفي	٧٧٠
ساليتز	٢٨٥
اس.سي.او.ايه	٦١,٨
سيفلوس	٨٩٩
سوسيتي جنرال	٤٨٦
سومير البرت	٢٥٢٠
سورس بيرير	١٦٢٦
ستارفور	٩٣٢
فاينتس دي سويز	٣٠٩,٥
سيتلابو	٥٣١
تومسون	٢٣٠
فاليو	٦٥١
الف غابون	٧٥٥
غروب فكتوري	٨٠٠
هولوفان	—
ماشينز بول	١٠١,٩
رونتشفورتايز	٧٥٠
روجيه ميريد يوتالي	٢٧٠٠
سوبا كري	١٦٠
ديوميتل ليبيل	١٠٢١
جيرافيون دوران	—
اي.دي.اي.ايه.	—
لاتيكور	٢٥٧
ام.بي.الكترونيك	—
تيراليون	٣٢١
فيرياك	٣٥٠
زودياك	١٠٦٠
موريا ديوغاست	١١٠٠
مؤشر البورصة	١٠٣,١

اسعار الاسهم اليابانية تستعيد قوتها

كانت اسعار الاسهم مختلطة في اسواق اوروبا للاوراق المالية خلال مداولات طفيفة امس بسبب تخوف المتداولين من قيام المانيا الغربية ودول اخرى برفع اسعار الفائدة لمواجهة ارتفاع سعر صرف الدولار الاميركي.

وفي لندن انخفض مؤشر «فايننشيال تايمز» امس ٨ر٥ نقاط ليصل الى ٢٠٤٣ نقطة، ولكنه عاد وارتفع بشكل قوي. وكان المؤشر قد ارتفع ٤ر١٦ نقطة امس الاول.

وقال متداولون ان ارتفاع اسعار الاسهم اليابانية قد ساهم في ازدياد الثقة بالسوق. وقد ارتفعت اسعار الاسهم الالمانية قليلا امس.

وقالت مصادر البورصة في طوكيو ان اسعار الاسهم قد استعادت قوتها بواقع زوال القلق حول البلبلة السياسية الناجمة عن كشف فضائح الاسهم.

وقد اقفل متوسط مؤشر جريدة نيهون كيزاي «نكي» لقياس ٢٢٥ اصدارا بسعر ٨٧ر٣٢٠٥٩ ينا محققا كسبا مقداره ٩٨ر٧٦ ينا صباح امس.

واقفل مؤشر البورصة الشامل لكافة الاصدارات في القسم الاول بمستوى ٥٤ر٢٤٧٤ نقطة وبذلك كسب ٠٨ر١ نقطة بعد خسارة ٣٦ر٥ نقاط امس الاول.

وقدر حجم التداول الصباحي في القسم الرئيسي بحوالي ٨٠٠ مليون سهم مقارنة بحجم بلغ ٥ر١ بليون سهم اول امس.

وقال سماسرة ان قلق المستثمرين قد تضاءل حول التطورات في فضيحة اسهم شركة «ريكروت».

واضاف السماسرة ان اقبال المستثمرين الاجانب على الشراء شجع المشاركين اليابانيين حيث ان الاجانب يترددون عادة في دخول السوق اذا كانت هناك بلبلة سياسية.

«طرابلسي» ادلى بافادته بفضيحة اسهم «بيشيني»

استمع القضاء الفرنسي امس ولمدة اكثر من ست ساعات لرجل الاعمال اللبناني سمير طرابلسي الذي عمل وسيطا في صفقة شراء مجموعة «بيشيني» الفرنسية لشركة «اميركان ناشيونال كان».

وكان اسم سمير طرابلسي تردد مرارا في الفضيحة السياسية والمالية الكبيرة التي اثارتها في فرنسا جرائم استغلال حق الاطلاع التي فضحتها الصفقة.

وخرج سمير طرابلسي من مكتب القاضي المكلف بالتحقيق في القضية مرتاحا جدا وهو يحمل في ثنية سترته وسام جوقة الشرف وصرح «كل شيء تم على احسن ما يرام واجبت على كل الاسئلة».

وكان طرابلسي دخل مكتب القاضي بعد ان خرج منه الان بوبليل المدير السابق لمكتب وزير الاقتصاد والمالية الفرنسي بيار بيريغوفوا. يذكر ان بوبليل الذي استقال من منصبه متهم هو الاخر في قضية بيشيني.

ارتفاع مخزون السلع والمبيعات الاميركية

ارتفع مخزون كل من السلع والمبيعات في الولايات المتحدة بنسبة ٤ر٠٪ على اساس موسمي معدل في شهر نوفمبر الماضي بالمقارنة مع نوفمبر من العام ١٩٨٧ حيث ارتفع المخزون بنسبة ٦ر٧٪ وارتفعت المبيعات بنسبة ٠ر٩٪.

وفي نطاق السلع المعمرة فقد ارتفع المخزون بنسبة ٧ر٠٪ من اكتوبر الى نوفمبر الماضيين بينما قفزت المبيعات بنسبة ٢ر١٪.

وخلال الشهور الاثني عشر الماضية ارتفع مخزون السلع المعمرة بنسبة ٢ر٨٪ والمبيعات بنسبة ١ر١١٪ وذلك طبقا لما اعلنته وزارة التجارة الاميركية.

المنافسة اليابانية تخفض انتاج السيارات الالمانية

من المحتمل ان ينخفض انتاج السيارات الالمانية هذا العام بين ٣-٤ بالمائة، ولكن الاستثمارات سوف ترتفع بشكل حاد.

فقد حذر مدير عام رابطة مصانع السيارات الالمانية من ان المنافسة مع اليابان واوروبا الغربية سوف تصبح اكثر حدة. واضاف ان المعركة من اجل السوق العالمية اصبحت اصعب بكثير.

واضاف ان قرار «تويوتا» بناء مصنع جديد في اوروبا يعني زيادة حدة المنافسة، واكد ان على صانعي السيارات في المانيا ان يحاولوا ابقاء الكلفة تحت سيطرتهم.

مخاوف تزايد العجز التجاري الاميركي خفضت سعر صرف الدولار بالأسواق العالمية

تلقى الدولار الاميركي ضربة اخرى مقابل العملات الدولية الرئيسية لدى بدء التداول في اسواق العملات الاجنبية بلندن صباح امس بعد ان انحدر بثبات خلال اليومين الماضيين.

وقال مصرفيون في لندن ان سعر الدولار الاميركي سار على نمط اتجاهه المنحدر في الاسواق العالمية وانخفض من جديد مقابل العملات الدولية الرئيسية عاكسا تزايد القلق حيال الاقتصاد الاميركي.

وأفادوا ان عمليات بيع فنية وتصريحات فظة ادلى بها الرئيس الاميركي جورج بوش دفعت الدولار بقوة الى اسفل في نيويورك امس الاول ثم عادت هذه العملة الى الانخفاض من جديد واكثر في اسواق العملات الاجنبية بلندن امس.

واشاروا الى ان الجنيه الاسترليني شجع بتراجع الدولار وأدى انحساره الى كسب العملة البريطانية بعض الثبات.

وبدأ الجنيه الاسترليني التداول في اسواق العملات الاجنبية بلندن صباح امس مستقرا عند سعر اعلى هو ٤٥/٧٧٣٥ر١ دولار.

وتم تبادل الدولار الاميركي في اسواق لندن صباح امس بسعر ١٠/٨٤٠٠ر١ مارك الماني و١٠/٥٦٠٠ر١ فرنك سويسري كما بلغ سعره ٩٠ر١٢٥ ينا يابانيا.

وقال سماسرة انه على الرغم من تراجع الدولار الاميركي فشلت المعادن النفيسة في اسواق السبائك الاوروبية في تحقيق بعض الانتعاش.

ففي سوق لندن بدأت اونصة الذهب التداول بسعر ٦٠ر٣٨٣ - ١٠ر٣٨٣ دولارا بينما كاد سعر اونصة الفضة ان يصل الى ٨٠ر٥/٧٩ر٥ دولارات.

وهبط سعر صرف الدولار الاميركي مقابل الين الياباني في سوق طوكيو امس، وقالت مصادر سوق تبادل العملات ان العملة الاميركية تراجعت امام الين عقب هبوط حاد في الاسواق الخارجية امس الاول.

وقد اقفل الدولار الجلسة الصباحية بسعر ٠٨ر١٢٦ ينا مقارنة بسعر ٢٠ر١٢٧ ينا لدى الاقفال امس الاول.

وذكر متداولون ان الدولار افتتح اقل بسعر ٣٠ر١٢٦ ينا فكان ادنى مستوى له منذ ١٢ يناير، ثم تعرض لضغط متواصل خلال جلسة التداول الصباحية التي تمتد لثلاث ساعات ويتوقع ان يهبط اكثر اذا ما اظهرت ارقام التجارة الاميركية التي ستعلن هذا الاسبوع فجوة اوسع.

وقد تذبذب الدولار بين سعري ٨٥ر١٢٥ ينا و٣٠ر١٢٦ ينا واستقر سعر التعامل المركزي عند ١٥ر١٢٦ ينا.

وبلغ حجم التعامل الفوري ٧ بلايين دولار وبلغت صفقات المقايضة ٨ر٧ بلايين دولار خلال الفترة الصباحية.

وصرحت مصادر بورصة باريس امس ان الدولار شهد تراجعا كبيرا بلغ سبعة سنتيمات امام الفرنك الفرنسي.

وقالت هذه المصادر انه ليس بالضرورة ان يكون تراجع العملة الاميركية في السوق الفرنسية نتيجة قوة من الفرنك الفرنسي او المارك الالماني الغربي (العملة الاوروبية الاقوى) في مواجهة الدولار ولكن ياتي ذلك نتيجة تصميم البنوك المركزية الغربية على التدخل للحيلولة دون تقدم مستمر في اسعار صرف العملة الاميركية على الرغم من زيادة معدلات الفائدة الاميركية على الدولار.

واشارت مصادر بورصة باريس الى ان خروج نسب الزيادة والنقصان في اسعار صرف الدولار الاميركي عن معدلاتها الطبيعية (زيادة اسعار صرف الدولار امس الاول في باريس ونيويورك بمعدل ستة سنتيمات وفقدان الدولار كل هذه الزيادة امس) انما يمثل عملية لشد الحبل بين زيادة معدلات الفائدة الاميركية على الدولار من جانب واصرار البنوك المركزية الغربية على حماية عملاتها من الجانب الاخر.

وكانت بورصة نيويورك قد سجلت سعر اقفال رسمي للدولار الاميركي امس الاول بلغ ٢٧٨٧ر٦ فرنكات فرنسية مقابل ٣٥١٠ر٦ فرنكات فرنسية. ولأن هذه الاسعار تكون في الغالب المؤشر الحقيقي للاسعار الافتتاحية بجميع البورصات الاوروبية الغربية فقد سجلت بورصة باريس صباح امس سعرا افتتاحيا للدولار الاميركي بلغ ٢٦١٥ر٦ فرنكات فرنسية مقابل ٣٣٥٠ر٦ فرنكات فرنسية، كما سجلت البورصة سعرا افتتاحيا للمارك الالماني الغربي بلغ ٤٠٤٥ر٣ فرنكات فرنسية مقابل ٤٠١٨ر٣ فرنكات فرنسية.

٣٧٠ مليار دولار موجودات أكبر مائة مصرف عربي

الانظمة السياسية تعيق مسيرتها

اكدت دراسة مصرفية عربية ان الدعوة الى اقامة التكامل الاقتصادي العربي ورفع سوية العمل العربي المشترك في مختلف الميادين امران من شانهما ان يشجعا رجال الاعمال العرب وفي المقدمة منهم رجال المصارف والمصرفيين على تحقيق درجات اعلى من التعاون والتنسيق المشترك فيما بين وحداتهم المختلفة في سبيل تحقيق الاماني المرفرفة عاليا في سماء العمل الاقتصادي العربي المشترك.

ودعت الى ضرورة التعاون بين المصارف العربية الذي بات امرا ملحا تفرضه سلسلة طويلة من التطورات المتسارعة وفي المقدمة تعاظم الاتجاه نحو الاندماج داخل البلدان الصناعية سواء التي ستشهد سوقا واحدة عام ١٩٩٢ اوكان في الولايات المتحدة التي تحاول توسيع سوقها ليشمل كندا او اليابان التي تتطلع الى خلق منطقة نقدية تجارية واحدة تشمل دول جنوب شرقي اسيا.

ولعل القطاع المصرفي العربي بما يملكه من امكانات ذاتية وما يقع عليه من اعباء ادبية كبيرة مطالب قبل غيره بتحقيق درجة متقدمة من التعاون والتنسيق المشترك فيما بين وحداته المختلفة وذلك في اطار الاهداف العامة للتكامل الاقتصادي العربي وعلى نحو يستجيب للتحديات المحتملة من جانب الوحدات الاقتصادية المحيطة ببيئة العمل الاقتصادي والمصرفي العربي.

موجودات المصارف

واوضحت دراسة للبنك العربي المحدود ان هناك جملة من الحقائق التي تساهم في دفع مسيرة التعاون المصرفي العربي خطوات طويلة الى الامام ومن ذلك ان اجمالي موجودات المصارف العربية المائة الاولى قد تعدى ٣٧٠ مليار دولار في نهاية عام ١٩٨٧ مقابل ناتج محلي اجمالي عربي في حدود ٣٨٥ مليار دولار.

وبلغت درجة السيولة لدى هذه المصارف في المتوسط ٤٧٪ من اجمالي الموجودات مما يعني اصولا سائلة تبلغ نحو ١٧٥ مليار دولار وفي طاقة تمويلية كبيرة ما زالت متاحة لدى المصارف العربية لتلبية قسط واسع من الاحتياجات الاستثمارية العربية.

وان هذه الحقائق تشير دون ريب الى ان التعاون المصرفي العربي المنشود فوق انه مصدر قوة ذاتية للمصارف العربية ذاتها بات يشكل الان في ظل التطورات الجارية حاليا ضرورة وطنية وقومية ملحة ليس بهدف فتح مجالات استثمار جديدة امام رجال المصارف العرب فقط وانما من اجل امتلاك القدرة على التعامل مع المتغيرات المنتظر حدوثها مع قيام السوق الاوروبية الموحدة وغيرها من الاسواق والتكتلات التجارية والنقدية المتوقعة.

تحديات مصرفية

وقد يساعد على الاستجابة لمثل هذه التحديات ان القطاع المصرفي العربي يمتلك الان فضلا عن عدد كبير من المصارف العريقة والكبيرة جيلا جديدا من المصارف الضخمة التي تمكنت في ظل حقبة التدفقات النقدية الغزيرة من تاسيس مواقع قدم قوية لها في الاسواق العالمية مثل لندن ونيويورك والشرق الاقصى.

كما يمتلك القطاع المصرفي قاعدة قوية من رؤوس الاموال منخفضة الكلفة وادارات كفؤة واموالا سائلة ضخمة نسبيا ودورا فاعلا ومرحبا به في مجال تحويل التجارة العربية البينية والتجارة العربية مع الدول الصناعية والتمويل المتفاوت الاهمية لعدد من مشروعات التنمية العربية القطرية.

الا ان كل هذه العوامل الايجابية المتوفرة لدفع التعاون المصرفي شوطا واسعا الى الامام لا تعني ابدا ان الطريق قد اصبح ممهدا امام هذا القطاع لتحقيق الغاية المرجوة منه وبلوغ الدرجة المأمولة في مجال التعاون والتنسيق المشترك بين وحداته المختلفة.

توفر الرغبة

ذلك ان القرار في هذا المجال ليس ذاتيا فقط وليس مقصورا على وجود نية او توفر رغبة ذاتية لدى رجال المصارف العرب حيث ان تحقيق الدرجة المرغوبة من التعاون المصرفي يتوقف كثيرا على البيئة السياسية العربية كما ان هناك عددا آخر من العوامل الذاتية القائمة لدى هذا القطاع التي تحد بدورها من الامكانية لتحقيق التعاون المصرفي العربي المنشود.

وتتمثل الصعوبات ما يتصل بالاوضاع الادارية وندرة بعض التخصصات المصرفية لدى بعضها اي المصارف وضعف العلاقة بين هذه وبين الاسواق النقدية والمالية الدولية وبينها وبين الاسواق العربية ذاتها.

وهناك العوامل الموضوعية المحيطة التي تشكل تحديات صعبة امام عملية التقدم بعيدا على طريق التعاون المصرفي العربي ومن ذلك الركود الاقتصادي المخيم على المنطقة العربية باسرها جراء التطورات الجارية في اسواق الصادرات النفطية كما ان المديونيات الصعبة التي انعكست سلبيا على العلاقة التقليدية القائمة بين اطراف المعادلة الائتمانية والاختلالات العميقة والمستمرة في النظام النقدي الدولي والتقلبات الحادة في اسعار الصرف ومعدلات الفائدة وغير ذلك مما تعمل المصارف العربية تعيش في ظلاله.

مسؤولية المصارف

وازاء ذلك كله فان القطاع المصرفي العربي مطالب الان وربما اكثر من اي وقت مضى باعادة النظر في اولوياته ووظائفه ومراجعة تنظيمه الاداري وتطوير خدماته وتقنياته المستخدمة وذلك من اجل فتح المجال واسعا امام زيادة التعاون بين المصارف العربية وحل ما يمكن ان يكون قائما من مشكلات بينها وزيادة التسهيلات المتبادلة بين وحداتها وتوطيد العلاقات القائمة بين اداراتها.

بورصات العالم

نيكاي داوجونز الصناعي	٣١٩٨٢,٩٩
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	١٦٥٨,٨
معدل الفايننشال تايمز العام	١٠٥٣,٣٥
معدل الداوجونز الصناعي	٢٢٨٢,٥٠
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٢٩٢,٥٤
حجم التداول في نيويورك	١٤٣٥٢٠٠٠٠

الاسهم الأكثر نشاطاً

داوجونز بورصة نيويورك ١٩٨٩/٢/١٣

	اعلى سعر	معدل التغير
١) ليلكو	١٤ ١/٤	١ ١/٢+
٢) امري ايدلاينز	٧ ٥/٨	١ ١/٢+
٣) بان. ام.	٤ ١/٨	—
٤) هوسب كورب	٤٧ ٥/٨	١/٨+
٥) اي.بي.ام	١٢٦	١+
٦) جنرال الكتريك	٤٦ ١/٨	١/٨-
٧) نافستار	٦ ١/٤	١/٨-
٨) ايه.تي.تي	٣١ ٣/٨	١/٤-
٩) بيرلنغتون	٤٧ ٣/٨	٥/٨-
١٠) ايست كوداك	٤٧ ١/٢	٧/٨-

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٩/٢/١٥	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥١٨	,٢٨٧١	١,٣٤٩٠	٦,٢٧٢٥	١,٢٦١٠	١,٥٦٥٠	,٥٦٤٩	١,٨٤٢٥
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٥١٧	,٧٦١٦	٣,٥٧٩٥	١٦,٦٣٧٩	٣,٣٤٤٨	٤,١٥١١	١,٤٩٨٦	٤,٨٨٧٢
درهم امارات	,٢٧٢٣	,١٠٢٦	—	١,٠٢١٧	,٠٧٨٢	,٣٦٧٥	١,٧٠٨٢	,٣٤٣٤	,٤٢٦٢	,١٥٣٨	,٥٠١٧
ريال سعودي	,٢٦٦٥	,١٠٠٤	,٩٧٨٧	—	,٠٧٦٥	,٣٥٩٦	١,٦٧١٨	,٣٣٦١	,٤١٧١	,١٥٠٥	,٤٩١١
دينار كويتي	٣,٤٨٢٥	١,٣١٢٩	١٢,٧٨٧٧	١٣,٠٦٥٦	—	٤,٦٩٩٦	٢١,٨٤٣٩	٤,٣٩١٤	٥,٤٥٠١	١,٩٦٧٥	٦,٤١٦٥
١٠٠٠ لير ايطالي	,٧٤١٠	,٢٧٩٣	٢,٧٢١٠	٢,٧٨٠١	,٢١٢٧	—	٤,٦٤٨٠	,٩٣٤٤	١,١٥٩٦	,٤١٨٨	١,٣٦٥٣
فرنك فرنسي	,١٥٩٤	,٠٦٠١	,٥٨٥٤	,٥٩٨١	,٠٤٥٧	,٢١٥١	—	,٢٠١٠	,٢٤٩٥	,٠٩٠٠	,٢٩٣٧
١٠٠ ين ياباني	,٧٩٣٠	,٢٩٨٩	٢,٩١١٩	٢,٩٧٥٢	,٢٢٧٧	١,٠٧٠١	٤,٩٧٤٢	—	١,٢٤١٠	,٤٤٨٠	١,٤٦١١
فرنك سويسري	,٦٣٨٩	,٢٤٠٨	٢,٣٤٦٣	٢,٣٩٧٣	,١٨٣٤	,٨٦٢٢	٤,٠٠٧٩	,٨٠٥٧	—	,٣٦١٠	١,١٧٧٣
جنيه استرليني	١,٧٧٠٠	,٦٦٧٢	٦,٤٩٩٤	٦,٦٤٠٦	,٥٠٨٢	٢,٣٨٨٦	١١,١٠٢٣	٢,٢٣١٩	٢,٧٧٠٠	—	٣,٢٦١٢
مارك الماني	,٥٤٢٧	,٢٠٤٦	١,٩٩٢٩	٢,٠٣٦٢	,١٥٥٨	,٧٥٩٦	٣,٤٠٤٣	,٦٨٤٤	,٨٤٩٣	,٣٠٦٦	—

سوق السندات

نشرة تداول السندات ليوم الاربعاء الموافق ١٩٨٩/١/٢٥

الرقم	اسم السند	سعر الفائدة٪	تاريخ الاستحقاق	اسعار الشراء٪	اسعار البيع٪	العائد عند الاستدعاء	القيمة الاسمية للصفقة	عدد الصفقات
١	نورجس كوموتال	٧,٥	٨٩/٥/١٥	١٠١,٥	١٠٠,٣٧٥	٦,٢٥		
٢	تيوليسودين فايوما	٧,٨٧٥	٨٩/٩/١٥	١٠٠,٣٧٥	١٠٠,١٢٥	٦,٣٦		
٣	الشركات السبعة	١٠	٩١/١٠/١٥	١٠٢,٧٥	١٠٣,٢٥	٦,٦٧		
٤	الصندوق الاقتصادي	٨	٩٤/٩/١٥	١٠٢,٢٥	١٠٣	٧,٣٩		
٥	العقاري الكويتي	٨,٢٥	٩٢/١١/٣٠	١٠٢,٧٥	١٠٣,٢٥	٥,٣٥		
٦	العقاري الكويتي	٧,٥	٩٣/١٢/٢٤	١٠٠,٥	١٠٠,٧٥	٧,٢٣		
٧	الاستشارات المالية	٨,٢٥	٩١/٣/٣١	١٠١,٧٥	١٠٢,٢٥	٧,٢٧		
٨	جمهورية فنلندة	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	١٠٠,٥	١٠١	٧,٣١		
٩	البنك الدولي للانشاء والتعمير	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	١٠٠,٥	١٠١	٧,٣٢		
١٠	الشركة الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٢/٧/٣١	١٠٠,٢٥	١٠٠,٧٥	٧,٣٢		
١١	شركة الاستثمارات الخارجية	٧,٥	٩٤/٩/١٥	١٠٠,٥	١٠١	٧,٣٢		
١٢	الشركة الدولية الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٤/١٠/١٥	١٠٠,٥	١٠١	٧,٣٣		
١٣	شركة التسهيلات التجارية	٧,٧٥	٩٢/١١/١٠	١٠١,٢٥	١٠١,٧٥	٧,٣٠		
١٤	البنك العقاري الكويتي	٦,٧٥	٩١/١١/٣٠	٩٨,٧٥	٩٩,٢٥	٧,١٠		

اسعار الاسهم

السوق الرسمي حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء ١٩٨٩/٢/١٥

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٩٨١ نقطة) (نقطة) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر عرض بيع	آخر عرض شراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ٩٥١											
١	بنك الكويت الوطني	١,٠٧٠	١,٠٦٠	١,٠٧٠	١٣٥٠٠٠	٥	١٤٤٣٥٠	١,٠٧٠	٢/١٤	١,٠٧٠	١,٠٦٠	
٢	بنك الخليج	,٣٥٥		,٣٥٥	٧٠٠٠٠	٥	٢٤٨٥٠	,٣٥٥	٢/١٤	,٣٥٥	,٣٥٠	
٣	البنك التجاري الكويتي	,٣٦٠		,٣٦٠	٢٥٠٠٠٠	١١	٩١٠٠٠	,٣٦٠	٢/١٤	,٣٦٥	,٣٦٠	
٤	البنك الاهلي الكويتي	,٣٠٠		,٣٠٠	٦٠٠٠٠	٢	١٨٠٠٠	,٣٠٠	٢/١٤	,٣٠٠	,٢٩٥	
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط							,٣٦٠	٢/١٣	,٣٥٠	,٣٤٠	
٦	البنك العقاري الكويتي							,٣٧٠	٢/١٣		,٣٤٠	
٧	بنك برقان	,٢٥٥		,٢٥٥	٢٢٠٠٠٠	٨	٥٦١٠٠	,٢٥٥	٢/١٤	,٢٦٠	,٢٥٥	
٨	بيت التمويل الكويتي	,٤٣٠	,٤٢٥	,٤٣٠	٣٧٠٠٠٠	١٦	١٥٨٩٠٠	,٤٢٥	٢/١٤	,٤٣٠	,٤٢٥	,٠٠٥+
	ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٩٦٧											
٩	الكويتية للاستثمار							,١٤٠	١٢/٢٧	,١٣٠		
١٠	الاستثمارات الخارجية											
١١	الدولية للاستثمار							,١٠٢	١/١٧			
١٢	التسهيلات التجارية							,٤٨٠	١٢/٢٧			
١٣	الاستشارات المالية							,٠٩٦	١١/١٥			
١٤	لؤلؤة الكويت الاستثمارية							,٠٨٥	٢/١٣	,٠٨٥		
١٥	الاستثمارات الوطنية							,٠٦٨	٢/١٤		,٠٦٣	
١٦	مشاريع الكويت الاستثمارية	,٠٨٢		,٠٨٢	١٢٠٠٠٠	٣	٩٨٤٠	,٠٨٢	٢/١١	,٠٨٢	,٠٨١	
	ثالثا: قطاع التامين: بلغ مؤشر القطاع: ١٢٥٢											
١٧	الكويت للتامين							,٧٠٠	٢/٧		,٦٩٠	
١٨	الخليج للتامين							,٣٦٠	١٢/٢٨			
١٩	الاهلية للتامين							,٥٦٠	٢/١٤			
٢٠	وربة للتامين							,٣٩٠	٢/١٣			
	رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٦٣٠											
٢١	عقارات الكويت	,١٥٨	,١٥٤	,١٥٤	٤٠٠٠٠	٢	٦٢٤٠	,١٦٨	٢/٧	,١٥٦		-,٠١٤
٢٢	العقارات المتحدة	,٠٥٦	,٠٥٣	,٠٥٦	٨٨٠٠٠٠	٩	٤٩٠٤٠	,٠٥٤	٢/١٤	,٠٥٦	,٠٥٤	,٠٠٢+
٢٣	الوطنية العقارية							,١٩٢	١/٢٥	,١٩٢		
٢٤	الصالحية العقارية											
٢٥	المجموعة الاستثمارية العقارية											
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٣٠											
٢٦	الصناعات الوطنية							,٥٤٠	٢/١			
٢٧	صناعة الانابيب المعدنية							,٣٢٠	١٢/٢٨			
٢٨	اسمنت الكويت							,١٧٠	٢/٦	,١٦٠		
٢٩	صناعات التبريد							,٤٠٥	١٢/١٧	,٣٨٥		
٣٠	الخليج للكيبلات							١,٠٩٠	٢/١٤			
٣١	الصناعات النوائية							,١٦٠	٢/١٤		,١٥٠	
٣٢	اصلاح السفن											
٣٣	المقاولات والخدمات البحرية							,٢٨٠	١٢/٢٦			
	سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ٩٢٣											
٣٤	النقل البري											
٣٥	السينما الكويتية الوطنية							,١٨٠	١٢/٢٦			
٣٦	الفنادق الكويتية											
٣٧	المخازن العمومية	,١١٨		,١١٨	٤٠٠٠٠	٢	٤٧٢٠	,١١٨	٢/١٤	,١١٨	,١١٦	
٣٨	مجمعات الاسواق (م-٥٠٪)	,٠١٦٥		,٠١٦٥	٢٤٠٠٠٠	٢	٣٩٦٠	,٠١٦٥	٢/١٤	,٠١٦٥	,٠١٦	
٣٩	الهواتف المتنقلة							,٢٨٥	٢/١٤	,٢٨٥	,٢٨٠	
٤٠	الكويتية للحاسبات الالكترونية							,١٥٤	٢/١			
	سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٣٦٩											
٤١	نقل وتجارة المواشي							,٣٣٨	١٢/٢٧			
٤٢	الاسماك الكويتية المتحدة							,١٤٠	١/١٦			
٤٣	المتحدة للدواجن							,٢٢٨	١٢/٢٨			
٤٤	الكويتية للاغذية	,٢٩٥		,٢٩٥	٣٠٠٠٠	٢	٨٨٥٠	,٢٩٥	٢/١٤	,٣٠٠	,٢٩٥	
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٥٠											
٤٥	بنك الخليج الاول							,٥٥٠	١/٣١			
٤٦	بنك البحرين الدولي	,٠٦٩		,٠٦٩	٤٠٠٠٠	١	٢٧٦٠	,٠٦٩	٢/١٤	,٠٧٠	,٠٦٩	
٤٧	بنك البحرين والشرق الاوسط	,٠٥٢		,٠٥٢	٨٠٠٠٠	١	٤١٦٠	,٠٥٢	٢/١٤	,٠٥٢	,٠٥١	
٤٨	الساحل للتنمية والاستثمار	,٠٨٨		,٠٨٨	١٦٠٠٠٠	٤	١٤٠٨٠	,٠٨٦	٢/١٤	,٠٨٨	,٠٨٧	,٠٠٢+
٤٩	العربية للاستثمار (٥٠٪)	,٠٣٤		,٠٣٤	٨٠٠٠٠	١	٢٧٢٠	,٠٣٤	٢/١٤	,٠٣٤	,٠٣٣	
٥٠	اسمنت ام القيوين	,٠٢٣٥		,٠٢٣٥	٦٤٠٠٠٠	٦	١٥٠٤٠	,٠٢٣	٢/١٤	,٠٢٣٥	,٠٢٣	,٠٠٠٥+
٥١	المشاريع الطبية	,٠٣٣		,٠٣٣	١٣٦٠٠٠٠	٦	٤٤٨٨٠	,٠٣٣	٢/٨		,٠٣٣	
	بلغ حجم المبادلات اليوم				— سهم	—						
	المجموع الكلي				٤٩١٥٠٠٠	٨٦	٦٥٩٤٩٠ د.ك					

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٩/٢/١٤	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٦٢ ١/٢
بوردن انك	٥٨ ١/٨
يونيسيز كوربوريشن	٣٢ ١/٨
داتا جنرال	١٨ ٥/٨
كاتربيلر	٥٩ ٣/٨
تشيزمنهاتن بانك	٣١ ٧/٨
كرايزلر	٢٧ ١/٤
سيتي كورب	٢٧ ٣/٨
كلوريكس	٣٢ ٣/٤
دير اند كومباني	٤٥ ١/٢
ديجيتال ايكويبمنت	١١٤ ١/٤
دو كيميكالز	٩٥ ١/٤
دوبونت	٩٦ ٣/٨
ايستمان كوداك	٤٧ ١/٤
ايكسون	٤٤ ١/٤
فلور كوربوريشن	٢٣ ١/٤
فوستر ويلر	١٦ ١/٢
جنرال اليكتريك	٤٥ ٥/٨
جنرال موتورز	٨٨ ٣/٤
جنرال داينامكس	٤٩ ٧/٨
كوديير	٤٩ ١/٨
هاليبرتون	٢٨ ١/٢
هيلت اند باكارد	٥٧ ١/٨
هيلتون هوتيل	٤٩ ٥/٨
هوليداي ان	١٢٨ ٣/٨
هوندا موتورز	١٥٨ ٣/٤
اي بي ام	١٢٤ ٧/٨
اي تي تي	٥٤ ٧/٨
جونسون - جونسون	٨٨ ١/٢
ليتون اندستريز	٧٤ ٣/٤
ماكدونيل دوغلاس	٨٩
مينسوتا ماينيغ	٦٧
جيه بي مورغان	٣٦
ان سي ار كوربوريشن	٥٨ ١/٨
اوكسيدنتال بيتي	٢٧ ١/٨
بان اميركان	٤ ١/٨
بيبسي كومباني	٣٩ ٧/٨
بولارويد	٤١ ١/٢
شلومبيرغر	٣٥ ١/٨
يونيسيز	٢٨ ٣/٨
سوني كوربوريشن	٥٦
سكويب	٦٧ ١/٤
سينتكس	٣٩ ٥/٨
تيليداين	٣٤٩ ١/٢
تكساسكو	٤٩ ٧/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	٢٨ ٣/٨
اب جونز	٣١ ١/٤
وستنغ هاوس	٥٥ ١/٤
مؤشر داو	٢٢٨١
حجم التعامل بالملايين	١٤٩٥٦

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٨٩/٢/١٥)

اسم الشركة	السعر: بنس	جنيه
ابي لايف	١٥	٣
ايه.بي.الكتريك	١٨	٤
الايد بنك	٧٦	٤
امستردا	٥٦	١
اميك	٩٨	٣
اميرشام	٣٥	٥
بي.ايه.ايه	٠٣	٣
باركليز بنك	٦٣	٤
بي. اي. اس. اس.	٣٦	٩
بي. بي	٧٥	٢
بيتشام	٦٩	٥
بريست لويل	٢٨	٥
بريتش ايروسبيس	٣٥	٥
بريتيش تيليكوم	٣٤	٢
برنتواكر	٣٨	٣
انجليش تشاينا كليز	٠١	٥
جلاسكو	٥٩	١٢
غراند مي	٣٠	٥
هانسون ترست	٨٠	١
اي. سي. اي	٩٠	١١
جاكوار	١٦	٣
لادبروك	٣٢	٥
ليغال اند جنرال	١٨	٣
لندن سيكيوريتيز	٧٤	٥
لوكاس	٤٦	٦
ميدلاند بنك	٥٨	٤
رولز رويس	٥٩	١
رتز	١٥	٥
روثمانز	٠٦	٥
ت. اس. بي	٢٣	١
يونيجيت	٤٨	٣
وارد وايت	٥٢	٢
وايت بريد	٢٨	٣
وول وورث	٧٣	٢
مؤشر الفايننشال تايمز		٢,٠٤٩,١

بورصة طوكيو

١٩٨٩/٢/١٥

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
يامانوشي فارماكتيكال	٣٧٣٠
ايماي ليمتد	٢٠٦٠
ميتسوبيتي كيميكال	١١٦٠
شن ايتمو كيميكال	١٦١٠
نومورا سيكيوريتي	٣٨٨٠
دايوا سيكيوريتي	٢٥٥٠
سوميتومو بنك	٣٨٧٠
فوجي بنك	٣٦٧٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٥٥٠
نيسان موتور كوربوريشن	١٣٦٠
هيتاشي ليمتد	١٦٠٠
ميتسوشيتا الكتريك	٢٤١٠
سوني كوربوريشن	٦٩٥٠
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٢٢٠٠
طوكيو الكتريك	٧٣٨٠
فانوك ليمتد	٥٥٦٠
ميتسوبيشي ستايت	٢٨٢٠
تايبي كوربوريشن	١٦٢٠
كاسيو كمبيوتر	١٤٠٠
كانون	١٥١٠
اقفال نيكاي داو جونز	٣٢,١١٤,٩٩
حجم التعامل بالبليون	١,٦

طــرح ســندات الخــزانة رفــع اسعــار الفائـدة على الـدينـار

كانت اسعار الفائدة على ودائع الدينار الكويتي مستقرة في معظمها امس في معاملات نشطة بعد ان طرح البنك المركزي سندات خزانة قيمتها ١٠٠ مليون دينار تستحق بعد ثلاثة اشهر بمتوسط عائد قياسي قدره ٨,٠٧٤ بالمائة.

وقال متعاملون انه تم التعامل في كميات كبيرة من ودائع ليلة واحدة بسعر ٧ ١/٢ بالمائة بارتفاع ١/٢ نقطة عن امس الاول مع اتجاهها للتحسن في وقت لاحق امس. وجرت معاملات في ودائع غد والدفع بعد غد بفائدة ٧ ١/٢ و٧ ٣/٤ و٨ بالمائة بينما كانت فائدتها المعلنة وفائدة ودائع بعد غد والدفع بعد يومين ٧ ١/٢ و٨ ١/٢ بالمائة.

ولم تسجل فائدة الودائع طويلة الاجل تغيرا يذكر عن مستويات امس الاول وكانت فائدة شهر ٨ و٨ ١/٤ بالمائة وشهرين وثلاثة اشهر ٨ ١/٨ و٨ ٣/٨ بالمائة والاجال الاطول ٨ و٨ ١/٢ بالمائة.

وجرت معاملات في ودائع شهر بفائدة ٨ ١/٨ و٨ ١/٤ بالمائة وفي شهرين بفائدة ٨ ٣/١٦ بالمائة واربعة اشهر بفائدة ٨ ١/٤ بالمائة.

وتحسن سعر الدينار مقابل الدولار وثبت البنك المركزي سعر صرفه عند ٠,٢٨٧٠١/١١ للدولار من ٠,٢٨٧٧٠/٨٠ امس الاول. وكان سعر الصرف الفوري للدينار في البنوك التجاري حوالي ٠,٢٨٧٢٠/٣٠ للدولار.

مجلس المديرين التنفيذيين لصندوق النقد العربي يجتمع في ابوظبي

يعقد صباح اليوم بابوظبي الاجتماع السابع والستون لمجلس المديرين التنفيذيين لصندوق النقد العربي برئاسة الدكتور عبدالله القويز المدير العام رئيس مجلس الادارة ويستمر يوما واحدا ويناقش الاجتماع عدة موضوعات على رأسها مشروع جدول اعمال الاجتماع السنوي الثالث عشر لمجلس محافظي الصندوق والذي يعقد في عمان في الخامس والسادس والعشرين من مارس المقبل.

ومن ابرز موضوعات جدول الاعمال القوة التمويلية للدول الاعضاء حسب قرار مجلس المحافظين في مسقط عام ١٩٨٨. والنظام الاساسي وقواعد واجراءات برنامج تمويل التجارة العربية. وودائع المؤسسات النقدية والمالية العربية لدى صندوق النقد العربي. والالتزامات المستحقة ومتاخرة السداد للصندوق لدى بعض الدول الاعضاء الى جانب بحث موضوع انتخاب المديرين التنفيذيين وتعيينهم للسنوات الثلاث المقبلة.

ويناقش مجلس المديرين كذلك صيغة معدلة لاجراءات الاقراض ومعدلات الفوائد على قرض الصندوق فضلا عن اهم التطورات في الاسواق المالية العالمية خلال العام الماضي.

السعودية تستضيف ندوة حول نقل وتداول وتخزين الأغذية

استكملت الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس استعداداتها عبر لجانها التنظيمية المختلفة لاستضافة وتنظيم الندوة العلمية لنقل وتداول وتخزين الاغذية بالسعودية.

صرح بذلك لوكالة انباء الخليج مدير عام الهيئة ورئيس اللجنة المنظمة للندوة الدكتور خالد بن يوسف الخلف.

واضاف ان هذه الندوة التي تفتتح الاحد المقبل وتستمر لمدة ثلاثة ايام سوف تناقش في جميع الموضوعات المتعلقة بنقل وتداول وتخزين الاغذية منذ دخولها عن طريق منافذ الدخول وحتى وصولها الى المستهلك وكذلك دور الجهات الرقابية المعنية في هذا المجال.

واشار الخلف الى ان اللجنة المنظمة للندوة قد قررت مناقشة ٣٤ ورقة عمل خلال ايام الندوة والتي تعتبر الندوة الاولى في هذا المجال في السعودية بل وعلى مستوى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وتاسيسا على المكانة الخاصة التي تتبوأها الاغذية اثرت الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس ان تعالج المسالة على نطاق وطني اشمل من المعتاد في اعداد المواصفات القياسية ذات الاهمية العادية.

مدة صلاحية الاغذية

واشار الى ان الهيئة قد اصدرت مواصفة قياسية سعودية تشمل فترات صلاحية معظم المنتجات الغذائية.

ومن المعروف ان فترة الصلاحية ترتبط ارتباطا مباشرا بظروف النقل والتخزين وأهمها درجة الحرارة بالاضافة الى العديد من مشاريع المواصفات الخاصة بمستودعات التبريد والتجميد واشتراطات النقل والتخزين للاغذية المبردة والمجمدة المدرجة في خطة الهيئة.

والى جانب المواصفات تقوم الهيئة بابحاث تطبيقية ودراسات ميدانية تهدف الى تطوير اساليب النقل والتخزين وابراز السلبيات في تطبيق المواصفات.. فالمواصفة القياسية مهما توفر لها من مقومات الاعداد والتكامل فانها تصبح عديمة الفائدة اذا لم يتم تطبيقها على ارض الواقع.

دراسة ميدانية

وكانت الهيئة قد قامت باجراء دراسة ميدانية عن ظروف نقل وتخزين وتداول الاغذية بالسعودية شملت مناطق السعودية الرئيسية بهدف التعرف على ظروف نقل وتخزين وتداول الاغذية منذ دخول السلع الغذائية عن طريق منافذ الدخول وحتى وصولها الى المستهلك ودور الجهات المعنية بهذا المجال ومدى مطابقتها للمواصفات القياسية وابراز السلبيات بغرض تقويمها وايجاد الحلول المناسبة لها.

وقد كشفت هذه الدراسة عن الكثير من السلبيات التي نجمت في الغالب عن عدم المام معظم العاملين في مجالات تخزين ونقل وتداول الاغذية بطبيعة المادة الغذائية وعوامل الفساد المختلفة مما يتطلب تضافر الجهود لمناقشتها مع الجهات ذات العلاقة.

اهداف الندوة

وقد حدد الدكتور خالد الخلف اهداف هذه الندوة بما يلي:

● مناقشة ظروف وتخزين وتداول الاغذية وابراز السلبيات وتقديم المقترحات وتوعية الجهات المعنية بشانها.

● التنسيق بين اجهزة الرقابة والتفتيش الغذائي فيما يختص بالدور المناط بكل منها.

● ابراز دور المواصفات الغذائية في مجال نقل وتخزين وتداول المواد الغذائية.

بدر المخيزيم: ارباح بنك فيصل الاسلامي المصري في الربع الثاني تفوق ارباحه عن الربع الاول من هذه السنة

قام السيد بدر المخيزيم العضو المنتدب لبيت التمويل الكويتي بزيارة متابعة لمشروع اسكاني تابع لبنك فيصل الاسلامي المصري في القاهرة، حيث اطلع على مكونات المشروع الذي زاد اقبال المواطنين الكويتيين والخليجيين على شراء وحدات سكنية منه (تم شراء نصف ال ٦٠٠ وحدة سكنية التي يتكون منها المشروع من قبل مواطنين من دول الخليج)، وقد تم ترتيب نظام السداد الشهري لهؤلاء المواطنين بما يسهل لهم تملك هذه الوحدة السكنية خلال سنتين، وقد تم انجاز الابراج المكونة للمشروع في موعد متقدم عن الموعد المعلن بفترة عشرة اشهر. وتتولى ادارة الائتمان في بيت التمويل الكويتي تعريف الراغب في الاستثمار والتملك بتفاصيل مكونات تلك الوحدات السكنية.

من جانب اخر، اجتمع بدر المخيزيم مع محافظ بنك فيصل احمد زندو، واطلع على معدل الارباح المحققة للربع الثاني من العام الحالي (الهجري)، والتي تزيد عن ارباح الربع الماضي، وهذه الارباح هي:

- الوديعة الاستثمارية بالدولار الاميركي: معدل الربح ٦,٢٠٪.
- الوديعة الاستثمارية بالجنيه المصري: معدل الربح ١٠,٥.

بلغ مجموع مبالغ الارباح للربع الثاني من السنة مبلغ ٤١ مليون دولار.

وقد اشاد المخيزيم باسلوب تنويع المحفظة الاستثمارية الذي يتبعه بنك فيصل الاسلامي في تمويله للنشاط الاقتصادي في مصر، والذي يتسم بتنوع قطاعاته ومتانة القاعدة التسويقية التي توفر طلبا منتظما لهذه الانشطة، وابرز هذه الانشطة هي:

- قطاع التجارة والمشاركة ٩٦٧ مليون دولار.
- قطاع البناء والتشييد ١٢٨,٦ مليون جنيه مصري.
- استثمارات في اصول ثابتة ٢٣,٨ مليون دولار.
- مساهمات في رؤوس اموال شركات ٥٩,٥ مليون دولار.
- عمليات التجارة الدولية ١٨٣,٢ مليون دولار.

وفي تعليقه على هذا التنوع في الاستثمار، قال السيد المخيزيم: لاحظت في هذه الجولة نجاح بنك فيصل في التشغيل شبه الكامل للاموال المتاحة مع تحقيق التوازن بين الموارد والاستخدامات مع الاهتمام بوظيفة البنك في مجال الخدمة المصرفية، وقد ادى كل هذا الى تصاعد الايرادات بنسبة ٣٤,٤٪ ليصل مجموع ايرادات العام الماضي ١١٤,٢ مليون دولار، واما صافي الارباح فقد زاد بنسبة ١٧,٨٪ عن العام السابق له.

سوريا افتتحت حقل «عمر» النفطي

احتفل رسميا في دمشق امس بتدشين حقل «عمر» النفطي ايذانا ببدء الانتاج في هذا الحقل اعتبارا من امس.

وقال محمد الزعبي رئيس الوزراء السوري في كلمة له بهذه المناسبة ان حقل عمر الذي تم تدشينه سيبدأ الانتاج بطاقة مقدارها ١٠٠ الف برميل يوميا وانه سيتم استثمار بئرين اخرين في حقل «عمر» قبل نهاية الشهر الجاري بحيث يصل الانتاج الى ٣٠٠ الف برميل يوميا.

وأوضح ان حقول النفط في الرميلان والجبسة قد استطاعت زيادة انتاجها النفطي بكميات لا بأس بها بفضل جهود العاملين في شركة الفرات النفطية السورية غير انه لم يشر الى ارقام الانتاج غير ان مصدرا مسؤولا في وزارة النفط السورية قد قدر ان انتاج سوريا من النفط سيبلغ قبل نهاية العام الحالي ما قيمته ٤٠٠ الف برميل يوميا.

«اركو» الأميركية تنقب عن النفط في مصر

تبدأ شركة «اركو» الاميركية الشهر المقبل عمليات التنقيب عن النفط في منطقتي (السلوم وسيدي براني) بالصحراء الغربية المصرية.

وكانت الشركة والهيئة المصرية للبترول قد وقعتا اتفاقيتين بهذا الشان تعهدت بموجبهما الشركة بتنفيذ اعمال استكشافية واستثمارية تصل الى ٢٣ مليون دولار.

وتمتد مساحة منطقة التنقيب الاولى (السلوم) الى خمسة الاف و١٤٢ كيلومترا والثانية (سيدي براني) الى خمسة الاف و٨٨ كيلومترا حيث ستقوم الشركة بحفر ثلاث ابار استكشافية في كل منطقة.

١٥٢ منشأة تعمل في قطاع التامين بالامارات

قدرت ارقام رسمية بوزارة التخطيط بالامارات العربية المتحدة عدد المنشآت العاملة في قطاع التامين بنحو ١٥٢ منشأة منها ١٨ مركزا رئيسيا و٤٦ فرعا و٨٥ فرعا اجنبيا و٣ منشآت بدون فروع.

واوضح كتاب الاحصاء السنوي للتامين بالامارات الصادر حديثا عن الادارة المركزية للاحصاء بوزارة التخطيط عن عام ٨٦ بان العدد الاجمالي لمنشآت التامين يشمل ٦٤ منشأة وطنية و٣١ منشأة عربية و٥٧ منشأة اجنبية.

وقد اصدرت هذه المنشآت ٣٣٧٤٥٦ وثيقة بلغت قيمتها ٩١ مليارا و١٩ مليون درهم في حين بلغ حجم الاقساط السنوية نحو ٨٦٢ بليون درهم والتعويضات المدفوعة نحو ٤٣٣ مليون درهم.

وبلغ عدد العاملين في حقل التامين بدولة الامارات ١٥٧٠ مشتغلا منهم ٨٨ مواطنا و٤٨٢ عربيا ونحو ١٠٠٠ اجنبي.

وكان عدد وثائق التامين على الحريق اكبر عدد يسجل في الامارات اذ بلغ ٢٢٢٢٢ وثيقة بقيمة ٤٧ مليارا و٢٥٣ مليون درهم تليها وثائق التامين على مخاطر المقاولين بقيمة ٧ مليارات و١٩١ مليون درهم ثم وثائق التامين البحري بقيمة ١١ مليارا و٦٦٨ مليون درهم ثم التامين ضد اصابات العمل بقيمة مليارين و٢٥٦ مليون درهم.

اختتام دورة لصناعة الاسماك في القاهرة

اختتمت في القاهرة امس اعمال الدورة التدريبية العربية الثالثة لصناعة وتعبئة الاسماك التي نظمتها وزارة الزراعة المصرية بالتعاون مع منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة.

والقيت في الدورة التي استمرت ١٨ - يوما محاضرات نظرية وتطبيقات عملية في مجال استخدام التكنولوجيا المدنية في اعداد وتجهيز وتعبئة الاسماك والرقابة عليها ووضع المواصفات والمقاييس لمنتجاتها.

كما القى خبراء متخصصون من الهيئات ومراكز البحوث العلمية الدولية بحوثا في الدورة التي شارك فيها دارسون من السعودية وقطر والبحرين وسلطنة عمان والاردن والصومال والجمهورية العربية اليمنية واليمن الجنوبي بالاضافة الى مصر محاضرات حول تطوير وتنمية الثروة السمكية.

وزير الصناعات الايراني يجري مباحثات في تركيا

وصل الى انقرة الليلة قبل الماضية بهزاد نبوي وزير الصناعات الثقيلة الايراني على رأس وفد اقتصادي في زيارة رسمية لتركيا تستغرق ثلاثة ايام يحضر خلالها اجتماعات اللجنة الاقتصادية المشتركة بين البلدين.

وصرح نبوي لدى وصوله بان الخبراء الايرانيين والاتراك سبق ان اجروا محادثات تمهيدية ناجحة لاعداد مشروع بروتوكول التعاون الاقتصادي بين البلدين لهذا العام.

وقد اعرب الوزير الايراني في تصريحه الذي اوردته وكالة الانباء الايرانية عن ارتياحه ازاء حجم التبادل التجاري الذي تحقق بين الدولتين خلال العام الماضي والذي بلغ في مجمله بليونا و٤٠٠ مليون دولار مشيرا الى ان حجم التبادل التجاري المستهدف من بروتوكول العام الحالي هو بليون و٨٠٠ مليون دولار.

واضاف انه سيجري محادثات مع المسؤولين الاتراك حول توسيع نطاق العلاقات بين الدولتين اضافة الى التعاون في المجالات التقنية والصناعية.

وقد اعرب السيد يوسف اوزال وزير الدولة التركي للشؤون الاقتصادية الذي كان في استقبال الوزير الايراني لدى وصوله عن امله في ان يسهم وقف اطلاق النار بين العراق وايران في تحقيق المزيد من تعزيز العلاقات بين تركيا وايران.

التقرير السنوي لبنك الكويت الوطني

الاستقرار عاد للاقتصاد الكويتي عام ٨٨ والنمو تعزز في القطاعين النفطي وغير النفطي

■ ١٣٪ نسبة النمو بالناتج المحلي الاجمالي بقيمة ٥,٤٤٤ ملايين دينار ■ استخدام أدوات الدين العام عزز مقدرة البنك المركزي على تطوير السياسة النقدية ■ ٦,٤٪ معدل النمو بموجودات البنوك التجارية العام الماضي ■ معظم المديونيات الصعبة تم تسويتها فنيأ مع نهاية عام ٨٨ ■ توقعات بارتفاع حجم النشاط التجاري بعد توقف حرب الخليج

ذكر التقرير السنوي لبنك الكويت الوطني لعام ١٩٨٨ ان الاستقرار عاد الى الاقتصاد الكويتي العام الماضي بعد خمس سنوات تميزت بانكماش النشاط واتصفت بعدم وضوح الرؤية بشان الاتجاهات المستقبلية. وقد جنى الاقتصاد خلال عام ١٩٨٨ الثمار الايجابية للسياسات الحكيمة الثابتة التي انتهجتها الحكومة والتي سعت من خلالها الى تحريك عجلة الاقتصاد وتحقيق انتعاش اقتصادي على نحو مستمر.

وذكر التقرير الذي قدم له رئيس مجلس ادارة البنك محمد عبدالمحسن الخرافي ان ما يؤكد هذا الانجاز بدء استرداد القطاع النفطي لعافيته منذ عامين ونجاحه في مواصلة ادائه الايجابي الذي تعزز بفضل ارتفاع معدل نمو القطاع النفطي فيما استمر النمو الذي شهده القطاع غير النفطي بمعدل ٨٪ عام ٨٧ في حين بلغ النمو بالقطاع النفطي ٢١,٢٪.

وتدل المؤشرات الاولية لعام ١٩٨٧، على ان الناتج المحلي الاجمالي قد شهد نموا بنسبة ١٣٪، حيث بلغ ٥,٤٤٤ ملايين د.ك. وكان نصيب قطاع النفط منها ٢,٢٣٢ مليون د.ك في حين ان القطاع غير النفطي ساهم بحوالي ٣,٢١٢ ملايين د.ك (اي ما يعادل ٥٩٪ من المجموع). والجدير بالملاحظة ان مساهمة القطاع غير النفطي في الناتج المحلي الاجمالي للكويت لم تصل الى هذه النسبة المرتفعة من قبل الا في عام ١٩٨٦.

وبالنسبة للسنة المالية ١٩٨٨/٨٧ المنتهية في ٣٠ يونيو ١٩٨٨. فلقد كان للتحسن الذي شهده القطاع النفطي في الكويت اثر كبير على المالية العامة حيث ادى الى ارتفاع كبير في ايرادات القطاع العام. وبالتالي الى انخفاض مماثل في العجز في الميزانية. تفيد البيانات الختامية بان الايرادات العامة للسنة المالية ١٩٨٨/٨٧ كانت اعلى بنسبة ٣٠٪ مما كانت عليه خلال السنة المالية السابقة، اذ بلغت ٢,٢٥٢ مليون د.ك. وهو رقم يقل بنسبة طفيفة عن مستوى اجمالي الايرادات الحكومية (باستثناء الدخل من الاستثمارات) لسنة ١٩٨٦/٨٥.

ويعزى هذا التحسن في الدخل الحكومي الى ارتفاع الايرادات النفطية بالمقارنة مع التوقعات. فقد سجلت هذه الايرادات زيادة بنسبة ٣٤٪ عن السنة المالية السابقة لتصل الى ١,٩٩١ مليون د.ك، وهو مستوى يكاد يكون معادلا للايراد النفطي الحكومي في عام ١٩٨٦/٨٥ ويزيد عن الايراد المقدر في الميزانية بحوالي ٢٦٥ مليون د.ك او ١٥٪.

اجراءات الترشيد

وبعد تطبيق مختلف اجراءات الترشيد خلال السنوات السابقة، بلغ الانفاق الحكومي خلال عام ١٩٨٨/٨٧ حوالي ٢,٨٠٦ ملايين د.ك، في حين سجلت الايرادات الحكومية الفعلية زيادة على الايرادات التقديرية بحوالي ٢٧٣ مليون د.ك خلال السنة المالية ١٩٨٨/٨٧، وتمت المحافظة على ضبط المصاريف المقررة، حيث اصبح العجز الفعلي ٧٧٩ مليون د.ك، بما في ذلك مخصصات صندوق الاجيال المقبلة اي اقل مما كان متوقعا بحوالي ٥٩٨ مليون د.ك.

اما الميزانية التقديرية للسنة المالية ١٩٨٩/٨٨ فقد كانت مماثلة لميزانية السنة السابقة. فقد بلغت تقديرات الايرادات النفطية في هذه الميزانية ١,٧٨٩ مليون د.ك، اي بزيادة ٣,٦٪ عن تقديرات السنة السابقة، ولكن بانخفاض قدره ١٠,٢٪ عن الايرادات النفطية الفعلية لتلك السنة. وبلغت الايرادات غير النفطية ٢٦٥ مليون د.ك، بزيادة ٥٪ عن السنة السابقة. وتماشيا مع الجهود المستمرة التي تبذلها الحكومة لاحكام السيطرة على الانفاق، قدر الانفاق الحكومي بـ ٣,١٩٥ مليون د.ك اي بزيادة نسبتها ١,٢٪ فقط عن السنة السابقة، وتضمنت الميزانية عجزا مقداره ١,٣٤٦ مليون د.ك، بما في ذلك مخصصات صندوق الاجيال المقبلة.

استقرار الانفاق الحكومي

ولعل من ابرز انجازات الحكومة على صعيد السياسة المتعلقة بالميزانية العامة هو مدى النجاح الذي تم تحقيقه في جعل الانفاق الحكومي السنوي مستقرا دون ان يتاثر بالتقلبات والتطورات الخارجية التي تؤثر في الايرادات النفطية. ويتوفر لدى الحكومة مصدران للدخل يمكنها استخدامهما لتغطية العجز في ميزانيتها، وهما الدخل من استثماراتها والاقتراض من السوق المحلية. وينشا الدخل من الاستثمار، والذي تستطيع الحكومة استخدامه لتمويل العجز في الميزانية، عن توظيف الاحتياطي العام للدولة والذي قدر بحوالي ١٠ بلايين د.ك في شهر يونيو ١٩٨٧ والذي يفترض انه يدر عوائد نسبة ٢,٤٪ اي حوالي ٢٥٠ مليون د.ك سنويا. اما الجزء الاكبر من احتياطيات الدولة فانه يشكل صندوق احتياطي الاجيال المقبلة الذي قدرت موجوداته بحوالي ١٥ بليون د.ك في شهر يونيو ١٩٨٧، الا ان عوائد توظيف موجودات هذا الصندوق لا تستخدم لاغراض دعم الميزانية.

ادوات الدين العام

اما المصدر الثاني لتمويل العجز في الميزانية فيتمثل في اصدار ادوات الدين العام، فقد اقر مجلس الوزراء في شهر سبتمبر ١٩٨٧ تشريعا يسمح للحكومة، وللمرة الاولى، البدء في برنامج اصدار سندات الدين العام بحدود ١,٤٠٠ مليون د.ك، وقد بدأ تطبيق البرنامج في شهر نوفمبر ١٩٨٧. وبحلول نهاية السنة المالية في ٣٠ يونيو ١٩٨٨ بلغ اجمالي الاصدارات غير المسددة ١٣٩٤,٥ مليون د.ك منها ٧٧٠ مليون د.ك على شكل اذونات خزانة مدتها ٩١ يوما، و ٢٦٤,٥ مليون د.ك على شكل سندات خزانة ذات مدد مختلفة تمتد من سنة الى سبع سنوات. وقد ظل سقف اصدارات الدين العام ذاته ساري المفعول للسنة المالية ١٩٨٩/١٩٨٨ وظل مجموع الاصدارات غير المسددة على حاله طوال عام ١٩٨٨، حيث كان بنك الكويت المركزي يستبدل كل اصدار لاذونات الخزانة يحل اجل تسديده باصدار اخر مطابق له، وتجري الاصدارات عادة بمبلغ ١٠٠ مليون د.ك لكل اصدار، وبمعدل ثلاثة اصدارات شهريا.

● محمد عبدالمحسن الخرافي

وطرأت زيادة كبيرة خلال عام ١٩٨٨ عل ادوات الدين العام التي يحتفظ بها بنك الكويت المركزي لحسابه، كما نشط البنك خلال النصف الثاني من السنة في عمليات بيع وشراء ادوات الدين في السوق الثانوية، ويبين الجدول التالي مدى تاثر السيولة المحلية بسندات الدين العام وما يحتفظ به البنك المركزي من هذه الادوات واصدارات اذونات البنك المركزي خلال الفترة من شهر نوفمبر ١٩٨٧ الى نوفمبر ١٩٨٨.

سياسة متطورة

واوضح تقرير بنك الكويت الوطني ان استخدام ادوات الدين العام قد عزز مقدرة البنك المركزي على استخدام ادوات السياسة النقدية المتطورة لتحقيق اهدافه، حيث ان اذونات الخزانة تصدر لحامله، عن طريق العطاءات التنافسية، وكانت العطاءات المقدمة تجاوز الكمية المعروضة في كافة الاصدارات. وقد استخدم البنك المركزي اسلوب تغيير توقيت الاصدارات وقبول العطاءات بمستويات متغيرة وضمن حدود العطاءات المقدمة، الى جانب شراء وبيع الاذونات في السوق الثانوية وذلك للتاثير في اسعار الفائدة المحلية من خلال عمليات السوق المفتوحة وبدون اللجوء الى اصدار التوجيهات الى الجهاز المصرفي. وقد تراجعت اسعار الفائدة على ودائع الدينار لفترة الثلاثة اشهر وبشكل تدريجي خلال الربع الاول من عام ١٩٨٨ لتستقر عند مستوى ٤,٨٪ وهو معدل ادنى من مستوى الفائدة على الدولار الاميركي بحوالي ٢٪. وقد ارتفعت اسعار الفائدة على العملة الاميركية خلال العام وارتفعت ايضا اسعار الفائدة على الدينار، الا ان الفرق في سعر الفائدة بين العملتين تقلص الى ١,٢٪ في شهر مايو، وهو الشهر الذي وصلت فيه اسعار الفائدة على ودائع الثلاثة اشهر بالدينار الكويتي الى اعلى مستوى لها خلال هذه المرحلة وهو ٦,٢٤٪، ولا شك في ان اتساع افق وعمق السوق النقدية الكويتية والمهارة التي استخدم فيها البنك المركزي هذه الاداة الجديدة للسياسة النقدية قد ساهم في جعل النظام المالي الكويتي اكثر تطورا وديناميكية، وقد برزت دلائل جديدة على زيادة عمق السوق المحلية عندما ظهرت بشكل واضح بوادر الطلب الاستثماري الفردي على اذونات الخزانة الكويتية وذلك خلال الربع الاخير من عام ١٩٨٨.

نشاط البنوك

وسجل النشاط الاجمالي للبنوك التجارية نموا مطردا خلال عام ١٩٨٨، وبلغ معدل نمو الموجودات الاجمالية ٦,٤٪ في فترة الاثني عشر شهرا في نهاية شهر سبتمبر ويعزى الجزء الاكبر من هذه الزيادة الى موجودات البنوك من ادوات الدين العام، الى جانب زيادة موجوداتها الاجنبية في وقت ظلت فيه سوق الائتمان المحلية تتصف بالاستقرار النسبي. ويعكس ذلك استمرار عملية المفاوضات بشان اعادة جدولة وهيكلة المديونيات ضمن برنامج تسوية المديونيات الصعبة المعد من قبل البنك المركزي.

ويحلول نهاية عام ١٩٨٨ كان معظم المديونيات قد تم تسويتها فنيا، بينما باشر البنك المركزي باتخاذ الاجراءات القانونية ضد العدد القليل من المدينين الذين لم يتعاونوا مع البنوك الدائنة. وفي هذا الصدد، ادت توجيهات البنك المركزي الى البنوك التجارية بتخفيض الحد الاقصى لاسعار الفائدة خلال عام ١٩٨٨ الى ارتفاع الطلب على الائتمان وخاصة في قطاع الاقراض الشخصي. وقد استطاعت البنوك تطوير امكاناتها الفنية في مجال تقديم الخدمة الى العملاء وخاصة عن طريق اجهزة السحب الآلي، الامر الذي ساعد على تحسين ظروف سوق الخدمات المصرفية المحلية. ومع اكتمال تطبيق هذا البرنامج من كافة اوجهه الاساسية بحلول نهاية عام ١٩٨٨، فان فرص نمو الائتمان المحلي خلال عام ١٩٨٩ تبدو مشجعة.

وقف الحرب

على صعيد اخر، ادى قبول كل من العراق وايران لمقترحات منظمة الامم المتحدة الخاصة بوقف اطلاق النار في شهر سبتمبر الماضي الى تحسن واضح في توقعات الاعمال في الكويت، حيث باتت اوساط السوق تتوقع ارتفاعا في حجم النشاط التجاري الذي كان قد شهد تحسنا ملموسا خلال النصف الاول من السنة حتى بدون الاخذ بعين الاعتبار المنافع الناشئة عن تجارة الترانزيت التقليدية، حيث ان الكويت يمكنها ان تتطلع لزيادة حجم تجارتها مع العراق بفضل موقعها الجغرافي وتوفر شبكات طرق حديثة تربط البلدين. وبالاضافة الى ذلك، كان لابد لوقف اطلاق النار في المنطقة من ان يعيد الثقة والتفاؤل الى الاقتصاد المحلي الامر الذي يشجع على استقرار رؤوس الاموال في البلاد. وبالنسبة للمستقبل القريب فانه لا تزال هناك طاقات انتاجية غير موظفة ضمن الاقتصاد الكويتي وخاصة في قطاعي التجارة والنقل، ومن الممكن توظيف هذه الطاقات عند حدوث اي زيادة في التجارة مع العراق، ومن ثم سوف تنتقل المنافع من هذا التحسن الى قطاعات الاقتصاد الكويتي الاخرى دون ان تنشا اي تاخيرات عن اي اختناقات في البنية الاساسية.

مؤتمر الخليج للصناعات الزراعية يواصل اعماله في دبي

دبي - واخ - يستانف مؤتمر الخليج للصناعات الزراعية والنقل المنعقد بخورفكان بالامارات العربية المتحدة حاليا اعماله امس للبحث في خلق وسائل جديدة للتعاون بين الدول النامية في المجال الزراعي.

وكان المؤتمر قد ناقش في جلسة عقدها امس الاول موضوع التنسيق بين النقل الجوي والبحري والبري.

وقد دعا وزير الزراعة الغامبي ساهو سيبالي المجتمع الدولي الى التعاون للقضاء على المجاعة في افريقيا.

واكد ان الدول الغنية في العالم عليها واجب اضافي في مساعدة شعوب القارة الافريقية التي ينام اغلب اطفالها بدون عشاء.

وقال في كلمة له امام المؤتمر ان الثلاثي الخطير وهو المرض والجهل والفقر يمسك بخناق القارة الافريقية.

وطالب مدير الشحن بمطار فرانكفورت الدولي هانز غورغن بضرورة التنسيق بين الناقلين على مختلف انواعهم لخدمة المنتجين الزراعيين وتوصيل منتجاتهم الى المستهلكين باسرع وقت ممكن وباقل تكلفة.

الدينار يواصل تراجعه مقابل العملات الرئيسية بجنيف

واصل الدينار الكويتي انخفاضه خلال الليل تمشيا مع التراجع في قيمة الدولار الاميركي الذي سجل خلال اليومين الماضيين.

واعلن البنك السويسري الكويتي ان الدينار بلغ لدى بدء عمليات تداول في سويسرا صباح امس ٥,٤٣١١ فرنكات سويسرية مقارنة بسعر اغلاقه امس الاول البالغ ٥,٤٩٥١ فرنكات.

وذكر ان الدينار بلغ كذلك ٦,٤١٠٧ ماركات المانية مقارنة بـ٦,٤٦٨٦ ماركات امس الاول وتم تداوله بسعر ١,٩٦٠٨ جنيه استرليني مقارنة بسعر ١,٩٧٥٣ جنيه.

وافاد ان سعر الدينار بلغ كذلك ٤٣٧,٩٦٠٥ ينا يابانيا مقارنة بسعر ٤٤٢,٤٩٥٩ ينا وتم تداوله ايضا بسعر ٣,٤٨٢٦ دولارات اميركية امس مقابل ٣,٤٧٤٦ دولار امس الاول.

ولي العهد يفتتح مؤتمر المواد الحفازة في تكرير النفط الشهر المقبل

قال رئيس اللجنة التنظيمية العليا لمؤتمر المواد الحفازة في تكرير النفط والذي سيعقد بمعهد الكويت للابحاث العلمية خلال الفترة ما بين ١٥ الى ١٩ مارس المقبل بان عدد المشاركين في المؤتمر بلغ اكثر من ٢٠٠ مشارك من مختلف انحاء العالم.

وابلغ الدكتور سعد عكاشة وكالة الانباء الكويتية بانه قدم للمؤتمر الى الان حوالي ٧٦ ملخص بحث تم قبول ٥٥ منها بعد ان تم تقييمها وتحكيمها محليا وعالميا من قبل لجنتي المؤتمر العلمية والاستشارية العالمية حيث تم اعتماد ٢٩ ورقة منها ٨ اوراق من الكويت و٤ من دول مجلس التعاون ليتم تقديمها خلال انعقاد المؤتمر.

واضاف بان برنامج المؤتمر يتضمن ست محاضرات عامة يلقيها علماء متميزون عالميا في مجال العوامل الحفازة واستخداماتها بالاضافة الى حلقتي نقاش حول الصناعة النفطية في دول الخليج العربي ودور المواد الحفازة فيها مستقبل التحفيز والمواد الحفازة حتى سنة ٢٠٠٠.

وتجدر الاشارة الى ان هذا المؤتمر سيعقد تحت رعاية سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح ويشرف على تنظيمه كل من معهد الكويت للابحاث العلمية ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي وجامعة الكويت وشركة البترول الوطنية والامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وزير الاقتصاد والتكنولوجيا بمقاطعة هيسه الالمانية يصل الكويت الأحد

يصل وزير الاقتصاد والتكنولوجيا بمقاطعة هيسة الالمانية الفدرالية الفرد شميدت الى الكويت الاحد المقبل في زيارة تستغرق اربعة ايام.

وتتمتع مقاطعة هيسة الالمانية حاليا باعلى نسبة نمو بين كافة المقاطعات في جمهورية المانيا الاتحادية.

ومن بين مرافقي الوزير شميدت رجال اعمال يسعون الى اقامة اتصالات متينة مع شركات كويتية. ويشتمل الوفد ايضا على رسميين المان ومن بينهم ممثل عن مجموعة HLT (منظمة التنمية الرسمية لمقاطعة هيسة الالمانية الفدرالية التي لها اهتمام خاص في قطاع الاستثمار)، بالاضافة الى ممثل من غرفة تجارة وصناعة مدينة كاسل.

وتهدف زيارة الوزير شميدت الى تحسين العلاقات القائمة بين الكويت ومقاطعة هيسة الالمانية وخاصة الروابط الاقتصادية والعلمية. ويأمل ان يوسع المفهوم العام لقوة اقتصاد مقاطعة هيسة ولامكاناتها المتنامية لان تكون شريكا في مجال الاعمال والعلوم.

ويقوم الوزير شميدت خلال زيارته باجراء محادثات مع وزراء ومسؤولين كويتيين وكذلك مع اعضاء الجالية الالمانية العاملين في الكويت.

اليابان تصدر مصانع لانتاج الخضار والفواكه للشرق الاوسط

اعلنت شركات يابانية امس انها تعد العدة لتصدير مصانع «لانتاج الخضار والفواكه» في الشرق الاوسط واوروبا الغربية».

ويفهم من مصادر الشركات انها نجحت في ابتكار مصانع لانتاج تشكيلة واسعة من الخضار والفواكه بصورة اوتوماتيكية جديدة بدون تربة وبدون اسمدة كيماوية.

وبموجب النظام المبتكر يمكن للمصنع التحكم بدرجة الحرارة والرطوبة والضوء وكثافة ثاني اوكسيد الكربون ويسمح بمواصلة انتاج الخضار والفواكه بعيدا عن البكتيريا وبدون حاجة لتربة.

وبهذا يمكن انتاج الخضار في ربع الوقت اللازم للزراعة في التربة العادية بحيث يمكنك الحصول على ما تزرعه بعد ٢٨ يوما.

ويستفاد كذلك ان ثمن المصنع الصغير يبلغ ٣٥ الف دولار. والكبير ١,٢ مليون دولار وان دولا عديدة في الشرق الاوسط واوروبا الغربية قد طلبت شراء المصانع اليابانية الجديدة.

ويذكر ان المصانع اليابانية تنتج حاليا الخس والسبانخ التي تنبت بسرعة والطماطم والفلفل الاخضر والفواكه على اختلافها التي تحتاج الى وقت اطول نسبيا.

أمين اتحاد البنوك الاسلامية يشرح محاولات الاستيلاء على أموال «الريان» في قبرص

القاهرة - القبس:

اكد الدكتور احمد النجار امين عام البنوك الاسلامية ورئيس بنك قبرص الاسلامي ان الحكومة المصرية تبذل من جانبها قصارى جهودها من اجل استعادة اموال وأسهم الريان في بنك قبرص والتي تبلغ قيمتها الان نحو ٤٠ مليون دولار وتمثل ١٧٪ من اجمالي اسهم البنك.

واضاف انه على مدى الفترة الماضية حاول احد المساهمين السوريين ويدعى ربيح قباني ويمتلك ٦٧,٩٪ من حجم اسهم البنك الحصول على اسهم الريان وذلك عن طريق توكيل مزور وبالتعاون مع شخصين من البحرين من مالكي اسهم البنك ايضا وقامرا بالتزوير في الاوراق الرسمية والسجلات الخاصة بالبنك واستطاعا نقل ملكية هذه الاسهم الى السوري.

واشار الدكتور النجار الى ان مجلس ادارة البنك عندما علم بهذا الاجراء قام بابلاغ السلطات القضائية والاقتصادية القبرصية والتي تباشر الان التحقيق في هذا الموضوع ومنعت هؤلاء الاشخاص من السفر الى الخارج وقد حضر بالفعل الى القاهر منذ ١٠ ايام احد المحققين القبارصة ويدعي محمد الصمار وقام باجراء تحقيق لمدة ٧ ساعات مع احمد الريان في سجنه الذي اكد من جانبه ان هذا التوكيل مزور وان كافة التوقيعات والاختام الموجودة به ليس لشركة الريان اي علاقة بها.

وقام هذا المحقق باختبار ٥٠ توقيعا لاحمد الريان وفحص ٢٤ ختما من اختام الشركة وتاكد من ان كافة هذه التوقيعات والاختام ليست مطابقة للاختام والتوقيعات الموجودة في التوكيل واحال نتيجة هذا التحقيق الى النائب العام في قبرص.

واكد الدكتور النجار في مؤتمر صحفي عقده بالقاهرة امس لايضاح الجهود المبذولة من جانب الحكومة المصرية بالتعاون مع السلطات المختصة في قبرص وتركيا واتحاد البنوك الاسلامية لاستعادة اموال الريان هذه، ان القضاء القبرصي سوف يبحث هذا الموضوع برمته خلال الاسبوع المقبل وفي حالة ادانته لهؤلاء المذكورين سيكون من حق الحكومة المصرية التي تقوم من جانبها الان على ادارة اموال الريان بالمطالبة باسترداد قيمة هذه الاسهم او التفاوض مع المؤسسين في البنك سواء لشراء اسهمهم منهم وادارة البنك لصالح اموال المودعين في شركات الريان او عرض اسهم الريان للبيع خاصة وان ٧٠٪ من المساهمين اتفقوا على تسهيل عمل الحكومة سواء قررت التصرف في هذه الاسهم او ادارة البنك.

واوضح الدكتور النجار ان البنك من جانبه سوف يرفع دعوى قضائية على هؤلاء الاشخاص الذين قاموا بتزوير التوكيل الخاص بالريان مطالبا بتعويض قيمته ٢٠ مليون دولار عن الاضرار التي لحقت بالبنك وباموال المودعين المساهمين فيه واضاف ان هناك تفهما كبيرا من جانب السلطات القبرصية والتركية لموقف الحكومة المصرية في هذا الشان وهناك تعاونا وتنسيقا كاملين بين الاجهزة المسؤولة سواء الاقتصادية او القضائية او الامن لاستعادة هذه الاموال.

«شل» تنقب عن الغاز في مصر وتونس

توقع المدير العام لمؤسسة «شل» النفطية في النمسا هيربيرت شباتشيك بان تستمر سياسة الاسعار الحالية في سوق النفط العالمية.

واوضح خلال مؤتمر صحفي عقده في فيينا امس انه من الصعب الان اكثر من اي وقت مضى الادلاء باي توقعات لتصور الاسعار النفطية في السوق العالمية.

الا ان الخبير النمساوي في الشؤون النفطية اعرب عن اعتقاده بان سياسة الاسعار الحالية ستستمر على المدى المتوسط.

واعلن شباتشيك ان مؤسسة «شل» النمساوية تساهم حاليا في مشروعين للتنقيب عن الغاز الطبيعي في مصر بنسبة ٣٠ بالمائة.

ويقدر حجم الاستثمارات للمشروعين بحوالي ٣٢ مليون دولار.

واوضح ان الغاز الذي قد يتم اكتشافه سيستخدم لتغطية حاجيات مدينة الاسكندرية.

كما تساهم المؤسسة ايضا بنسبة ٩٥ بالمائة في مشروع للتنقيب عن الغاز في تونس، واوضح المدير العام لفرع «شل» في النمسا ان اكتشاف الغاز في تونس لن يتسبب للشركة في مشاكل التسويق نظرا لان تونس في حاجة الى الطاقة وتستورد حاليا كميات ضخمة من الغاز الطبيعي الجزائري.

وتوقع شباتشيك ان تكون نتائج الشركة في مجال التنقيب العالمية مستقرة خلال هذا العام في حالة عدم حدوث تقلب شديد وسريع لاسعار النفط في العالم. بيد ان الشركة تعرضت في هذا القطاع لخسائر تقدر بحوالي ٣٠ مليون دولار خلال العام الماضي حسب قول المسؤول النمساوي.

وقد ارتفع رقم اعمال الشركة النمساوية في العام الماضي الى حوالي ١٢ بليون شلن نمساوي اي حوالي بليون دولار لحجم اجمالي من المبيعات النفطية قدره ١,٤٣٥ مليون طن.

وتقدر حصيلة الارباح الصافية بحوالي ١٥٠ مليون شلن نمساوي خلال العام الماضي.

توقعات بركود الاستثمارات الصناعية في النمسا

توقع المدير العام لمؤسسة الاقراض الاستثماري النمساوي الفريد رايتر ركودا نسبيا لحجم الاستثمارات الجديدة في القطاع الصناعي خلال هذا العام في النمسا.

واوضح خلال مؤتمر صحفي ان المؤسسة تتوقع استثمارات جديدة في القطاع الصناعي قدرها حوالي ٥٠ بليون شلن اي حوالي ٤ بلايين دولار خلال هذا العام وهو الحجم الذي بلغته الاستثمارات خلال العام الماضي.

وعزا رايتر هذا الركود الى تردد المؤسسات الصناعية في الاقراض على المدى الطويل نظرا لعدم الاستقرار بالنسبة الى الفوائد على القروض الاستثمارية.

الا ان الخبير النمساوي اكد ان نسبة النمو للانتاج والانتاجية في القطاع الصناعي سترتفع على الرغم من الركود المتوقع للاستثمارات الجديدة.

واوضح ان ٢٤ شركة نمساوية صناعية ضخمة قد اشترت في العام الماضي حوالي ٥ بالمائة فقط من اسهم راس المال لمؤسسة الاقراض الاستثماري (انفيسكريديت) والتي تملكها بالاغلبية مصارف او صناديق ادخار نمساوية.

وتوقع رايتر ارتفاعا حقيقيا بمعدل ٥ بالمائة للاستثمارات الجديدة في قطاع التجهيز الصناعي مقابل ٢ بالمائة للاستثمارات في قطاع البناء.

اما الاستثمارات الصناعية فمن المتوقع ان ترتفع بنسبة ٢,٥ بالمائة من حيث القيمة الاسمية وهو ما يعني ركودا من حيث القيمة الحقيقية بالمقارنة مع العام الماضي.

كما تقدر نسبة الارتفاع المتوقعة للقروض الاستثمارية في النمسا بحوالي ٢ بالمائة خلال هذا العام في القطاع الصناعي مقابل ارتفاع بمعدل ٩ بالمائة لقطاع الاقراض بشكل عام في النمسا.

واوضح ان الاستثمارات الجديدة المتوقعة في النمسا خلال هذا العام تهدف الى اصلاح البنية الاساسية للانتاج وليس الى توسيع الانتاج ورفعه.

اخبار السلع

تدريب

تبدأ السبت المقبل دورة في التخزين والمناولة والتي ينظمها اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية بالتعاون مع جامعة الكويت، وهذه الدورة مخصصة لمسؤولي المخازن ومساعديهم وتستمر حتى الاول من مارس المقبل وهي حلقة في سلسلة دورات الاتحاد في خطته التدريبية لهذا العام.

انتخابات

فتح باب الترشيح لعضوية مجلس الادارة في كل من الجمعيات الاتية: جمعية الشامية والشويخ التعاونية وجمعية كيفان وجمعية مشرف وجمعية فيلكا وجمعية ام الهيمان وذلك لمدة شهر واحد للاعضاء العاملين والبالغين من العمر احدى وعشرين سنة ميلادية.

ارباح

حققت جمعية الصليبية التعاونية لهذا العام ارباحا تقدر بـ ١٧٧٫٤٩٧٫٦٣١ دينارا اما المبيعات فبلغت ٤٫٤٤٤٫٦٩٦٫٤٥٥ دينارا هذا وبلغ عدد المتقدمين للترشيح لمجلس الادارة حتى الان ١٥ مرشحا علما بان باب الترشيح يقفل في ٨٩/٢/٢٧.

ميزانية

تعقد الجمعية العمومية لجمعية الرميثية التعاونية يوم الاثنين ٨٩/٣/٢٠ لمناقشة التقرير المالي والاداري والاطلاع على تقرير مراقب الحسابات واعتماد الميزانية وتجرى الانتخابات يوم ٨٩/٣/٢١.

اسرار تعاونية

هل كان بمهمة تعاونية؟

عضو مجلس ادارة احدى الجمعيات اقام حفلة في الجمعية لزميله بعد غياب شهرين في مهمة (اجبارية) وذلك من حساب الجمعية!

الشرهة على الجمعية العمومية

مدير عام احدى الجمعيات يقول لزبائن الجمعية الذين يشتكون من ارتفاع الاسعار: هذه اسعارنا. تعجبكم والا اشربوا من ماء البحر ولو كانت الجمعيات المجاورة ارخص!

مكارم راكدة

قامت احدى الجمعيات بتوزيع جوائز عيد العلم لهذا العام على المدارس التابعة لها من البضائع الراكدة لديها.

بدون زعل

الى رئيسة جمعية الجهراء التعاونية

تعتبر جمعيتكم من اكبر الجمعيات من حيث عدد المساهمين وحجم المبيعات فلماذا توقفوا الخدمة الليلية بعد الساعة الواحدة.. هل لنا معرفة السبب ليبطل العجب؟!

يا حبذا

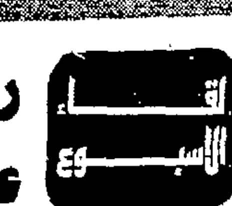
ان لا توجد رقابة فعالة على مندوبي لجنة الاستلام او ان يتم استبدالهم وتغييرهم بعد كل فترة وذلك لابعاد من تحوم حوله الشبهات.

لا لمراقبة الكاشيرية مراقبة دقيقة للتاكد من عدم التلاعب بمشتريات المساهمين وضرب ارقام صناديق اعضاء مجلس الادارة.

ثقافة تعاونية

يتكون مجلس ادارة الاتحاد من ممثل واحد عن كل جمعية من الجمعيات المنظمة للاتحاد يختاره مجلس ادارة الجمعية من بين اعضائه كما يختار عضوا احتياطيا ينوب عنه في حالة غيابه وذلك لمدة سنة واحدة تتجدد تلقائيا ما لم تخطر الجمعية الاتحاد بخلاف ذلك. ولمجلس ادارة الجمعية في حالة الضرورة القصوى ان يستبدل احدهما او كليهما، وعلى كل جمعية اخطار الاتحاد بمن يمثلها كتابة.

(م-١٠ من النظام الاساسي للاتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية).



رئيس جمعية الرقة: مشاريعنا متوقفة على مشكلتنا المزمنة مع البلدية

لو اصبحت رئيسا للاتحاد لابعدته عن المتاجرة والمنافسة على حساب المستهلك

■ عندما يخطىء العضو المنتخب تحاسبه الجمعية العمومية فمن يحاسب العضو المعين؟!

■ لا اؤيد التعيين اطلاقا .. وان كان لا بد فمن اهالي المنطقة

في مستهل اللقاءات الاسبوعية لصفحة القبس التعاوني كان لقاؤنا هذا الاسبوع مع رئيس جمعية الرقة التعاونية محمد نافع خليوي المطيري وطرحنا عليه بعض الاسئلة التي تتعلق بجمعيته وبالحركة التعاونية ككل، سالته القبس عن المشاكل التي يواجهها وحول اختلاف الاسعار ودور اتحاد الجمعيات وفي التجربة التعاونية ومشروع قانون التعاون الجديد واسئلة اخرى تدور حول اسلوب الادارة وسياسية الدمج وموضوع التعيين وقد جاء الحوار على النحو الاتي:

● توجه الى محمد نافع سؤال حول موضوع يجري تداوله هذه الايام. فلقد مرت الفروع التعاونية باكثر من تجربة وطريقة لادارتها اخرها الادارة المباشرة ..فما هي سلبيات وايجابيات الادارة المباشرة للفروع من قبل الجمعية او من قبل الغير ؟

– الفروع المستثمرة من قبل الجمعية وخصوصا خدمات الصيانة المنزلية توفر خدمة باقل الاسعار، ومن سلبياتها ان الجمعية تخسر الكثير من هذه الفروع حيث انها خدمة للمواطن.

اما بالنسبة للفروع المستثمرة من قبل الغير فسلبياتها ان المستثمر لاينظر الا للربح وهذا على حساب المواطن.

● وهل انت مع دمج بعض الجمعيات ام مع تعددها ؟ وهل الحاجة تدعو الى انشاء المزيد من الجمعيات في الكويت؟

– نعم انا مع دمج الجمعيات في بعض المناطق قليلة السكان والتي تقع في منطقة واحدة. وهناك جمعيات لايفصل بينها الا شارع واعتقد ان دمجها افضل من الناحية الاقتصادية ولا داعي لتعدد الجمعيات، او زيادتها.

● هل في النية تخفيض ايجارات المحلات المستثمرة من قبل الغير في جمعيتكم؟

– ليس هناك نية لتخفيض الايجارات، حيث ان الايجارات الحالية تعاونية مع ان الايجارات قد ارتفعت على الجمعية الا اننا لاننوي رفعها على المستثمرين.

● لو اصبحت رئيسا لاتحاد الجمعيات التعاونية فماذا تفعل ؟

– احاول ان لايكون الاتحاد تاجرا ومنافسا على حساب المستهلك.

● انت اطلعت حتما على مانشرته القبس كمشروع قانون جديد للتعاون فما هي اهم التعديلات التي تراها ضرورية ان يتضمنها قانون التعاون الجديد؟

– نحن مع كل تعديل يواكب تقدم الحركة التعاونية ويضمن سلامتها ومن وجهة نظري اتمنى ان يتضمن القانون الجديد رفع سن المتقدم لعضوية مجلس الادارة بحيث لايقل عن ٣٠ سنة بدلا من ١٨ سنة كما ورد في مشروع القانون وان يكون حاصلا على مؤهل علمي.

● اخ محمد نافع يهمنا في مستهل هذا اللقاء معرفة اهم المشاكل التي تواجهكم كرئيس لمجلس الادارة ؟

– المشكلة التي نعاني منها منذ اكثر من ثلاث سنوات هي قرار لجنة البلدية بعدم الموافقة لجمعية الرقة باستغلال السوق القديم والميزانين والمواطنين يضعون اللوم على مجلس الادارة بالتقصير وعدم توفير بعض الخدمات الضرورية والتي لاتتوفر في جمعية الرقة اسوة بالجمعيات الاخرى ونحن لانطلب من البلدية الا مساواتنا بالجمعيات الاخرى التي استغلت اسواقها.

لماذا التفرقة بين الاسرة الواحدة؟ ويستطرد قائلا: ان رفض البلدية لامبرر له فهم يطالبوننا بتحويل السوق القديم والميزانين الى مخازن للجمعية، والجمعية لديها مخازن تكفي لثلاث جمعيات، مساحة التخزين لدينا ٣٦٢٥ مترا مربعا، وقد قابلنا سعادة وزير الدولة لشؤون البلدية السابق واعضاء لجنة البلدية وشرحنا لهم الوضع ونقص الخدمات بالمنطقة، وكذلك قابلنا سعادة الوزير الحالي واللجنة الحالية ولم نر اي انفراج.

وانني من منبر صحيفة القبس اناشد سعادة وزير الدولة لشؤون البلدية والسادة اعضاء اللجنة بحل مشكلة السوق القديم والميزانين لجمعية الرقة كما انني اطمئن اهالي منطقة الرقة ان الامل لم ينقطع من سعادة وزير الدولة لشؤون البلدية لانهاء مشكلة السوق القديم والميزانين.

● هذا عن المشاكل فماذا عن المشاريع وهل عندكم مايهم الناس معرفته عن ابرز مشاريع الجمعية الحالية والمستقبلية.؟

– المشاريع الحالية متوقفة على موافقة البلدية لاستغلال السوق القديم، لانه ليس من السهل بناء فروع خدمات جديدة ونحن نملك مبنى جاهزا بدون اي تكاليف.

اما عن المشاريع المستقبلية فالجمعية تتطلع الى توسعة فروعها بالقطع السكنية وكذلك سوف تقوم الجمعية بانشاء مطعم وملحمة ومسمكة وفرع جملة بجوار شبرة خضار الرقة وكذلك الجمعية مزمعة على انشاء فرع بنشر وكهرباء سيارات بالقرب من محطة بنزين الرقة وكذلك شبرة غاز جديدة بجوار شبرة خضار الرقة.

● كل هذه المشاريع لا تزال في حدود النوايا وليست مرهونة على السوق فماذا حققت الجمعية خلال مسيرتها التعاونية؟ اجاب رئيس جمعية الرقة:

– قامت الجمعية بتوفير الكثير من الخدمات لاهالي المنطقة حيث بلغت مبيعاتها السنوية ٤٥,١١٣٩٨٨,٣٦٧ دينارا حققت منها صافي ربح وقدره ٢,٢٥٦٨١٣,٢٠٠ دينار وقد شملت خدماتها المدارس ورياض الاطفال والمساجد والمستشفيات ودور الرعاية ومراكز تحفيظ القرآن واطباق الخير واللجان الخيرية وكثيرا من المجالات التي قامت الجمعية بالمساهمة فيها. ولا يتسع المجال لذكرها جميعها.

وفي محاولة لمعرفة رأيه بالاسعار الوارد بشانها ملاحظات من المستهلكين في الرقة وغيرها وبسؤاله عن سبب اختلاف الاسعار بين الجمعيات ولنفس الصنف؟ فيجيب

– نسبة هامش الربح، مثلا: هامش ربح هذا الصنف ١٠٪ من المحتمل ان بعض الجمعيات تستكفي بنسبة ٥٪ فقط، ومن هنا ياتي الاختلاف بالاسعار بين جمعية واخرى، اما نسبة ٨٥٪ من الاصناف فاسعارها موحدة بجميع الجمعيات.

● هل تعتقد ان اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية قام بالدور المطلوب منه ؟

– لم يقم بالدور المطلوب منه والذي انشىء من اجله.

● وما رأيك في نجاح التجربة التعاونية في الكويت وماهي اسباب هذا النجاح والتطور في نظرك خاصة واننا بصدد الاحتفال بيوم التعاون؟

– ان تجربة التعاون في الكويت قد فاقت مثلاتها في الدول المتقدمة حيث ان فكرة التعاون ليست وافدة على الكويتيين فالتعاون في دم كل كويتي يعمل لخير وطنه ولنفسه ولابنائه وقد كان التعاون موجودا منذ القدم تعاونا اسريا في البر والبحر وفي مجال التجارة والزراعة، والنجاح الذي نراه اليوم انما هو امتداد وثمار للتعاون الاسري الذي توارثه الابناء من الاباء بالاضافة لما حصل فيها من تحديث وتطوير لمسايرة الزمن ومستلزماته.

● لعلك توقفت مؤيدا او معارضا فكرة ان تقوم وزارة الشؤون بتعيين اعضاء الجمعيات فما رأيك في التعيين؟

يعرب عن معارضته للفكرة تماما اذ يقول:

– التعيين لايحل مشكلة، ونحن في بلد يتمتع بالديمقراطية وهذا فضل من الله علينا ونعمة انعمها الله على اهل الكويت، ويجب ان يكون الاختيار من قبل اهل المنطقة ليختاروا من به الكفاية ليمثلهم ويحافظ على اموالهم، والعضو المنتخب يحاسب من قبل اهالي المنطقة بالجمعية العمومية والديوانية وفي اي مكان ولكن اذا قصر او انحرف المعين فمن يحاسبه؟ وخلاصة القول لا اؤيد التعيين.

● بعد ان كثرت الشكوى من السيطرة على الادارة التنفيذية فما رأيك في تدخل اعضاء مجلس الادارة في اختصاصات المدير العام. وماهي اسبابها؟

– لا اعتقد ان اعضاء مجالس الادارات يتدخلون في اختصاصات المدير العام الا اذا كان يمارسها بالخطا، فعليهم التصحيح لهذا الخطا وعليهم الاشراف المستمر ورسم السياسات التي يرونها من صالح العمل وتقدمه.


● جمعية الرقة

● محمد خليوي المطيري

كلمة المحرر

اختيار المسؤولين مسؤولية ايضا

اتفقت الانظمة التعاونية في مختلف انحاء العالم على ان العنصر البشري هو اساس العمل التعاوني، وان هذا العنصر يمثل قدرة الحركة على النمو والتقدم والازدهار، ومن هذا المنطلق تكون الحركة التعاونية القابلة للتطور هي الحركة التعاونية التي تهتم بالعنصر البشري بوصفه عضوا في الجمعية وبوصفه مواطنا وبوصفه مستهلكا .. وعضوا بمجلس الادارة.. وعضوا بالجمعية العمومية.. وموظفا او مديرا للجمعية ..

فلهذا يقاس مستوى تقدم الحركة التعاونية في الانظمة التعاونية للدول المتقدمة بمستوى وعي المواطنين باهداف ومبادىء الحركة التعاونية وبعدد الاعضاء في الجمعيات التعاونية الى اجمالي عدد السكان .

ومن هنا فقد اتفقت الانظمة التعاونية في شتى انحاء العالم على ضرورة الاهتمام بنشر الوعي والثقافة التعاونية حتى انه اصبح من المتعارف عليه ان بدء الجمعية بعضوية واعية خير لها من توفر رأس المال وعدم قدرة الاعضاء على ادارة رؤوس اموالهم .

وبما ان اغلب الجمعيات التعاونية الاستهلاكية لدينا اعلنت عن فتح باب الترشيح لعضوية مجلس الادارة للاعضاء البالغين والمساهمين وعن قرب اجراء الانتخابات وتشكيل مجالس اداراتها، وبما ان باب العضوية مفتوح للراغبين ولاي شخص ما دامت تتوافر فيه شروط العضوية طبقا للقانون – فلهذا اناشد اخواني الاعضاء في الجمعيات العمومية : بان تحرص اخي على اختيار من يستحق ان يمثلك في مجلس ادارة جمعيتك وعليك ان تشارك في الحضور الى اجتماع الجمعية العمومية ومناقشة التقرير المالي والاداري حتى تتعرف على احوال جمعيتك وللتاكد من قيام مجلس الادارة بواجبهم على اكمل وجه او اخلالهم بالواجبات المناطة بهم، ولا تطرح صوتك تاييدا من اجل مجاملة زيد من الناس، بل يجب عليك ان تعرف ان حقيقة الاختيار من حق عضو الجمعية وحده ولكن على كل عضو ان يضع مصلحة الجمعية فوق كل الاعتبارات الاخرى. ان مجلس الادارة هو ممثل للجمعية العمومية في ادارة الجمعية وتسيير شؤونها ورسم سياساتها، واتخاذ القرارات التي تتعلق بمصلحة الجمعية والتاكد من تنفيذها ومتابعته والعمل على تزايد قيمة المبيعات والخدمات التي تقدمها .

فلهذا يجب ان يكون اختيارك لاعضاء مجالس الادارة ممن يحتذى بهم، فلا يستغلون سلطتهم، وان يبذلوا جهودهم في سبيل الوصول الى اكثر القرارات مطابقة لمصلحة الجمعية وحال الوصول الى قرار معين باغلبية اعضاء مجلس الادارة، فلا يحق لاي من هؤلاء الاعضاء معارضته او الخروج عليه حتى ولو لم يكن موافقا على القرار عند اتخاذه..

عزيزي المساهم هذه بعض الاسئلة التي يستحسن ان تعرف الاجابة عنها قبل الاقدام على التصويت لعضو مجلس الادارة اخترتها لك من الكتاب السنوي ـ العدد الثاني من التعاون في الكويت الذي تصدره مراقبة التنمية الادارية والتوجيه التعاوني بوزارة الشؤون .

- هل ترى انه يظهر اهتماما فعليا بالجمعية ؟
- هل تعتقد انه سيفهم نوع العمل الذي تباشره الجمعية ؟
- هل ترى انه يستخدم خدمات الجمعية الى اقصى حد ممكن ؟
- هل استثمر نصيبه العادل في راس مال الجمعية ؟
- هل تعتقد انه سيحضر معظم الاجتماعات التي تعقدها الجمعية ؟
- هل تعتقد انه سيدرس التقارير التي تعدها الجمعية ومهام منصبه ؟
- هل تعتقد انه سيسهم في تنمية الجمعية وتحسين خدماتها ؟
- هل تعتقد انه سيفهم مسؤولياته والتزاماته القانونية ؟
- هل تعتقد انه رجل سهل التعامل مع الاخرين ؟
- هل تعتقد انه من مؤيدي النشاطات الاجتماعية ؟
- هل تعتقد انه سيؤدي الى انضمام اعضاء جدد للجمعية ؟
- هل تعتقد انه سيعمل على ايجاد طرق جديدة لخدمة اعضاء الجمعية والمجتمع ؟

واخيرا هل يمكنك استخدام هذه الطريقة في عملية الاختيار ام انك تعدل عن هذا الاختيار، ولو كان العضو احد اقاربك او اصدقائك او كان من قبيلتك ؟

المشاكل التي يواجهها المدراء العامون في الجمعيات

مدير عام جمعية الجابرية: سببان لوجود البضائع الراكدة قلة خبرة المشتريات ونقص كفاءة المبيعات

■ لماذا يهرب العمال من الجمعيات الى الشركات؟

نطرح اليوم الحلقة ٦ من المشاكل التي يواجهها المدراء العامون في الجمعيات التعاونية واسباب التغيير المستمر لبعضهم وتساؤلنا ماهي اختصاصات المدير العام واسباب عزوف الشباب الكويتي عن العمل في الحقل التعاوني؟ وتدخل مجالس الادارة في اختصاصاته وغيرها من الاسئلة ولالقاء مزيد من الضوء على هذه القضايا تلتقي القبس مع محمد محسن عيد مدير عام جمعية الجابرية التعاونية.

● ما اهم المشاكل التي تواجهها؟

– الحقيقة لاتوجد مشاكل تواجهني على وجه التحديد. لان عملي كقيادي يجب ان يتفاعل مع المستجدات بمرونة وكل اهتمامنا هو العمل على رفع مستوى الخدمة والوصول بها الى ارقى المستويات.

● مارأيك في تدخل اعضاء مجلس الادارة في اختصاصات المدير العام؟ وماهو سبب هذا التدخل؟

– من المعروف ان المدير العام الرجل الاول في الجهاز التنفيذي وهو يقوم بتصريف شؤون الجمعية المالية والادارية بموجب اختصاصات وواجبات وصلاحيات حددها له مجلس الادارة، وبالمقابل يكون مسؤولا مباشرة امام مجلس الادارة فمثلا برئيس المجلس. فلا يجوز لاعضاء مجلس الادارة التدخل في اختصاصات المدير العام، لكون هذه الاختصاصات تنفيذية ودور العضو يتعدى هذا المعنى. ولاشك ان غالبية اعضاء «مجالس» الادارات التعاونية يبدون اراءهم ويطرحون ملاحظاتهم بدافع الحرص والاهتمام لتطوير العمل في الجمعية، والاسلوب السليم هو ان يتم ذلك عن طريق رئيس مجلس الادارة لمناقشته في المجلس.

● وعن اسباب العجز في بعض الجمعيات ؟

– المبدأ العام ان تكون اعمال الجمعيات خالية من العجز، والتوجه نحو هذا المبدأ يعتمد بالدرجة الاولى على خبرة وكفاءة وامانة العاملين في الجهاز التنفيذي وبالاخص مسؤولي الاسواق. وبطبيعة الحال الاسواق اموال مفتوحة للزبائن وفيها البائع والكاشير والعامل ولايستبعد ان يكون من بين هؤلاء بعض ضعاف النفوس فتحصل بعض السرقات ولانغفل دور جهاز الاستلام والتسعير من حيث الكفاءة والامانة وتبقى بعد كل هذا مسؤولية وخبرة وكفاءة مسؤولي الاسواق والفروع بتكثيف الرقابة الدورية والتفتيش المستمر، لتجنيب الجمعيات ظاهرة العجز.

● ماهي اسباب عدم استقرار العاملين في القطاع التعاوني؟

– القطاع التعاوني يفتقر لنظام موحد للتوصيف الوظيفي. فتلاحظ كل جمعية لها سياسة خاصة في التوظيف والاجور والحوافز. كما ان بعض العمالة يكون هدفها بالدرجة الاولى من التعيين هو الحصول على الاقامة وبعد استقرار وضعهم ياخذون بالبحث عن فرص افضل للعمل، الامر الذي يساعد على معدل دوران العمالة وعدم استقرارها.

● ماهي اسباب التغيير المستمر للمدير العام او المدراء العامين في بعض الجمعيات ؟

– الحديث يطول عن هذا الموضوع والذي اقوله باختصار ان المدير العام راس الجهاز التنفيذي ومحط انظار مجلس الادارة وموضع اهتمام وثقة كل عضو فيه. والمدير العام يعمل في نطاق الاختصاصات والواجبات والصلاحيات المحددة له من مجلس الادارة وعليه تحمل اعباء المسؤولية الكاملة، وفي هذا الاطار ينبغي في المدير العام الخبرة العلمية والعملية والحلم والامانة والاخلاص ونكران الذات في بعض الاوقات لمعالجة مختلف الموضوعات مع مجلس الادارة بروح ادارية عالية وخلق طيب وان يستقطب توجيهات مجلس الادارة بجميع اعضائه لصالح تطوير العمل في الجمعية. وعندما يضعف جريان هذه القنوات بين المدير العام ومجلس الادارة تكون المحصلة النهائية التغيير.

● ماهي الخطة التي تنوي تطبيقها لتطوير العمل في الجمعية ؟

– الخطة تتجه نحو رفع كفاءة العاملين وتحسين ادائهم من خلال برامج التدريب التي يقيمها اتحاد الجمعيات التعاونية. ونحو توفير جميع الاصناف الجيدة من السلع بالاسعار التعاونية. ونحو تحسين ورفع مستوى الخدمة المقدمة للزبائن واختيار نظام عرض امثل.

● ماهو تعليلك لارتفاع الاسعار في بعض الجمعيات ؟

– لايوجد ارتفاع حقيقي في الاسعار بين الجمعيات وانما قد يحصل خطأ في عملية التسعير وهذه سرعان مايتم اكتشافها وتعديلها او يحصل تاخير في متابعة تعديل الاسعار الصادرة بقرارات اتحاد الجمعيات ومعظم الاصناف المعروضة في الجمعيات تخضع لتحديد الاسعار من قبل الاتحاد لكن السلع التي لاتخضع للاتحاد بتحديد اسعارها، وعادة ماتكون اسعارها غير مستقرة بفعل المنافسة بين التجار، لكن الجمعيات دائما تتاكد من التاجر عند الشراء بتقديم الاثبات الكافي بان سعر الصنف موحد في جميع الجمعيات وقد يكون للخصم في الكميات المجانية التي لاتخضع للاتحاد اثر في اختلاف الاسعار للصنف الواحد، في اغلب الاحوال يكون هذا لصالح المستهلك.

● ماهي اسباب وجود البضائع الراكدة في بعض الجمعيات ؟

– كثيرة هي الاسباب لوجود البضاعة الراكدة اهمها قلة خبرة وكفاءة جهاز المشتريات باختيار الاصناف الجيدة سريعة الحركة والتي تتفق مع نمط الاستهلاك، وحاجة الزبائن. كما ان من اسبابها نقص كفاءة وخبرة رجال البيع في توصيل المعلومات الصحيحة عن طبيعة حركة السلع السريعة والبطيئة اضافة الى اغراءات المجان لبعض السلع بطيئة الحركة.

● هل تطلبون منحكم بضائع مجانية عند الشراء من المورد ؟

● نحن لانطلب من المورد منحنا بضاعة مجانية عند الشراء، ولكن الحاصل ان المورد هو الذي يعرض علينا البضاعة المجانية فلا نرفض ونقبلها لانها تساهم بتغطية جزء من اعباء المصروفات العامة في الميزانية.

● هل صحيح ان الجمعية تشتري كل ماهو معروض عليها؟

– هذا ليس صحيحا فالجمعية تعتمد في سياستها الشرائية من خلال لجنة المشتريات وسياسة الباب المفتوح لكافة الافراد والشركات في تقديم عروضها دون استثناء، لتكون المنافسة الشريفة بينهم عاملا رئيسيا في تقديم افضل العروض وانسبها للمستهلك ويتم اختيار افضل الاصناف من بين العروض التي تلبي اكبر قدر من حاجات المستهلكين باسعار مقبولة.

● ماهي الطريقة المثلى لكسب الزبائن واثارة المنافسة بين الجمعيات التعاونية؟

– ليس في مبادىء الحركة التعاونية ولا من اهداف الجمعيات سياسة تدعو الى المنافسة فيما بينها، فكل جمعية تمارس نشاطها في منطقة عملها وبمستوى امكاناتها تقدم خدماتها وبالطريقة التي تختارها بعيدة عن مبدأ الاثارة والمنافسة للجمعيات الاخرى قريبة كانت ام بعيدة. والزبون يستحسن الاسلوب الجيد الذي تتبعه الجمعية من خلال نظام العرض السليم وتوفير جميع الاصناف الجيدة بالاسعار التعاونية والخدمة السريعة وحسن المعاملة.




● محمد محسن عيد

لوفيغارو

زارت دمشق في نهاية جولتها الشرق أوسطية

الترويكا الأوروبية أكلت الحلوى قبل الطبق الرئيسي

انهى وزراء خارجية فرنسا واسبانيا واليونان جولة قاموا بها في الشرق الاوسط واستغرقت ثلاثة ايام. وقد بدأ «الثلاثي» الاوروبي هذه الجولة «بتناول الحلوى» وانهاها «بالطبق الرئيسي».

فبعد ان زاروا مصر والاردن، توجهوا الى سوريا، وكان محدثوهم مجاملين الا انهم متشككون.

ولم يكن ذلك مفاجأة لفرانشيسكو فردينانديز اوردونيز، الرئيس الحالي للسوق الاوروبية المشتركة، او كارولوس بابولياس الذي سبقه في رئاستها، او رولان دوما، الذي سيحل محل اوردونيز في شهر يوليو المقبل.

ولم يغير الرئيس حافظ الاسد رؤيته للعالم – من اسرائيل الى واشنطن – لان رياح التسوية مع اسرائيل تهب على العالم العربي. وبالفعل ما هي المصلحة التي تتحقق له باتباع خطى رواد الاعتدال : الملك حسين، والرئيس حسني مبارك، والرئيس العراقي صدام حسين.

وكان الرئيس مبارك قد قال لدى استقباله «الثلاثي» الاوروبي يوم الاحد الماضي في القاهرة «واخيرا اوروبا» وقبل ذلك بساعات قرأ الوزراء في الطائرة التي اقلتهم من عمان، في الصفحة الاولى لصحيفة «جوردان تايمز» ان «الملك حسين يشيد بالمجهود الاوروبي». واما صحيفة «البعث» السورية لسان حال حزب البعث الحاكم فقد جاءت تعليقاتها قاسية، فذكرت ان «العرب كانوا يأملون دائما ان تلعب اوروبا دورا في عملية السلام... الا انها مع لاسف وقفت اثناء النزاع الى جانب اسرائيل. ولم تكتف اوروبا بتأييد العدو الصهيوني في المحافل الدولية، بل انها قدمت له دعما ماديا».



● فاروق الشرع

وكان الديكور معدا لما يتيح للشخصيات الرئيسية الثلاث في الدبلوماسية السورية – فاروق الشرع، وعبدالحليم خدام، وحافظ الاسد – ان تلعب ادوارها.

وعدد فرناندیز اوردونيز الاحداث «الايجابية» التي ادت الى انفراج الموقف الدبلوماسي العربي – الاسرائيلي، الا ان فاروق الشرع اجابه مجملا : «هل يمكن ان تصف التنازلات الاخيرة لمنظمة التحرير الفلسطينية بانها ايجابية ؟» ثم اضاف : «لم تؤد هذه التنازلات الا الى تصلب المواقف الاسرائيلية».

ورحب الرئيس السوري بالوزراء الاوروبيين وكان يبدو لطيفا ومرحا، الا انه لم يستبقهم مدة طويلة، فلم تستغرق المقابلة اكثر من ساعة وربع الساعة. وكان الرئيس حسني مبارك قد تنبأ قائلا : «سيستبقيكم ست ساعات».

والمفروض ان يطلع الوزراء الثلاثة زملاءهم في السوق الاوروبية المشتركة في مدريد على نتائج مهمتهم (لدى اجتماعهم بهم امس) وقد يوضحون لهم وجهات النظر العربية بشان مشروع مؤتمر السلام الذي توافق عليه عمان والقاهرة ودمشق. ولكن في الوقت الذي يؤمن فيه الاردن ومصر بجدوى التفاوض، تطالب سوريا بتعهد مسبق من اسرائيل بالانسحاب من الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧.

واما عن اختيار اسلوب تمثيل الفلسطينيين في المؤتمر، فلا يزال يحيط به الغموض الشديد. فهل سيكون ذلك في اطار وفد عربي مشترك ؟ او وفد فلسطيني منفصل؟ او «استضافة» منظمة التحرير الفلسطينية في وفد آخر، سواء اكان مصريا ام اردنيا ؟

وذكر مصدر فرنسي ان الدول الاثنتي عشرة الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة يجب ان تطرق الحديد وهو ساخن، وان عليها الآن وضع تصور لمسعى جديد. ولا تزال اسرائيل حذرة جدا، ويمكن ان تتفهم الدول الاثنتا عشرة مبعث قلق الدولة اليهودية التي يزور رئيس وزرائها اسحق شامير باريس في ٢١ فبراير الحالي.

كلود لوريو

■ عن البيان الاماراتية ■

الاوبزيرفر

ابتدعها كارتر بحجة استناد السياسة الخارجية لأسس أخلاقية

تقارير الخارجية الأميركية حول حقوق الانسان مدرسية مضحكة

هناك انماط اخلاقية متغيرة في السياسات الدولية. وهناك حتى انماط متغيرة حول ما اذا كان لا بد من وجود اخلاق اصلا في الشؤون الخارجية. فجيمي كارتر جاء كرئيس للولايات المتحدة، وهو ينادي بالحاجة الى سياسة خارجية ذات ضمير (وبعد ذلك، حطم بصورة عرضية، قضيته هذه وعمله كسياسي وكرئيس بتغيير رأيه واحتضانه شاه ايران). واذا كان لريغن من صبغة على السياسات الخارجية، فانها كانت صبغة مزجت بين الاخلاقيات الصواب والخطأ. فالاصدقاء كانوا اصدقاء، والاعداء اعداء. واذا كان بعض الاصدقاء مثل الجنرال الراحل ضياء الحق، او رؤساء دول اميركا اللاتينية، غير ديمقراطيين في شؤونهم المحلية، فذلك بالغ السوء عنده. ونجح هذا النمط بطريقة غريبة في السياسة، وذلك لان الاخلاص للاصدقاء فضيلة مفهومة من قبل الناخب العادي في حياته الخاصة وبالتالي يتم تقديرها في الحكومات. كما نجح ايضا لان تسيير السياسة الخارجية على اساس الموافقة او عدم الموافقة على سلوك حكومات في بلادها ذاتها، عمل ملتو بطبيعته، وقابل لان يصبح مثار سخرية.

ولناخذ تقرير وزارة الخارجية الاخير عن ممارسات حقوق الانسان (وهو عمل بدأ في عهد كارتر)، والذي نشر الاسبوع الماضي. ويجد المرء في تقييماته الفردية لحوالي ١٧٠ دولة، كل التغييرات في الانماط الاخلاقية. فاسرائيل انتقلت بقوة من قديس الى مذنب. والاتحاد السوفيتي وهنغاريا انتقلا الى فئة من يستحقون ان ينحو فرصة التجربة واما المذنبون القدامى من امثال كوبا، ونيكاراغوا، فلا يزالون في رأس قائمة الدول غير المحبوبة. وورد ذكر بريطانيا لما تقوم به في ايرلندا الشمالية، ولكنها لم تدخل ضمن الجداول الرسمية والتصنيفات.

وهناك شيء مضحك ان لم يكن فاحشا فعلا، حول هذا الاسلوب من التقارير المدرسية المتعلقة بسلوك «الصغار» في العالم، والتي يضعها ناظر المدرسة. فاسرائيل تحصل على تقدير «ب» على حكومتها المفتوحة، ولكنها تحصل على تقدير «د – » على السلوك السائد بين قواتها في الاراضي المحتلة. وتستحق بعض الدول الاحتجاز التاديبي، ولكن كوريا، وتايوان، وباكستان تحصل كلها على علامات كاملة لمحاولاتها تغطية عوراتها وتحسين اوضاعها. ومن الممكن ان تطرد بوروندي والسودان نهائيا بسبب المجازر والمجاعة فيهما.

وهناك ايضا شيء من الخدمة الذاتية فيما يتعلق بهذا الاسلوب. فاسرائيل تؤنب بقسوة من اجل المساعدة في تبرير التغير في السياسة الاميركية تجاه منظمة التحرير الفلسطينية، تماما مثلما يتم دعم الاتحاد السوفيتي وبعض البلدان الاوروبية الشرقية الآن كوسيلة لتبرير الموافقة الاميركية على مؤتمر حقوق الانسان في موسكو. ولم تحصل بريطانيا على معاملة كاملة لانها حليفة، وزعيمتها مشهورة بحساسيتها الشديدة تجاه الانتقادات التي توجه لسياستها في ايرلندا الشمالية، سواء من اناس محليين او من الخارج.

ويبقى هذا، طبعا، عائقا جوهريا للوعظ من الخارج. فالحكومات تستاء بحرارة مما تعتبره تدخلا خارجيا في شؤونها الداخلية. والصين والتبت مثال على ذلك، حيث لم تستطع الولايات المتحدة، او المملكة المتحدة، ان تفعلا شيئا يذكر بشان هذا الامر.

كاتالوج الآثام

ولكن كما تظهر حالة اسرائيل لا يؤدي الرفض او الاستنكار الاخلاقي غرضه، دون استخدامه. فهناك صور معينة تظل عالقة لدى الرأي العام الدولي، وتسيطر عليه، من مثل صورة الاسرائيليين وهم يضربون الشبان العرب، وسجن نيلسون مانديلا، وصور اللاجئين الجائعين في السودان، مما يضطر الحكومات الغربية الى ابداء ردود فعل. وحتى تاتشر ردت على ذلك وتدخلت في قضية «شاريفيل سيكس».

والاشارة الى الاخلاق لها تاثيرها العملي. وعائق السياسات الدولية الحالي هو انها ترى دائما من قبل الحكومات كعلاقات دولة بدولة، بعيدة او غير مرتبطة بالشعب الحقيقي. فتاتشر، التي لا تريد احدا ان يتكلم عن ايرلندا، او يكشف «اسرارا» يمكن ان تؤثر في علاقاتها الخارجية، تفكر كما تفكر بكين، التي تعتبر التبت شانا محليا تماما ولا يهم الغربيين اطلاقا. وتعترف موسكو ان مصير حفنة من المنشقين قد يكون محل اهتمام في الخارج، ولكنها تعتقد ان معاملتها العامة للقوميين، والسلميين، والقسس، او المشاغبين السياسيين البسطاء، ليست موضوعا مناسبا للنظر فيه دوليا، ولا حتى في مؤتمر لحقوق الانسان.

واذا كان «كاتالوج» بالآثام العالمية تضعه وزارة الخارجية الاميركية يمكن ان يذكر حكومات محلية وحكومات اجنبية ايضا بان هناك نقاطا عاطفية واخلاقية تحس فيها جماهيرها بالحاجة الى ردود فعل، عندئذ يكون الرئيس جيمي كارتر قد عمل شيئا طيبا بالنسبة لضميره.

ادريان هاميلتون

التايمز

■ يرى استحالة أي اتفاق خارج اطار كمب دايفيد

أرينز : تاتشر شخصية رئيسية في عملية السلام

عشية وصوله الى لندن في زيارة تستغرق اربعة ايام يجري خلالها محادثات رفيعة المستوى، اعلن موشيه ارينز، وزير الخارجية الاسرائيلي ان مارغريت تاتشر، لديها مؤهلات عظيمة جدا لتكون شخصية رئيسية في عملية السلام في الشرق الاوسط.

واوضح ارينز في مقابلة مع هذه الصحيفة قبل مغادرته القدس، انه بالرغم من تحركات بريطانيا الاخيرة تجاه اجراء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، وهي تحركات اغضبت اسرائيل كثيرا، كان موقف رئيس الوزراء ولايزال قائما على اساس ان بامكان بريطانيا ان تساعد في اغلاق او تضييق الفجوة بين العرب والاسرائيليين، وان تجد افكارا مقبولة لدى كل الاطراف. وقال ان تاتشر كانت «بطلة اسرائيلية قومية».

وفي الوقت نفسه، عارض ارينز المعروف كمتشدد معارض لفكرة مبادلة الارض بالسلام، محاولات بريطانية واوروبية اخرى لاقناع اسرائيل بالتحدث الى منظمة التحرير الفلسطينية، التي قال انها لا تزال منظمة «ارهابية» تعمل على تدمير اسرائيل، بالرغم من «هراء» تخلياتها الاخيرة عن الارهاب. واضاف ان هناك حدودا للدور الذي يمكن لبريطانيا والسوق الاوروبية المشتركة ان تلعبه.

واوضح ارينز ان مبادرة السلام الاسرائيلية المقبلة، التي ستبحث عندما يذهب اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل الى واشنطن للاجتماع مع الرئيس بوش، ستتمحور حول «تسوية موقتة» مبنية على اساس اتفاقيات كمب دايفيد.

واخبر هذه الصحيفة ان الطريقة الممكنة لاحراز تقدم هي طريق المحادثات المباشرة بين اطراف النزاع، على ان لا تمثل منظمة التحرير الفلسطينية الفلسطينيين في هذه المحادثات، وانما يمثلهم مواطنون عرب بارزون من الاراضي المحتلة.

وفي الوقت الذي بدا فيه ارينز وديا بشكل عام تجاه بريطانيا، الا انه اصر على ان وليام وولدغريف، الوزير بوزارة الخارجية «اهاننا» عندما زار مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، في الشهر الماضي، لاجراء محادثات مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وكان وولدغريف قد ذكر ان بعض مؤسسي اسرائيل – اشارة غير مباشرة الى شامير – تحولوا من الارهاب في فلسطين تحت الانتداب البريطاني، الى سياسات سلمية، وانه يجب اعطاء زعماء منظمة التحرير الفلسطينية فرصة لاثبات انهم يمكن ان يفعلوا الشيء نفسه. ووصف ارينز هذا القول بانه «تشويه وتحريف»، ولكنه اضاف : «لا اظن ان العلاقة بين اسرائيل وبريطانيا يجب ان تتوقف على بيانات وتصريحات يصدرها مسؤولون بصورة فردية».

واشار ارينز الى ان الملك حسين تربطه ايضا علاقات حميمة ببريطانيا، وقال ان الملك يجب ان يلعب دورا رئيسيا في اية محادثات سلام. ولا يعتقد ارينز ان قرار الملك حسين بقطع علاقات الاردن القانونية والادارية مع الضفة الغربية في شهر يوليو الماضي « لا رجعة عنه ».

اذ قال وزير الخارجية الاسرائيلية : «سكان يهودا والسامرة لا يزالون مواطنين اردنيين، وحسب علمي لم يلغ الملك حسين هذه المواطنة. واعتقد انه اتخذ الخطوة التي قام بها، خوفا من منظمة التحرير الفلسطينية، واذا ما سالت نفسك كيف يمكن التوصل الى سلام شامل في المنطقة، فان الجواب على ذلك يكون : انه لا يمكن عمل ذلك دون الاردن».

ويتحدث ارينز (٦٣ سنة) الانكليزية بسرعة، وبلكنة اميركية. وهو ذو طبع جاف، ومتحفظ في اسلوبه، ولكنه يتمتع بعقلية تحليلية حادة، ويدرك ان القرار الاميركي بفتح محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية خلق وضعا جديدا بالنسبة لاسرائيل.

والوزير الاسرائيلي مهندس طيران (درس في معهد ماساشوستس للتكنولوجيا) من اصل لتواني، ويضع على مكتبه نموذجا لمكوك الفضاء الاميركي ليذكره بخلفيته، وبعلاقاته وروابطه الاميركية على حد سواء.

كما يحتفظ ايضا بصورة كبيرة لمناحيم بيغن، رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق، ويبقيها على مقربة منه، لانه يشارك بيغن التزامه العاطفي تجاه بقاء «الدولة اليهودية»، وكرهه العميق لمنظمة التحرير الفلسطينية، كمنظمة انشئت لتدمير اسرائيل.

ومن جهة اخرى، كان بيغن احد الموقعين على اتفاقيات كمب دايفيد لعام ١٩٧٨. واوضحت له ايضا ان الشهر المقبل سيشهد الذكرى السنوية العاشرة لمعاهدة السلام الاسرائيلية – المصرية. فلماذا لا يتحدى عرفات بان يقلد الرئيس الراحل انور السادات ويضع شروطه للسلام امام الكنيست ؟

فانتصب ارينز غاضبا عند سماعه هذه الفكرة وقال : «الوضع مختلف تماما. فالسادات، كان رئيس دولة هي مصر، وجزءا من عملية صنع السلام في المنطقة. واحتاج المصريون ٣٠ سنة حتى تقدموا بمبادرتهم، ولكن لم يكن هناك غموض بالنسبة لمن يجب علينا ان نتحدث اليهم. وهذه الحالة مختلفة تماما. فالرجل الذي يجب علينا ان نتحدث اليه فعلا هو الحسين، وليس عرفات». ويقول ارينز ان منظمة التحرير الفلسطينية تبقى «العنصر الاكثر تطرفا في العالم العربي. والتحدث اليها يعني الاستسلام للارهاب، واعطاءها احساسا بشرعية لن تؤدي الا الى تقوية يدها. ولا اعتقد ان ذلك سيكون مساعدا لعملية السلام».

وذكر ان زعماء منظمة التحرير الفلسطينية ليسوا من ابناء مدن الضفة الغربية، مثل نابلس والخليل، وانما هم من ابناء مدن في «اسرائيل»، مثل حيفا ويافا، وعندما يتحدثون عن حق العودة، فانهم يعنون تدمير اسرائيل.

ورفض ارينز بغضب الرأي البريطاني القائل بان ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية قد «نسخته» بيانات منظمة التحرير الفلسطينية الاخيرة. وقال «انهم يختبئون خلف جميع انواع الحجج والبراهين، ويقولون ان ما قالوه حتى الآن يعادل الغاء الميثاق. ولكنهم لم يلغوه. وهذا يعبر عن الحقيقة بوضوح».

وتم ترتيب محادثات ارينز في لندن على عجل كجزء من محاولة لاصلاح العلاقات الانكلو – اسرائيلية. كما تشكل ايضا جزءا من الاستعداد الدبلوماسي الحالي لمحادثات شامير في واشنطن. اذ اشار ارينز الى ان اسرائيل ستتمسك بكمب دايفيد التي عارضها في البداية، ولكنه يؤيدها الآن.

وتضمنت الاتفاقيات «عنصرا مهما لا يزال ملزما في الوقت الحاضر، وهو مبدأ الاتفاق الموقت قبل ان نتفاوض على تسوية نهائية». والفجوة الحالية في المفاهيم والتصورات والتطلعات واسعة جدا بحيث لا يمكن التوصل لتسوية نهائية بوجودها وكل من يرفض الاتفاقية الموقتة ليس مهتما بالسلام الشامل.

وقال ارينز «لا ادري ان كانت تاتشر تعرف ذلك ام لا، ولكنها بطلة قومية في اسرائيل. واظن انني ذكرتها في كل حديث وخطاب من احاديثي الانتخابية في الخريف الماضي. فهي احدثت انقلابا في الاقتصاد البريطاني، وانقذته، وهذا يجعلها نموذجا ومثالا نحتذيه فيما يمكننا، وما يجب علينا ان نعمله في اسرائيل».

واكد ارينز ان تاتشر « تتمتع شخصيا بمؤهلات كبيرة للقيام بدور رئيسي هنا، ان هي اختارت ممارسته. فهي معروفة كصديقة قديمة جدا لاسرائيل، ولها ارتباط عاطفي باسرائيل. وهذا يعتمد على الدور الذي تريد بريطانيا ان تلعبه، وربما تستطيع بريطانيا ان تتقدم بافكار مقبولة لدى جميع الاطراف».

ريتشارد اوين

هيرالد تريبيون

تحقيقاتها أنقذت حياة الآلاف في مختلف أنحاء العالم

مصداقية الأمم المتحدة تتطلب الاهتمام بحقوق الانسان

افتتحت لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة جلستها الرابعة والاربعين في جنيف في اواخر الشهر الماضي. وتتشكل اللجنة من ثلاث واربعين دولة تم انتخابها لمدة ثلاث سنوات، وذلك من بين المجموعات الاقليمية الخمس داخل الامم المتحدة. ويتضمن جدول اعمال اللجنة مراجعة الاوضاع في دول محددة تمتد من شيلي حتى افغانستان، وكذلك مناقشة بعض القضايا المتعلقة بحقوق الانسان كالتعذيب، والاضطهاد الديني، والممارسات النفسية التعسفية.

ففي عام ١٩٤٨ شكلت الجمعية العامة للامم المتحدة لجنة برئاسة «اليانور روزفلت»، اعدت مسودة، اصبحت تعرف فيما بعد بالاعلان العالمي لحقوق الانسان.

وهذا الاعلان يشبه، في عدة نواح، اعلان الاستقلال الاميركي. فهو يضمن للافراد حق تقرير المصير، واختيار شكل الحكومة الذي يرغبونه، كما انه يعكس عددا من القيم الواردة في ميثاق الحقوق الاميركي، من حيث انه يعدد الحقوق الاساسية كحرية التعبير، والتجمع، والعبادة.

وادرك مهندسو ومؤسسو الامم المتحدة، الدور الجوهري الذي تلعبه حقوق الانسان في تامين نظام سياسي عالمي يسوده السلام، وكذلك في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

فالتجربة المروعة للحرب العالمية الثانية علمت رجل الدولة في الاربعينات من هذا القرن ان الدول التي تنتهك حقوق الانسان في بلادها لديها القابلية للعدوان الدولي. ويفهم زعماء العالم الحر من تجاربهم القومية الخاصة، ان الدول التي عملت على صيانة الحقوق الفردية والحريات شهدت نموا اقتصاديا واستقرارا اجتماعيا اكثر بكثير من تلك التي لم تفعل ذلك.

وادت نشاطات الامم المتحدة المتعلقة بحقوق الانسان في الستينات والسبعينات الى زيادة القلق من انه بدلا من التطبيق الموضوعي للمستويات التي حددها الاعلان العالمي، سعت غالبية الدول في الامم المتحدة لاستغلال حقوق الانسان كوسيلة اخرى لتاجيج الحرب السياسية.

فخلال تلك الفترة، كانت هناك معايير مزدوجة في الامم المتحدة، الامر الذي كان يعني انك اذا كنت تتمتع بالحنكة السياسية، او اذا كنت بلدا قويا، فانت تتمتع بحصانة فعلية ضد التمحيص في ممارساتك المتعلقة بحقوق الانسان. واما اذا كنت ضعيفا نسبيا، او لا تتمتع بشعبية داخل «مؤسسة» الامم المتحدة، فانك ستجد نفسك بسهولة، كدولة، في «قفص الاتهام» امام لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة.

وهذه الظروف جعلت المعايير الموضوعية للحكم على الممارسات المتعلقة بحقوق الانسان الواردة في الاعلان العالمي لحقوق الانسان اشبه بالمهزلة.

وعلى الرغم من التحيز الواضح في معالجة قضايا حقوق الانسان من جانب الامم المتحدة خلال السنوات الاخيرة، الا ان دولا عديدة اظهرت تحسنا ملموسا في سجلها بعد اختبارات المنظمة الدولية. ففي اميركا اللاتينية، سجلت شيلي وغواتيمالا والسلفادور تحسنا كبيرا في الممارسات المتعلقة بحقوق الانسان. ويعود الفضل في معظم هذا التحسن لنصائح خبراء الامم المتحدة وضغوطهم.

واما الاعتراض الاكبر للولايات المتحدة على اسلوب تعامل الامم المتحدة مع مسالة حقوق الانسان، فتمثل في ان عددا كبيرا من الدول التي تنتهك حقوق الانسان تجنبت دائما تسليط الاضواء على ممارساتها، وهو السلاح الرئيسي في يد الامم المتحدة للحد من انتهاك حقوق الانسان من قبل بعض الحكومات. فلقد نجحت دول مثل اثيوبيا، وكوبا، ورومانيا، وفيتنام، في تجنب الانصياع لقرارات وتفتيشات الامم المتحدة. وادت هذه الحقيقة الى تقويض الاعلان العالمي لحقوق الانسان والالتزام الدولي بما ورد فيه من بنود.

وفي العام الماضي، وصلت الامم المتحدة الى مفترق طرق رئيسي في مجال حقوق الانسان، عندما قررت الشروع في التحقيق باوضاع حقوق الانسان في كوبا، بما في ذلك قيام مجموعة عمل تابعة للجنة الدولية لحقوق الانسان بزيارة كوبا في شهر سبتمبر الماضي.

وكان من المتوقع ان يشتمل تقرير اللجنة على ان الحكومة الكوبية تحرم مواطنيها، بالفعل من معظم حقوقهم الاساسية التي يتضمنها الاعلان العالمي لحقوق الانسان. وعلى الرغم من الخطوات التي قام بها فيدل كاسترو ردا على اللجنة – وهي خطوات قصد بها التاثير على الرأي العام العالمي، من بينها اطلاق سراح بعض السجناء السياسيين (الذين كان ينفي اعتقالهم حتى الآن)، والسماح بزيارات قام بها الصليب الاحمر وممثلون عن الكنيسة الكاثوليكية، بل والسماح بانشاء منظمة مستقلة لحقوق الانسان في كوبا، ولكن الوضع برمته يبقى غامضا. فما فعله كاسترو اليوم نتيجة للضغوط الدولية يمكنه التراجع عنه غدا. فبعد انتهاء زيارة فريق لجنة حقوق الانسان لكوبا، جدد الرئيس كاسترو حملته لتخويف عدد من الاعضاء غير الرسميين في اللجنة الكوبية لحقوق الانسان.

ويكمن نجاح الامم المتحدة في اجراء تحسينات على سجلات الحكومات في مجال حقوق الانسان بشكل واضح، في الاستمرار في تسليط الاضواء على الدعاية غير المرغوبة من قبل هذه الحكومات. وعليه، فان الاختبار الحاسم للجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة، سيتمثل فيما اذا كانت ستستمر في تحقيقاتها في كوبا، كما فعلت ذلك في كل من السلفادور وشيلي وغواتيمالا بالاضافة الى العديد من الدول، على مدى سنين طويلة.

وتعتبر مسالة معالجة حقوق الانسان مؤشرا حاسما على فعالية منظمة الامم المتحدة ككل. فهذه المنظمة التي تفتقر للقوة العسكرية، تبقى مبادئها هي قوتها المعنوية. ومع ذلك، يتعين على الامم المتحدة الابتعاد عن الذرائع السياسية والمزاجية في معالجتها للقضايا التي تؤثر مباشرة على حياة البشرية جمعاء. وعليها ان تظهر ثباتا وقدرة على مواجهة الانتهاكات الاساسية لحقوق الانسان، التي يواجهها كثير من الناس كل يوم تقريبا.

وعندما تفعل ذلك، ستصبح الامم المتحدة بطلا حقيقيا. فالتحقيقات التي اجريت بالفعل عن حقوق الانسان، اوجدت الاختلاف بين الحياة والموت في كثير من الاحيان.

ولدى الامم المتحدة القابلية لان تكون محكمة الملاذ الاخير لعدد لا يحصى من الناس الذين فقدوا الامل في تحقيق العدل على ايدي حكوماتهم.

واما اذا ثبت عجز الامم المتحدة عن التصرف في هذا المجال، فسوف تنهار مصداقيتها، وربما بشكل لا يمكن اصلاحه. ولكن بإظهارها القدرة على ارساء معايير عالية لحقوق الانسان، يمكنها الاعتماد على الارتفاع الكبير في مكانتها الناجم عن النجاحات الاخيرة التي حققتها من خلال المساعدة في ترتيب كل من انهاء الاحتلال السوفيتي لافغانستان ووقف الاشتباكات في الحرب العراقية – الايرانية.

ريتشارد وليامسون

(مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون المنظمات الدولية)

لوموند

■ يقدر عدد أفراده بعشرات الآلاف

«الطابور الخامس» يستعد لاسقاط كابول من الداخل

كم عددهم ؟ اهم خمسة آلاف ؟ ام عشرة آلاف ؟ ام عشرون الفا ؟ من يدري ربما يكونون خمسة وثلاثين الف مقاتل ملتح ومعمم في شوارع كابول. انهم «غير مرئيين» بالطبع، الا انهم على استعداد لحمل السلاح والتحرك فور تلقيهم اشارة بذلك.

«فجيش الظل» هذا، او «الطابور الخامس» حسب التعبير المستخدم في الاوساط السوفيتية، موجود. غير ان افراده يحيط بهم الغموض. وفي اليوم المقرر سينظمون هجمات ويقتلون المسؤولين في الجيش وقوات الامن، وعندئذ ينهار نظام الرئيس نجيب الله من تلقاء نفسه، بعد ان تتقوض دعائمه من الداخل.

ورغم ان هذا السيناريو يبدو مبسطا اكثر من اللازم، الا انه يرد دائما بين الاحتمالات التي يمكن ان تؤدي الى سقوط حكومة كابول الشيوعية. واذا كانت الارقام محل جدل فالحقيقة الماثلة في الاذهان ان كابول «مدينة – مصفاة» على الرغم من الوجود البوليسي والعسكري المكثف فيها، ووجود واحد او اكثر من افراد المخابرات الافغانية في كل مكان عام بالمدينة. فالمجاهدون يدخلون اليها ويخرجون منها دون ان تعترضهم صعوبات شديدة. وسواء تواطأ معهم اناس على جميع مستويات جهاز الدولة ام لا. بل ان امتداد الحرب ساعد على توسيع ثقوب المصفاة.

وتكونت عادات حياة مشتركة بين الافغان على المستوى المحلي. وكان للتضامن القبلي الغلبة على الانقسامات السياسية. وفي كل افغانستان ابرمت اتفاقات بين المجاهدين والقوات الحكومية. وعلى سبيل المثال، يتظاهر قائد احدى المدن بعدم معرفته بأمر مجموعات من «المتمردين» يتوجهون الى المتاجر لشراء ما يلزمهم. ويتفق قائد آخر، حوصرت مدينته، مع احدى جماعات المقاومة على ان تسمح بمرور قافلة تموين. وابرمت عدة هدنات الا انها نقضت بعد ذلك. ولم تشذ كابول عن القاعدة. وتربط العاصمة بسائر انحاء البلاد اربعة طرق برية : ممر سالانغ (الذي يؤدي الى الاتحاد السوفيتي) في الشمال، وفي الشرق طريق جلال اباد، وفي الجنوب الغربي طريق غزنة وقندهار، وفي الجنوب طريق لوغار المؤدي الى غارديز. وتوجد على جميع هذه المحاور نقاط للقوات الحكومية لمنع تسلل المجاهدين. الا ان ما يحدث في واقع الامر هو ان اي شاحنة ترغب في الافلات من التفتيش تدفع مبلغا معينا من المال معروفا سلفا.

وحتى عندما كانت الحرب في اوجها كانت تتم «ترتيبات». ويوضح احد الدبلوماسيين قائلا : «تاتي الخضر والفاكهة التي تغذي كابول من منطقة جلال اباد. والطريق مقطوع في غالب الاحيان الا ان الشاحنات تمر. ومن قبل كان المجاهدون يستخدمون الحمير لنقل الاسلحة والذخيرة، واما اليوم فيستخدمون الشاحنات. وبالطبع سيكون هناك نوع من الحصار الاقتصادي وسيعاني الناس من نقص في المواد الغذائية، كما هو حادث اليوم بل اكثر. الا ان معاناتهم ستكون اقل لان جزءا من التموين سيمكنه المرور».

ويضيف هذا الدبلوماسي ان الافغان الذين يسيطرون على نقطة حكومية ينتمون غالبا الى نفس قبيلة، بل نفس عائلة، اولئك الذين يريدون مهاجمتها «الامر الذي يسهل الحوار». وتعتبر طرق اللوغار وهي منطقة تكاد تسيطر عليها المقاومة بالكامل من المنافذ المفضلة بالنسبة للمجاهدين، الذين يدخلون الى كابول بشتى الوسائل من شاحنات، الى باصات، الى سيارات.

إذن فتسلل المجاهدين واختراقهم للعاصمة ليس موضع شك، وهو ما اكده لنا منذ عدة شهور عبدالحق، احد قادة المقاومة الرئيسيين، بقوله «في كل وزارة هناك رجال تابعون لي».

وللمجاهدين جواسيس في الجيش، بل وفي المخابرات والحزب. كما ان هناك غالبا عملاء للمخابرات الافغانية داخل صفوف المقاومة. ولكن هل للمقاومة المقدرة العسكرية لاضرام العاصمة وتشتيت قوات الامن، الامر الذي يفترض وجود كميات ضخمة من الاسلحة والذخيرة ؟ اكد لنا عبدالحق، وهو يشير الى خريطة (سوفيتية) كبيرة لمحطة كهرباء كابول، انه يستطيع ان يغرق اي حي من العاصمة في الظلام.

وليالي كابول حافلة بالاحداث و«الرسائل الليلية» توزع في كابول وضواحيها، ونسبة التوزيع محدودة الا ان انتشار الرسالة عن طريق تناقلها في سرية من فم الى فم امر مضمون ويقوم المجاهدون بتعبئة السكان ضد «الكفار السوفيت وخدمهم من الافغان». ويطلبون منهم الاستعداد لتلقي رسائل اخرى وتعليمات جديدة. واذا ما قررت المقاومة فرض حصار محكم فان هذه «الرسائل الليلية» يمكن ان تستخدم في دعوة سكان كابول الى الرحيل عن المدينة والتجمع في مراكز لتوزيع الطعام يتم تمويلها عن طريق المساعدة الاميركية، وفقا لما يقال.

ورغم ان هذه الفكرة تبدو جذابة (فعندما يتم اخلاء كابول من سكانها لن يقف شيء في وجه تزايد القصف الصاروخي) الا انها ليست واقعية في هذا الموسم. فشهر فبراير هو اكثر شهور السنة برودة، وهو ما يفسر جزئيا قرار الاتحاد السوفيتي بتعجيل عمليات سحب قواته ولن يتسنى للمقاومة الاعتناء بمئات الالوف من الاشخاص. والرسائل الليلية يمكن ان تكون مفيدة في حالة اجلاء السكان عن مناطق محددة، منها على سبيل المثال المنطقة السكنية المحيطة بالمطار. فالمطار لا يزال الهدف «رقم ١» في اطار استراتيجية تهدف الى اسقاط النظام. فاذا اصبح ممر المطار غير قابل للاستخدام فلن يصبح بامكان القوات الافغانية الاعتماد سوى على طريق بري – طريق سالانغ – لتلقي المساعدات من الاتحاد السوفيتي.

واذا رغب رجال المقاومة في تحقيق نصر، سيكون عليهم التحرك على جبهتين في نفس الوقت : اعمال تخريب واعتداءات في الداخل، مع ثورة شعبية وهجمات من الخارج. واذا كان «الطابور الخامس» من المجاهدين حقيقة واقعة، فان افراده اقل عددا على اي حال من جماعات المقاومة التي تنتظر في الخارج وفي الجبال. والصواريخ التي كانت، في الصيف الماضي، تضرب العاصمة بمعدل يصل الى ستين صاروخا اسبوعيا، تطلق عن بعد اقل من خمسة كيلو مترات من اطراف المدينة رغم وجود حاجز امني مكثف لحمايتها.

وبعد فترة طويلة من التردد ابرم قادة منطقة كابول اتفاقا حتى لا تتعرض العاصمة للقصف اثناء الانسحاب السوفيتي. وبعد بضعة ايام لن يكون هناك ما يبرر هذه الهدنة.

ويضاعف نظام نجيب الله الاجراءات الامنية، حيث تم تسليح ثلاثين الفا من اعضاء الحزب الديمقراطي الشعبي «للدفاع عن كابول» وانضم اكثر من ستة عشر الفا منهم الى «جماعات الدفاع الذاتي» في الاحياء وهناك بشكل اجمالي ٧٥ الف رجل وامرأة يقفون على اهبة الاستعداد لتقديم العون للقوات المسلحة والميليشيات المختلفة. ولا يزال الرئيس الافغاني يعتقد بامكانية قيام «تسوية سياسية»، او على الاقل هذا ما يقوله. ولكن في انتظار ذلك تقف كابول على حافة الحرب.

لوران زيشيني

هكذا الأصل

انتخابات الصحافيين في مصر واعادة صياغة العلاقة مع الدولة

كامل زهيري يتحدث لـ القبس

النزاهة أهم معارك انتخابات الصحافيين

■ تبعية النقابة للحزب الحاكم أمر مستحيل وعليه عدم فرض مرشحيه أو شروطه أو التدخل في الانتخابات ■ أرفض أن تكون النقابة مجرد تجميع لموظفي «الصحافة» ■ أقول يجب ان تتخلى الحكومة عن سياسة الـ «٧ معاطف» التي تتبعها ! ■ كيف يمكن ان يحاول مرشح اختراق قرار الجمعية العمومية بحظر التعامل مع اسرائيل لمجرد ان يخوض معركة الانتخابات ؟



● كامل زهيري

القاهرة ـ القبس :

خلال أقل من شهر، وبالتحديد يوم الجمعة ٣ مارس المقبل، يحدد ٢٥٠٠ صحافي مصري شكل العلاقة التي ستجمع بين الدولة ومؤسساتها المختلفة الحاكمة وبين نقابة الصحفيين على مدى العامين المقبلين وذلك خلال الانتخابات التي ستجرى لانتخاب نقيب جديد للصحافيين و ٦ من اعضاء مجلس النقابة..

ورغم ان شهر مارس من كل عامين يصبح مناسبة لاعادة صياغة شكل العلاقة التي تربط نقابة الصحفيين بمؤسسات الدولة وحزبها الحاكم، الا ان الانتخابات هذه المرة تكتسب اهمية خاصة حيث تقدم بترشيح لمنصب النقيب للدورة الجديدة كل من الاستاذ مكرم محمد احمد رئيس مجلس ادارة دار الهلال ورئيس تحرير مجلة المصور القاهرية ـ المعروف بصلاته القوية بحكومة الحزب الحاكم والذي يتقدم للترشيح لمنصب النقيب لاول مرة ـ والاستاذ كامل زهيري نقيب الصحافيين السابق الذي يتقدم هذه الدورة للمرة الخامسة لمنصب النقيب فاز فيها مرتين بالمنصب وخسر مرتين أمام منافسه، وهو ايضا المرشح المعروف باتجاهاته المعارضة لحكومة الحزب الوطني..

«القبس» التقت الاستاذ كامل زهيري لتحاوره حول الكثير من القضايا المهنية والسياسية.. انتخابات الصحافيين ونزاهتها.. رؤيته لهموم الصحافي.. علاقة النقابة بمؤسسات الدولة المختلفة.. وموقفه من قضية التطبيع مع اسرائيل.. وغيرها من القضايا التي تفرض نفسها على المجتمع الصحفي بل والسياسي..

وكان هذا الحوار :

بين الدولة والنقابة

● شهر مارس كل عامين، يصبح مناسبة لتحديد شكل العلاقة بين نقابة الصحفيين وبين الدولة ومؤسساتها المختلفة من خلال انتخابات النقابة.. فكيف ترى هذه العلاقة بصورتها الحالية.. وما هي الصورة التي يجب ان تكون عليها هذه العلاقة ؟

ـ ليست العلاقة ثنائية فقط بل هي علاقة النقابة بالدولة وتمثلها الحكومة باجهزتها المختلفة، وعلاقة النقابة بالصحافة وعلاقتها بالصحافيين، وعلاقتها بالقراء. ان دور النقابة اما ان يكون دورا خافتا للغاية وتابعا للدولة أو لاي حزب سواء كان حزبا معارضا أو حزبا حاكما أو ان يكون هذا الدور واضحا وبناء وذكيا ويمثل كل الصحافيين.. وهذه العلاقة تتوقف على الموقف السياسي العام وهل تقف الدولة موقفا معاديا من الصحافيين وحقوقهم وحرية التعبير والى أي حد ؟ !.. وهناك تصورات كثيرة ترى ان النقابة ضمن ما يسمى بالتنظيمات المساعدة للدولة.. وهناك من يقول انها ضمن التنظيمات الوسيطة، ورأي آخر يرى انها ضمن التنظيمات الاقل قوة من الدولة.. بمعنى ان هذه التصورات تتوقف على حسب قوة النقابة ورغبة الدولة بالتدخل في حرية الصحافة وحقوق الصحافيين. ومن هنا لا نستطيع ان نقول ان هناك بالضرورة سياسة حتمية معادية للدولة من جانب النقابة أو العكس.. وقوة «النقابة» والوضع النقابي ككل «الجمعية العمومية» هو القدرة على خدمة مصر وخدمة الصحافة وخدمة القراء.. وايضا ايجاد نوع من الحوار الوطني وقد يكون ما نسميه «التضاغط» بمعنى انه كلما كان الصحافيون أقوياء وواعين ومتفهمين، كانوا يستطيعون ان ينتزعوا احيانا حقوقهم وحرياتهم، وتتوقف العلاقة بين النقابة والدولة على طبيعة كل مرحلة.. فليس بالضرورة ان يكون موقف النقابة موقفا عدائيا ولكن اذا ارادت الدولة ان تعتدي على حقوق النقابة أو على كيانها، فهنا يكون الموقف عدائيا ولابد على النقابيين ان يقفوا معا ليدافعوا عن نقابتهم... واذا فتحت الدولة سبل الحوار فقطعا من المفروض ان يلقى ذلك استجابة من جانب الصحافيين.

تبعية النقابة للحزب الحاكم أمر مستحيل

● حددت اطرافا عديدة للعلاقة مع النقابة.. فاذا حاولنا ان نستوضح الوقائع الحالية لعلاقة النقابة بحكومة الحزب الحاكم فماذا تقول عنها ؟ !

ـ عادة افضل ان اتحدث عن الاصول دون التعرض الى التفاصيل ولا اريد ان اظلم احدا.. ولكن ان تكون النقابة تابعة للحزب للوطني فهذا نوع من المستحيل ويثبت دائما من خلال الانتخابات.. فليس كل الصحافيين اعضاء في الحزب الوطني..، وخاصة نحن نمر بمرحلة التعددية الحزبية وندعمها وندافع عن الديمقراطية الى جانب ان شعار الحكم هو الديمقراطية والتنمية.. فهنا يجب ان تدرك الدولة والحزب الحاكم اهمية هذه التعددية ومن منظور غير حزبي «لانني لست عضوا بالحزب الوطني» اقول انه على الحزب الوطني ان يكف عن محاولة فرض مرشحين أو أن يفرض شروطا أو ان يحاول التدخل في الانتخابات لانه عندما يتدخل الحزب الحاكم في عملية الانتخابات فانه في ذات الوقت يفقد ثقة القاعدة الصحفية لانه عندما يتدخل في عملية الانتخابات فانه يتدخل في ظروف حساسة تتنبه خلالها القاعدة الصحفية لاي خطر وعندما يتدخل الحزب في هذه الفترة فمعناه انه يريد ان يفرض رأيا معينا، في حين انه قد يكون من مصلحة الحزب الوطني ان يستمع الى رأي الصحافيين، ولماذا لا تكون انتخابات النقابة عبارة عن استفتاء لجميع الصحافيين لمعرفة مشاعرهم ومطالبهم دون «طبخ» الانتخابات.. فمعنى تدخل الحزب في الانتخابات هو مجرد حقن مرشح الحزب مثل حقنة «بن جونسون» ويستطيع بها مرشح الحزب الحاكم ان يمر في هذه الانتخابات غير انه لن يستطيع ان يتفاوض مع الحكومة حول حقوق من يمثلهم ومن هنا يضر بسمعة الحزب الحاكم الذي وقف وراءه امام جماهير القاعدة الصحفية. ومن هنا أقول انه على الحزب الوطني ان يوقف حقنة «بن جونسون».. وعلى الحزب ان يعتبر ان هذه الانتخابات هي مجرد حوار بينه وبين الصحافيين لتدعيم الديمقراطية ومن مصلحة الحزب الوطني ان يشارك في تدعيمها.. غير ان قضية افتراض حلول وأفكار هي ما يؤدي في النهاية الى افقاد الثقة والشعور بالاحباط. ومن هنا لابد ان يشعر الحزب الوطني المواطن ومن باب اولى الصحافيين انه حين يذهب الى الانتخابات فليس هناك ما يؤثر عليه.. وانني اعتبر ان من حق الحزب الوطني ان يكون له مرشح ولكن ليس من حقه ان يؤيده بوسائل غير مشروعة بمعنى ان تقوم حكومة الحزب الوطني قبيل الانتخابات بمنح الصحافيين حقوقا ويميز بين المرشحين لانه هنا تكون الصورة معاكسة وقد تنعكس على الانتخابات وقد لا تنعكس.. وتصبح صورة الدولة كمن يريد السيطرة على الدولة والحزب والنقابة ايضا وهذا غير صحيح.. ونحن نمارس نظام تعدد الاحزاب.. وفي اوروبا مثلا هناك ايضا نظام تعدد النقابات وهناك مثلا ٤ أو ٥ نقابات للصحافيين في ايطاليا وفرنسا والسويد والمانيا الغربية.. غير اننا هنا ناخذ بنظام التنظيم النقابي الواحد في كل مهنة.. ومع تعدد الاحزاب فلا بد ان تكون النقابة ممثلة لهذه التعددية، ومن غير المعقول ان يكون هناك تعدد احزاب ونقابة واحدة وحزب واحد يسيطر عليها..

● اذن معنى ذلك انك بالتاكيد تؤيد البيان الذي اصدره مجلس النقابة في اجتماعه يوم اغلاق باب الترشيح لعضوية النقابة بضرورة توجيه حقوق الصحافيين الى مجلس النقابة الحالي باعتباره ممثلا مجموع الصحافيين وليس من خلال مرشح معين ؟ !

ـ هذا البيان صدر بناء على طلبي.. فللحقيقة اردت ان تكون المعركة الاولى في هذه الانتخابات هي معركة نزاهة الانتخابات ولقد سبق لي ان خضت الكثير من المعارك وهي معارك النقابة ووجودها.. ومعركة قانون الصحافة في سنوات متعددة.. غير انني أعتبر ان هذه المعركة «معركة نزاهة الانتخابات من اهم المعارك حاليا».. فلا يمكن ان ادعو ككاتب الى حرية الصحافة وحرية الانتخابات بينما لا أمارسها في نقابتي.. بمعنى ان الانتخابات مدرسة تطبيقية للديمقراطية فكيف ادعو جماهير القراء الى الديمقراطية ولا امارسها في نقابتي.. ولذلك اقول ان هذا البيان هو عودة لتقاليد نقابية ورثناها من الاجيال السابقة.. فمثلا في انتخابات ١٩٦٨ ورثت هذه التقاليد عن الاستاذ حافظ محمود الذي ورثها عن نقباء سابقين، بمعنى انه قبل شهر من الانتخابات تمتنع النقابة عن منح اي سلفة لاعضائها الا في حالة الضرورة القصوى.. وكان الهدف من ذلك هو احاطة الانتخابات بضمانات لنزاهة الانتخابات، وكلامي هذا ليس معناه التشكيك، ولكن المفروض ان تكون هناك قواعد لضمان نزاهة الانتخابات باعتبارها التزاما وطنيا ونقابيا على كل الاطراف الذين يريدون الاستفادة بالانتخابات لمعرفة رأي الصحافيين المستقتين بشكل حر وهذا يستدعي نوعا من النزاهة وترجمة هذه النزاهة باجراءات من بينها عدم اعطاء اي سلف وهذا تقليد نقابي معروف.. واقول ان الهدف من الانتخابات ليس فقط الوصول الى مقاعد او استعراض قوة «اليمين أو اليسار» أو مختلف الاتجاهات السياسية.. فعملية «استعراض القوة» هي في رأيي كلام وهمي، لانه يمكن ان يكون هذا الاستعراض من خلال الانتخابات العامة غير انه المطلوب في انتخابات الصحافيين ـ كما طلبت من مجلس النقابة بطلب مكتوب ـ ان توجه رسالة للرئيس مبارك ولمجلس الشورى ولوزير الاعلام ولجميع الجهات المعنية بان تحول اية حقوق مادية او مالية الى مجلس النقابة اذا كان هذا في فترة الريبة باعتباره وكيلا عن كل الصحافيين حتى لا يثير الرأي العام قضية محاولة رشوة الصحافيين.. بمعنى انني اريد ان تبتعد معركة انتخابات الصحافيين عن القيل والقال.. فللحقيقة استجاب المجلس لهذا الرأي.. وكنت استهدف من وراء ذلك الابتعاد عما هو حادث الآن في بعض النقابات المهنية.. وان نحرص على ان يكون الصحافيون نموذجا للانتماء الوطني والحفاظ على اختلاف الرأي باعتبار ان الصحافيين ليسوا منضمين لحزب واحد، والا فلا بد ان تكون هناك نقابة لليسار واخرى لليمين ونقابات اخرى تمثل كافة التيارات السياسية.. غير انه طالما اننا ننتمي الى نقابة واحدة فلا بد ان يكون هناك هذا الاتفاق على حيدة الانتخابات ونزاهتها.. واعتقد ان كل المرشحين يتفقون معي في هذا المطلب..

الانتخابات.. انعكاس طبيعي للتعددية الحزبية

● كنت تقول انه يجب ان تكون انتخابات الصحافيين بعيدة عن عمليات «استعراض القوة» ولكن الا ترى ان مهنة الصحافة في حد ذاتها وفي حالة التعددية الحزبية التي نمارسها من الصعب فصلها عن السياسة بمعنى اننا لا يمكن ان نضع فاصلا عمليا وواضحا بين النقابة وبين الاحزاب والقوى السياسية المختلفة ؟ !

ـ اقول ان هذه العملية هي «انعكاس طبيعي للتعددية الحزبية»، بمعنى اننا يجب الا نتخيل ان الصحافيين غير منغمسين في السياسة فعمل بعضهم هو «السياسة» نفسها.. غير أن ما اقوله انه احيانا البعض يعتبر هذه الانتخابات هي مجرد معركة لحزب معين، وهنا اقول انه من غير المطلوب ان يفرض اي حزب تفكيره.. والانتخابات اساسا هي استفتاء مجموع الصحافيين في احوالهم المالية والاقتصادية والفكرية.. فهل من الافضل ان تستمع لهذا الاستفتاء دون تدخل أم ان توجه هذا الاستفتاء الى ما تريده ؟ !

● اذن بهذا المنطق هل يوجه الاستاذ كامل زهيري نداء الى الاحزاب السياسية ومختلف القوى الوطنية بان ترفع ايديها عن انتخابات النقابة ؟ !

ـ لا أنادي بذلك.. لان على كل صحافي ان يعبر عن رأيه بحرية وبعيدا عن محاولة التأثير عليه.. ودون تدخل .. ولا اقول رفع اليد بل بالعكس فجميع الصحافيين مدعوون الى ابداء رأيهم بوضوح وبصراحة وبشرط ان يكون لكل صحافي القدرة على احترام الرأي الاخر بعيدا عن الشعار الذي يقول: الرأي والرأي الآخر الذي أريده .. وليس بمعنى السماح للرأي الاخر بشرط ان يؤيدني .. «لا» .. اي تزوير في الاراء تدفع الحكومة ثمنه بالدرجة الاولى لانه يخفي في النهاية غضبا ومرارة ويؤدي الى عدم الولاء ونوع من اليأس .. ونحن نقول ان فائدة الحرية ان يجري استفتاء .. فهناك مشاكل لدى الصحافيين عديدة تراكمت في السنوات الاخيرة رغم ان النقابة قدمت الكثير خلال السنوات الماضية غير ان هناك مشاكل فمتى يسمع هذا الرأي .. «في الانتخابات» وعلى كل ان يتحدث بحرية بشرط ان يحترم رأي زميله غير انك تحاول «لي» ذراعي وتزور هذه الحرية فهذا ما ترفضه.. لانها انتخابات في مهنة حساسة جدا المهم ان نصل الى نوع من استقراء كل الاراء واحترامها .. ولا يبدأ ذلك الا بعيدا عن التدخل لان الحكومة تدفع ثمن هذا التدخل فعندما تتصور انها انتصرت فالذي يحدث انه اذا اعطت «النقيب القادم» «حقنة بن جونسون» هذه فالوضع كالتالي انه يوم ٤ مارس ينجح نقيب الصحافيين ولكنه في الوقت نفسه يفقد قوته «التفاوضية» وهنا اقول ان الاصوات السهلة التي يحصل عليها النقيب المؤيد من جهة معينة فانه يفقدها ايضا بسهولة اكثر.

بين المهنة والسياسة

● اسمح لي وانا اعلم انني اتحدث الى استاذ للصحافة بان اعيد صياغة سؤالي السابق فاقول: كامل زهيري كيف يرى نقابة الصحافيين هل هي مجرد نقابة صحفية فقط تهتم بالقضايا المهنية ام نقابة سياسية تتفاعل مع الاحداث السياسية التي يمر بها المجتمع المصري ؟!

ـ هي نقابة مهنية بالدرجة الاولى غير انها من نقابات الرأي ... فطول عمر نقابة الصحافيين وهي نقابة للرأي ومحاولة تحويلها في عهد السادات الى «ناد» قد فشلت وسيفشل لان الصحافة هي مهنة الرأي والخبر فبالتالي فان الطبيعة الخاصة لهذه النقابة تجعلها تجمع بين الرأي وبين الامور المهنية ، لكن لا بد ان يكون هناك توازن بين المهنة والسياسة.. والسؤال الان هل «نمهن» ام «نسيس» ؟! ان صح السؤال .. فاحيانا «تسيس» فعندما كنت شخصيا معارضا للسادات ولكن خلال احداث الفتنة الطائفية فزعت جدا ونظمت العديد من المؤتمرات ودعوت مختلف النقابات المهنية الى ان تاخذ موقفا مناهضا لمحاولات الفتنة ففي تصوري ان للنقابات المهنية دورا سياسيا .. وأخيرا اقول ان القدرة الذكية لنقابة الصحافيين هي ان نعطي ما للدولة للدولة وما للصحافيين ولنقابتهم للنقابة وما للسياسة للسياسة وما للمهنة للمهنة .. لان «الصحافة» تتمتع بكل هذه الاشياء .. فاذا طغت الدولة اصبحت النقابة تابعة وذيلية واصبحت نقابة «موظفي الصحافة» وانني اعارض ذلك تماما منذ عام ١٩٦٨ فمنذ ذلك العام تقدمت بالقانون (١٧٦ لعام ١٩٧٠) ارفض فيه اعتبار ان الصحافي موظف تابع للدولة .. ونجحت والحمد لله وبمعونة كل الاخوان في عدم نقل الصحافي وعدم التحقيق معه وعدم حبسه احتياطيا واعطاء الصحافي ضمانات لاستقلاليته عن الدولة .. لانني اتصور ولم يتغير هذا التصور ولن يتغير مطلقا انه لا بد وان تحمي نقابة الصحافيين الرأي وان تحمي الصحافي أن يصبح موظفا تابعا .. اما اصحاب «نظرية» الاتحاد الاشتراكي في وقتها فانهم كانوا يرون ان نقابة الصحافيين هي نقابة تابعة وبالتالي يجوز نقل الصحافي الى العمل الحكومي.. وهناك نظرة اخرى وانا اؤيدها كانت تقول في ذلك الوقت نحن هزمنا في عام ١٩٦٧ ولا بد ان نتخلى عن نظرية اقامة دولة قوية ومواطن ضعيف.. فتقوية المواطن بالديمقراطية والنقابات المهنية تدعم الدولة القوية .. وانعكس ذلك في قانون النقابة .. فكيف يتمتع الصحافي بالانتماء وهو يتعرض لعقوبة الحبس الاحتياطي من جرائم النشر او الرأي.

● لتسمح لي باعادة صياغة سؤالي مرة اخرى فاقول وليعد كامل زهيري الى روح النضال.. فمنذ ١٠ سنوات كانت دعوة لتحويل النقابة الى ناد في عام ٧٩/ ٨٠ .. فالى اي مدى يمكن ان يقدم كامل زهيري في حالة نجاحه كنقيب ضمانات لعدم اثارة مثل هذه القضية مرة اخرى ؟!



● مبارك

ـ موقع النقيب موقع حساس جدا ومؤثر على وجود حوار او عدم وجود حوار.. ومثلما قلت سابقا فلنعط للدولة ما للدولة وما للنقابة للنقابة .. ومحاولة تحويل النقابة الى ناد كانت من الناحية القانونية خطأ تماما وقد ادرت هذه المعركة ـ رغم ان رئيس الدولة «السادات» كان طرفا فيها ـ وبجهود لا اريد ان افصح عن تفاصيلها حتى لا تكون دعاية انتخابية .. غير ان المهم انه من خلال الازمة السياسية التي مرت بمصر في عام ١٩٧٩ حاول النظام الغاء دور التنظيمات النقابية ولم تكن الحملة في ذلك الوقت ضد نقابة الصحافيين وحدها بل كانت ايضا ضد نقابة المحامين والكنيسة والجماعات الدينية وضد المعارضة ككل.. ولقد فهمت وقتها اننا جزء من هذا الكل .. وبمعرفتي القانونية بالدستور وجدت ان هناك مادة بالدستور تنص على استقلالية التنظيم النقابي وللاسف لم ينتبه «النظام» في ذلك الوقت الى هذه المادة .. وربما يكون الحكم الذي صدر من المحكمة الدستورية العليا بشان «نقابة المحامين» يستند الى نفس المادة التي استندت اليها في حججي للدفاع عن نقابة الصحافيين عندما نبهت «السادات» ان هناك مادة في الدستور لا تتقبل فكرة تحويل النقابة الى ناد.. بمعنى ان ما انتهت اليه المحكمة الدستورية العليا بعد ٤ سنوات ـ من خلال الحكم الذي اصدرته بعدم دستورية قانون المحاماة ـ قد استندت اليه.. ونتيجة هذه المعركة التي لم تخل من العنف سواء من جانب السلطة، ومن جانب الصحافيين غير انني اؤمن ان الحوار يمكن ان يؤدي الى نتائج طيبة دائما.

الهموم الاقتصادية للصحافيين

● حددت اطرافا عديدة لعلاقات النقابة معها، ومن بينها الصحافيون انفسهم وبهمومهم الكثيرة.. فكيف يرى كامل زهيري هموم هؤلاء الصحافيين ؟!

ـ انني من المؤمنين بان اهم خطوة في حماية الصحافيين هي وجود نقابة .. ووجود نقابة منتخب اعضاؤها انتخابا ديمقراطيا.. وعندما كنت رئيسا لاتحاد الصحافيين العرب في عام ١٩٧٢ كانت هناك ٩ نقابات.. وعندما تركت رئاسة الاتحاد كانت هناك ١٨ نقابة .. بمعنى ان مشاركتي في اعداد القوانين وتحريض الصحافيين على تكوين نقابتهم.. ومعنى ذلك ان علاقتي بالنقابة علاقة عقلية وعاطفية لانني اعتبر ان النقابة هي التي تعاصر الصحافي منذ مولده المهني وتستمر معه وقد تنتهي حياته وتظل علاقة النقابة مستمرة مع اولاده.. فالنقابة هي المنظمة الوحيدة التي تبقى في حياة عضوها.. ومن هنا اقول انه لا بد وان تكون هناك نقابة قوية .. ومشاكل الصحافيين كثيرة.. وكل عصر وله مشاكله لكل مرحلة سمات معينة .. وبلا شك ان المشاكل الاقتصادية فظيعة وبلا شك ان دخل الصحافي المتوسط قد اصبح ضعيفا.. وبالتالي ان من الهموم الاولى للصحافي الآن «اللهم الاقتصادي» الذي يجب ان تواجهه جميعا ببرنامج اقتصادي محدد.

القومي والمعارض وحرية الحصول على المعلومات

● في ظل حديثنا عن هموم الصحافي.. وفي ظل التعددية الحزبية يصبح هناك احد الهموم المشتركة بجانب الهم الاقتصادي ـ بين صحافي المؤسسات القومية وصحافي المؤسسات المعارضة «الصحف الحزبية» وهي الهموم المتعلقة بحرية حصول الصحافي على المعلومات فكيف ترى امكانية مواجهة مثل هذه الهموم؟!

ـ هناك مدرستان بالصحافة.. الخبر ومدرسة الرأي وهذا لا يعني ان يكون الخبر خبرا بحتا ولكن هناك جانب للرأي فيه.. وبالتاكيد ان الرأي ايضا له جانب خبري فمدرسة الخبر تهتم بمسالة استقاء المعلومات.. وايضا المدرسة التي تعنى بالرأي في المقام الاول.. وانني هنا اتساءل لماذا يعتبر البعض كل شيء هو من اسرار الدولة التي لا يجب افشاؤها؟ وبالتالي يجد الصحافي صعوبة بالغة في استقاء الاخبار.. فاحد اركان حرية الصحافي هو استقاء الانباء.. وايضا حق التعبير.. وهذا يحتاج الى مناقشة طويلة.. لان مصر تحكمها سياسة «٧ معاطف».

● بمعنى؟!

ـ بمعنى ان هناك قوانين مضحكة تحكم الصحافة.. منذ ايام زيوار باشا.. ولذلك اتمنى اعادة النظر في هذه القوانين .. فمن غير المعقول ان قانون زيوار في عام ١٩٣٠ يتضمن ان الصحافي الذي ينشر خبرا كاذبا يعاقب بعقوبة معينة، غير ان النص الفرنسي لهذه المادة هو معاقبة الصحافي الذي ينشر خبرا كاذبا بسوء قصد، غير ان زيوار حذف تعبير بسوء قصد. ولذلك ووفقا لهذا القانون الذي لا يزال ساريا حتى الآن، فانه على الصحافي في نهاية القرن العشرين ان يثبت حسن نية بعكس المبدأ القانوني والدستوري وهو ان المتهم بريء حتى تثبت ادانته في الوقت الذي يؤكد فيه هذا القانون ان الصحافي متهم حتى يثبت حسن نيته.. واقول ان لدي دراسات عديدة مقارنة بين القوانين المختلفة يمكن ان نستفيد منها.. والذي يحدث ان تصدر الحكومة قانونا ثم تركته لتصدر قانونا اخر باسم جديد غير ان روحه واحدة وهذا ما نسميه بسياسة «٧ معاطف» ان تصدر قانونا ثم قانونا وثالثا ورابعا لتحمي شيئا معينا..

عضوية النقابة كالجنسية لا يجوز اسقاطها

● كنت صاحب شعار عضوية النقابة كالجنسية لا يجوز اسقاطها.. فهل ما زلت عند رأيك هذا؟!

ـ نعم وبالتاكيد..

● حتى اذا خالف هذا العضو قرارا للجمعية العمومية وهي اعلى سلطة نقابية؟!

ـ هل تقصد بذلك القضية الشائكة؟!

● نعم : قضية تطبيع العلاقات وخاصة في ضوء موقف الجمعية العمومية للنقابة بحظر التعامل مع اسرائيل او المنظمات الاسرائيلية.

ـ قانون «٦٨» واضح في هذا الشأن.. فالقانون يتضمن قواعد معينة ومحددة لتأديب الصحافي.. فهناك قواعد متدرجة بضمانات لهذا التأييد.. وسبق ان رفضت فصل أي صحافي طلب السادات فصله.. وقلت وقتها من يفصل أي صحافي من عضوية النقابة فكانما فصل جميع الصحافيين.

كيف يخرق أي مرشح قرارا للجمعية العمومية؟!

● تسمح لي بتركيز حديثي على موقفك من تطبيع العلاقات مع اسرائيل في ضوء قرارات الجمعية العمومية المتعاقبة؟!

ـ هذه ايضا قضية سياسية.. فانني من اصحاب نظرية انه حتى وانت تتفاوض مع اسرائيل فان عليك ان تحمي من يعارض اسرائيل لان ادعاء ان جميع الناس معك يضعفك شخصيا ولذلك كان شعاري ان المعارض قد يشد أزر المفاوض ودروس التاريخ معروفة .. حتى سعد زغلول عندما كان يتفاوض مع الانكليز كان عبدالرحمن فهمي «سكريتر الوفد في ذلك الوقت» يضغط على العناصر المتسامحة والمعجبة بانكلترا.. عبدالناصر كان لا يمانع ان يقوم كمال رفعت بتنفيذ عمليات فدائية ضد الانكليز وقت ان كان عبدالناصر يفاوضهم على الجلاء.. وغيرها من الامثلة.. وكان تصوري ان المفاوضات جزء اخر ونوع اخر من الحرب ولا بد ان تدار هذه المفاوضات سياسيا وليس دبلوماسيا.. فهناك خطأ فادح ان تقمع المعارضة قبل المفاوضة فهذا يضعفك.. ولذلك اقول انه قد ترى الحكومة الدخول في مفاوضة ولكن لماذا تقمع رأي الذين يعارضونها في ذلك؟! ومن هنا فان سياسة الحكم الحالية واضحة في ان المؤيد والمعارض كلاهما وطني لان تجربة اعتبار المعارض خائنا ومارقا اثبتت خطأها الفادح. فهذا كلام غير علمي وغير انساني.. وعودة الى موضوع التطبيع مع اسرائيل فاقول انه اذا رأت النقابة عدم التطبيع فهذا من حقها، واذا رأت الحكومة ان من مصلحتها «التطبيع» فلا يجب ان تفرض هذا الحق على الجميع وهو ما اكدته المحكمة الدستورية العليا في حكمها في دعوى الحزب الناصري.. ومن هنا اتساءل كيف يمكن ان يغير مرشح قرار الجمعية العمومية ليخوض الانتخابات؟ وهذا ما لا افهمه.. وهنا اؤكد انني لا ارفع أي دعوة انتقامية من احد.. ولكن كل ما اطالب به هو تطبيق القانون بضماناته المختلفة.

● لتسمح لي بسؤال اخير.. اذا نظرنا من «ثقب الباب» الى جارة نقابة الصحافيين وهي نقابة المحامين.. فماذا يرى كامل زهيري ما يحدث في نقابة المحامين.. وهل ما حدث هو ممارسة لشعار الديمقراطية؟!

ـ ما حدث في نقابة المحامين امر يدعو للاسف.. فنحن نطالب بالحرية من اجل الحوار وتاكيد الديمقراطية لتتسع للرأي والرأي الاخر.. غير ان دخول العنف بين المختلفين خطر فادح على حرية الرأي. فهذا العنف يحول الخلاف في الرأي الى التعصب والى الخصومة والى .. ودون شك ان نقابة المحامين نقابة رائدة من نقابات الرأي.. وما حدث اخيرا يدعو للاسف واتفق انه على حكماء القانون ان يتدخلوا لاعادة الهدوء الى النقابة.



● السادات



● جمال عبدالناصر



● سعد زغلول

فلسطين: الانتفاضة.. والدولة... والحوار مع أميركا

مظاهرات واضرابات في الضفة والقطاع
نداءات في الجولان للانضمام إلى الانتفاضة

■ الفيتو الاميركي جاهز لمنع ادانة اسرائيل

الاراضي العربية المحتلة - الامم المتحدة - الوكالات - واصل المواطنون الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين انتفاضتهم البطولية ضد الاحتلال الاسرائيلي فيما دعا شبان سوريون في مرتفعات الجولان المحتلة الى تفجير انتفاضة مماثلة في الجولان في الوقت الذي واصل فيه مجلس الامن الدولي مناقشته لاجراءات القمع الاسرائيلي في الاراضي المحتلة.

وذكرت مصادر المستشفيات في الضفة والقطاع ان عددا من المواطنين الفلسطينيين بينهم اطفال اصيبوا بجروح خلال مواجهات جديدة جرت بين متظاهرين فلسطينيين وقوات الاحتلال.

واكد مسؤول في الجيش الاسرائيلي ان القوات الاسرائيلية اصابت طفلا في التاسعة من عمره في مدينة نابلس بالضفة الغربية.

وواصل المواطنون الفلسطينيون في مدينة بيت لحم اضرابا عاما احتجاجا على حملات المداهمة التي تقوم بها اجهزة جباية الضرائب الاسرائيلية.

ويرفض المواطنون الفلسطينيون دفع الضرائب لسلطات الاحتلال بموجب تعليمات القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة.

واغلقت قوات الاحتلال امس منزلا لمواطن فلسطيني في مخيم عين بيت الماء بضواحي مدينة نابلس بحجة اشتراك صاحبه في الانتفاضة.

وذكرت مصادر اسرائيلية انه تم اعتقال اربعة عشر فلسطينيا من المخيم ينتمون الى تنظيم محلي قام بعدة اعمال مقاومة ضد اهداف اسرائيلية في منطقة نابلس.

وكان المواطنون السوريون في هضبة الجولان المحتلة قد نظموا اضرابا عاما ومسيرات امس الاول للاعراب عن رفضهم للاحتلال وتمسكهم بهويتهم كمواطنين سوريين.

ومنذ سبع سنوات نظم القرويون الدروز اضرابا عاما بعد ان اعتقلت السلطات الاسرائيلية زعماء محليين اتهمتهم بالتحريض على الاحتجاج. ويحتفل في مثل هذا اليوم من كل عام بتنظيم مظاهرات يتسم بعضها بالعنف.

وفي العام الماضي اصيب كثير من المتظاهرين وضابط شرطة بجروح خلال اشتباكات في مجدل شمس كبرى اربع قرى يقطنها دروز الجولان.

وقال احد سكان مجدل شمس طلب عدم ذكر اسمه لرويتر «لقد حقق اليوم نجاحا كبيرا وكان اضراب الاحتجاج شاملا. وابتعدت الشرطة ولم يصب احد باذى».

وفي قرية مسعدة القريبة من مجدل شمس قال شاب يرتدي كوفية تغطي وجهه ان رأيه عكس ذلك.

وقال «كيف يعتقدون انه بامكاننا انهاء احتلال اذا قمنا مرة كل عام بمسيرة في ميدان القرية وبترديد الهتاف باننا سوريون ثم تعود الى منازلنا بقية العام نعمل لحساب الاسرائيليين».

واضاف قوله «علينا ان نتعلم الدرس من الفلسطينيين ونقوم بانتفاضة ونجعل الامر صعبا للمحتلين ونذكر العالم بان اراضينا ايضا محتلة».

وفي مظاهرة الاحتجاج التي نظمت في مجدل شمس امس الاول ردد المتظاهرون هتافات معادية للاحتلال الاسرائيلي وللتعبير عن تضامنهم مع الفلسطينيين ولكن الشرطة ابتعدت عن وسط القرية في محاولة لتجنب مواجهة.

وقال قرويون ان السلطات الاسرائيلية مارست ضغوطا على سكان مستين لكي يبعدوا الصغار عن القيام بشيء من شانه ان يتسبب في «اضطرابات» وابلغتهم بانها لن تمنح تصاريح لزيارة الاقارب في سوريا اذا وقعت اعمال عنف.

وقال احد السكان «اننا نقول بصوت عال وبوضوح اننا سوريون ولسنا اسرائيليين ونظهر مشاعرنا باقصى ما يمكننا».

في نيويورك لم يتوصل مجلس الامن الدولي الى اتفاق حول صيغة مشروع قرار بشأن ممارسات القمع الاسرائيلية ضد المواطنين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، الا ان مراقبين توقعوا ان تستخدم الولايات المتحدة حق النقض «الفيتو» لاسقاطاي مشروع قرار يدين اسرائيل او ينتقدها بشدة.

كما توقع دبلوماسيون انه يتم تخفيف لهجة مسودة مشروع قرار مقدم الى مجلس الامن لتجنب استخدام الولايات المتحدة الفيتو. وقالوا انه ينتظر ان تستمر مناقشات المجلس اليوم وغدا.

وندد المزيد من الدول في مجلس الامن بالاسلوب الوحشي الذي تنتهجه اسرائيل في محاولتها اخماد الانتفاضة.

ودعا مندوب قطر المجتمع الدولي الى اتخاذ كافة التدابير اللازمة لحماية الشعب الفلسطيني في ارضه المحتلة من اي اضطهاد او تنكيل كما حثت الامم المتحدة على التحرك من اجل عقد مؤتمر دولي للسلام في المنطقة.

وحيا مندوب السودان الفلسطينيين على انتفاضتهم ... لكنه اعرب عن اسفه حقيقة عدم تمكن مجلس الامن من تبني مشروع قرار لحماية الشعب الفلسطيني في ارضه المحتلة.

وقال ان قادة اسرائيل اما يتعمدون تجاهل الحقائق او لا يرونها كما هي مشيرا الى ان كلا الاتجاهين خطر.

وناشد مجلس الامن حماية الفلسطينيين في الاراضي المحتلة بهدف تمكينهم من ممارسة حقهم غير القابل للتصرف في دولة مستقلة امنه.

واشار مراقب منظمة المؤتمر الاسلامي انغن احمد انصاي الى اعتراف ٩٤ دولة في الهيئة الدولية بالدولة الفلسطينية الجديدة.

وقال لقد ان الاوان لكي يتبنى مجلس الامن «اجراءات تتناسب مع الوضع المتفجر في الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة مع الاخذ بعين الاعتبار وضع حد لاساليب القمع البغيضة التي تنتهجها قوات الاحتلال الصهيوني».

ووصف ممثل اليابان هيديو كاجامي الوضع في الارض المحتلة بانه غير محتمل مؤكدا على ضرورة ايجاد حل للمشكلة الفلسطينية دون اي تاخير.

ودعا اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية الى اعتراف متبادل فيما يتعلق بوجهات نظريهما كخطوة في طريق احلال السلام بمنطقة الشرق الاوسط مشددا على اهمية مشاركة المنظمة الفلسطينية في عملية السلام.

ووصف البيان السياسي للمجلس الوطني الفلسطيني بانه «بيان واضح للتوجه الجديد للفلسطينيين الذي يبدو انه موجه إزاء تسوية سلمية يمكن تحقيقها من خلال المفاوضات».

وحث اسرائيل على ادراك النداءات القوية للمجتمع الدولي والاعتراف بخطورة الوضع من خلال اتخاذ موقف بناء واكثر مرونة يهدف الى الوصول لحل سلمي.

«يقيمون دولتهم أمام أعيننا وعاصمتها القدس»
شارون: الفلسطينيون هزمونا معنوياً

■ اجتماع سري لتحديد المواقف بين برلمانيين اسرائيليين وشخصيات فلسطينية مؤيدة للمنظمة
■ رسالة مهمة لعرفات من الكرملين قبل جولة شيفاردنادزه

● نسيبة الى اليسار وتسابان الى اليمين عقب الاجتماع — رويتر

القدس المحتلة - الوكالات - عقد برلمانيون اسرائيليون اجتماعا سريا مع شخصيات فلسطينية مؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس المحتلة فيما اعترف وزير في حكومة اسحق شامير بان اسرائيل اصبحت ضعيفة معنويا في ضوء المنجزات التي حققها الفلسطينيون من خلال انتفاضتهم الشعبية في الاراضي المحتلة.

وقال المشاركون في الاجتماع السري ان اللقاء يعد واحدا من سلسلة اجتماعات تهدف الى تفهم افضل للمواقف السياسية اليهودية والعربية.

وكان من بين سبعة اشخاص حضروا الاجتماع حاييم رامون من حزب العمل الاسرائيلي ويئير تسابان من المابام والمناضل الفلسطيني المؤيد لمنظمة التحرير فيصل الحسيني.

وقد رفض المشاركون في الاجتماع السري الذي عقد امس الاول مناقشة تفاصيل المحادثات.

ولكنهم قالوا ان الاجتماع كان الثاني من نوعه في فندق «نوتردام» الذي يقع عند الحد الفاصل بين القدس الغربية والقدس الشرقية العربية وان اجتماعات اخرى ستليه.

وقال تسابان لرويتر «انا متاكد اننا سنرى في المستقبل القريب سلسلة من الاجتماعات المكثفة بين شخصيات سياسية اسرائيلية مهمة ومختلفة وقيادات من الضفة الغربية وقطاع غزة معروفة بتاييدها لمنظمة التحرير».

وقال السيد الحسيني ان الاجتماع كان مماثلا لاجتماعات عقدت من قبل واضاف قوله «من جانبي افكر في الاجتماع مع المزيد من الاسرائيليين والتباحث معهم».

وقال تسابان ان اجتماعا مماثلا عقد في الشهر الماضي واضاف قوله «كل اجتماع من هذا النوع يشمل تبادل الاراء ووجهات النظر بشان الاوضاع القائمة والمبادرات على الساحة الدولية».

ومضى يقول «ان الامر في غاية الحساسية والاهمية بالنسبة لنا. اننا نريد المساهمة وقد حاولنا ان نبقي الاجتماعات سرية».

وتحظر اسرائيل اجراء اتصالات مع منظمة التحرير ولكنها سعت الى الاتصال بالقادة الفلسطينيين المحليين في محاولة للالتفاف على المنظمة.

وبعض الاسرائيليين الذين اجتمعوا امس الاول شارك في مؤتمرات اوروبية عن الشرق الاوسط الى جانب مسؤولين من منظمة التحرير.

واشترك في اجتماع امس الاول ايضا البروفسور ساري نسيبة والسيد زياد ابو زياد.

في غضون ذلك حذر وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي اريل شارون من ان اسرائيل اصبحت ضعيفة معنويا وانها لا تزال صامتة بينما يجري اقامة دولة فلسطينية امام عينيها.

وقال شارون الذي كان من قبل وزيرا للدفاع لاعضاء يمينيين في البرلمان شكلوا تجمعا يسمى «الجبهة من اجل ارض اسرائيل» ان «اسرائيل ضعيفة اليوم - ليس اقتصاديا ولا عسكريا انها ضعيفة معنويا - ولا حيلة في ذلك».

واضاف قوله ان «المشكلة الرئيسية كما اراها هي ان هناك دولة فلسطينية تتشكل امام اعيننا وعاصمتها القدس الشرقية. الناس يقولون انه لا ينبغي ان اقول ذلك وانه ليس من الصواب ان اقول ان القدس مقسمة».

وقال «ساقبل ذلك اذا رأيت خطوة صغيرة نحو تحسين الموقف ولكن من المحال ان يجلس المرء في صمت ويقبل هذا الحل».

ويضم التجمع اعضاء من حزب ليكود الحاكم ومن احزاب يمينية متطرفة معارضة.

رسالة

في تونس ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية ان القيادة السوفيتية بعثت برسالة مهمة الى رئيس منظمة التحرير السيد ياسر عرفات قبل جولة من المقرر ان يقوم بها وزير الخارجية السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه في الشرق الاوسط.

ولم تذكر الوكالة تفصيلات عن فحوى الرسالة التي سلمها السفير السوفيتي في تونس الى السيد عرفات مساء الاثنين الماضي.

وكانت مصادر فلسطينية قد قالت ان شيفاردنادزه الذي يبدأ جولته بزيارة دمشق يوم غد الجمعة قد يقابل السيد عرفات خلال الجولة.

وزارة الخارجية السوفيتية اعلنت ان جولة شيفاردنادزه لا تشمل اسرائيل بسبب عدم وجود علاقات دبلوماسية بينها وبين موسكو.

طالبت بدفع اوروبا واليابان لمناقشة مستقبل الاراضي المحتلة
دراسة اميركية: التردد والقيود السياسية تعرقل تحرك واشنطن لمساعدة الضفة والقطاع

واشنطن - ا ف ب - جاء في دراسة اعدها مركز الدراسات الاميركي حول الشرق الاوسط «واشنطن انستيتوت فور نير ايست بوليسي» ان سياسة المساعدة الاقتصادية الاميركية في الضفة الغربية وقطاع غزة اظهرت حتى الان رغبة الولايات المتحدة في ان تكون موجودة دبلوماسيا الا ان الجسارة تنقص هذه السياسة.

وذكر هذا التقرير ان الولايات المتحدة «حاولت الاسهام في تحسين مستوى معيشة السكان الفلسطينيين واختبار واقع اقتصادي يمكن ان يكون سائدا في وضع عادي». وينطلق التقرير الذي اعدته جويس ستار المتخصصة في الشرق الاوسط من الخمسينات.

وقبل عام ١٩٦٧ لم تحصل الضفة الغربية وقطاع غزة اللذان كانا خاضعين لادارة الاردن ومصر على التوالي سوى على مبالغ ضئيلة للغاية في اطار برامج المساعدة الاميركية للقاهرة وتل ابيب وعمان. وترجع المساعدة الاميركية المباشرة للفلسطينيين الى مبادرة من الكونغرس سنة ١٩٧٥ الذي انشا صندوقا خاصا لمساعدة الشرق الاوسط. وخصص الكونغرس مائة مليون دولار للاونروا وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الا ان الاراضي المحتلة نفسها لم تحصل سوى على مليون دولار حسب التقرير.

وكشفت الدراسة ان هيئة الكونغرس المكلفة بالتحقق من حسابات الامة اوضحت سنة ١٩٧٨ اي بعد ١١ عاما من احتلال اسرائيل لهذه الاراضي ان الاهداف الاميركية «لم تحدد ابدا صراحة» وذلك خصوصا «بسبب التردد والقيود السياسية».

وفي عام ١٩٨٣ اهتم وزير الخارجية جورج شولتز بهذه المسالة ووضع مشروعا «لتحسين مستوى الحياة» وتنمية المبادرات الاقتصادية وخاصة انشاء مصانع لفلسطينيي الاراضي المحتلة بمساعدة هيئات اميركية خاصة. ورغم كل «النوايا الحسنة» لدى الولايات المتحدة ولدى وزير الخارجية الاسرائيلي انذاك وزعيم حزب العمل شمعون بيريز فان المشروع الاميركي اصطدم بالبيروقراطية الحكومية الاسرائيلية حسب واضعة التقرير.

ومن هنا جاء قرار وزارة الخارجية الاميركية سنة ١٩٨٦ بمساعدة الاردن في مشروعه لتنمية الاراضي المحتلة الذي عدل عنه الملك حسين في يوليو الماضي في ذروة الانتفاضة الفلسطينية.

وحسب هذه الدراسة فان التعهدات المالية الاميركية في الضفة الغربية وقطاع غزة «موضوعة اساسا تمشيا مع الوضع السياسي القائم» في هذه الاراضي.

ويشير التقرير الى ان برنامج المساعدة لهاتين المنطقتين الذي تديره وكالة التنمية الدولية التابعة لوزارة الخارجية عبر هيئات اميركية خاصة خصص له ١٥ مليون دولار من موازنة عام ١٩٨٩ «بدات في اول اكتوبر الماضي» اضيف اليها ٧ ملايين دولار بعد القرار الاردني في الصيف الماضي اضافة الى مساعدة غذائية لـ ٩٠ الف عائلة. كذلك تقدم الولايات المتحدة دعما ماليا لبرنامج تنمية الامم المتحدة وخاصة الاونروا.

ويشير التقرير الى ان السلطات الاسرائيلية تعمد الى التباطؤ عندما لا ترفض تماما اقامة بنيات اقتصادية تتيح تنمية الضفة الغربية وقطاع غزة بطريقة مستقلة.

وراى واضعة التقرير في توصياتها ان على الولايات المتحدة ان تعدل سياستها الاقتصادية على مبدأ أساسي في انتظار تسوية مشكلة الاراضي المحتلة وهو «حق فلسطينيي الضفة والقطاع في ممارسة سيطرتهم على الجوانب الادارية والاقتصادية لحياتهم». ويتعين على واشنطن المساهمة بصورة اكبر في برامج تنمية هذه المناطق مع طمانة اسرائيل في الوقت نفسه بان هذه السياسة لن «تكون على حساب نموها الاقتصادي الخاص». ويتعين ايضا ان تدفع واشنطن بقوة الاوروبيين واليابانيين الى المشاركة في حوار حول مستقبل هذه الاراضي.

ميللر متفائل بالسلام هذا العام

دبي - ق.ن.أ - اعرب ديفيد ميللر وزير الدولة البريطاني للشؤون الصحية الذي يزور دولة الامارات العربية المتحدة حاليا عن تفاؤله بامكانية التوصل الى سلام شامل في منطقة الشرق الاوسط هذا العام خصوصا بعد القرار الاخير الذي اتخذته الولايات المتحدة بشأن ادانة الاجراءات الاسرائيلية التي تتخذها ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وتفهم معظم دول العالم خاصة الدول الكبرى لحقيقة الوضع الراهن في المنطقة.

واشاد الوزير البريطاني في لقاء مع الصحافيين بدبي بالاجتماع الذي تم بين ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وويليام وولدغريف وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية.

وقال ان هذا الاجتماع يعتبر نقطة تحول مهمة للقضية الفلسطينية خاصة وان هناك مؤشرات ايجابية تدعو للتفاؤل بان هذا العام سيكون عام السلام في الشرق الاوسط.

ابا ايبان يدعو اسرائيل للتفاوض مع المنظمة

بون - أ.ش.أ - دعا ابا ايبان وزير الخارجية الاسرائيلي الاسبق حكومته الى التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية التي قال انها الممثل السياسي للفلسطينيين.

وحذر ابا ايبان في تصريح لصحيفة «نيوبرس» الالمانية الغربية اسرائيل من انه لن يكون بمقدورها تحمل الوضع في الاراضي العربية المحتلة والموقف الدولي اذا لم تغير من موقفها السلبي.

واكد ابا ايبان ان الحكومة الاسرائيلية لن تتمكن من تجاهل التقدير الدولي الجماعي لسياسة منظمة التحرير الفلسطينية الجديدة وقال انه لا حل للمشكلة الا عن طريق تسوية واحدة ترتكز على قرار الامم المتحدة رقم ٢٤٢.

عرفات في اكرا اليوم بعد داكار

اكرا - أ ف ب - ذكر بيان رسمي نقلته صحف غانا امس ان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سيصل الى اكرا اليوم الخميس في زيارة رسمية لغانا تستمر يومين.

ولم تعط الصحف اية تفاصيل اخرى عن زيارة السيد عرفات.

وكانت غانا قد اعترفت بالدولة الفلسطينية التي اعلنت في الخامس عشر من نوفمبر الماضي في الجزائر وهي تقيم علاقات دبلوماسية مع فلسطين.

ويذكر ان عرفات وصل امس الاول الى دكار في زيارة للسنغال تستمر يومين.

اعادت ترسيخ حدود عام ١٩٦٧
فليوتيس: الانتفاضة غيرت الخريطة السياسية للمنطقة

■ الحوار الاميركي - الفلسطيني لن يحقق العدالة المطلقة

في واشنطن اكدت شخصية اميركية معنية بقضايا الشرق الاوسط ان الانتفاضة الفلسطينية المشتعلة في الاراضي المحتلة منذ ديسمبر ١٩٨٧ غيرت الخريطة السياسية لمنطقة الشرق الاوسط.

واوضحت هذه الشخصية ان الانتفاضة الفلسطينية ادت الى اعادة ترسيخ حدودها عام ١٩٦٧ وهو ما يعتبر ضربة سياسية ونفسية للكيان الصهيوني.

واشار نيكولاس فليوتيس الذي شغل في بداية الثمانينات منصب مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الادنى وجنوب اسيا بان الانتفاضة الفلسطينية في الارض المحتلة مسؤولة عن التغييرات المهمة في الموقف الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية من اسرائيل والذي عبرت عنه المنظمة في الاجتماع الاخير للمجلس الوطني الفلسطيني في العاصمة الجزائرية.

وابلغ الدبلوماسي الاميركي وكالة الانباء الكويتية بان الانتفاضة دفعت من جديد الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية والدول العربية واسرائيل للمشاركة من جديد بايجاد تسوية عاجلة للنزاع العربي الاسرائيلي.

وردا على سؤال يتعلق باستمرار الحوار الاميركي الفلسطيني رغم محاولات اسرائيل لتعطيل هذا الحوار اكد فليوتيس بان الحكومة الاسرائيلية تعارض اي حوار بين منظمة التحرير والولايات المتحدة.

وتوقع ان تسعى حكومة شامير المتعنتة الى تحويل الانظار عن المباحثات الفلسطينية الاميركية وباتجاه تحقيق سلام في المنطقة الى مواقف تتلخص بان منظمة التحرير قامت بعمليات عدوانية وبالتالي يجب وقف اي حوار اميركي معها.

ووصف فليوتيس مثل هذه المواقف الاسرائيلية بانها «ذريعة» لتجنب المشاركة في محادثات السلام.

وقال ان استمرار الحوار الفلسطيني - الاميركي يتطلب نوعا من «الكبح» من جانب منظمة التحرير في اشارة «الى العمليات الفدائية الفلسطينية».

وقال ان هذا لا يعني اعلان منظمة التحرير وقف عملياتها ضد اسرائيل «ونحن لا نتوقع منهم مثل هذا الموقف» مشيرا الى ان المبدأ الرئيسي هو «الافعال وليس الاقوال».

وشكك فليوتيس بان تكون الدولة الفلسطينية المعلنة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين «قابلة للتطبيق» لكنه اضاف «هل هذا يعني عدم انسحاب القوات الاسرائيلية وعدم قيام ادارة فلسطينية» مؤكدا ان الجواب بالطبع هو «لا».

كما انه رفض المقولة المطروحة من جانب العديد من المتصلبين الاسرائيليين بان «فلسطين هي الاردن».

وحول ما اذا كان سيتحقق في يوم ما الحلم الفلسطيني بان يحمل الفلسطينيون جواز السفر الخاص بهم ويرتفع علم بلادهم فوق ارضهم قال فليوتيس بان هذه «الامور يمكن تسويتها بدون اي مشاكل».

الا انه اضاف بان الاسئلة الاساسية هي «من سيتولى الجيش ومن سيدير السياسات الخارجية ومصادر المياه وغيرها».

واستبعدت هذه الشخصية الاميركية ان يؤدي الحوار الاميركي - الفلسطيني الى «العدالة المطلقة» لكنها ذكرت ان هذا الحوار استطاع «اعادة تركيب الاجزاء بطريقة مميزة جدا».

وقال ان هذا الموقف خلق «جوا نفسيا ملائما قد يؤدي الى تحقيق تقدم بارز».

وما اذا كان الحوار الاميركي - الفلسطيني سيؤدي الى حوار اسرائيلي - فلسطيني قال فليوتيس ان هذا يعتمد على فكرة «حفظ ماء الوجه» لجميع الاطراف المشاركة «وحصولها على امتيازات معينة».

ووصف فليوتيس موقف سوريا من التطورات في المنطقة بانه «غير واضح» وحث السوريين على تبني «فن الممكن بدلا من فن غير الممكن».

وما اذا كانت الانتفاضة الفلسطينية قد احدثت «قلقا» لدى اللوبي الاسرائيلي وبين اليهود الاميركيين لاحظ فليوتيس ان اختلاف وجهات النظر «ليس بالامر غير العادي» في اوساط الجالية اليهودية الاميركية.

الجرحى والمعتقلون

● الجرحى:

● مخيم رفح: احمد خليل يازوري وعبدالعزيز سليم زنون «عيار ناري وحالتهما خطيرة» ومصعب داود ياسين وابتسام عبداللحام «مطاطي» واياد حسن ابوتاموس «رضوض».

● غزة: امل عطية «عيار ناري وحالتها خطيرة».

● رفح: جمال عبدالله ابوزبيدة «عيار ناري».

● ابوديس: صلاح بدر «جروح».

● قباطيا: جهاد امين يوسف ابوالرب وحاتم محمود توفيق اكميل ومحمد راجح محمد اكميل «اصيبوا بجروح مختلفة».

● الشاطىء: سمير عبد عيسى ومحمد اسماعيل ريحان وعطية محمد عطية «واصيبوا برضوض» وعبدالمنعم يونس «صدم» وعزت البطل «رضوض» ورأفت الغجرجي «رضوض» ومحمد العبد جودة «مطاطي» ومحمد يوسف ابوعودة «كسور» ونظيرة محمد ابوعودة «كسور».

● خانيونس: امل ابوعبيد «رصاص معدني وحالتها خطيرة».

● المعتقلون:

● عناتا - القدس: خليل محمود حسن ومحمود حسن عبدالباقي وعبدالباقي حسن عبدالباقي وصالح حسن عبدالباقي وعبدالسلام موسى وعبدالقادر سيف الخطيب وياسر محمد نعمان ومحمد ابراهيم خضر عبدالجواد ومحمد عيسى سلامة.

● بيت لحم: عبدالناصر حسن صومان.

● الفريديس: نايف محمد احمد حميدة.

● قلقيلية: وليد محمود راعي وعيسى صبري.

● بديا: علاء عبدالرحيم اسعد طه.

● طولكرم: سميح سعادة.

● شويكة: تيسير غانم وامجد ابراهيم عبدالفتاح.

● علار: خالد سعيد يوسف شديد.

● بيت امين: محمد يوسف بدير.

● خربثا المصباح: محمد السعدي النمر وبسام السعدي النمر ويوسف خالد احمد ونعيم موسى عبدالله وحسن محمود زيتون.

● بتير: حسن البطمة.

● بيت ليد: عاصم احمد مصلح.

● نزلة عيسى: ابراهيم محمد ابوالشوارب.

● غزة: فؤاد النوري.

● الشجاعية: محمد سعدي كراجة.

● التفاح: حسن عوض الرملاوي.

● الصبرة: مروان صالح مصباح ابوعلي.

● بيت حانون: ذيب محمد علي ابوجراد ومحمد حسن شباب.

الجانب الفلسطيني تمنى عقد اللقاء في باريس
اجتماع سري فلسطيني فرنسي للاعداد لقمة ميتيران عرفات

■ الصوص لـ«القبس»: فلسطين عضو بمعهد العالم العربي في العاصمة الفرنسية

باريس - القبس:

كشفت مصادر دبلوماسية عربية وثيقة الاطلاع في باريس لـالقبس ان اجتماعا سريا فلسطينيا فرنسيا عقد في باريس لمناقشة قضية الاعداد للقاء المقبل بين الرئيس ميتيران وياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وذكرت هذه المصادر ان الجانب الفلسطيني تمنى على الجانب الفرنسي ان يتم لقاء ميتيران وعرفات في باريس وليس في القاهرة او في اية عاصمة عربية اخرى وشرح الاسباب التي تدفعه الى التقدم بهذا الاقتراح. في الوقت نفسه اكد ابراهيم الصوص المفوض العام لفلسطين في فرنسا لـالقبس ان فلسطين اصبحت للمرة الاولى عضوا في معهد العالم العربي في باريس وان قرار انضمامها الى المعهد اتخذ مع قرار انضمام مصر الى المعهد وبالاجماع ودون معارضة اية دولة عربية.

ولنبدأ بقضية لقاء ميتيران وعرفات والتطورات الجديدة عليها. فقد علمت القبس من مصادر دبلوماسية عربية وثيقة الاطلاع ان هاني الحسن المستشار السياسي لياسر عرفات قام بزيارة سرية لباريس بهدف مناقشة مسالة لقاء القمة الفرنسي الفلسطيني مع المسؤولين الفرنسيين بشكل مفصل. وقد مهد لهذه الزيارة ابراهيم الصوص المفوض العام لفلسطين في فرنسا اذ هيا موعدا لهاني الحسن مع مستشار ميتيران للشؤون الدبلوماسية والمكلف مباشرة بملف هذه القضية. وخلال هذا اللقاء بين هاني الحسن والصوص ومستشار ميتيران شدد الجانب الفلسطيني على الامور الاتية:

١ - ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية تتمنى وتامل ان يعقد الاجتماع الاول بين ميتيران وعرفات في باريس وليس في القاهرة او في اية عاصمة عربية اخرى. وهذا التمني الفلسطيني ليس نابعا اطلاقا من موقف فلسطيني سلبي تجاه مصر بل ان القيادة الفلسطينية تقدر تقديرا عاليا الجهود الكبيرة والمتواصلة التي بذلها ولا يزال يبذلها الرئيس حسني مبارك والمسؤولون المصريون من اجل دعم قضية الشعب الفلسطيني في كل المجالات والمحافل ودفع مسيرة السلام. لكن التمني بعقد اجتماع ميتيران وعرفات في باريس نابع من مجموعة اعتبارات ومن التطورات الاخيرة في المنطقة وايضا نابع من ان قيادة منظمة التحرير تعلق اهمية خاصة على هذا الاجتماع ادراكا منها للدور الكبير الذي يستطيع ان يلعبه ميتيران لدفع عملية السلام في المنطقة.

٢ - تعتبر قيادة منظمة التحرير ان مسالة عقد لقاء ميتيران وعرفات في باريس ليست مسالة شكلية او بروتوكولية بل هي مسالة جوهرية. ففرنسا ستستقبل الاسبوع المقبل اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي وتجري محادثات رسمية معه حول كيفية ايجاد حل سلمي للنزاع العربي الاسرائيلي والمشكلة الفلسطينية. فلماذا لا توجه الحكومة الفرنسية في هذه الحالة دعوة رسمية الى عرفات لزيارة فرنسا والاجتماع مع ميتيران وكبار المسؤولين الفرنسيين كما حدث في دول اوروبية غربية اخرى ومنها اخيرا اسبانيا واليونان؟

٣ - اضافة الى ذلك فان استقبال عرفات في باريس سيلقى ترحيبا كبيرا من ابناء الشعب الفلسطيني الذين يواجهون حاليا اشد واشرس عمليات القمع الاسرائيلي ضدهم في الاراضي العربية المحتلة. وفرنسا لها وزنها وشانها في المنطقة العربية وفي الساحة الدولية لذلك فان خطوة كهذه ستكون عاملا مساعدا على اطلاق مفاوضات السلام وزيادة الضغوط الدبلوماسية والسياسية والمعنوية على الحكومة الاسرائيلية لكي تتجاوب مع كل مبادرات ومساعي السلام. كما ان الرئيس ميتيران شخصيا هو حاليا الزعيم الاوروبي الوحيد الذي يتمتع بمكانة معنوية وسياسية عالية وبمصداقية لدى كل اطراف النزاع العربي.

٤ - تامل القيادة الفلسطينية ان يتم لقاء ميتيران وعرفات في باريس وفي وقت قريب لان من شان هذا اللقاء ان يعطي زخما جديدا لجهود السلام في المنطقة ويعجل بعقد مؤتمر سلام دولي حول النزاع العربي الاسرائيلي.

وعلمت القبس ان الجانب الفلسطيني اثار هذه القضية وتمنى عقد اللقاء في باريس بعدما تلقى معلومات تفيد ان التوجه الفرنسي هو الى عقد لقاء ميتيران وعرفات في القاهرة بحضور الرئيس حسني مبارك وربما الملك حسين شخصيا. كما علمت القبس ان الجانب الفرنسي استبعد خلال درس هذه القضية فكرة عقد لقاء ميتيران وعرفات في تونس معتبرا ان من الافضل والانسب عقده في القاهرة بسبب الدور الذي تلعبه مصر في عملية السلام. وكان ذلك بالطبع قبل هذا اللقاء الفلسطيني الفرنسي الذي عقد في باريس.

وذكرت المصادر الدبلوماسية العربية لـالقبس ان الجانب الفلسطيني ينتظر الان ردا على اقتراحه هذا من الجانب الفرنسي. والجانب الفلسطيني لا يريد اثارة اية مشكلة بسبب هذه القضية او عرقلة الجهود المبذولة حاليا لعقد هذا اللقاء بين الرئيس ميتيران وياسر عرفات بل ان الجانب الفلسطيني حرص على التوضيح للجانب الفرنسي انه يتمنى ويفضل ان يتم لقاء ميتيران وعرفات في باريس ويترك القرار النهائي للمسؤولين الفرنسيين انفسهم مع التشديد على ان عرفات يعلق اهمية خاصة على محادثاته المقبلة مع ميتيران.

من جهة اخرى اكد ابراهيم الصوص لـالقبس ان فلسطين دعيت رسميا الى الانضمام لمعهد العالم العربي وهو مؤسسة ثقافية مشتركة عربية فرنسية وتعتبر واجهة الثقافة العربية في اوروبا الغربية. فقد عقد مجلس السفراء العرب في باريس اجتماعا صادق فيه بالاجماع على ضم مصر وفلسطين الى عضوية معهد العالم العربي ومقره باريس. وقد تبنى سفير قطر في باريس ترشيح مصر في الوقت الذي تبنى سفير ليبيا حامد الحضيري بالتفاهم مع الصوص ترشيح منظمة التحرير الفلسطينية واستخدام اسم فلسطين. ولم يعترض السفير السوري على انضمام مصر وفلسطين الى معهد العالم العربي.

ابو اياد: غير راضين عن شكل الحوار مع أميركا

القاهرة - ق ن ا - اكد السيد صلاح خلف (ابو اياد) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان المنظمة غير راضية حتى الان عن شكل الحوار مع الولايات المتحدة. وقال ان استمراره على هذا المستوى يعني عدم جدية الولايات المتحدة ازاء هذا الحوار بحيث لا يدخل ولا يتطرق الى القضايا الاساسية.

واعرب ابو اياد في هذا الصدد عن امله في ان يتم رفع مستوى هذا الحوار ورفع مستوى جدول الاعمال لبحث قضايا اساسية في المنطقة. والوصول الى موقف اميركي محايد. وان يكون هناك تغير حقيقي في السياسة الاميركية مستقبلا خاصة وان الولايات المتحدة في رأيه هي الجهة الوحيدة التي يمكنها ان تضغط من اجل عقد المؤتمر الدولي للسلام.

كما اعرب ابو اياد في حديث لمجلة «المصور» المصرية عن امله في ان توجه الادارة الاميركية الجديدة الدعوة لياسر عرفات للاجتماع بالرئيس جورج بوش.

---

١٣٠ قتيلا وجريحاً ودمار واسع وحرائق خرجت عن نطاق السيطرة

الجيش يخترق مواقع «القوات»

■ الخطيب يستنفر ألويته لاسناد قوات عون

■ صفير يناشد «الأخوة الأعداء» وقف القتال



● دخان اسود يتصاعد من مبان محترقة وشوارع بيروت الشرقية خالية (رويتر)

● افراد من «القوات» قرب دباباتهم بشارع مهجور في «الشرقية» (رويتر)

بيروت - الوكالات - خاضت وحدات من الجيش اللبناني معارك ضارية ودامية مع ميليشيات «القوات اللبنانية» المسيحية في انحاء واسعة من المناطق «المسيحية»، وأعلن قائد الجيش المعين من قبل حكومة الدكتور سليم الحص دعمه لالوية الجيش الموالية لرئيس الحكومة العسكرية العماد ميشال عون وأمر قواته بتنسيق الدعم والاسناد لها فيما وجه اعلى زعيم ديني مسيحي في لبنان نداء الى «الاخوة الاعداء» ناشدهم فيه وقف القتال الذي اسفر عن مصرع وجرح عشرات الاشخاص.

وتجاهل المتقاتلون نداء رئيس الكنيسة المارونية البطريرك مار نصرالله صفير لوقف المعارك وواصلوا قتالا عنيفا بالدبابات ومختلف الاسلحة الثقيلة والخفيفة الاخرى تخللته هجمات وهجمات مضادة للسيطرة على عدة مناطق سكنية في بيروت الشرقية.

وهزت اصوات الانفجارات والقذائف المدفعية العاصمة اللبنانية في حين قرعت اجراس الكنائس في بيروت الشرقية احتجاجا على القتال العنيف بين الجانبين.

وذكرت مصادر امنية ان الجيش حقق تقدما على الارض وانه طهر مناطق بعبدا والمتنين الشمالي والجنوبي ومعبر المتحف على الخط الفاصل بين شطري بيروت وانه يتقدم نحو مناطق فرن الشباك وسن الفيل وانطلياس. وقالت ان وحدات الجيش تمكنت من طرد ميليشيات «القوات اللبنانية» من العديد من معاقلها على طول الخط الاخضر الوهمي بين شطري بيروت ومن العديد من القرى المحيطة ببلدات سوق الغرب وبيت مري ويكفيا الجبلية الواقعة شرق وشمال شرق العاصمة اللبنانية.

وذكرت تقارير الانباء ان رقعة القتال اتسعت لتشمل عيون السيمان - فاريا على الرغم من الثلوج التي تغطي المنطقة بكثافة.

وغطت سحابات من الدخان الاسود الناجم عن حرائق ضخمة اندلعت في الشطر الشرقي من بيروت وخرجت عن نطاق السيطرة العاصمة اللبنانية، فيما احتمى السكان في الملاجيء بينما غطى الدمار مناطق سكنية واسعة.

وتحركت وحدات من الجيش تدعمها دبابات من المنطقة الجبلية الوسطى الى شرق بيروت بالتزامن مع قصف مدفعي مكثف لمقر القيادة الحربي للقوات اللبنانية المسيحية.

وقال شهود عيان ان المعارك كانت تدور في شوارع المناطق السكنية في المتن الجنوبي شرقي العاصمة وعلى امتداد الطريق الساحلي الذي يربط بين بيروت وشمال لبنان والذي يبلغ طوله ٢٥ كيلومترا.

وذكرت مصادر امنية ان ٤٠ شخصا على الاقل قتلوا وأصيب اكثر من ٩٠ اخرين بجروح. وقالت ان معظم القتلى والجرحى من المدنيين وميليشيات القوات اللبنانية.

وقالت قيادة الجيش ان ٨ جنود وضباط قتلوا واصيب ١٤ اخرون بجروح وفقد ٣ اخرون يعتقد بانهم خطفوا خلال المعارك التي وصفت بانها الاعنف من نوعها بين الجانبين منذ اندلاع الحرب الاهلية في لبنان.

واضافت المصادر ان سيارات الاسعاف والاطفاء لم تتمكن من الوصول الى مناطق القتال والمباني المحترقة لنقل الجرحى واطفاء الحرائق بسبب حدة المعارك.

وذكرت مصادر سياسية مطلعة في المناطق المسيحية لوكالة «فرانس برس» ان الوية الجيش الموالية للعماد عون عازمة على تسلم الامن في المنطقة المسيحية.

واوضح خبراء عسكريون في بيروت ان الجيش سيحاول في مرحلة اولى عزل بيروت الشرقية وضاحيتها عن كسروان ويضع بذلك حدا للتعايش في بقعة مساحتها ١٥٠٠ كيلومتر مربع.

وترافق هذه المعركة الضارية للسيطرة على المنطقة المسيحية حرب اعلامية. فالقناة ١١ التابعة لتلفزيون لبنان الواقعة تحت سيطرة الجيش اللبناني اتهمت «القوات اللبنانية» «بالعمل على تقسيم لبنان لحساب القوى الخارجية» ودعت المسلحين «الى القاء السلاح واللجوء الى ثكنات الجيش».

ومن جهتها اتهمت اذاعة «صوت لبنان الحر» الناطقة باسم القوات اللبنانية «اولئك المتعطشين للسلطة باثارة المعارك بين الاخوة التي تضع حياة المدنيين في خطر» وقالت أيضا ان عسكريين «يرفضون اراقة الدم انضموا الى القوات اللبنانية» ودعت جنود الجيش الى «رفض القتال ضد اخوتهم في السلاح».

وقالت مصادر سياسية ان جميع الاتصالات التي جرت منذ تفجر المعارك فشلت في وقف القتال الذي يهدد باندلاع مجابهة عسكرية شاملة بين الجانبين.

وقال مصدر سياسي في بيروت الشرقية «انه من الصعب جدا وقف القتال الان .. ان الله وحده يعرف ماذا سيحدث».

وذكر شهود العيان ان عدة حرائق تندلع في بيروت الشرقية التي يغطي الدخان الاسود بعض مناطقها.

وقال كلود احد سكان بيروت الشرقية في اتصال هاتفي «ان القتال عنيف جدا ولم يغمض لنا جفن طوال الليل. القذائف تتساقط كالمطر من جميع الاتجاهات ونحن مختبئون في الدهالين».

وكانت قيادة الجيش وميليشيات القوات اللبنانية قد اعلنت موافقتها على وقف القتال استجابة لنداء البطريرك صفير الا ان المعارك استمرت بعنف. وحمل الجانبان كلا منهما الاخر مسؤولية استمرار المعارك.

وفي بيان لها اكدت القوات اللبنانية من جهتها انها تدافع عن مواقعها وتسيطر على مناطق الضاحية المسيحية والطريق الساحلي في المنطقة المسيحية الممتدة حتى جبيل على بعد اربعين كيلومترا من بيروت وتسيطر ايضا على كسروان وبيروت الشرقية حيث مقر قيادتها في اسفل تلك المنطقة.

وذكرت الانباء ان الجيش احكم سيطرته بعد ظهر امس على جميع خطوط التماس التي تفصل بين المناطق الشرقية والمناطق الاخرى من سوق الغرب الى بدادون وحومال وفي قسم كبير من المتن الشمالي.

واعلن الصليب الاحمر اللبناني حالة تاهب قصوى في صفوف عناصره فيما وجهت محطات اذاعة محلية نداءات ملحة للتبرع بالدم.

وفي تطور بارز اعلن قائد الجيش اللبناني بالتكليف اللواء سامي الخطيب حالة التاهب القصوى وفقا للتدبير رقم (٣) في صفوف ضباط وجنود الجيش اللبناني في جميع المناطق الاسلامية والوطنية تنفيذا لقرار قيادة الجيش في شرق بيروت «وذلك للمرة الاولى منذ اكثر من مائة يوم».

واضاف اللواء الخطيب في كلمة وجهها الى الجيش اللبناني ظهر امس «اننا نعتبر انفسنا معنيين بما يحدث في شرق بيروت ضد رفاقنا في السلاح من اعتداءات عليهم من قبل القوات اللبنانية».

وقال الخطيب في كلمته انه طلب من قيادة اللواء السادس في بيروت الغربية وجنوبها اعطاء الدعم والمساندة التي يطلبها الجيش في بيروت الشرقية وتسهيل عمليات الاجلاء وتوفير المساعدات اللازمة لجنود الجيش اللبناني الذين يقاتلون القوات اللبنانية في المنطقة الشرقية من بيروت.

وبدوره دعا رئيس وزراء لبنان بالوكالة الدكتور سليم الحص الى وقف جميع الحروب الدائرة في لبنان رحمة بالمواطنين المدنيين والى توجيه السلاح الى الدفاع عن ارض لبنان وكرامته.

وفي بيروت الغربية قالت مصادر امنية ان ثلاث قذائف مدفعية سقطت في منطقتين من الشطر الاسلامي للعاصمة اثناء الاشتباكات في بيروت.

وذكرت مصادر عسكرية ان الاشتباكات اندلعت بعد ان نصب مسلحون من القوات اللبنانية كمينا لسيارة جيب تحمل خمسة جنود على طريق مونتيفردي شمال شرق بيروت امس مما ادى الى مقتل جندي واصابة اربعة بجروح. وعلى الاثر اقام رجال الميليشيات نقاط تفتيش وحواجز في الشوارع.

والعلاقات بين الجيش وميليشيات «القوات اللبنانية» اللذين يعمل كل منهما للسيطرة على المناطق المسيحية متوترة منذ سنتين عندما برزت الميليشيات كقوة منافسة للجيش في عهد الرئيس السابق امين الجميل.

لكن الفريقين اقاما في الاونة الاخيرة تحالفا موقتا لمواجهة منافسيهما المسلمين المدعومين من سوريا في بيروت الغربية.

ويتالف الجيش اللبناني في المنطقة المسيحية من حوالي ١٥٠٠٠ جندي معظمهم من المسيحيين الذين يقابلهم حوالي ١٥٠٠٠ جندي بقيادة ضابط مسلم في المنطقة الغربية.

وقال دبلوماسيون ان ميليشيات «القوات اللبنانية» التي تضم حوالي ١٢٠٠٠ مقاتل اقامت ادارة تنافس سلطة الجيش وتسيطر على ما يسمى بدولة داخل الدولة.

ووفقا للمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية الذي يتخذ من لندن مقرا له فان لدى «القوات اللبنانية» حوالي ٥٠٠٠ مقاتل تحت السلاح وحوالي ١٢٠٠٠ مقاتل احتياطي.

وتملك تلك الميليشيات حوالي ١٢٠ دبابة وحوالي ١٠٠ مدفع ميدان.

وقال ملحقون عسكريون في بيروت ان قوة الميليشيات ازدادت كثيرا في العامين الماضيين لكنهم يشكون في ان تستطيع التغلب على الجيش اللبناني المدرب على ايدي الاميركيين والمجهز تجهيزا حسنا.

سلمان رشدي تحت حراسة الشرطة

«الآيات الشيطانية» يثير أزمة علاقات بين بريطانيا وإيران

■ خطة اسلامية ضد الكتاب واسلام اباد تطلب من لندن وواشنطن وقف نشره

لندن - القبس:

بقي مؤلف كتاب «الايات الشيطانية» سلمان رشدي تحت حماية الشرطة البريطانية لليوم الثاني امس بعد تلقيه عدة تهديدات بالقتل كان اخرها من الزعيم الايراني اية الله الخميني.

ولم يتاكد بعد ما اذا رشدي سيغادر الى الولايات المتحدة هذا الاسبوع كما كان مقررا، الا ان احد المقربين منه قال ان ذلك اصبح مستبعدا في ضوء التطورات الاخيرة التي حصلت خلال اليومين الماضيين.

ورشدي من مواليد بومبي في الهند لكنه يقيم في لندن منذ سنوات طويلة ويحمل الجنسية البريطانية.

وكان وزير الخارجية البريطاني السير جيفري هاو قد اعرب عن قلقه من تهديدات الخميني ضد رشدي، وقال انه سيطلب توضيحات رسمية من الحكومة الايرانية حول هذا الامر.

وقال هاو انه اذا ما كانت هذه التهديدات بالقتل صحيحة فان ذلك يدعو الى القلق بالفعل.

ويواجه هاو ضغطا شديدا من عدد من النواب في مجلس العموم لتقديم احتجاج رسمي الى ايران ويقود هذا التحرك النائب المحافظ ديفيد ويلستير الذي قال ان المجلس يشجب بقوة مثل هذه التهديدات.

ومن المتوقع ان يؤدي هذا التطور المفاجيء الى زيادة التوتر في العلاقات بين بريطانيا وايران لا سيما بعد اعلان طهران ان السجين البريطاني روجر كوبر سينفذ عقوبة قاسية بعد ادانته بتهمة التجسس، لكن المصادر البريطانية الرسمية استبعدت ان يصل التوتر الى حد قطع العلاقات او استدعاء الدبلوماسيين.



● شرطي بريطاني يحرس دار النشر (رويتر)

وكان رشدي قد اعترف بانه ياخذ تهديدات ايران على محمل الجد وقال انه يشك في ان يكون الخميني او اي مسؤول اخر في ايران قد قرأ الكتاب.

ونفى رشدي ان يكون «الايات الشيطانية» مجحفا بحق الاسلام، وقال انه تصور خاطيء تماما.

ويذكر ان الكتاب باع ٢٠٠ الف نسخة حتى الان في بريطانيا، وقد جرى منعه في خمس دول.

وكانت شركة «فايكنغ بنغوين» التي نشرت الكتاب قد اصدرت بيانا امس اعتذرت فيه الى الجالية الاسلامية عن اي ضرر لحق بها بسبب كتاب سلمان رشدي.

وقال البيان ان الشركة لم تكن تقصد الاساءة الى احد.

وقد نفى مسؤول في الشركة في وقت سابق ان تكون هناك نية في سحب الكتاب من الاسواق.

مظاهرات

في اسلام اباد دعا المتشددون الى مظاهرات عارمة تنظم غدا الجمعة احتجاجا على كتاب رشدي ولمطالبة الولايات المتحدة وبريطانيا لوقف نشر الكتاب، وذكر المتشددون وزعماء المعارضة ان مسيرات ومظاهرات ستنتظم في كافة المدن الرئيسية غدا ويطالب المتظاهرون حكومة بنازير بوتو بطرد ومعاقبة المسؤولين عن فض مظاهرة بالقوة جرت يوم الاحد الماضي احتجاجا على كتاب رشدي مما اسفر عن مقتل ٦ اشخاص.

ناطق باسم الخارجية الباكستانية قال انه سيتم استدعاء سفراء جميع الدول الاسلامية لدى اسلام اباد لاعداد خطة عمل واحدة ضد كتاب سلمان رشدي، وذكر ان الخطة ستتضمن منع كل الكتب التي تنشرها «دار فايكنغ» من دخول الدول الاسلامية، ما لم توقف نشر كتاب رشدي وسحب النسخ المطروحة في الاسواق.

وقال الناطق الباكستاني ان اسلام اباد ستطلب من بريطانيا والولايات المتحدة وقف نشر الكتاب.

في طهران تظاهر حوالي ٢٠٠٠ شخص امام السفارة البريطانية ورشقوها بالحجارة مما ادى الى تحطيم بعض نوافذها. واغلقت المحلات والمكاتب في العاصمة الايرانية امس في يوم حداد وطني احتجاجا على كتاب رشدي وستنظم مظاهرات في المدن الايرانية غدا الجمعة. واقترح علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني في اجتماع مع السفراء والقائمين باعمال الدول الاسلامية في طهران امس اغلاق المراكز الثقافية في الدول الاسلامية التي تتبع دولا تسمح بنشر ما يسيء الى الاسلام. ودعا ولايتي الى عقد لقاء طاريء وعاجل لمنظمة المؤتمر الاسلامي لمواجهة المؤامرة الشريرة والاستعمارية ضد الاسلام.

محادثات مصرية اميركية حول «طابا»

القاهرة - واخ - اجتمع مدير الادارة القانونية بالخارجية المصرية السفير ابراهيم يسري امس مع مدير الادارة القانونية بالخارجية الاميركية ورئيس الجانب الاميركي الى مفاوضات طابا ابراهام صوفير الذي يزور القاهرة حاليا.

وصرح مصدر مسؤول بالخارجية المصرية بانه تم خلال الاجتماع بحث تطور المباحثات الخاصة بطابا وكل من وجهة النظر المصرية والاسرائيلية في هذا الشان.

ومن المنتظر ان يقدم السفير ابراهيم يسري تقريرا الى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبدالمجيد في وقت لاحق هذا الاسبوع حول المباحثات اجراها مع الجانب الاميركي في مفاوضات طابا.

ويذكر ان المسؤول الاميركي ابراهام صوفير كان قد بدأ مساء الثلاثاء زيارة للقاهرة.

اضراب جديد لاساتذة جامعة الخرطوم

الخرطوم - ا.ف.ب - اعلن ناطق باسم اتحاد الاساتذة الجامعيين ان الهيئة التعليمية في جامعة الخرطوم قررت بدء اضراب جديد امس الاربعاء لمدة خمسة عشر يوما لان مطالبها لم تتحقق بعد.

ويطالب الاساتذة في جامعة الخرطوم بتحسين البنيات الجامعية وعلى الاخص تعزيز استقلالية الجامعة وكانوا قد اعلنوا الاضراب لمدة سبعة ايام في يناير الماضي.

وذكر الناطق ان الاساتذة سيعقدون جمعية عامة في الخامس والعشرين من شباط - فبراير الجاري من اجل دراسة الخطوات الواجب اتخاذها في خال عدم تحقيق مطالبهم.

٩٦ قتيلا و١١ جريحاً في غارة تشادية على دارفور

السودان: حركة غارانغ مستعدة للمشاركة في حكومة انقاذ وطني

الخرطوم - الوكالات - اعربت الحركة الشعبية التي يتزعمها جون غارانغ عن استعدادها للمشاركة في حكومة انقاذ وطني تعمل على تحقيق السلام، فيما قال مسؤول دولي ان الحكومة السودانية وافقت على بحث مشكلة المجاعة مع وكالة غوث وتشغيل اللاجئين ومنظمات انسانية اخرى في الخرطوم الشهر المقبل. وفي تطور آخر ذكر ان حوالي ١٠٧ سودانيين قتلوا وجرحوا في غارة تشادية على قرى في اقليم دارفور بغرب السودان.

وفي بيان بعنوان «اعلان سلام» صدر اثر ندوة عقدت اخيرا في امبو في اثيوبيا بين ممثلي الحركة الشعبية ومثقفين سودانيين اذيع يوم الثلاثاء في الخرطوم اعربت حركة غارانغ والمثقفون السودانيون عن اسفهم «للتكلفة البشرية للحرب وعواقبها الماساوية».

واكد الموقعون على هذا البيان انهم «متمسكون جدا بالسلام وخاصة بالاتفاق الاخير الذي وقع بين جيش تحرير «شعب السودان» والحزب الاتحادي الديمقراطي».

واتهم البيان الحكومة بعرقلة هذا الاتفاق الذي وقع في اديس ابابا في ١٦ نوفمبر الماضي ودعا «جميع القوى المحبة للديمقراطية والسلام في البلاد الى توحيد جهودها لتشكيل حكومة انقاذ وطني تضم جميع القوى الحريصة على السلام بما فيها الحركة الشعبية لتحرير شعب السودان».

ويوجد وفد من الحزب الاتحادي الديمقراطي منذ الجمعة الماضي في اديس ابابا للتمهيد للقاء بين وفد حكومي سوداني وممثلين عن حركة غارانغ.

وقال مصدر في نيويورك ان السودان وافق على بحث المساعدات لضحايا المجاعة في السودان مع وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الدولية ومجموعات انسانية اخرى الشهر المقبل.

وذكر مصدر مسؤول دولي بان هذا الاتفاق جاء امس بعد طلب شخصي تقدم به السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار الى رئيس وزراء السودان الصادق المهدي وان المحادثات العاجلة قد اقرت للنظر بمشكلة المجاعة السودانية.

وسيستفيد من هذه المساعدات العاجلة اربعة ملايين لاجيء سوداني هم من ضحايا الحرب الاهلية والجفاف والكوارث الاخرى.

كما ذكر المصدر ان الاف السودانيين يعانون حاليا من ازمة المجاعة والمشاكل الداخلية لزيادة عدد النازحين السودانيين من الجنوب حيث وصل عددهم مؤخرا الى ٤. ملايين نازح الامر الذي استلزم التعجيل في ايصال هذه المساعدات قبل ان يحين موعد الامطار الغزيرة الذي يبدأ في مارس المقبل.

وطلبت الحكومة السودانية عقد هذا الاجتماع يومي الثامن والتاسع مع مارس المقبل وطلبت من دي كويلار ترؤسه.

واكدت وكالة الانباء السودانية امس وصول اول قافلة صنادل نهرية تحمل مواد اغاثة الى مدينة ملكال التي يحاصرها المتمردون.

ونقلت الوكالة عن متحدث باسم قيادة الجيش قوله ان ٦٤ صندلا تبحر في النيل الابيض وصلت الى ملكال يوم الاثنين حاملة ٢٣,٠٠٠ طن من الامدادات الغذائية والطبية.

ونقلت الوكالة ايضا عن المتحدث قوله ان مسلحي الحركة الشعبية هاجموا القافلة ولكن وحدات تابعة للجيش السوداني تقوم بحماية السفن تصدت لهم وردتهم. وقال المتحدث ان المهاجمين تعرضوا لخسائر فادحة.

ونقلت الوكالة عن مصدر حكومي قوله ان الغذاء سيكفي لتغذية المدينة لمدة ستة اشهر.

في تطور جديد افاد نائب دارفور عبدالجبار ادم عبدالكريم ان ٩٦ شخصا قتلوا واصيب ١١ اخرون بجروح خلال هجمات شنتها قبائل تشادية على قرى دارفور القريبة من الحدود السودانية التشادية.

وفي خطاب القاه امام الجمعية التاسيسية تحدث عبدالكريم عضو الحزب الاتحادي الديمقراطي العائد من هذه المنطقة عن تصعيد في هجمات القبائل التشادية خلال الاسبوعين الاخيرين.

وحسب قوله فقد قام التشاديون بنهب القرويين السودانيين واشعلوا النار في المزارع. واوضح ان القوات الحكومية التي تدخلت ضد المهاجمين كانت سيئة التجهيز وخسرت عددا كبيرا من عناصرها.

وطالب النائب بتشكيل لجنة تحقيق برلمانية.

فقدان ٣٠ شخصا
الجزائر: غرق ناقلة نفط هولندية

الجزائر - رويتر - غرقت ناقلة نفط ترفع العلم الهولندي امس وذكر ان طاقمها المؤلف من ٣٠ شخصا مفقودون. وقالت وكالة الانباء الجزائرية ان الناقلة غرقت في مياه البحر الابيض المتوسط قبالة مدينة سكيكدة الواقعة شرق الجزائر.

النص الكامل لمشروع تأسيس مجلس التعاون الرباعي

عمان - نشر هنا امس النص الكامل لمشروع تأسيس مجلس التعاون العربي بين مصر والاردن والعراق والجمهورية العربية اليمنية الذي من المقرر اعلانه رسميا في بغداد عقب لقاء قمة قادة الدول الاربع وفيما يلي نص المشروع:

لما كانت الامة العربية ذات تراث حضاري غني وعريق وذات دور كبير في بناء صرح الحضارة الانسانية تتطلع بهديهما تطلعا مشروعا وقويا الى التعاون والتضامن والعمل المشترك في الميادين كافة يحفزها الى ذلك شعورها العميق بالوحدة والرغبة في تاكيد مقوماتها القومية الراسخة عبر العصور وهويتها الحضارية المتميزة وحماية امنها وخدمة مصالحها المشروعة وسعيها الحثيث نحو التقدم والرقي وتعزيز دورها الايجابي البناء.

ولان الامة العربية قد خاضت في العصر الحديث تجارب عدة في العمل المشترك والتعاون والتضامن وحققت بعض اشكال الوحدة واكتسبت في ذلك الدروس الغنية من الجوانب الايجابية والسلبية لتلك التجارب.

ولما كان في مقدمة هذه الدروس التعاون في ميادين انشاء البنى الارتكازية التي تعزز الصلات الروحية والثقافية والعلمية باشكالها كافة بين مواطني الدول العربية. ذلك التعاون الذي يحتل المكانة الاولى في اي مسعى جاد ومستمر ومتواصل للعمل العربي المشترك ويخلق الاسس المتينة والعملية للرقي به الى الدرجات العليا والافاق الرحبة باتجاه الهدف الاسمى للامة العربية في الوحدة وفق ما تتيحه الظروف والامكانات العملية.

ولان هذا الاتجاه الواقعي البناء ينسجم مع الاتجاهات العالمية المعاصرة الرامية الى خلق تجمعات اقتصادية توفر للدول المنتمية اليها ظروفا افضل لحماية مصالحها وتحقيق التنمية والتقدم الاقتصادي فيها.

وايمانا بان التعاون بين الدول العربية في هذه الميادين يكتسب اهمية خاصة بسبب التهديدات التي تعرض لها الامن القومي العربي ولا يزال وهي تهديدات ذات طبيعة امنية وسياسية واقتصادية وحضارية.

كما دلت على ذلك تجربة العدوان الايراني على العراق واستمرار التهديد الاسرائيلي للامة العربية.

وانطلاقا من حقيقة ان الانتصار الذي حققه العراق على العدوان الايراني كان حيويا منه ثمرة الوعي العربي بوحدة متطلبات الامن القومي وشروطه فضلا عن ان سيادة الامن والسلام والاستقرار في المنطقة باسرها تتطلب تعزيز هذا الوعي وترسيخه بالتعاون العملي والتنسيق والتضامن على قاعدة وحدة الامن القومي العربي ووحدة متطلباته وشروطه.

ونظرا لما يجمع المملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية العراقية وجمهورية مصر العربية وجمهورية اليمن العربية من ظروف متماثلة في مجالات عدة وايمانا من هذه الدول بالمبادىء والقيم المشار اليها وتعبيرا عن رغبتها العميقة في ايجاد السبل العملية والواقعية لتعزيز صيغ التعاون وتطويره والارتقاء به بعدما استمر بينها سنوات عدة فاعطى ثمارا مهمة في اطار الظروف والامكانات المتوافرة في كل مرحلة وصولا به الى اعلى مستويات التضامن والعمل المشترك. وشعورا منها بالمسؤولية ازاء تعزيز مقومات الامن القومي العربي ضد التهديدات الراهنة والمستقبلية التي يتعرض لها.

وبناء على ما تم الاتفاق عليه في الاجتماع التاريخي الذي عقد بين صاحب الجلالة الملك حسين بن طلال ملك المملكة الاردنية الهاشمية وصاحب السيادة صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية وصاحب السيادة محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية وصاحب السيادة علي عبدالله صالح رئيس جمهورية اليمن العربية فقد تقرر على بركة الله الاتفاق على ما ياتي:

التأسيس

المادة الاولى

يؤسس مجلس التضامن العربي من المملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية العراقية وجمهورية مصر العربية وجمهورية اليمن العربية وفق الاحكام الواردة في هذا الاتفاق ويعد المجلس احد تنظيمات الامة العربية يتمسك بميثاق جامعة الدول العربية وبمعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي والمؤسسات والمنظمات المنبثقة عن جامعة الدول العربية.

الاهداف

المادة الثانية

يهدف مجلس التضامن العربي الى:

١ - تحقيق اعلى مستوى التنسيق والتعاون والتكامل والتضامن بين الدول الاعضاء والارتقاء بها وفق الظروف والامكانات والخيرات وخاصة في المجالات الاتية:

أ - الاقتصادية والمالية والجمركية.

ب - الصناعية والزراعية والتجارية.

ج - انتقال رؤوس الاموال وتشغيلها.

د - النقل والمواصلات والاتصالات.

هـ - البحث العلمي وتبادل الخبرة.

و - التربية والتعليم والثقافة.

ز - الشؤون الاجتماعية والصحية والسياحية.

ح - العمل والتنقل والاقامة.

٢ - السعي الى تحقيق السوق العربية المشتركة والوحدة الاقتصادية العربية.

٣ - تعزيز العمل العربي المشترك وتطويره بما يوثق الروابط العربية.

اسلوب تحقيق الاهداف

المادة الثالثة

يعمل المجلس على تحقيق اهدافه عن طريق الخطط والاجراءات العملية بما في ذلك النظر في ما يمكن اصداره او تكييفه او توحيده من التشريعات في مختلف المجالات.

العضوية

المادة الرابعة

١ - تكون العضوية في المجلس مفتوحة لكل دولة عربية ترغب في الانضمام اليه.

٢ - يتم الانضمام الى المجلس بموافقة ثلثي الاعضاء على ان يكون من ضمن الموافقين الاعضاء المؤسسون للمجلس.

تشكيلات المجلس

المادة الخامسة

يتكون المجلس من التشكيلات الاتية:

١ - الهيئة العليا.

٢ - الهيئة الوزارية.

٣ - الامانة العامة.

الهيئة العليا

المادة السادسة

تتالف الهيئة العليا من رؤساء الدول الاعضاء وهي اعلى تشكيل في المجلس.

اختصاصات الهيئة العليا

المادة السابعة

تختص الهيئة العليا بما ياتي:

١ - رسم السياسات العليا للمجلس.

٢ - اتخاذ القرارات اللازمة بشان التوصيات التي ترفعها الهيئة الوزارية.

٣ - تكليف الهيئة الوزارية باي مسالة تدخل في اختصاص المجلس واعماله.

٤ - اقرار قواعد اجراءات عمل المجلس وتعديلاتها.

٥ - تعيين الامين العام للمجلس.

٦ - احداث تشكيلات اخرى ولجان متخصصة دائمة عند الاقتضاء.

اجتماعات الهيئة العليا

المادة الثامنة

١ - تعقد الهيئة العليا اجتماعا اعتياديا مرة كل عام في احدى الدول الاعضاء بصورة دورية ويرأس الهيئة العليا رئيس الدولة المضيفة لدورة سنوية كاملة.

٢ - يجوز عقد اجتماعات استثنائية بدعوة من رئيس الهيئة العليا او باقتراح من احدى الدول الاعضاء مؤيد من دولة اخرى على الاقل وتعقد الاجتماعات الاستثنائية في الدولة التي يتولى رئيسها رئاسة الهيئة العليا.

٣ - يعد انعقاد اجتماعات الهيئة العليا صحيحا بحضور اغلبية الدول الاعضاء.

الهيئة الوزارية

المادة التاسعة

تتالف الهيئة الوزارية من رؤساء الحكومات في الدول الاعضاء او من يقوم مقامهم.

اختصاصات الهيئة الوزارية

المادة العاشرة

تختص الهيئة الوزارية بما ياتي:

١ - دراسة الشؤون والقضايا المتعلقة بالمسائل التي يختص بها المجلس.

٢ - رفع الخطط والمقترحات والتوصيات التي تتعلق بتحقيق اهداف المجلس الى الهيئة العليا.

٣ - اتخاذ الاجراءات العملية اللازمة لتنفيذ قرارات الهيئة العليا.

٤ - دراسة اي قضية تتعلق بشؤون التعاون بما في ذلك احالته الى لجان مختصة موقتة عند الاقتضاء لدراسته وتقديم المقترحات المناسبة بشانه.

٥ - اعداد قواعد اجراءات عمل المجلس ورفعها الى الهيئة العليا لاقرارها واقتراح تعديلها عند الاقتضاء.

٦ - اقرار وتعديل الانظمة الادارية والمالية للامانة العامة بقرار يتخذ بالاغلبية للدول الاعضاء ويكون ملزما للجميع.

٧ - النظر في تقارير الامين العام المتعلقة بعمل المجلس.

٨ - مناقشة واقرار ميزانية الامانة العامة والتقرير الختامي لحساباتها والوضع الاداري والمالي للامانة العامة.

٩ - تشكيل اللجان الموقتة سواء فنية او وزارية التي يقتضيها عمل المجلس.

اجتماعات الهيئة الوزارية

المادة الحادية عشرة

١ - تعقد الهيئة الوزارية اجتماعا اعتياديا كل ستة اشهر في الدولة العضو التي تتولى رئاسة الهيئة العليا ويرأس الهيئة الوزارية رئيس الحكومة او من يقوم مقامه في تلك الدولة.

٢ - لرئيس الهيئة الوزارية الدعوة الى عقد اجتماعات استثنائية بناء على الاجتماعات الاستثنائية في الدولة المشار اليها في الفقرة ١ من هذه المادة.

٣ - يعد انعقاد اجتماعات الهيئة الوزارية صحيحا بحضور غالبية الدول الاعضاء.

اتخاذ القرارات

المادة الثانية عشرة

تسعى الدول الاعضاء في جميع تشكيلات المجلس عند اتخاذ القرارات الى تحقيق الاجماع والتوافق بينها. وعند تعذر ذلك تتخذ القرارات باغلبية الدول الاعضاء وتكون القرارات ملزمة يقبل بها باستثناء الحالة المنصوص عليها في الفقرة ٦ من المادة العاشرة من هذا الاتفاق.

الامانة العامة

المادة الثالثة عشرة

١ - يكون للمجلس امانة عامة مقرها (عمان) ويرأسها امين عام وتضم عددا من الموظفين حسب الحاجة.

٢ - تعين الهيئة العليا الامين العام من بين مواطني دول المجلس على اساس الكفاءة الشخصية والايمان باهداف المجلس. ويكون التعيين لمدة سنتين قابلة للتجديد مرتين فقط.

٣ - يعين موظفو الامانة العامة من مواطني الدول الاعضاء على اساس الكفاءة الشخصية والايمان باهداف المجلس.

٤ - يتمتع الامين العام والموظفون الرئيسيون للامانة العامة بالحصانات والامتيازات والتسهيلات اللازمة لتمكينهم من اداء واجباتهم في دولة المقر والدول الاعضاء.

مهمات الامين العام وصلاحياته

المادة الرابعة عشرة

١ - الامين العام هو الرئيس التنفيذي الاعلى للامانة العامة للمجلس ويكون مسؤولا مباشرة امام الهيئة الوزارية عن جميع اعمال الامانة العامة وحسن سيرها.

٢ - يتمتع الامين العام في اداء مهماته بالصلاحيات الاتية:

أ - متابعة تنفيذ قرارات الهيئة العليا وقرارات الهيئة الوزارية.

ب - اعداد التقارير اللازمة عن عمل المجلس لعرضها على الهيئة الوزارية والهيئة العليا.

ج - اعداد مشروع جدول اعمال الهيئة الوزارية.

د - اعداد مشروع الميزانية والحساب الختامي للمجلس.

هـ - تعيين موظفي الامانة العامة.

و - اقتراح الانظمة الادارية والمالية للامانة العامة وتقديمها الى الهيئة الوزارية.

اتفاقية المقر

المادة الخامسة عشرة

تعقد اتفاقية مقر للامانة العامة بين الامين العام نيابة عن المجلس ودولة المقر.

الميزانية

المادة السادسة عشرة

للامانة العامة ميزانية سنوية تساهم فيها الدول الاعضاء بالتساوي.

احكام ختامية

المادة السابعة عشرة

١ - يسري هذا الاتفاق ويصبح نافذ المفعول من تاريخ التصديق عليه من الدول الموقعة وفق الاجراءات الدستورية النافذة.

٢ - يسري هذا الاتفاق على الدول التي تنضم الى عضوية المجلس وفق احكام المادة الرابعة من تاريخ ايداع وثيقة انضمامها لدى الامانة العامة للمجلس.

يشكل مجلس التعاون العربي تجمعا اقتصاديا جديدا في قلب الشرق الاوسط بمساحة ١ر٧ مليون كيلومتر مربع ويضم ٨٢ مليون نسمة.

ويتشكل التجمع من اربع دول ذات طاقات اقتصادية بالغة الاختلاف وكانت الى الان تقوم بمبادلات اقتصادية ضعيفة جدا.

والى جانب القوة الاقتصادية العراقية التي تستند الى اجمالي في الدخل القومي بقيمة ٢٢ مليار دولار وغنى نفطي متفوق فان الاقتصاد اليمني لا يتمتع الا بدخل قومي يبلغ ٥ر٣ مليارات دولار ويقليل من النفط والبن.

ومن جهة اخرى فان اقتصاديات هذه الدول الاربع مستقلة بعضها عن البعض الاخر. هكذا فان الاردن الذي يقيم معه العراق اعلى درجة من التبادل داخل هذا التجمع ليس سوى الشريك التجاري الخامس لبغداد. ويذكر ايضا ان العراق ومصر والاردن ليست حاليا بين الشركاء التجاريين الـ ١٤ الاول لليمن الشمالي.

وثمة مع ذلك مشاريع اقتصادية مشتركة بين العراق والاردن ومصر في مجال النقل والتوزيع الكهربائي. ووقع العراق الشهر الماضي اتفاقات اقتصادية مع مصر واليمن الشمالي لتطوير تعاونه مع هذين البلدين.

وفي ما يلي صورة موجزة عن وضع كل من الدول الاربع:

مصر

- ● مساحتها مليون كيلومتر مربع تقريبا.
- ● عدد سكانها ٥٣ مليون شخص.
- ● معدل الدخل الفردي ٧٠٠ دولار.
- ● الموارد الرئيسية: النفط (٥١ مليون طن سنويا) والسياحة (مليار دولار سنويا) وقناة السويس (١ر٢ مليار دولار) والقطن.

ويفضل مجلس التعاون العربي تستطيع مصر ان تامل في ايجاد منافذ لفائض يدها العاملة (مليوني عاطل عن العمل) ولصناعتها من الاسلحة وثمة مليون عامل مصري يشتغلون في الزراعة وقطاع الخدمات في العراق الذي يعتبر مستهلكا اساسيا لصناعة الاسلحة المصرية.

العراق

- ● مساحته ٤٣٨٫٣١٧ كيلومترا مربعا.
- ● عدد سكانه ١٦ مليون شخص.
- ● اجمالي الدخل القومي ٥ر٢٢ مليار دولار.
- ● المورد الرئيسي: النفط واحتياط يبلغ مليار برميل مما يضع العراق في المرتبة الخامسة العالمية.

ويفضل مجلس التعاون العربي يمكن العراق ان يامل في تلقي مساعدة الفنيين والكوادر وخصوصا الاردنية منها للمشاركة في اعادة اعمار البلاد وتطوير مبادلاته الضعيفة حاليا مع الدول الثلاث الاخرى.

الاردن

- ● مساحته ٩٦٦١٠ كيلومترات مربعة.
- ● عدد سكانه ٣ر٣ ملايين نسمة.
- ● معدل الدخل الفردي السنوي ١٦٩٠ دولارا قبل الازمة الاقتصادية الحالية التي خفضت مستوى الحياة عند السكان الى حد بعيد.
- ● المصادر الرئيسية: الفوسفات والاسمنت والبوتاس.

ويفضل مجلس التعاون العربي يامل الاردن في تطوير تصدير موارده الرئيسية المنخفضة حاليا الى شركائه الثلاثة. وهو يامل في ايجاد عمل لكوادره.

الجمهورية العربية اليمنية

- ● مساحتها ٢٠٠ الف كيومتر.
- ● عدد سكانها عشرة ملايين نسمة.
- ٨٥ بالمائة من السكان الناشطين يعملون في الزراعة.
- ● الموارد الرئيسية: النفط (مائتا الف برميل يوميا) والبن.

ويفضل مجلس التعاون العربي يمكن للجمهورية العربية اليمنية ان تامل في تطوير اقتصادها وتنويعه بفضل تزايد صادراتها وباستقبال كوادر جديدة. ومعلوم ان التعاون حاليا مع العراق يتناول خصوصا اعداد فنيين نفطيين.

٣٠ ألف ثائر يحاصرون كابول والانقسامات مستمرة حول مجلس الشورى

انتهت أطول الحروب السوفيتية في الخارج

■ الجنرال غروموف : اكملنا مهمتنا رغم الخسائر الفادحة
■ بنازير تدعو لتشكيل حكومة وحدة وطنية وتحذر من الحرب الأهلية
■ المنظمة الاسلامية مرتاحة والصين اشادت بغورباتشيف
■ بريطانيا تطالب نجيب الله بالتنحي .. وكارتر يعلن هزيمة السوفيت

عواصم – الوكالات – انسحب امس اخر عسكري سوفيتي من افغانستان بعد اطول حرب يخوضها الاتحاد السوفيتي خارج ارضه تاركا الرئيس الافغاني نجيب الله ليواجه بمفرده عشرات الالاف من الثوار الذين يحتشدون حول العاصمة كابول والمدن الاخرى، ولكن زعماء المجاهدين الذين يأملون في اسقاط الحكومة الافغانية ما زالوا في انقسام شديد حول مجلس الشورى. واشادت عدة دول بتنفيذ السوفيت لتعهداتهم بالانسحاب من افغانستان.

وكالة «تاس» السوفيتية قالت ان الجنرال بوريس غروموف القائد العام للقوات السوفيتية في افغانستان كان اخر جندي يغادر افغانستان امس بعد تدخل سوفيتي استمر ٩ سنوات، وفي اطول حرب يخوضها السوفيت.

وقد عبر الجنرال غروموف (٤٥ عاما) جسر امور داريا في الساعة ٩ر٥٥ صباح امس بتوقيت موسكو (٦ر٥٥ بتوقيت غرينتش).. وكان في استقباله ابنه ماكسيم البالغ من العمر ١٤ عاما.

وأوردت الوكالة ملخصا لسيرة حياة الجنرال غروموف الذي كان قد منح وسام بطل الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٨٤.

واشارت الى انه كان قد فقد زوجته في حادث سقوط طائرة في عام ١٩٨٥ داخل الاتحاد السوفيتي. وقالت ان كل جندي خدم تحت لوائه كان يدعوه «داد» (اي والدي).

وقالت ان الجنرال غروموف «الذي انسحب من افغانستان لتوه سيتولى منصبا عسكريا جديدا هو قائد مقاطعة كييف العسكرية».

وقال غروموف في تصريح له ان قواته قد اكملت مهامها. واضاف «ان اليوم الذي انتظره ملايين السوفيت قد حل، ورغم الضحايا والخسائر فقد اكملنا مهمتنا».

ووصف ممثل رئاسة الاركان السوفيتية الجنرال فالانتيون فارينيكوف الجنرال غروموف بقوله «ان هذا القائد العسكري يتميز بسيطرة كبيرة على النفس وبروحية المستقبل».

وقالت صحيفة «برافدا» في تعليق لها امس انه ينبغي الا يتخذ قرار بتحريك القوات دون اقرار البرلمان السوفيتي.

وكانت اربع طائرات نقل ضخمة من طراز «اليوشن – ٧٦» قد اقلعت مساء الثلاثاء من مطار كابول عائدة الى الوطن مع البقية المتبقية من المعدات والكتيبة التي كانت قد بقيت لحراسة المطار.

حشود

وقد اكد الثوار الافغان انهم سيطيحون بحكومة نجيب الله ولكن حزب الشعب الديمقراطي الحاكم حذر من انه سيستمر في القتال.

وقال فاديم بيرفيلييف المتحدث باسم الحكومة السوفيتية ان ٣٠ر٠٠٠ من الثوار الافغان يحتشدون في الجبال المغطاة بالثلوج حول كابول استعدادا للهجوم.

وقال بيان رسمي ان اربعة صواريخ سقطت على المدينة المحاصرة امس الاول الثلاثاء مما اسفر عن مصرع اربعة اطفال ورجل مسن.

وقال عدد من السكان ان رسائل يزعم انها موجهة من قادة الثوار وصلت سرا الى منازل في المدينة وأوصت الناس باغلاق متاجرهم والبقاء في منازلهم او مغادرتها اذا كانت قريبة من المطار بعد يوم الاربعاء.

وقال السكان ان هذه الرسائل زادت الشعور بالتوتر ولكن لم يتضح مدى انتشارها او صحتها.

وقد اغلقت دول غربية سفاراتها في اواخر شهر يناير بدعوى القلق على امن دبلوماسييها.

واتهم الرئيس نجيب الله هذه الدول بانها تشن حربا دعائية. ولكن لم يتبق في مدينة كابول غير دبلوماسي غربي واحد من ايطاليا عاش في كابول طوال ٢٥ عاما.

وأكدت مصادر الثوار في اسلام اباد امس ان المجاهدين استولوا على العديد من المراكز الامنية التابعة للجيش الافغاني في منطقة سالانغ الجبلية وما زالوا حتى الثلاثاء يسيطرون على هذا الطريق الاستراتيجي الذي يصل كابول بالحدود السوفيتية.

وأوضح مسعود خليلي الناطق باسم جمعية اسلامي «الاصولية المعتدلة» لوكالة فرانس برس ان المجاهدين استولوا على العديد من المراكز الامنية حول طريق ممر سالانغ وهاجموا قاعدة باغرام الجوية الكبرى شمال كابول فدمروا كثيرا من الطائرات بفضل قاذفات الصواريخ من طراز «بي ام ١٢».

وقال الناطق ان «طريق سالانغ» كان لا يزال مقطوعا مساء امس الاول عندما تلقينا هذه الانباء.

كما اكد خليلي ان المجاهدين من جمعية اسلامي هاجموا العديد من المراكز الامنية التابعة للجيش الافغاني منذ السبت الماضي واستولوا عليها وأسروا ١٥٥ شخصا من بينهم عشرة ضباط وقال ان المعارك مستمرة على طول طريق سالانغ شمال العاصمة وان قتيلين وستة جرحى سقطوا في صفوف المجاهدين.

ناطق باسم المجاهدين في باكستان قال ان الانقسامات لا تزال عميقة بين الثوار حول مجلس الشورى مع رحيل اخر جندي سوفيتي.

وقال الناطق ان مجلس الشورى التقى امس في اجتماع اجرائي لمحاولة تسوية الخلافات بهدف تشكيل حكومة موقتة في افغانستان.

وتقاطع فصائل الثوار المتمركزة في ايران وفصيل متمركز في باكستان اجتماع المجلس.

ويشعر القادة العسكريون الذين قادوا النضال ضد اكثر من ١٠٠ر٠٠٠ جندي سوفيتي خلال تسع سنوات بالاشمئزاز من النزاع المتفاقم بين السياسيين المعتدلين والاصوليين.

وادى الخلاف ايضا الى شعور بالاحباط في باكستان وسفارات دول غربية كانت تمنح المجاهدين تأييدها المعنوي وتزودهم باسلحة.

ويتركز النزاع على عدد مقاعد مجلس الشورى التي ينبغي تخصيصها لثماني جماعات من الثوار مقرها ايران.

توقعات

ويتوقع خبراء ان تزداد الحرب الافغانية عنفا بين المجاهدين وحكومة كابول، لعدم ظهور اي حل سياسي في الافق.

ويرى مراقبون ان نظام كابول بامكانه الاستمرار ثلاثة او ٦ اشهر على الاكثر، وان ذلك يتعلق بدرجة التنسيق بين فرق المجاهدين والمساعدة الجوية التي ستقدمها موسكو لحكومة نجيب الله وعدد الذين سيفرون من الجيش النظامي.

صعوبات

وحول الاغاثة اعلن اندرو توه رئيس القوة الخاصة بافغانستان في برنامج الاغذية العالمي التابع للامم المتحدة عن فقدان طائرة تجارية تحمل على متنها ما يربو على ٣١ طنا من الادوية وبطاطين ارسلتها منظمة اليونيسيف الى كابول.

واشار الى ان هذه المشكلة تعد واحدة من امثلة عديدة للصعوبات التي تواجه الامم المتحدة في سعيها لارسال معونة واغاثة لافغانستان.

تحذير باكستاني

وحول ردود الفعل بعد الانسحاب السوفيتي اعربت السيدة بنازير بوتو رئيسة وزراء باكستان عن املها في ان يتم تشكيل حكومة وحدة وطنية في افغانستان، مؤكدة ضرورة ان تمثل هذه الحكومة جميع عناصر الشعب.

وحذرت السيدة بوتو من ان الحرب الاهلية ستندلع وبخطورة اكبر في افغانستان اذا لم يتم ايجاد تسوية لازمتها تتضمن توحيد صفوف الفرق لتحمل مسؤولياتها السياسية.

واكدت انه ليس لدى باكستان اية نية للتدخل في شؤون افغانستان الداخلية .. وقالت ان بلادها ستعمل كل ما في وسعها لتتمكن المجموعات الافغانية من ان تحدد بنفسها نوعية الحكم الذي ترضاه لبلدها.

ارتياح

منظمة المؤتمر الاسلامي اعلنت في بيان لها امس عن ارتياحها العميق لاتمام انسحاب القوات السوفيتية من افغانستان، وقالت ان ذلك يمثل نصرا للشعب الافغاني في كفاحه الذي دام تسع سنوات من اجل استعادة حريته.

وناشد الدكتور حامد الغابد الامين العام للمنظمة في البيان المجتمع الدولي ان يستجيب لاحتياجات الشعب الافغاني لاعادة بناء ما دمرته الحرب.

وأكد الامين العام على ان المنظمة واثقة من ان المجاهدين والشعب الافغاني باسره سيكونون قادرين على احلال السلام في بلدهم وعلى انشاء حكومة ذات قاعدة عريضة يكون في استطاعتها اعادة بناء وتأهيل افغانستان.

دليل ايجابي

وفي تعليقات نادرة الحدوث اشادت الصين بالزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف امس لتنفيذه القرار الذي اتخذه بسحب القوات السوفيتية من افغانستان.

وقالت وكالة انباء الصين الجديدة «لقد ادرك القادة السوفيت الحاليون ان تورطهم في افغانستان كان خطأ جسيما. ويعد ذلك دليلا ايجابيا على الفكر الجديد للسياسة الخارجية السوفيتية».

وقالت الوكالة معقبةً ان التدخل السوفيتي لافغانستان كان «خطأ تاريخيا ضخما».

طلب بالتنحي

بريطانيا حثت حكومة كابول على ترك حكم افغانستان بعد ان رحل اخر جندي سوفيتي عن افغانستان.

وقال جيفري هاو وزير خارجية بريطانيا في حديث مع هيئة الاذاعة البريطانية ان الانسحاب السوفيتي يدل على اعتراف موسكو بان تدخلها في افغانستان كان بمثابة كارثة وكان لا بد من ان ينتهي.

واضاف قائلا «ان الحكومة التي لا تزال موجودة هناك حكومة تتمتع بقدر ضئيل من التأييد داخل افغانستان .. وتم تعيينها بشكل غير قانوني بتأييد من الاتحاد السوفيتي ومن الواضح انها تقف في طريق تقدم شعب افغانستان».

هزيمة

الرئيس الاميركي الاسبق جيمي كارتر قال ان موسكو انسحبت من افغانستان وهي منهزمة.

وكان كارتر قد منع الرياضيين الاميركيين من الاشتراك في الدورة الاولمبية التي اقيمت في موسكو عام ١٩٨٠ بسبب تدخل الاتحاد السوفيتي في افغانستان.

وقال كارتر في بيان له اثر انسحاب اخر قوات سوفيتية من كابول «ان الغزو السوفيتي لافغانستان في ديسمبر عام ١٩٧٩ كان مأساة عالمية».

واضاف قائلا «ان بطولة الرجال والنساء الافغان الذين خاضوا الحرب ضد الاستعباد الاجنبي ارغم القوات السوفيتية على ان تنسحب وهي منهزمة».



● مجاهدون يتدفئون قرب ممرخيبر

● قائد احدى قواعد المجاهدين يتفقد الموقع (رويتر)

مفاجأة في زيارة زاخاروف الى كندا

استضافه السفير السوفيتي وهاجمته الجالية اليهودية

اوتاوا – كونا – استقطبت الزيارة التي يقوم بها حاليا للعاصمة الكندية المنشق السوفيتي اندريه زاخاروف اهتمام الصحافة واجهزة الاعلام هنا.

وتحظى الزيارة وهي الاولى التي يقوم بها زاخاروف لكندا منذ رفع حظر السفر من الاتحاد السوفيتي باهتمام اجهزة الاعلام لدرجة تراجعت معها تغطية هذه الاجهزة للاحداث المحلية والاخبار الاميركية التي تاتي في المقدمة دوما الى درجة ملحوظة.

لكن المفاجأة التي تخللت الزيارة هي ان زاخاروف الذي كان يعد ابرز المنشقين في الاتحاد السوفيتي كان موضع ترحاب من السفير السوفيتي وفي الوقت نفسه هدفا لهجوم من الجالية اليهودية التي تدعي انها تدافع عن حقوق الانسان في الاتحاد السوفيتي.

فقد استضاف السفير السوفيتي اليكسي رودينوف زاخاروف على مأدبة غداء حافلة في مقره الرسمي امس الاول ودار بينهما حوار حظي بتغطية واسعة من الاجهزة الاعلامية التي احتلت اخبار زاخاروف المقدمة فيها.

لكن الجالية اليهودية لم تمنح رضاها لزاخاروف بسبب تصريحات قال فيها عقب بدء زيارته يوم السبت الماضي ان الكثيرين ممن يريدون الهجرة الى خارج الاتحاد السوفيتي هم لاجئون اقتصاديون اكثر منهم لاجئون سياسيون.

وقال ناطق باسم الجالية اليهودية في ويني بيغ ان زاخاروف ربما اصبح اداة فيما اسماه بماكينة الدعاية السوفيتية.

واضاف الناطق ان هذه التصريحات تمثل «صدمة» للمنظمة اليهودية التي ينتمي اليها والتي تسمى «المحامون والمحلفون المدافعون عن اليهود السوفيت».

وتضغط الجالية اليهودية عبر منظماتها الفاعلة والنشطة هنا على الحكومة الكندية كي تمارس بدورها ضغطا على موسكو للسماح بهجرة اليهود والمنشقين السوفيت.

لكن زاخاروف قال في تصريحات انه يوافق على سياسة الحكومة الكندية بعدم منح المنشقين والهاربين من دول المعسكر الشرقي وضع المهاجر الى كندا فورا.

وقد قابل زاخاروف امس الاول رئيس الوزراء الكندي بريان مولروني ووزير الخارجية جو كلارك وعددا من المسؤولين الكنديين كما رافق زوجته الينا بونر عندما تحدث لمدة حوالي ساعة امام مئات من طلبة جامعة اوتاوا.

وقد اعجب الطلبة بما قالته بونر التي زارت وزاخاروف الولايات المتحدة العام الماضي عن كندا اذ وصفتها بانها «اكثر وداعة واكثر خصوصية واكثر اوروبية من الولايات المتحدة».

اما زاخاروف فقد قال اثناء غدائه مع السفير السوفيتي ان سياسة الاصلاح التي يتبناها الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف لن يكتب لها النجاح ان لم تتم مناقشة الثغرات الموجودة لدى الادارة السوفيتية حاليا.

وقال انه من الاهمية بمكان الحديث عن الجوانب السلبية لا ابراز الايجابيات فقط «وانا ارى دوري في هذا الاطار».

واضاف انه لم يتوقع ان يجلس على طاولة واحدة مع سفير سوفيتي.

وعن قرار كندا السماح للولايات المتحدة باستئناف التجارب على جيل جديد من صواريخ «كروز» العابرة للقارات قال زاخاروف الذي يعتبر نفسه داعية للتخلص من الاسلحة النووية ان التجارب هي «شيء طبيعي» وانه من حق اي دولة ان تتخذ قراراتها «على ضوء قناعاتها الخاصة».

وكان غورباتشيف الذي تولى السلطة عام ١٩٨٥ قد افرج عن زاخاروف الذي كان منفيا في غوركي على بعد حوالي ٤٠٠ كيلومتر الى الشرق من العاصمة موسكو عام ١٩٨٦ بعد ان قضى حوالي ست سنوات هناك بسبب انتقاداته للزعيم السوفيتي السابق ليونيد بريجنيف ولسياسات حكومته خاصة بعد تدخلها العسكري في افغانستان في ديسمبر عام ١٩٧٩.

وقد ساله مراسل صحيفة «برافدا» هنا عما اذا كان سيطلب من الحكومة الكندية الضغط على قوات المعارضة الافغانية للافراج عن الاسرى من الجنود السوفيت الذين تحتجزهم فرد عليه قائلا «هذا السؤال لا يوجه الى كندا».

يعمل فيها افريقيون واسيويون وكوبيون

المانيا الشرقية: الالمان يتصورون الغرب جنة والاجانب يجدون بلدهم مناسبا للعيش

برلين الشرقية – رويتر – يقول المان شرقيون كثيرون ان الغرب يبدو كجنة ولكن معظم الفيتناميين وعمال اخرين مجموعهم ٨٥,٠٠٠ يعملون في المانيا الشرقية يجدونها مكانا مناسبا لكسب العيش.

وبينما يشكو الالمان الشرقيون ان البضائع الاستهلاكية المحلية لا يمكنها منافسة المنتجات المماثلة لالمانيا الغربية التي يشاهدونها على شاشة التلفزيون ينشغل الاجانب بشراء دراجات وماكينات حياكة وأي شيء يمكن شحنه الى الاقارب الفقراء في بلادهم.

وقال فو دوك دونج الذي يرأس مجموعة من الفيتناميين في مصنع للراديو في برلين الشرقية «البضائع الاساسية رخيصة والاجور عالية. اننا نستمتع بالحياة هنا».

ونتيجة لنقص شديد في الايدي العاملة قامت برلين الشرقية بتشغيل الاف العمال من دول «شقيقة» فقيرة لاستمرار الانتاج الصناعي وتقديم مساعدات غير مباشرة لتلك الدول».

ويجذب مستوى المعيشة المرتفع الاجانب الى العمل في المانيا الشرقية هربا من الفقر.

ويعمل في المانيا الشرقية ٥٣,٠٠٠ فيتنامي و ١٨,٠٠٠ موزامبيقي و ١٠,٠٠٠ كوبي و ٦,٥٠٠ بولندي و الف انغولي و ٩٠٠ صيني في أكثر من ٨٠٠ شركة بموجب اتفاقيات تشدد على حصولهم على الاجر نفسه وشروط العمل التي تطبق على الالمان الشرقيين.

ويمكن رؤية العمال الاجانب في كل فرع من فروع الصناعة الالمانية الشرقية.

والمانيا الشرقية ليست الدولة الاوروبية الشرقية الوحيدة التي تشغل أجانب ولكنها تحتاج الى أكبر عدد منهم. وقد هبط عدد السكان الى ١٦,٦ مليون نسمة نصفهم في سن العمل.

وقال البروفيسور ارنست بيانهارت من وزارة العمل والاجور بالمانيا الشرقية «قد يكون من الخطأ القول ان اقتصاد المانيا الديمقراطية (الشرقية) كان سينهار لولا العمال الاجانب. ولكنني لا أريد التقليل من أهمية المسألة. انها العمالة الاجنبية بالتاكيد مهمة وخاصة في الصناعات الخفيفة».

وحوالي نصف العمال الفيتناميين يعملون في هذا المجال ابتداء من صناعة الملابس الى اللوحات الكهربائية.

وأشار بيانهارت الى المصالح المشتركة التي يضمنها توقيع صفقات لتعيين عمال أجانب.

وفيتنام وهي من أشد دول العالم فقرا ترغب مثل حلفاء آخرين في ارسال عمال عاطلين الى المانيا الشرقية ليس فقط من أجل تحويلاتهم المالية القيمة بل ايضا لحصولهم على خبرة اساسية.

وقد جاء الفيتناميون الى المانيا الشرقية كعمال لاول مرة عام ١٩٨٠ وارتفع العدد العام الماضي عندما تم استئجار عشرات الطائرات من هولندا ورومانيا بالعملة الصعبة لاحضار ٣٠,٠٠٠ شخص من هانوي الى برلين الشرقية.

وقال بيانهارت لرويتر أن آخر دفعة وعددها بضعة الاف فيتنامي ستصل قريبا ليرتفع اجمالي عددهم الى ٥٨,٠٠٠ عامل.

ويعمل في مصنع فيب شترن لانتاج الراديوهات والمسجلات الذي يقع على مشارف برلين الشرقية ١٦٥ فيتناميا و ٥٢ بولنديا مع المان شرقيين في خطوط التجميع.

والعمل ممل ولكن الاجر جيد. وقال جيرهارد شتاينهارت رئيس قسم العاملين بالمصنع ان العمال الاجانب لعبوا دورا اساسيا في زيادة الانتاج.

ويبلغ أجر العامل الاجنبي حوالي ١,١٠٠ مارك الماني شرقي «٥٨٥ دولارا» في الشهر وهو معدل عادي بالنسبة للالمان الشرقيين ولكنه يعادل عدة امثال متوسط الاجر في فيتنام.

وتخصم المانيا الشرقية من العمال الاجانب ضرائب واستقطاعات اخرى وترسلها الى بلادهم ولكن فيتنام طلبت ان تكون الحصيلة بالعملة الصعبة وليس معروفا هل استجابت المانيا الشرقية لهذا الطلب أم لا.

وقال دونغ رئيس العمال الفيتناميين في المصنع ان المال يشكل عنصرا اساسيا في الحضور للعمل بالمانيا الشرقية وكذلك يجتذبهم الفضول لمعرفة الحياة الاوروبية.

وقالت نجوين ثي فنه «٣٥ سنة» التي تركت زوجها وطفلة في الثامنة في هانوي «فكرت طويلا قبل اتخاذ قرار الحضور الى هنا. ولكنني اقتنعت في النهاية باهمية اعالة عائلتي».

ويلتحق العمال الاجانب بفصول لتعلم الالمانية قبل التحاقهم بالعمل ولكن معظمهم لا يتقن سوى جمل قليلة.

ويقبل الفيتناميون على شراء ماكينات الحياكة ويستخدمونها في اوقات الفراغ لحياكة ملابس يبيعونها للالمان الشرقيين.

ولكن وجود اجانب في بلد صغير مثل المانيا الشرقية يضم عددا قليلا من اقليات عرقية يؤدي احيانا الى حدوث توترات وخاصة ان العمال الاجانب يتسوقون ويرسلون المشتريات الى بلادهم.

وتحدث ايضا هجمات عرقية ولكنها قليلة الحدوث. وفي العام الماضي هاجم شبان من المانيا الشرقية موزامبيقيا والقوا به من القطار. ولكن لم تثر مشاكل حتى الآن على نطاق ما يحدث في المانيا الغربية حيث يعيش ملايين المهاجرين.

موسكو: خسائر في الارواح بسبب انفجار في بناية

موسكو – واع – تسبب الانفجار الذي وقع في انابيب الغاز التي تزود احدى العمارات السكنية بالطاقة الى مقتل العديد من الاشخاص واصابة اخرين بجروح اضافة الى الحاق خسائر مادية كبيرة بالمبنى السكني.

وذكرت صحيفة «برافدا» السوفيتية الرسمية امس ان سبب الحادث يعود الى تسرب الغاز من الانابيب التي تمد العمارة السكنية والمؤلفة من خمسة طوابق في قلب يريفان عاصمة جمهورية ارمينيا السوفيتية.

واضافت الصحيفة التي لم تذكر عدد القتلى والجرحى ان التحقيقات بدأت امس لمعرفة المزيد عن الحادث.

بردها أسوأ من ممر سالانغ

اللاجئون الافغان سعداء في تركيا

توكات – تركيا – رويتر – على طريق الحرير القديم المؤدي الى الصين تبرز قصة مشرقة من القتال الدامي الحديث في افغانستان ابطالها جماعة من اللاجئين جاءوا الى تركيا وحققوا نجاحا مرموقا.

واصبحت تركيا الان وطن ٤٠٠ عائلة افغانية بدأت حياة جديدة هنا عام ١٩٨٢. ونصفها يسكن الجبال المغطاة بالجليد في اقليم توكات.

وقال عبدالمنان مهدوم الثائر السابق والزعيم الحالي للافغان المحليين ونصفهم يقيم في مدينة توكات والنصف الاخر في قرية يسيليورت المجاورة «اننا سعداء جدا. مدت تركيا يدها الينا في وقت الشدة».

ولاجئو توكات ينتسبون الى قبائل تركمانية ويتحدثون التركية. وتعيش ٢٠٠ عائلة اخرى من الافغان الترك – الاوزبك في مجتمع ريفي بالقرب من الحدود السورية بعيدا جدا من توكات التي تقع على طريق التجارة «الحرير» القديم شرق انقرة بالقرب من ساحل البحر الاسود.

وتعكس حياة عائلة مهدوم في يسيليورت التي تمتلك اجهزة تلفزيون ملون ومسجلات وسيارة وحتى تليفون لاسلكي مستوى الرفاهية التي ينعم بها ٨٠٠٠ افغاني في تركيا.

ويشكو لاجئو توكات من البرد. وقال مهدوم «انه اسوأ من ممر سالانغ» في اشارة الى الطريق بين كابول والحدود السوفيتية.

ويشكو اللاجئون ايضا انهم لا يستطيعون شراء اراض وانهم يمتلكون عددا قليلا من الغنم وليس لديهم خيول.

ولكنهم يتفقون على انه في ظل عروض للعمل من الحكومة بالحد الادنى من الاجور اذا رغبوا في ذلك وقروض بشروط سهلة ومزايا اخرى لا يوجد مجال للشكوى او طلب المزيد.

وقد منحت كل عائلة افغانية شقة جديدة بشروط ميسرة.

وقد تم اختيار الافغان الذين سمح لهم بالحضور الى تركيا من عشرات الالاف من اللاجئين الذين ينحدرون من اصل تركماني. وكان الاجراء بادرة نوايا حسنة تجاه باكستان.

ويعيش في باكستان وايران اكثر من خمسة ملايين لاجيء من حرب استمرت تسع سنوات في افغانستان.

وكانت عملية احضار الافغان الى تركيا محدودة ولكنها ناجحة. وقد توقفت المساعدات التركية لهم في ابريل نيسان ١٩٨٨ لان المجموعة حققت اكتفاء ذاتيا.

وقبل نصف عدد اللاجئين فقط العمل في الحكومة والباقون اشتغلوا بالتجارة بداية بنسج السجاد الذي تخصصت فيه النساء.

وقال مهدوم «سافر احدنا الى استانبول لتعلم حياكة الملابس الجلدية وعاد ومعه ماكينة. وتوجد الان ماكينتان في كل بيت تقريبا. واذا اهتزت سوق الجلود في استانبول نستطيع العودة الى نسج السجاد».

وقال رسول عناري «٢٨ سنة» وهو يعمل في متجر الجلود الذي يمتلكه في وسط توكات ويتحدث التركية بلهجة وسط اسيا انه تزوج فتاة من المنطقة ويشعر انه اندمج في الحياة هنا تماما.

وقال «ارغب في العودة الى افغانستان بعد استقرار الامور ولكن فقط لزيارة كل اقاربي».

وعناري واحد من عدة لاجئين شبان تزوجوا فتيات من توكات.

وقد تم الاندماج بين اللاجئين واهل توكات في الملابس ايضا. ويوجد عدد قليل من كبار السن ما زالوا يرتدون الزي الافغاني ولكن غالبية الشبان يرتدون ملابس تركية حديثة.

ويقول الطلبة انهم سعداء بالدراسة في مدارس تركيا وسيلتحقون بجامعاتها ايضا.

جزيرة ايطالية ترفض استضافة المقاتلة «اف – ١٦»

روما – واخ – طلب المجلس المحلي لجزيرة كابو ريتزوتو المجاورة لمدينة كانتازارو الايطالية من الحكومة وقف استخدام اراضي الجزيرة كقاعدة لحلف شمال الاطلسي لاستضافة الطائرات الاميركية «اف – ١٦».

وناشد المجلس المحلي الحكومة الايطالية امس الاول عدم استضافة هذه الطائرات ووجه طلبا مماثلا الى اللجنة الخارجية لمجلس الشيوخ الايطالي لاوروبا والغرب.

وكان وزير الدفاع الايطالي فاليري زانوني قد صرح حول قرار حلف الاطلسي بتحويل الطائرات الاميركية المقاتلة (اف – ١٦) من قاعدتها في اسبانيا الى قاعدة جديدة في ايطاليا بدلا من اعادتها الى الولايات المتحدة الاميركية معتبرا ذلك تعاونا كبيرا من جانب ايطاليا مع الحلف في الوقت نفسه.

موسكو تستنكر حملة الاعدامات في ايران

■ خامنئي يزور يوغسلافيا الاثنين وموسوي في انقرة

عواصم – الوكالات – استنكر الاتحاد السوفيتي حملة الاعدامات في ايران واشار تقرير احصائي في فيينا الى ارتفاع عدد طالبي اللجوء من الايرانيين فيما اعلن رسميا في طهران امس ان الرئيس الايراني علي خامنئي سيبدأ جولة ليوغسلافيا ورومانيا خلال الاسبوع المقبل في اول زيارة يقوم بها رئيس ايراني لاوروبا منذ قيام الثورة الايرانية عام ١٩٧٩.

وكالة الانباء الايرانية نقلت عن بيان اصدره مكتب الرئيس الايراني قوله ان زيارة خامنئي ليوغسلافيا تبدأ يوم الاثنين المقبل يعقبها بزيارة لرومانيا.

ووصل رئيس الحكومة الايرانية مير حسين موسوي الى انقرة امس في زيارة لتركيا تستغرق ثلاثة ايام.

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان هذه الزيارة التي تاتي تلبية لدعوة من تورغوت اوزال رئيس وزراء تركيا في اطار الزيارات السنوية المتبادلة بين رئيس وزراء البلدين ستتناول القضايا ذات الاهتمام المشترك والمسائل الاقليمية والدولية.

في موسكو استنكرت مجلة «ايكو بلاتيتي» السوفيتية الاسبوعية بشدة حملات الاعدام الجارية في ايران.

ونسبت الى منظمة العفو الدولية ان اعدادا كبيرة من السجناء السياسيين اعدموا خلال الاشهر القليلة الماضية بسبب ارائهم السياسية.

واشارت المجلة الى ان هذه تعد اكبر حملات اعدام جماعية سرية تشهدها ايران خلال الثمانية اشهر الاخيرة.

واتهمت سلطات النظام بانها المدبرة المباشرة لهذه الاعدامات وان المحاكم ان وجدت لا تعدو كونها مهازل.

واكدت ان ما يتعرض له المعتقلون في السجون الايرانية من تعذيب وتصفية جسدية بسبب معتقداتهم السياسية يثير القلق العميق.

وفي فيينا قال تقرير احصائي رسمي نشر امس ان عدد طالبي اللجوء من الايرانيين في النمسا قد ارتفع الى ٩٣ شخصا في يناير الماضي فقط مقابل ٥٢ في يناير ١٩٨٨ و٤٠ في ديسمبر ١٩٨٨.

واضاف التقرير لوزارة الداخلية ان مجموع طالبي اللجوء السياسي في النمسا قد بلغ في يناير الماضي ٩٩٣ شخصا مقابل ٧١٩ في يناير ١٩٨٨ و٣٠٤ في ديسمبر ١٩٨٨.

وبلغ عدد طالبي اللجوء من تشيكوسلوفاكيا في النمسا في يناير من هذا العام ٩٢ مقابل ٥٠ في يناير ١٩٨٨ – ٦٥ في ديسمبر ١٩٨٨.

ومن يوغسلافيا لجأ الى النمسا ٣١ شخصا مقابل ٥٣ في يناير ١٩٨٨ و٣٩ في ديسمبر ١٩٨٨.

وبلغ عدد طالبي اللجوء من بولندا ٢٠٥ مقابل ١٨٥ في يناير ١٩٨٨ و٥٧٥ في ديسمبر ١٩٨٨.

كما ارتفع عدد طالبي اللجوء من رومانيا بشكل ملحوظ في يناير الماضي ليصل الى ٢٨٤ مقابل ٧٥ في يناير ١٩٨٨ و٢٧٩ في ديسمبر ١٩٨٨.

ومن تركيا لجأ الى النمسا ٨٨ شخصا مقابل ٣٦ في يناير ١٩٨٨ و١٠٢ في ديسمبر ١٩٨٨.

كما بلغ عدد طالبي اللجوء من هنغاريا ١٠٨ في يناير الماضي مقابل ٢٠٨ في يناير ١٩٨٨ و٨٥ في ديسمبر ١٩٨٨.

● في خطاب القاه في جامعة جورج تاون الاميركية دعا ابن شاه ايران الراحل الى الاطاحة بالنظام الايراني.

دخل كابينة اميركية

صحافي بريطاني يخترق اجراءات الامن في هيثرو

لندن – رويتر – التقط صحافي بريطاني صورا لنفسه داخل كابينة قيادة طائرة جامبو تابعة لشركة بان اميركان تقف في مطار هيثرو بلندن.

وقال انه استخدم اسما مستعارا للحصول على وظيفة عامل نظافة.

وقالت شركة النظافة التي استخدمت ستيف بوغان مراسل صحيفة «توداي» تحت اسم شون

تيرتل انها جمدت عملياتها في المطار الى حين الانتهاء من تحقيق تجريه شركة بان اميركان.

وبوغان هو ثالث صحافي بريطاني ينتحل صفة عامل نظافة ويتمكن من الوصول الى مدرج الطائرات في مطار

هيثرو في الشهر الماضي، وبعد الحوادث الماضية امر وزير المواصلات البريطاني بول تشانون بتشديد اجراءات الامن.

باريس: اعتقال فرنسية قتلت عربيا بالرصاص

باريس – كونا – اعتقلت سلطات الامن الفرنسية امس الاول سيدة فرنسية تتصف بالعنصرية لقتلها شابا عربيا يبلغ من العمر ٢٣ عاما وهو متزوج وله طفلان.

وتنتظر ماري جويل «٢٦ عاما» مثولها امام محكمة مدينة ريمس بسبب اطلاقها الرصاص على الشاب علي رفعت يوم الاحد الماضي بتهمة سرقته خبزا من المخبز الذي تعمل به فاصابته بمقتل.

وادعت جويل ان رفعت الذي جاء الى المخبز برفقة بعض زملائه سرق بعض الخبز غير ان زملاءه اكدوا ان فعله ليس بقصد السرقة بل لاغاظتها لانها باداتهم بالسباب والكلمات المقذعة من واقع عنصري.

واكد زملاء القتيل وعائلته ان القاتلة العنصرية سبق لها وان هددت الشاب رفعت وزملاءه بسبب جنسيتهم على ما يبدو خاصة وان الباعة المجاورين للمخبز الذي تديره القاتلة وزوجها قد اكدوا توقعهم للحادث بسبب تسلح الخبازين منذ مدة طويلة.

واسفر حادث قتل الشاب العربي الى شق الشارع في المدينة بين مؤيد للقاتلة ومعارض لها بشدة.

وقد انتصر اصدقاء القتيل له عندما احتلوا مركز الصحيفة المحلية التي تصدر في المدينة بسبب تحضيرها موضوعا عن الشاب يصفه بانه سيىء السمعة والسلوك وان البوليس الفرنسي يعرفه منذ مدة طويلة.

ومن المنتظر ان تتفاعل هذه القضية العنصرية التي راح ضحيتها شاب عربي في مقتبل العمر وله طفلان وزوجة وستؤدي الى استنكار جمعيات حقوق الانسان والهيئات المناهضة للعنصرية.

أول انتخابات منذ ١١ عاماً

٩ر٥ ملايين سري لانكي يختارون ٢٢٥ نائباً



● جندي يراقب فتاتين متوجهتين الى صندوق اقتراع (رويتر)

كولومبو – الوكالات – توجه حوالي تسعة ملايين ونصف مليون ناخب في سري لانكا الى صناديق الانتخاب لاختيار اعضاء البرلمان في اول انتخابات تشهدها البلاد منذ احد عشر عاما.

وجرت الانتخابات وسط اجراءات امن مشددة للغاية بعد احداث العنف التي شهدتها سري لانكا خلال الحملة الانتخابية في الاسابيع الماضية والتي راح ضحيتها اكثر من ستمائة قتيل من بينهم عدد من المرشحين.

ومن المقرر ان يختار الناخبون مائتين وخمسة وعشرين نائبا من بين مرشحي تسعة احزاب في مقدمتها الحزب الوطني المتحد الذي يرأسه رئيس الجمهورية بريماداسا وحزب الحرية الذي يعد اقوى الاحزاب المعارضة.

وتوقعت الوكالة ان يتم اعلان النتائج الاولية للانتخابات صباح اليوم.

في كتاب بعنوان «مؤامرة آيات الله»

بني صدر يتهم بوش بعقد صفقة أسلحة سرية مع ممثلي الخميني

باريس ـ «القبس»:

اتهم الرئيس الايراني السابق ابوالحسن بني صدر الرئيس الاميركي جورج بوش بأنه عقد صفقة سرية في باريس مع مبعوثين من النظام الايراني وقال ان فضيحة «ايران ـ غيت» بدأت في الواقع منذ مطلع عهد الرئيس السابق ريغن عام ١٩٨١ مع وصول اول شحنات اسلحة اميركية سرا الى ايران بعد اشهر قليلة من اندلاع الحرب العراقية الايرانية.

هذه الاتهامات وسواها من التفاصيل المتعلقة بالاتصالات السرية الاميركية الايرانية وردت في كتاب لبني صدر، صدر امس في باريس وعنوانه «مؤامرة آيات الله».

وقد اعد بني صدر ـ الذي كان اول رئيس للجمهورية الاسلامية الايرانية وغادر طهران الى منفاه الباريسي في صيف ١٩٨١ ـ اعد هذا الكتاب بالتعاون مع صحافي فرنسي. وكانت «القبس» كشفت في رسالة لها من باريس نشرت في عددها الصادر يوم اول شباط/ فبراير الجاري ان هناك عملية سرية جارية حاليا وتهدف الى جمع معلومات وادلة تثبت ان الرئيس جورج بوش عقد عام ١٩٨٠ صفقة سرية مع المسؤولين الايرانيين ادت الى تأجيل الافراج عن رهائن السفارة الاميركية المحتجزين في طهران وبالتالي ساهمت في سقوط الرئيس السابق جيمي كارتر في الانتخابات وفي فوز منافسه رونالد ريغن. وذكرت «القبس» ايضا في هذه الرسالة ان عدة اشخاص ومن جنسيات مختلفة يقومون حاليا بجمع معلومات عن هذه القضية في باريس وبون وطهران وواشنطن وعواصم اخرى وبين هؤلاء الاشخاص مسؤول اميركي سابق عمل في ادارة كارتر وبينهم ايضا شخصية ايرانية سياسية بارزة مقيمة في باريس ومعارضة للنظام الحالي في طهران.

وها هو بني صدر يوجه اتهاماته هذه الى بوش في كتابه الجديد.

ماذا يقول بني صدر في هذا وهل صحيح ان بوش عقد صفقة سرية مع النظام الايراني ادت الى سقوط كارتر وفوز ريغن ؟

لنطلع اولا على ما ورد في كتاب الرئيس الايراني السابق في هذا الشأن..

يورد بني صدر في كتابه المعلومات والتفاصيل الاتية المتعلقة بقضية الاتصالات السرية الاميركية الايرانية ودور جورج بوش فيها :

١ ـ يؤكد بني صدر اولا ان لديه ادلة على وجود علاقات واتصالات بين آية الله الخميني وبعض المقربين من ريغن منذ ربيع ١٩٨٠ اي قبل بضعة اشهر من انتخاب ريغن رئيسا للولايات المتحدة، وفي هذا الاطار ايضا قرر الخميني منذ ذلك الحين عدم الافراج عن رهائن السفارة الاميركية في طهران قبل انتخابات الرئاسة الاميركية في نوفمبر/ تشرين الثاني ١٩٨٠ وذلك بهدف المساهمة في اسقاط كارتر في هذه الانتخابات. وقد لعب حجة الاسلام هاشمي رفسنجاني رئيس البرلمان الايراني الحالي واحمد الخميني نجل الامام الخميني وآية الله بهشتي ادوارا رئيسية في التوصل الى هذا التفاهم مع جماعة ريغن في ذلك الحين.

٢ ـ بعد اندلاع الحرب العراقية الايرانية في ايلول/ سبتمبر ١٩٨٠ جرت اتصالات سرية بين مسؤولين ايرانيين وعدد من المقربين من ريغن تركزت على حاجة ايران الى اسلحة اميركية لمواجهة القوات العراقية. واشترط الجانب الايراني في هذه الاتصالات ان ترسل هذه الاسلحة الى حراس الثورة الايرانيين وليس الى الرئيس الايراني بني صدر.

٣ ـ الاتفاق السري الاميركي الايراني في هذا الشأن تم التوصل اليه ـ وفقا لبني صدر ـ في باريس في الاسبوع الثالث من تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٨٠ ويستند بني صدر في هذا المجال الى تصريحات ادلى بها عميل في وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية ويدعى «هاينريش روب» ويعمل طيارا وجاء في هذه التصريحات ان «روب» نقل بنفسه الى باريس وعلى متن طائرة يقودها عدة شخصيات اميركية بينها جورج بوش وكان آنذاك مرشحا لمنصب نائب الرئيس ريغن وبينها وليام كيسي الذي اصبح في ما بعد مديرا لوكالة المخابرات المركزية الاميركية ولعب دورا اساسيا في فضيحة ايران ـ غيت.

وقد نقل «روب» بوش وكيسي واشخاصا اخرين في طائرته الى باريس في تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٨٠ من الولايات المتحدة. وجاء في تصريحات «روب» ايضا ان بوش وكيسي والشخصيات الاميركية الاخرى التي رافقتهما اجتمعوا في باريس في تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٨٠ سرا في فندق كري يو ثم في فندق رافائيل بمبعوثين ايرانيين وناقشوا معهم قضية رهائن السفارة الاميركية المحتجزين في طهران.

ويقول بني صدر في كتابه ان تصريحات الطيار «روب» اكدها في ما بعد تاجر اسلحة اميركي يدعى ريتشارد برينسيك تورط لاحقا في فضيحة ايران ـ غيت.

وينشر بني صدر في هذا الكتاب مقتطفات من محضر شهادة ادلى بها برينسك يوم ٢٣ ايلول/ سبتمبر ١٩٨٨ امام قاضي اميركي في مدينة دانفر بولاية كولورادو واكد فيها تاجر الاسلحة الاميركي تصريحات الطيار «روب» واضاف هذا التاجر: «ان الطيار روب نقل الى فرنسا من الولايات المتحدة بتاريخ ١٩ تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٨٠ جورج بوش ووليام كيسي وشخصيات اميركية اخرى للاجتماع بمبعوثين ايرانيين في باريس».

واضاف برينسيك: «ان هدف هذه المحادثات هو التوصل الى اتفاق بشأن رهائن السفارة الاميركية في طهران. وقد تم التوصل الى اتفاق في باريس يقضي بدفع مبلغ قيمته ٤٠ مليون دولار لشراء اسلحة لايران. وقد امضى بوش في باريس ٢٤ ساعة فقط ثم عاد الى الولايات المتحدة لكن بقي اخرون من الذين رافقوه في هذه الرحلة في العاصمة الفرنسية وتولى هؤلاء تنظيم عملية شحن الاسلحة الى الايرانيين» .

وذكر برينسيك ايضا ان مواطنين فرنسيين هم الذين تولوا آنذاك شراء هذه الاسلحة وارسالها الى الايرانيين.

٤ ـ يقول بني صدر في كتابه ان كارتر اعترف مؤخرا بانه كان على علم بوجود اتصالات سرية بين بعض المقربين من ريغن وبين الايرانيين وذلك في عز حملة انتخابات الرئاسة الاميركية عام ١٩٨٠ .

ويضيف بني صدر انه تلقى معلومات في ما بعد تفيد ان ريغن انشأ في ذلك الحين مجموعتي عمل لمنع الافراج عن رهائن السفارة الاميركية في طهران قبل انتخابات الرئاسة الاميركية في تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٨٠ وان كل الضربات كان مسموحا بها.

وما حدث في ما بعد هو انه لم يتم الافراج بالفعل عن رهائن السفارة الاميركية في طهران قبل انتخابات الرئاسة الاميركية برغم كل الجهود التي بذلها كارتر آنذاك.

ويوم ٢١ كانون الثاني/ يناير ١٩٨١ في الوقت الذي كان ريغن يؤدي اليمين الدستورية كرئيس للولايات المتحدة غادرت طهران طائرة اقلت رهائن السفارة الاميركية الى الولايات المتحدة. ويقول بني صدر في كتابه ايضا ان صفقة اسلحة سرية لايران وقعت بين الايرانيين والاميركيين في آذار/ مارس ١٩٨١ وان الشحنات الاولى من هذه الاسلحة بدأت تصل الى ايران في تموز/ يوليو ١٩٨١ مباشرة بعد اقالة بني صدر من منصبه كرئيس للجمهورية ومغادرته طهران الى منفاه في باريس.

والسؤال الذي يطرح بعد نشر هذه المعلومات هو: هل ان الاتهامات التي يوردها بني صدر في كتابه والمتعلقة بدور بوش في هذه العملية صحيحة بالفعل وهل عقد بوش فعلا صفقة سرية مع الايرانيين ومع مبعوثين من النظام الايراني في باريس في خريف ١٩٨٠ ؟

مصادر دبلوماسية اميركية تابعت هذه القضية واكدت لـ«القبس» ان اتهامات بني صدر ضد بوش ليست صحيحة وان بوش لم يزر باريس سرا في ذلك الحين ولم يعقد هو شخصيا اية صفقة سرية مع الايرانيين تتعلق برهائن السفارة الاميركية في طهران وتتعلق بتزويد طهران بالاسلحة. واوضحت هذه المصادر الدبلوماسية الاميركية ان شخصية اميركية من الحزب الديمقراطي زارت باريس سرا في الخريف الماضي وفي عز معركة انتخابات الرئاسة الاميركية بين بوش ومنافسه الديمقراطي مايكل دوكاكيس.

وقد اجتمعت هذه الشخصية الاميركية في باريس ببني صدر لمحاولة الحصول منه على وثيقة او على ادلة ملموسة تؤكد هذه الاتهامات الموجهة لبوش بهدف تفجير القضية علنا والعمل على اسقاط بوش في الانتخابات. واوضحت المصادر الاميركية ان هذه الشخصية الاميركية لم تتسلم من بني صدر في ذلك الحين اية وثيقة جدية ولم تحصل منه على اية ادلة ملموسة او معلومات اكيدة تثبت الاتهامات الموجهة ضد بوش.

وذكرت المصادر انه لو حصلت هذه الشخصية الاميركية على مثل هذه الادلة في ذلك الحين لكانت نشرتها واثارت ضجة كبرى حولها وضد بوش خلال معركة انتخابات الرئاسة الاميركية. وهذا ما لم يحدث.

واستنادا الى هذه المسألة والى معلومات اخرى تملكها هذه المصادر الدبلوماسية الاميركية ولا تريد الافصاح عنها حاليا فان هذه المصادر تنفي المعلومات الواردة في كتاب بني صدر بشأن دور بوش في هذه العملية السرية.

والسؤال الاخر المطروح الان هو: هل يرد بوش شخصيا على هذه الاتهامات الواردة في كتاب بني صدر ام لا ؟ وهل بني صدر او اشخاص آخرون ينوون نشر معلومات اضافية عن هذه القضية في المرحلة المقبلة ام لا ؟

مقابل اصلاحات سياسية في نيكاراغوا

«قمة اميركا الوسطى» قررت طرد الكونترا من هندوراس

كوستا دل سول ـ الوكالات ـ اتخذت القمة الخماسية لاميركا الوسطى التي عقدت اجتماعاتها في السلفادور قرارا بطرد متمردي الكونترا من هندوراس. وفي مقابل ذلك تعهدت الحكومة الساندينية التي يترأسها دانيال اورتيغا بتنفيذ اصلاحات سياسية لخلق الظروف الملائمة لاجراء انتخابات حرة ونزيهة من المقرر عقدها بحلول ٢٦ فبراير عام ١٩٩٠ .

وقد قرأ الرئيس السلفادوري خوسيه نابليون دوارتي نص الاتفاق في نهاية اجتماع قمة استمر يومين لرؤساء دول اميركا الوسطى الخمس عقد في بلدة كوستا دل سول السلفادورية لاحياء اتفاق السلام الذي وقعوه في مدينة غواتيمالا في اغسطس عام ١٩٨٧.

ويرى مراقبون ان قرار «القمة الخماسية» بطرد الكونترا من هندوراس تعني بطبيعة الحال نهاية هذه الحركة التي كانت تدعمها ادارة الرئيس الاميركي السابق رونالد ريغن.

ويتمركز في هندوراس حوالي ١١ الف من متمردي الكونترا في قواعد قرب الحدود النيكاراغوية.

وقد تلقت الكونترا اكثر من ١٠٠ مليون دولار في شكل مساعدات عسكرية من ادارة ريغن. ويبدو ان ادارة بوش قد تحركت في اتجاه مخالف حيث وعدت بوقف مساعداتها للكونترا.

ويني مانديلا التقت زوجها في سجنه قرب الكاب

جوهانسبيرغ: اضراب المعتقلين عن الطعام بالاسبوع الثالث

جوهانسبيرغ ـ الوكالات ـ ذكرت مصادر في جوهانسبيرغ ان ويني مانديلا التقت زوجها الزعيم المعتقل نيلسون مانديلا في سجنه قرب كيب تاون فيما استمر اضراب المعتقلين السياسيين عن الطعام.

وكان الناشطة الافريقية الجنوبية قد اجلت زيارة الى زوجها الزعيم الافريقي المعتقل مدى الحياة اثر اتهامات بتورط حرسها في عمليات ضرب وقتل .

وكالة اليونايتدبرس قالت ان قرار مانديلا بتاجيل زيارتها الى زوجها مانديلا جاء في اعقاب انباء بان شابا وجد مقتولا كان يقيم في منزلها .

واشارت الشرطة بانها وجدت الجثة في حي سويتو صباح الثلاثاء وقالت انه طعن حتى الموت مساء الاثنين. وعرف التلفزيون الحكومي الشاب المقتول بانه ماكسويل مادونو .

وتعتقد الشرطة ان الشاب هو احد اعضاء فريق مانديلا الرياضي، الذين هم في الغالب نفس حرسها الخاص . وتحقق الشرطة مع اعضاء النادي في اتهامات بضرب اربعة شبان افارقة .

وتحمل ويني مانديلا لقب «ام الوطن» .. وهي من ابرز الناشطين المناهضين للنظام العنصري في جنوب افريقيا .

مسؤول بوزارة القانون والنظام في جنوب افريقيا قال انه تم الافراج عن اثنين من السجناء السياسيين بعد ان انهيا اضرابهما عن الطعام ضمن حوالي ١٧ معتقلا تم الافراج عنهم .

وقد انضم حوالي ٣٠٠ مواطن افريقي الى المعتقلين السياسيين المضربين عن الطعام احتجاجا على سجنهم دون محاكمة .

واشارت وكالة تاس السوفيتية امس الى ان ما يزيد عن ٣٠٠ نزيل في سجون جوهانسبيرغ وبورت اليزابيث يرفضون تناول الطعام منذ ثلاثة اسابيع احتجاجا على احتجازهم دون محاكمة او تحقيق .

وتذكر اخر التقارير ان من بين السجناء ٢٢ حالتهم خطرة وقد تم نقلهم الى مستشفى للعلاج .

صباح الأحمد: لقاء المقامات الروحية سيوظف لحل فعال للمحنة اللبنانية

لندن ـ كونا ـ اعلن نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد ان لقاء المقامات الروحية اللبنانية في الكويت حدث سيجرى توظيفه لحل المحنة اللبنانية بصورة فاعلة.

وقال الشيخ صباح في تصريح قصير لمجلة «الحوادث» اللبنانية التي تصدر في لندن باللغة العربية في عددها ليوم غد ان ذلك الامر ياتي نظرا لما يمثله هؤلاء القادة من قيم دينية ووطنية تعتمد عليها اللجنة في تذليل الكثير من الصعوبات.

واعرب عن يقينه بان «كل شيء يجري في طريق تذويب الجليد للوصول الى صيغة ليرضى بها كل اللبنانيين وتعجل التعافي اللبناني».

واوضح ان اللجنة السداسية لحل الازمة اللبنانية مرتاحة لتنفيذ برنامجها في كل مراحله التي جرى تحديدها .

ومن ناحية اخرى اكدت «الحوادث» على اهمية الاستشارات التي سيجريها رئيس اللجنة السداسية الشيخ صباح الاحمد وكذلك للقمة الروحية التي ستعقد في الكويت في ٢٠ فبراير الحالي. وقالت المجلة انه نظرا للصداقة والثقة بين الزعماء الروحيين فلن يوقعوا مضيفيهم في اي اشكال بروتوكولي باعتبار ان احدا منهم لن يرفض لقاء الاخر ولن يعتذر عن مادبة تكريم.

رسالة من صباح الاحمد لسعود الفيصل

الرياض ـ كونا ـ تسلم وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل رسالة خطية من نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد .

وذكر راديو الرياض ان مدير ادارة الوطن العربي بوزارة الخارجية الكويتية عبدالحميد البعيجان قام بتسليم الرسالة خلال اجتماعه مع الامير سعود الفيصل بالرياض امس بحضور وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية السعودي السيد عبدالرحمن المنصور وسفير الكويت لدى السعودية عبدالرحمن البكر .

لحضور القمة الاسلامية في السعودية

ايران تشترط اعادة العلاقة مع الرياض

المنامة ـ أ ف ب ـ صرحت مصادر دبلوماسية عربية في المنامة امس بان ايران تشترط اعادة العلاقات الدبلوماسية مع الرياض تمهيدا لحضورها مؤتمر منظمة المؤتمر الاسلامي الذي سيعقد في السعودية من ١٣ الى ١٦ مارس المقبل.

واضافت المصادر نفسها ان السودان يعمل حاليا على اقناع ايران بحضور هذا المؤتمر وان باكستان تقوم بوساطة بين السعودية وايران.

وكان الملك فهد قد اعلن في اكتوبر الماضي اسفه لمقاطعة ايران لمؤتمر المنظمة الذي عقد في جدة. ودعا الى فتح صفحة جديدة في تاريخ العلاقات بين البلدين.

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان الامين العام للمنظمة حامد الغابد وجه يوم الثلاثاء رسالة الى وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي طلب منه فيها «مشاركة ايران الفاعلة داخل منظمة المؤتمر الاسلامي».

وتضم منظمة المؤتمر الاسلامي ٤٥ دولة من بينها ايران ويقع مقرها في جدة.

الامير وولي العهد اطمأنا على صحته

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

● الوزير النوري: ما مضمون خبر «كونا» عن الحادث..

ـ القبس: مضمون الخبر يابو مناور يقول على لسان مصدر امني ان وزير التربية تعرض لاعتداء بآلة حادة من قبل احد الاشخاص الذي اصيب اصيب بحالة عصبية مفاجئة.

● الوزير النوري: (يتاكد) هل ذكروا بانه اصيب بحالة عصبية مفاجئة في الخبر.

ـ القبس: نعم يا بومناور وايضا اضافوا بان شقيق وزير التربية محمد النوري اصيب بحروق متفرقة وذلك في محاولته لاسعاف الجاني.

ظهرت الراحة والابتسامة على الوزير بعد سماعه ذلك.

القبس: بومناور كيف وقع الحادث؟ اعرف ان هذا السؤال مكرر وانت تكرر الاجابة.

● الوزير النوري: يبتسم.. وهو معصوب الرأس ويده اليمنى مجبسة ومعلقة في رقبته. ويرتدي الدشداشة ويضع الغترة ولكن بدون عقال.

كنا نلعب «الهاند» مع الاصدقاء في الديوانية ثم جاء الجاني عبدالعزيز عباس خورشيد الى الديوانية.

كل شيء عادي وكنا مستمرين في اللعب ونضحك وعبدالعزيز خورشيد لم يكن يلعب معنا.. ولكن فجاة وبدون ان نعلم غادر الديوانية لعدة دقائق ثم رجع.. واعتقد بانه ذهب الى سيارته فاحضر «الطبر» اي الساطور.

الوزير النوري الذي كان يجلس على يمينه مدير جامعة الكويت الدكتور عبدالمحسن العبدالرزاق ويستمع الى الحوار ووزير التعليم العالي الدكتور علي الشملان ومدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي د. عبدالرحمن المحيلان استطرد قائلا:

فجاة شعرت بضربية في مؤخرة الرأس ورفعت يدي اليمنى لاتفادى الضربة الثانية «بالطبر» فجاءت الضربة فوق في يدي اليمنى.. وهنا وقف جميع من كان في الديوانية معنا.. وقفز شقيقي محمد النوري عندما سمع عبدالعزيز يصرخ «راح اشب النار في نفسي» فامسكه ليمنعه من القيام بحرق نفسه وادخل يده في جيب دشداشة عبدالعزيز واخرج منه «الكبريت».

القبس: بومناور هل كان عبدالعزيز مبللا بالكاز..

النوري: لا.. لا لقد سكب على نفسه البنزين.. ويكمل.. وهنا اطمان شقيقي بان عبدالعزيز لا يحمل معه كبريتا وفجاة ولا نعرف كيف ادخل عبدالعزيز يده في جيب دشداشته الاخر واخرج «ولاعة» واشعلها واحرق نفسه ولان ملابسه كانت مبللة بالبنزين فقد «شبت» النار بسرعة وهنا لم يتمكن شقيقي محمد الذي كان يسعى الى مساعدة عبدالعزيز ومنعه من حرق نفسه من انقاذه وانتقلت النار الى دشداشة شقيقي. فجرى الى خارج الديوانية وقام بسرعة بتمزيق دشداشته حتى لا يحترق.. ولكن مع ذلك فقد اصيب بحروق متفرقة في جسده.

● القبس: وانت ماذا كنت تشعر به؟

ـ الوزيرالنوري: كنت لا ادري بشيء اذ كان الدم ينزف مني بسرعة بل كنت اراقب الوضع في كيفية انقاذ عبدالعزيز الذي احرق نفسه.. ونحن نشعر بالاسى تجاه اسرته وابنائه.

● القبس: الجاني عبدالعزيز لماذا اختارك انت يا معالي الوزير؟

ـ الوزير النوري: لا اعرف السبب فهو صديق ونعرفه وكنت انا والوزير جاسم الخرافي نسعى الى مساعدته وحل جميع الصعوبات التي تواجهه. وخاصة ان ابنه يعالج في المانيا وطلبت منه الذهاب اليه هناك ليكون بقربه.

● القبس : متى ستخرج؟

ـ النوري كما قلت ان شاء الله غدا وانا لا اشعر باي الم والحمدلله.

عبدالمجيد عاد الى القاهرة

القاهرة ـ كونا ـ عاد وزير الخارجية الدكتور عصمت عبدالمجيد الى هنا امس بعد زيارة للمملكة العربية السعودية سلم خلالها رسالة من الرئيس حسني مبارك الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز.

ونسب راديو القاهرة الى الدكتور عبدالمجيد قوله عقب وصوله بان نتائج زيارته للسعودية كانت مثمرة للغاية حيث اجرى مباحثات مع نظيره السعودي الامير سعود الفيصل تم خلالها بحث كافة المسائل المشتركة بين البلدين.

كذلك اجتمع عبدالمجيد مع الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية السيد عبدالله يعقوب بشارة وبحث معه العلاقات بين دول المجلس ومصر اضافة الى الاوضاع الراهنة في المنطقة.

ليبيا وزائير تقرران اعادة فتح سفارتيهما

نيقوسيا ـ أ ف ب ـ افادت وكالة الانباء الليبية ان ليبيا وزائير قررتا اعادة فتح سفارتيهما.

واوضحت الوكالة ان هذا القرار اتخذ خلال لقاء تم في طرابلس على هامش اعمال لجنة التحرير التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية بين وزير الخارجية الليبي جادالله عزوز الطلحي ونائب وزير الخارجية الزائيري بوكيتي بوكاي. وشدد الجانبان على «ضرورة تطبيع علاقاتهما باسرع وقت وذلك عبر فتح السفارتين الليبية والزائيرية».

تنويه

ورد في عنوان خبر على الصفحة ٢٢ من عدد امس «قلق سوفيتي من المناورات الاميركية ـ التونسية» والصحيح «قلق سوفيتي من المناورات الاميركية ـ الفرنسية». لذلك اقتضى التنويه.

وفود لشرح أهداف التجمع

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

انتهت امس الاول في عمان حيث تقدمت كل دولة بمشروع وكان الاتفاق بين المشروعات الاربعة بنسبة ٨٠ بالمائة ودارت جميعها حول ضرورة التنسيق العربي والتعاون الكامل واعتبار المدخل الاقتصادي هو المدخل الحقيقي مع البعد عن الشعارات البراقة ولتكون البداية معقولة قابلة للتنفيذ.

واشار صفوت الشريف الى ان المناقشات جرت في جو ودي وبمرونة وانتهت الى نقاط واضحة تحدد مشروع اتفاقية المجلس.

الرئيس اليمني الشمالي علي عبدالله صالح قال في تصريح لدى وصوله الى بغداد امس ان انظار الامة العربية تتطلع الى الاجتماع الرباعي الذي تحتضنه بغداد عاصمة النصر والسلام.

وقال ان اللقاء العربي الاقتصادي يشكل خطوة عملية متقدمة نحو تعزيز مسيرة التكامل الاقتصادي العربي وبما يعزز العمل العربي المشترك ويسهم في تحقيق الوحدة العربية بين ابناء الامة العربية.

واضاف ان اللقاء العربي لن ياتي من فراغ وامامه رصيد كبير من علاقات التعاون الثنائي .. وهو ياتي من الثمار الخيرة للعمل العربي المشترك التي ادت الى انضاج فكرة هذا اللقاء.

واكد ان القادة العرب سيعملون على جعل هذا اللقاء حقيقة قائمه في حياة الامة العربية وسيكون ترجمة صادقة لطموحات جماهير هذه الامة لانه محاولة جادة في اسلوب العمل القومي العربي وسيتكامل بعطائه ونتائجه.

واضاف ان التجمعات العربية ستكون جميعها روافد حية للعمل العربي المشترك وللتضامن والوحدة العربية بما يكفل فعالية اكبر لجامعة الدول العربية التي ستظل الركيزة الاساسية التي تحقق المنجزات الوحدوية.

ومع ان الانباء حول مقر الامانة العامة للمجلس والامين العام غير واضحة لكن هناك اخبارا كثيرة تتردد بان وزير الاعلام الاردني هاني الخصاونة مرشح لتولي منصب الامين العام للتجمع الرباعي وبان عمان ستكون المقر. وتقول المصادر ان اجتماع الزعماء الاربعة في بغداد فتح المجال لمناقشة كافة الامور العربية وليس موضوع التجمع العربي الرباعي فقط. هذا وقد علمت القبس ان وفدا سيضم وزراء خارجية العراق ومصر والاردن واليمن الشمالي اضافة الى الامين العام للمجلس الرباعي سيقومون بجولة في العالم العربي والدول الصديقة لشرح اهداف التجمع التعاوني ودعوة الدول العربية للاشتراك فيه. ومن بين هذه الدول دول مجلس التعاون ومنها الكويت. وستوضح الوفود ان التجمع ليس محورا سياسيا ضد احد بل على العكس هو ضمن التعاون العربي المشترك وضمن ميثاق جامعة الدول العربية وعلى غرار مجلس التعاون الخليجي. هذا وعلمت القبس ان التجمع الرباعي سيشكل مجلسا وزاريا وسيعقد اجتماعات مكثفة للوزراء وخاصة في المجالات الاقتصادية. وسيتم وضع خطط اقتصادية مشتركة فيه ومنها اقامة المصانع والمشاريع المشتركة وقيام الزراعة المشتركة بين هذه الدول وتبادل الايدي العاملة والغاء الضريبة الجمركية على الصناعات لهذا التجمع. وكذلك فتح حرية التنقل بين مواطني هذا التجمع الرباعي.

عطلة رسمية

بغداد ـ و أ ع ـ بمناسبة عقد القمة التاسيسية لمجلس التعاون العربي وابتهاجا بهذه المناسبة فقد قرر الملك حسين والرؤساء صدام حسين وحسني مبارك وعلي عبدالله صالح اعتبار اليوم الخميس عطلة رسمية في الاردن والعراق ومصر واليمن الشمالي .

أكد استحالة استمرار الوضع الراهن

مبارك يطالب واشنطن بدور نشط وليس مجرد «ساعي بريد»

القاهرة ـ الوكالات ـ قال الرئيس المصري حسني مبارك انه يريد من الادارة الاميركية القيام بدور نشط في عملية السلام في الشرق الاوسط والا يقتصر دورها على «ساعي البريد».

ودعا في حديث صحفي نشر هنا امس اسرائيل الى ادراك ان بقاء الاوضاع على ما هي عليه «ضرب من المستحيل» بعد ان اكدت الانتفاضة الفلسطينية الرفض الفلسطيني الشامل لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي .

واكد الرئيس مبارك في هذا الصدد ان الوقت قد حان لاحلال سلام كامل وعادل في الشرق الاوسط يعترف بحق الفلسطينيين في تقرير المصير خاصة وان الفلسطينيين قدموا كل ما يستطيعون حيث اعترفوا بشكل واضح بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ واقروا بشرعية الوجود الاسرائيلي في حدود اسرائيل قبل حرب ١٩٦٧ وقدموا التزامهم الاكيد بنبذ اساليب الارهاب وقبولهم لتعايش امني مع اسرائيل في دولة فلسطينية يمكن ان ترتبط كونفدراليا مع الاردن .

وبالنسبة للاتصالات مع سوريا .. نفى الرئيس مبارك بشكل قاطع وجود اتصالات او لقاءات سرية بين مصر وسوريا مشيرا الى ان دمشق لم تطلب ذلك ولا مصر رفضته .

وبالنسبة للتهديدات التي وردت على لسان وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي اريل شارون بهدم الفندق الاسرائيلي في طابا .. قال الرئيس مبارك انه اذا كان شارون يهدد بهدم الفندق فليفعل ذلك ولكنه سوف يقدم بفعلته هذه دليلا واضحا على سوء النوايا الاسرائيلية مشيرا الى ان المصريين جميعا قد استشعروا سوء النوايا من تصريحات شارون الفجة .

ونفى الرئيس مبارك في حديثه ما يتردد من تكهنات حول امكانية عقد قمة ثلاثية في طوكيو بينه وبين الرئيس الاميركي جورج بوش والعاهل الاردني الملك حسين خلال مشاركتهم يوم ٢٤ فبراير الحالي في تشييع جنازة امبراطور اليابان الراحل هيروهيتو... وقال انه لا يعتقد ان المناسبة تسمح بمثل ذلك وان كان من الممكن عقد مشاورات ثنائية سريعة .

كما نفى الرئيس مبارك التكهنات التي ترددت ايضا حول امكانية عقد قمة ثلاثية اخرى في طوكيو يحضرها اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي .

وبالنسبة لما يتردد حول امكانية عقد قمة ثلاثية اميركية مصرية اردنية في واشنطن ... قال الرئيس مبارك انه حتى الان لم تكتمل ترتيبات هذا اللقاء ولو انني اتصور ان زيارتي لواشنطن يمكن ان تتم مع نهاية شهر مارس المقبل .

وقال الرئيس المصري ان التجمع الاقتصادي العربي الرباعي بين مصر والاردن والعراق واليمن الشمالي سوف تتحدد ملامحه من خلال بيان زعماء الدول الاربعة الذي سيعلن اليوم في بغداد بعد اجتماعهم هناك .

وقال ان الكيان العربي الجديد بطبيعته كيان اقتصادي ولا يمكن ان يكون له موقف سياسي منفصل عن علاقات التضامن العربي او خارج اطار التشاور في كل الاشقاء .

وقال «اننا لسنا من انصار المحاور لان العمل السياسي في الدائرة العربية ينبغي ان يكون تعزيزا لعلاقات التضامن بين الجميع» .

واشار الرئيس مبارك في حديثه الى ان العاهل الاردني الملك حسين هو صاحب فكرة اقامة هذا التجمع الاقتصادي ليشمل مصر والاردن والعراق ثم ابدى اليمن الشمالي رغبته في الانضمام اليه .

آخر الاخبار المحلية

الروضان يفتتح نماذج القرين

افتتح وزير الدولة لشؤون الاسكان رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للاسكان ناصر عبدالله الروضان امس ستة نماذج من بيوت العينية بالقطاع (أ ١) من مشروع القرين الاسكاني.

وقام السيد الروضان بتفقد البيوت التي قامت الهيئة بتاثيثها بالتعاون مع شركات الاثاث والمفروشات كما اطلع والحضور على المخططات التوضيحية التي اعدتها الهيئة .

الوزير الرقبة يستقبل مسؤولا بلغاريا

استقبل وزير الكهرباء والماء الدكتور حمود عبدالله الرقبة بمكتبه امس نائب وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية البلغاري جورجي برنسكي والوفد المرافق له.

وقد حضر اللقاء سفير بلغاريا لدى دولة الكويت السيد انجل نيكولوف مانتشيف.

القاهرة: احباط محاولة لقتل خادم المعبد اليهودي بمصر القديمة

القاهرة ـ القبس:

احبطت مباحث القاهرة محاولة لقتل خادم المعبد اليهودي بمصر القديمة بالعاصمة المصرية.

وكانت المعلومات التي توافرت لرجال مباحث القاهرة قد اكدت ان ستة معظمهم من العاطلين يدبرون لقتل شحاتة ابراهيم موسى وعمره ٧٧ عاما يهودي الديانة متوهمين انه يحتفظ بكنز كبير جمعه طوال مدة ٤٥ عاما امضاها في خدمة المعبد. اعد رجال المباحث كمينا والقى القبض على كل من: محمود صديق متولي (ميكانيكي) ورؤوف داود اسطفانوس (كهربائي) ونور الدين محمد عبدالله وفاروق ثابت جمعة وحمادة طه محمد. وعبد الرحيم محمد ثابت

اطلاق قمر صناعي سوفيتي جديد

موسكو ـ ق.ن.أ ـ اطلق الاتحاد السوفيتي قمرا صناعيا جديدا الى الفضاء الخارجي باسم «كوزموس ـ ٢٠٠١» .

وذكرت وكالة انباء «تاس» السوفيتية ان القمر المخصص لمواصلة الابحاث العلمية في الفضاء إطلق بواسطة صاروخ يسمى «مولنيا» مشيرة الى وصول القمر الى مداره المحدد .

وقالت ان فترة الدوران الاولية له ستكون ١١ ساعة و٤٩ دقيقة والبعد الاقصى عن سطح الارض ٣٩ الفا و٣٤٢ كيلو مترا والبعد الادنى ٦١٢ كيلو مترا بزاوية ميلان للمدار تبلغ ٦٢,٨ درجة .

واكدت الوكالة ان القمر يعمل حاليا بصورة اعتيادية وانه يحمل اجهزة علمية وانظمة لاسلكية لقياس عناصر المدار ونتائج عمل المعدات والاجهزة العلمية .

استبعاد التخريب بتحطم اميركية الازور

لشبونة ـ رويتر ـ يستبعد المحققون كلية ان يكون تحطم طائرة ركاب اميركية في جزر الازور مما ادى الى مقتل ١٤٤ شخصا في الاسبوع الماضي ناجما عن عمل تخريبي .

وقال مدير فريق التحقيق انطونيو الفيس جونيور لقد استمعت الى ما دار في الصندوق الاسود بين الطيار وبرج المراقبة وبدا كل شيء طبيعيا. واوضح ان التسجيل لا يعرض اي دليل على عمل تخريبي او وقوع امر طارىء للطائرة وهي من نوع «بوينغ ٧٠٧» والتي كانت تقل سياحا ايطاليين قبل اصطدامها بجبل في جزيرة سانتاماريا الاسبوع الماضي .

ليلة ثانية في العراء

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب ـ بين قرار الطرد الاسرائيلي ورفض الاردن السماح لهما بالدخول الى الاراضي الاردنية يمضي الشاب الفلسطيني صالح عثمان عبدالله ٢٢ عاما وشقيقته هيفاء ٢٠ عاما من مخيم عين بيت الماء قرب نابلس في الضفة الغربية المحتلة ليلتهما في العراء على الجسر بين الضفة الغربية والاردن .

وروت مصادر صحفية فلسطينية ان السلطات الاسرائيلية استدعت الى مقر الحاكم العسكري في نابلس الشاب صالح عثمان عبدالله وشقيقته هيفاء لتسليمهما هويتهما العسكرية. وحسب القانون العسكري الاسرائيلي على كل مواطن في الضفة الغربية وغزة الحصول على الهوية العسكرية من الادارة المدنية الاسرائيلية بعد بلوغه سن السادسة عشر وهو ملزم بحملها في كل مكان يتواجد فيه. ومن لا يحمل هذه الهوية يعتبر وجوده في البلاد غير قانوني .

وتضيف المصادر نفسها ان الشاب الفلسطيني وشقيقته لم يعودا الى منزلهما وتبين بعد ذلك ان السلطات الاسرائيلية ابعدتهما الى الاردن لعدم وجود هويات معهما. ولدى وصولهما الى الضفة الشرقية عبر جسر دامية رفضت السلطات الاردنية السماح لهما بالدخول للسبب عينه. فامضيا الليل في العراء على الجسر .

وصل مدريد بعد روما

بيكر بحث مشكلة الشرق الأوسط مع المسؤولين الايطاليين والاسبان

مدريد ـ الوكالات ـ بحث وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر العلاقات بين الشرق والغرب ومشكلة الشرق الاوسط مع المسؤولين في ايطاليا ومدريد، ضمن جولته الحالية في الدول الاعضاء في حلف الاطلسي .

وابلغ بيكر الايطاليين بان واشنطن تريد الاسراع في عقد مفاوضات دولية حول الاسلحة التقليدية والكيماوية .

وتطرق في حديثه مع الرئيس الايطالي دي ميتا الى «جدول اعمال دولي» شمل نزع السلاح، وحقوق الانسان، والعلاقات الاقتصادية.

وطار بيكر بعد روما الى مدريد وعقد مباحثات مع وزير خارجية اسبانيا فرانشيسكو فيرنانديز اوردونيز، تطرقت الى مشكلة الشرق الاوسط، والمواضيع التي تهم دول الاطلسي، والنزاعات الاقليمية خاصة في اميركا الوسطى .

وسيعقد بيكر محادثات مع رئيس الحكومة الاسبانية فيليب غونزاليس قبل ان يطير الى لشبونة .

اوردونيز من جهته وصف المحادثات مع بيكر بانها ناجحة جدا .

وكان الوزير الاميركي قد اجتمع في اثينا امس الاول مع رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو حيث بحث معه قضية القواعد الاميركية في اليونان .

وقال بيكر في تصريح صحفي ان قضية القواعد لا تزال تنطوي على صعوبات .. ولكنه قال انه يقوم بتذليلها في وقت مبكر .

واضاف بانه بحث مع المسؤولين اليونانيين ايضا التعاون الوثيق في مجال مكافحة الارهاب .

تاتشر ترفض الاعتراف بوحدانية

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

للانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي حذر من ان اسرائيل اصبحت ضعيفة معنويا بسبب الانتفاضة الفلسطينية. وقال ان «المشكلة الرئيسية كما اراها هي ان هناك دولة فلسطينية تتشكل امام اعيننا وعاصمتها القدس الشرقية».

على الصعيد السياسي عقد برلمانيون اسرائيليون اجتماعا سريا مع شخصيات فلسطينية مؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس المحتلة.

في باريس قالت مصادر دبلوماسية عربية وثيقة الاطلاع لـ القبس ان اجتماعا سريا فلسطينيا فرنسيا عقد في العاصمة الفرنسية للاعداد لقمة بين الرئيس الفرنسي وعرفات. وذكرت المصادر ان الجانب الفلسطيني تمنى عقد القمة في باريس.

في لندن دعت تاتشر الى عدم تفويت فرصة السلام المتاحة حاليا، لكنها اضافت ان الحكومة البريطانية رغم محادثاتها مع عرفات فانها لا تعتبر منظمة التحرير الفلسطينية بالضرورة الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. وقالت تاتشر انها ستحث وزير الخارجية الاسرائيلي موشيه ارينز الذي يزور لندن على قبول فكرة عقد مؤتمر سلام دولي حول الشرق الاوسط.

١٣. قتيلا وجريحا والحرائق

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الذي يستخدمه رجال جعجع لايصال تعزيزات الى القطاع الشرقي من بيروت، حيث وصلت الى ضاحيتي انطلياس ونهر الموت شمالي بيروت.

وقالت مصادر امنية ان الجيش سيطر على تكنات القوات اللبنانية في مناطق المونتفردي ويعبدا والمكلس وكفرشيما والحدث وعاريا وبدادون وحومال في شرقي جنوب بيروت وتكنتي عين الرمانة وسن الفيل في بيروت وحاصر ثكنتي تل الزعتر والدكوانة وأنذر عناصرهما بالاستسلام.

وتبادل الطرفان اتهامات بقصف المناطق المدنية، وباستغلال القوة لارضاء النزعات الرئاسية.

وأعلن قائد الالوية المرابطة في القرية سامي الخطيب بوضع قواته تحت تصرف عون، بينما نقل جعجع قيادته الى جونية من الكرنتينا.

وقد قرعت اجراس الكنائس في الشرقية احتجاجا على القتال.

ويقول مراسل وكالة الانباء القطرية ان الجيش اللبناني تمكن مساء امس من فرض سيطرته الكاملة على معظم احياء بيروت الادارية بشكل تام وجزء من الطريق الساحلي الذي اصبح ساقطا عسكريا من نهر الموت الى جونية.. الامر الذي وضع خطوط امداد القوات اللبنانية تحت مرمى نيران الجيش اللبناني.

انفراج في الضاحية

من ناحية ثانية، اتسعت رقعة الانفراج في الضواحي الجنوبية للعاصمة بعد ان شملتها الخطة الامنية التي تنفذها القوات السورية في بيروت وضواحيها.

وذكرت مصادر امنية ان جنودا سوريين مدججين بالسلاح دخلوا ظهر امس الى احياء عديدة في الضاحية الجنوبية لم تكن مدرجة على جدول الخطة الامنية التي نفذت قبل حوالي عام.

وقالت المصادر ان جنودا سوريين قاموا باعمال الدورية في حي ماضي حيث الثكنة الرئيسية لحزب الله الاصولي الموالي لايران وشارع معوض حيث تتداخل مواقع حركة امل وحزب الله.

● في دمشق، اكد نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام موقف بلاده الثابت والواضح من وحدة لبنان ورفضها لاي شكل من اشكال التمزق والتفكك.

جاء ذلك خلال عرض سياسي شامل قدمه خدام امام مؤتمر امناء فروع الحزب والمحافظين ورؤساء المنظمات الشعبية والنقابات المهنية ورؤساء الجامعات الذي بدأ امس الاول.

واستعرض خدام تطورات الوضع العربي والصراع العربي الاسرائيلي وسبل تعزيز روح المقاومة والصمود.

وقال مصدر رسمي سوري ان خدام عرض الاوضاع في لبنان واهمية تحقيق الوفاق الوطني اضافة الى عرضه للوضع الدولي وتطوراته واحتمالاته وانعكاساته على المنطقة العربية.

إعلانات مبوبة — هاتف مباشر ٤٨٣٤٣٦٠/٤٨٣٤٣٦١/٤٨٣٤٣٦١١

كلمة السر

اعـــداد: محمـــود خليـــف

- احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
- يتبقى معك في النهاية « ١١ » حرفا تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لأحد اصحاب المعلقات.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ب	ب	ر	ق	ة	ن	ه	م	د	ب	ح	و	ل	ت
٢	ت	س	ل	و	ل	ا	ل	ط	ا	ة	ل	و	خ	ل
٣	ل	ب	ا	ق	ي	ا	ل	و	ش	م	ل	م	ن	م
٤	ر	ف	ي	ظ	ا	ه	ر	ا	ل	ي	د	د	ل	ك
٥	ب	ح	ل	ا	ل	ا	ل	ت	ل	ا	ع	م	ت	ي
٦	م	خ	ا	ف	ة	و	ل	ك	ن	ة	ا	ر	ف	د
٧	ي	س	ت	ر	ف	د	ا	ل	ق	و	م	ك	ن	ك
٨	س	ت	ب	د	ي	ا	ل	ا	ي	ا	م	ت	ب	ع
٩	م	ا	ج	ا	ه	ل	ا	و	ي	ا	ت	ي	ك	ف
١٠	ب	ا	ل	ا	خ	ب	ا	ر	ت	ز	و	د	م	ن
١١	ل	م	ه	ل	ع	ل	م	ك	ي	ت	ا	ي	و	ن
١٢	ب	ا	ل	ا	خ	ب	ا	ر	ب	ت	ا	ت	ا	ط
١٣	م	ل	و	ن	ض	ر	ب	و	ق	ت	ك	و	ع	د
١٤	و	م	ه	م	ا	ت	ك	ن	ا	ع	ن	د	ل	ب

لخولة اطلال - ببرقة ثهمد - تلوح - كباقي الوشم - في - ظاهر اليد - ولست - بحلال التلاع - مخافة - ولكن - متى - يسترفد - القوم - ارفد - ستبدي - لك - الايام - ما - كنت - جاهلا - ويأتيك - بالاخبار - من - لم - تزود - ويأتيك - بالأخبار - من - لم - تبع - له - بتاتا - ولم - تضرب - له - وقت - موعد - ومهما - تكن - عند..

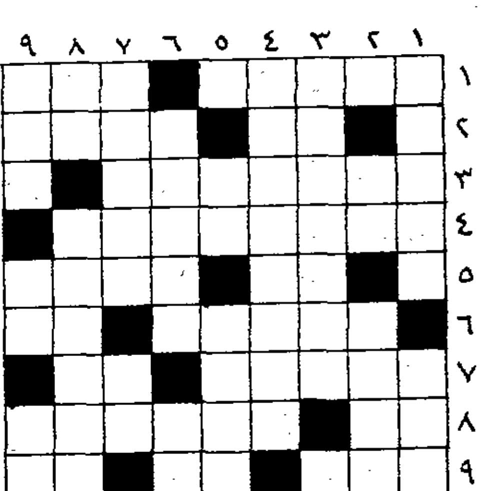
كانت كلمة السر في عدد امس :

« اليرمـــوك »



كلمات متقاطعة

اعـــداد: ميســـون ادوار



افقياً وعمودياً :

١ - زهرة المدائن - يم، ٢ - ثلثا لير - متشابهة، ٣ - مدينة فلسطينية، ٤ - بطل الفيلم العربي: «التقرير»، ٥ - متشابهان - اضاء، ٦ - من الازهار - غير ناضج، ٧ - اثبات - خاصتي، ٨ - طلبق - عاصمة اسيوية، ٩ - متشابهة - سقي - شهر ميلادي.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً :

١ - فهد العسكر، ٢ - هاواي - مصر، ٣ - دولار، ٤ - ااا - يرمي، ٥ - لير - الهند، ٦ - يلبس، ٧ - سميرة سعيد، ٨ - صك - من - يمر، ٩ - رر - يد - درر.

القبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

- الحمل (٣/٢٢-٤/٢٠): زيارة من شخص تفرحك وتعقد اتفاقا مربحا.
- الثور (٤/٢١-٥/٢٠): الحظ يطرق بابك هذا اليوم.
- الجوزاء (٥/٢١-٦/٢٠): فرصة متاحة لتغيير عملك.
- السرطان (٦/٢١-٧/٢١): زملاؤك في العمل يسعدونك اليوم.
- الاسد (٧/٢٢-٨/٢٢): انت تفكر والله يدبر.
- العذراء (٨/٢٣-٩/٢٢): القضايا في صالحك اليوم.
- الميزان (٩/٢٣-١٠/٢٢): لقاء عاطفي جديد.
- العقرب (١٠/٢٣-١١/٢١): اعجاب من الرؤساء وعلاوة اليوم.
- القوس (١١/٢٢-١٢/٢١): اجتماعات ومسؤوليات جديدة تفرض عليك اليوم.
- الجدي (١٢/٢٢-١/٢١): اليوم سعادة في الحب والعاطفة والصداقات.
- الدلو (١/٢٢-٢/١٩): في هذا النهار تسوية في مسالة معلقة تهمك.
- الحوت (٢/٢٠-٣/٢١): تصل في المساء الى اهدافك القديمة بسهولة.

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٢
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

الصيدليات

- الكويت: صيدلية العالمية - شارع فهد السالم.
- الكويت: صيدلية المطوع - ٢٤٢٤٧٣٩ - شارع الهلالي.
- حولي والنقرة: صيدلية الناصر - ٢٥٤٥٩١٠ - حولي - شارع تونس.
- السالمية والرميثية: صيدلية الفداء - ٥٧١٦٨٢٨ - شارع الخنساء.
- الفحيحيل والاحمدي: صيدلية عادل - ٣٩١٢٧٩٥ - الفحيحيل - بناية العوضي.
- خيطان: صيدلية التوفيق - ٤٧١٠٣٧٥ - الشارع الجنوبي.
- الجهراء: صيدلية النور - ٤٧٧١٧٧٢ - شارع المطافىء.

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٤٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٤٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٤٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٢٤٣٢١١١
هادي	٥٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٧١١٥٣٣
ابن سينا	٤٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٤٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٤٨٤٣٩٠٠
السارية	٤٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠ (٩ خطوط)
الفروانية	٤٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٤٥٧٥٣٠٠
الرازي	٤٨٤٤١٦٢
الراشد	٥٦٢٤٠٠٠

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٤٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم:

الشويخ	٤٨١٠٠٠٠
السالمية	٥٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
المنقف	٣٧١٠٠٠٠
	٣٧١١٨٨١
	٣٧٢٢٨٨٢
	٣٧٢٠٠٠٠
	٣٧١٧٤٤٤
	٣٧١٣٠٠٠
الصباحية	٣٦١٢٨٨٨
	٣٦١١٨٨١
	٣٦٢٢٨٨٢
المدينة	٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

- مكتب الشكاوى وخدمة المواطن بالبلدية ٢٤٢٩٨١٧
- ادارة العلاقات العامة بالبلدية ٢٤٥٦١٥٩

التنبؤات الجوية لدول مجلس التعاون

● خارطة الطقس الساعة الثالثة بعد ظهر امس ١٩٨٩/٢/١٥

● خارطة الطقس المتوقع اليوم ١٩٨٩/٢/١٦

- الكويت: طقس معتدل، والرياح شمالية خفيفة الى معتدلة السرعة.
- المنامة: طقس معتدل، والرياح شمالية خفيفة الى معتدلة السرعة.
- الدوحة: طقس معتدل، والرياح شمالية خفيفة الى معتدلة السرعة.
- أبوظبي: طقس معتدل، والرياح شمالية خفيفة الى معتدلة السرعة.
- مسقط: طقس معتدل، والرياح شمالية خفيفة الى معتدلة السرعة.
- الرياض: طقس غائم جزئيا، والرياح متقلبة خفيفة السرعة.

حالة الطقس ودرجات الحرارة المسجلة في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم امس

المدينة	الحرارة م°	الطقس	المدينة	الحرارة م°	الطقس
الكويت	١٥	صحو	الخرطوم	٢٧	صحو
المنامة	١٦	صحو	طرابلس الغرب	١٤	رعد
الدوحة	١٩	صحو	تونس	١٢	غائم
ابوظبي	١٨	صحو	الجزائر	١٤	ممطر
مسقط	٢٣	غائم	بومبي	٢٩	صحو
صنعاء	٢٦	غائم	نيودلهي	٢٠	غبار
عدن		كولبو		٢٩	غائم
صلالة	٢٧	صحو	بانكوك	٢٨	غبار
عمان	١١	صحو	بانكوك	٢٨	غبار
عمان	١١	صحو	مانيلا	٢٦	غبار
دمشق	١٣	غائم	طوكيو	١٢	غائم
بيروت		انقرة		-٢	ثلج
القاهرة	١٨	غائم	استانبول	٨	غائم
الاسكندرية	١٨	صحو	اثينا	١٢	غائم
لارنكا	١١	ممطر	لندن	١١	غائم
باريس	٩	غائم	فرانكفورت	٥	غائم
جنيف	٥	غائم	روما	١٤	صحو
فيينا	٥	غائم	مدريد	١١	غبار
موسكو	١	غائم	كوبنهاغن	٥	صحو
اوسلو	٥	صحو	استكهولم	٢	ممطر
امستردام	٩	ممطر	براغ	٢	غائم
بلغراد	٤	غائم			

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٩/٢/١٦ «مبنى رقم ١»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الاردنية	عمان	٨,٥٠ صباحا			
الشرق الاوسط	بيروت	٩,٠٠ صباحا	المصرية	القاهرة	١٠,٣٠ صباحا
المغربية	الدار البيضاء	٩,٣٠ صباحا	اليمنية	صنعاء	١١,٣٠ صباحا
التونسية	عمان/ تونس	١١,٠٠ صباحا	المصرية	الاقصر	١١,٥٥ ظهرا
المصرية	الاقصر	١١,٣٠ صباحا	العراقية	بغداد	١٢,٤٥ ظهرا
اليمنية	صنعاء	١٢,٣٠ ظهرا	الهنغارية	بودابست	٢,٠٥ ظهرا
المصرية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا			
العراقية	بغداد	١,٣٥ ظهرا	الشرق الاوسط	بيروت	٨,٠٥ مساء
التركية	استانبول	٥,٢٠ مساء	الهندية	غوا - بومباي	٩,٠٠ مساء
الهندية	بومباي	١٠,١٥ مساء	الباكستانية	كراتشي	٩,٣٥ مساء
الباكستانية	كراتشي	١٠,٥٥ مساء	البنغلادشية	داكا	١٠,٣٠ مساء
البنغلادشية	داكا	١١,٤٥ مساء	الاردنية	عمان	١٠,٤٠ مساء

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٩/٢/١٦ «مبنى رقم ٢»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
التشيكية	لارنكا - براغ	٢,١٠ صباحا	اليونانية	اثينا	١٢,٤٥ صباحا
السويسرية	جنيف - زيورخ	٢,٣٠ صباحا			
			اليابانية	طوكيو - بانكوك	٤,٢٥ صباحا
اليابانية	اثينا	٥,٢٥ صباحا	الكويتية	مانيلا - بانكوك	٤,٣٥ صباحا
البريطانية	كراتشي	٨,١٠ صباحا			
اليونانية	اثينا	٨,١٥ صباحا			
البريطانية	لندن	٨,٣٥ صباحا	البريطانية	لندن	٧,١٠ صباحا
		١٠,٠٠ صباحا	البريطانية	دلهي	٧,٣٥ صباحا
الكويتية	لندن - نيويورك	١٠,٣٠ صباحا	الكويتية	بومباي	٨,٣٠ صباحا
			الكويتية	دلهي	٨,٣٥ صباحا
الكويتية	طرابلس - تونس	١١,٣٠ صباحا	الكويتية	ابوظبي - الدوحة	٩,٠٠ صباحا
الكويتية	روما - باريس	١٢,١٥ ظهرا	الكويتية	البحرين	٩,١٥ صباحا
الكويتية	عمان	١٢,٢٥ ظهرا	الكويتية	مسقط - دبي	٩,٢٠ صباحا
الكويتية	جنيف - فرانكفورت	١٢,٣٠ ظهرا			
الكويتية	الظهران	١٢,٥٠ ظهرا			
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا			
الكويتية	جدة	٢,٠٠ ظهرا	الكويتية	دمشق	٣,٢٥ عصرا
الكويتية	دبي - ابوظبي	٢,١٥ ظهرا	الكويتية	الظهران	٣,٤٥ عصرا
			الخليج	البحرين	٤,٢٠ مساء
الكويتية	الرياض	٣,٢٠ عصرا	السعودية	جدة - الرياض	٥,١٠ مساء
			الكويتية	عمان	٥,٥٥ مساء
الكويتية	البحرين	٥,١٥ مساء	الكويتية	الرياض	٦,٤٥ مساء
الخليج	البحرين	٥,٣٠ مساء	الخليج	ابوظبي - الدوحة	٧,٠٠ مساء
السعودية	الرياض - جدة	٦,٣٠ مساء	الكويتية	جدة	٧,٣٠ مساء
الخليج	الدوحة/ ابوظبي/ مسقط	٧,٥٠ مساء	الكويتية	دبي - ابوظبي	٨,٠٠ مساء
			الكويتية	القاهرة	٨,١٥ مساء
			الكويتية	البحرين	٨,٢٠ مساء
الكويتية	داكا	٩,٤٥ مساء	الكويتية	لندن - امستردام	٨,٣٠ مساء
الكويتية	كولومبو	١٠,٠٠ مساء	الالمانية	فرانكفورت	٨,٤٠ مساء
السوفيتية	موسكو	١٠,١٠ مساء	السوفيتية	موسكو	٩,١٠ مساء
الكويتية	دبي - كراتشي	١٠,١٥ مساء	اليابانية	اثينا	٩,٢٥ مساء
اليابانية	بانكوك - طوكيو	١٠,٢٥ مساء			
الكويتية	ابوظبي - بومباي	١٠,٣٠ مساء			
الخليج	البحرين	١١,٤٥ مساء	الخليج	البحرين	١١,٠٥ مساء

البحر

حالة البحر في الكويت: خفيف الى معتدل الموج

المـد: ١٠,٠٠ صباحا - ٧,٠٠ مساء

الجزر: ٣,٠٠ صباحا - ٢,٠٠ مساء

العيادات الخاصة

- عيادة الميدان (عيادات تخصصية في امراض الفم والاسنان) ت: ٢٤٧٤٢٢٢/٢٤٧٤٨٨٨
- د. وسناء سليمان الحصّان (اخصائية اطفال) الفروانية ٤٧٤٦٦٩٩
- د. سيلفا شحيبر (استشارية طب اطفال نمو وتطوري) السالمية ٥٧٣٨٨٤٤
- د. طارق عبدالمحسن المخيزيم (طبيب عام) الفحيحيل ٣٩٢٦٩٢٦
- د. حمد عبدالعزيز الغرير (اخصائي جلدية وتناسلية) ت: ٥٧١٦٦٦٦
- د. ابراهيم بهبهاني اخصائي جراحة وطب الفم «اسنان» السالمية ت: ٥٧٣٠٠٠٠
- د. أحمد الانصاري (اختصاصي الباطنية والغدد والهرمونات) ٥٧٤٧٧٧٧
- د. جواد مبارك سعود (اخصائي أمراض باطنية) ٢٤٣٧٦٢٦
- د. فيصل أحمد الفوزان (اخصائي أسنان) ٢٦١٩٥٥٧
- د. عبداللطيف عبدالمحسن الخترش (اخصائي أسنان) ٢٤٦٦٦١٧
- د. عبدالله الدويسان (اخصائي أسنان - حولي) ٢٦٦٨٧٧٧
- د. سعيد عيسى اللوغاني (اخصائي جراحة الفم والاسنان) ٥٦٥٣٧٥٥ / ٥٥١٣٧٧٣
- د. محمد عبدالله المشاري (دكتوراة واستشاري جلدية وتناسلية) ٢٦٦٨٦٦٨
- د. رياض سعود النفيسي (استشاري الامراض الباطنية والقلب) ٢٦٤٤٨٤٤
- د. سند راشد الفضالة (اختصاصي أنف واذن وحنجرة) ٥٧٥٠٤٩٩
- د. محمد حسن الصفوري (اخصائي انف واذن وحنجرة) ٥٧٣١٩٨٨
- د. محمد صالح ابوحمرة (دكتوراة استشاري جلدية وتناسلية) ٥٦٢٦١٦٢
- د. خالد سليمان بوحيمد (اخصائي أطفال) ٢٦٤٢٥٤٤
- د. طعمة صالح العنزي - الجهراء (طبيب أطفال) ٤٧٨٠٧٧١
- د. فهد عيسى العثمان (اخصائي جلدية وتناسلية) ٢٦٤٤٥٧٨
- د. مهجة سليمان البدر (اخصائية نساء وولادة) ٢٤١٣٢٨٢
- د. عبدالرحمن محمد ابو عيش (اخصائي امراض باطنية وسكري) ٤٣١٠١٨٧ (مجلس التعاون)
- د. يوسف عبدالعزيز مال الله (دكتوراه امراض جلدية وتناسلية) ت ٥٧٤٧٥٧٥/٥٧٤٧٤٧٥
- د. صالح حمد الرومي (اخصائي اطفال) الفروانية ٢٦١٤١٣٠٥
- د. تحمده ابوسنة (دكتوراه اخصائية اطفال) الفحاحيل ٣٩٢٥٠٩٩ - ٣٩٢٥٠٨٨
- د. سناء معروف (اخصائية اطفال) السالمية ٥٧١٣٥١٤
- د. يوسف عبدالله العامر - الفروانية (اخصائي طب بشري) ٤٧١٩٣١٢
- د. نهوض الزهير - بنيد القار اخصائية علاج وجراحة اللثة وعلاج اقنية الجذور ٢٥٦٠١٤٠

الطوارىء

الكهرباء

المدينة	٤٨٤٧٠٤١
	٤٨٤٧٢٠٦
المنطقة الصناعية	٤٨١٧٣٢٨
الجهراء	٤٧٧١١٨٠
خيطان	٤٧١٠٣٦٩
جليب الشيوخ	٤٧١٣٨٢٩
السالمية	٥٧١٢٢٠٩
	٥٧١١١٣٠
حولي	٢٦٥٠٧٠٢
	٢٦٥٠٧٠٤
الفنطاس	٣٩٠١٢٠٤
	٣٩٠١٢٥٠
الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣
	٣٩١٥٣٠٠
فيلكا	٢٧٩٠١٢٥
	٢٧٩١٨١٣
انارة الشوارع	٤٧٤٥٦٩٩
	٤٧٤٥٨٣٩

المـاء

الشويخ	٤٨٣٢٩٣٣
حولي	٢٦٢٧٧٢٨
السالمية	٥٦٤٢١٠٤
الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦٢٦
الجهراء	٤٧٧٣٦٤٠
فيلكا	٢٧٩٠٨٦٥

مكافحة القوارض

العاصمة	٤٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٩١٨٤٢٢

استعلامات البريد ٢٤٣٩٠٩١

استعلامات البرقيات ٣٥٨/٢٤٢٧٠٣٣

مكافحة الكلاب الضالة ٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ ١٠٠ - ١٠٥

الادارة العامة للاطفاء ٢٤٣٢١١١/٥

ادارة العلاقات العامة والمتابعة ٢٤٢٤٢٥٩

المطار

البدالة	٤٣٣٥٥٩٩
	٤٣٣٦٦٩٩
النجدة	١٩٩
عمليات الوزارة	٤٨١٨٦٠٠
	٤٨١٨٦٠١
عمليات المرور	٤٨١٦٥٢٢
	٤٨٣٢٨٠٦
خفر السواحل	٤٨٤١٢٨٦
	٤٨٣٨٥٦٨

الوفيات في الوطن العربي

فلسطين المحتلة:

شويكة - آمنة نايف - زوجة محمد عبدالرحمن اكباريه «ام العبد»، طولكرم - الراس - الحاج سعيد الشيخ عبدالكريم الراس «ابو غازي»، نابلس - حجة - الحاج احمد ناصر قاسم الحجاوي «ابو صبحي»، سكاكا - فرح حمدان لامي، كفر قدوم - راغب عبدالقادر الجد «ابو فوزي»، وائل صلاح البشتاوي، جنين - قباطية - الشهيد كمال محمد احمد زكارنة، الحاج مصطفى محمود نزال، عجة - الحاج سليمان علي عمرية «ابو علي»، عرابة - محمد احمد مصطفى حجة «ابو احمد»، رام الله - دير غسانة - كاملة عبدالهادي ابو خيط «ام العبد»، القدس - صالحة اسكندر الكارمي «ام متيا»، حسن علي المشعشع «ابو علي»، بيت جالا - وردة صالح منصور، بيت ساحور - انطوانيت نقولا عودة الجرايسة «ام جورج»، الخليل - الحاجة حميدة احمد الشريف «ام عبدالمحسن»، غزة - ابراهيم احمد البردويل «ابو فتحي»، صبحي مصلح راشد الحلو «ابو مصلح»، الحاجة فاطمة السويفي «ام محمود»، بيت حانون - الحاج عبد ربه طه الكفارنة «ابو ايوب»، خان يونس - هزاع عبدالرزاق ابو ستة «ابو جهاد»، كابول - الحاج جميل صالح طه، جديدة - فاطمة احمد كيال، حيفا - يوسف كامل لوسيا «ابو كمال»، عرعرة - علي محمد ملحم، عرابة - الحاج حسين زيدان عاصلة، عين ماهل - مصطفى يوسف ابو ليل، الخليل - بيت كاحل - هاشم سالم حسن العطاونة .

الاردن

الحاجة شفيقة قاسم موسى الاشقر، الحاج خليل صالح حمودة عكيلة، امجد نورس احمد الطهراوي، علي اسحق، الشيخ عبدالرؤوف رشيد الدحلة، حسن احمد عمورة، الحاجة شريفة الاديا الهندي، مشاتل نهار الجريبيع، الحاج ابراهيم ذيب عليان علي، محمد احمد عوض الدويري، الحاج محمود احمد ابو حسن المجادلة، هنية سليمان حتر .

● لبنان

اندره بولس تكد، اديب عبدو عون، شفيق امين بردويل، كريم اندراوس الخوري، طانيوس يوسف الحلو، موسى عبدو ابو ديوان، روز خير الله، سلوى رهج رمضان، ايفون جبران ربيز، باريس سيمونيان ، اصنصيون سليمان مرعب، نور جاد كتيلي، صلاح الدين بن خليل الحافظ، انور القطايري، منير سليم جرداق، ماري روحانا قرداحي، عبلا سعيد ايليا.

الإسعاف

الاسعاف الرئيسي ٤٨١٨٦٧٥، ٤٨٤٢٩٨٤، ٤٨٤١٨٢٩، ٤٨٤٠٥١١ (ثمانية خطوط)

- اسعاف مستشفى الاميري ٢٤٢٢٣٦٦
- اسعاف الفيحاء ٢٥٥٣٧٧٩
- اسعاف الدعية ٢٥١٠٨٥٤
- اسعاف فيلكا ٢٧٩١١٧٥
- اسعاف مستشفى الصباح ٤٨١٠٢٢١
- اسعاف ميناء الشويخ ٤٨١٣٥٣٥
- اسعاف المدينة الترفيهية ٤٨٧٦٦٣١
- اسعاف مستشفى مبارك الكبير ٥٣١١٤٣٧
- اسعاف السالمية ٥٧٣٩٠١١
- اسعاف مستشفى الفروانية ٤٨٨٣٠٠٠
- اسعاف الفروانية ٤٧٣٥٢٩٢
- اسعاف المطار الدولي عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي ٤٨١٨٦٧٥
- اسعاف كبد عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي ٤٨٤٠٥١١
- اسعاف مستشفى الجهراء ٤٧٧٥٤٤٨
- اسعاف الجهراء ٤٧٧٤٥٠١
- طوارىء العبدلي ٢٧٠٠٢٦٢
- انقاذ أم العيش ٢٤٦٧٠٩٨
- انقاذ السالمي ٢٤٦٧٠٨٨
- اسعاف محجر السالمي ٢٤٤٩٤٧٦
- اسعاف مستشفى العدان ٣٩٤١٤٥٥
- اسعاف الفحيحيل ٣٩١٩٠٨٩
- اسعاف الشعيبة ٣٢٦٢٧١٦
- انقاذ النويصيب ٣٩٥٠١١٤
- انقاذ القرين عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
- اسعاف حولي ٢٦١٠٨٥٤
- اسعاف بنك الدم ٢٤٣٨٤٨٤
- اسعاف خيطان ٤٧٣٥٢٩٢
- اسعاف المدينة ٢٥٥٣٧٧٩

الإذاعة

٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ حديث: ٦,٢٧ موسيقى انوار، ٦,٣٠ برنامج: صباح الخير، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ صحافتنا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج: احلى الاغاني، ١٠,٠٠ برنامج: صوت مجلس التعاون، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع صوت مجلس التعاون، ١١,٣٠ اهم الانباء، ١١,٣٥ تابع صوت مجلس التعاون، ١٢,٠٣ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١٢,٠٨ تابع صوت مجلس التعاون، ١٢,٣٠ برنامج: ولاء ووفاء، فتابع صوت مجلس التعاون، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ برنامج: من غير عنوان، ٢,٥٠ برنامج: كلمة الاسلام والسلام، ٣,٠٩ القرآن الكريم، ٣,١٤ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,١٩ حديث، ٣,٢٧ ايقاع عرضة بحرية لفرقة التلفزيون، ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ ام الثلاث اسوار لعبدالكريم عبدالقادر، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ على حلك تدلل لمحمد علي عبدالله، ٤,٥٥ تعاهد الله يا كويت لعبدالله رويشد، ٥,٠٠ برنامج: حكايات من ماضينا العريق، ٥,٢٠ القرآن الكريم، ٥,٣٩ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٥,٤٤ ابتهال، ٥,٤٨ الكويت ديرتنا لطالبات مدرسة نسيبة بنت كعب المتوسطة، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ برنامج: مساء الخير يا كويت، ٦,٥٦ اذان العشاء فدعاء ثم قرآن كريم، ٧,٠١ تابع مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ اغنيتان، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ انا وقلبي لشادية، طير المودة لعبدالمحسن المهنا، سهرتنا على دراج الورد لفيروز، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ اوق الحبايب لياسمين الخيام، ٩,٣٠ اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ برنامج: ولاء ووفاء، ١٠,٢٧ يا درة لكورال المعهد العالي للموسيقى، ١٠,٣٠ برنامج: الثقافة العلمية، ١١,١٥ ثلاث اغنيات، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ سهرة الاسبوع الغنائية مع ام كلثوم، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ برنامج: في دائرة النسيان، ٣,٠٠ موجز الانباء، ٣,٠٥ صدفة حلوة لعوض دوخي، ٣,١٥ نافذة على التاريخ، ٣,٣٥ اغنيتان، ٣,٤٧ برنامج: حوار الكلمات، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اغنيتان، ٤,٣٠ قرأت لك، ٤,٤٢ دعاء، ٤,٥٠ اقوال الصحف، ٥,٠٠ موجز الانباء، ٥,٠٥ ابتهال، ٥,٠٦ اذان الفجر فدعاء، ٥,١٠ الحديث الشريف والدعاء المأثور، ٥,٢١ ابتهال، ٥,٣٠ القرآن الكريم.

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ محمد محمود الطبلاوي، ٥,١٨ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢٠ حديث قرآن وسنة: عالمية الاسلام، ٥,٢٧ الختمة المرتلة للشيخ محمود علي البنا، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ محمود علي البنا، ٦,٤٦ الحديث الديني: اجتنبوا كثيرا من الظن، ٦,٥٥ الطيب من القول، ٦,٥٧ من الذكر الحكيم للشيخ طلعت عبدالحميد، ٧,٠٥ برنامج: لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٩ المسابقة الدينية، ٧,٢٢ حديث: قبس من الحق، ٧,٢٦ القرآن الكريم للشيخ عبدالباسط عبدالصمد، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

الصلاة

	د س
فجر	٥:٠٧
شروق	٦:٢٩
ظهر	١٢:٠٣
عصر	٣:١٤
مغرب	٥:٣٨
عشاء	٦:٥٦

التلفزيون

البرنامج الأول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,١٥ رسوم متحركة، ٩,٣٦ المسلسل الكارتوني: مغامرات نصوح، ١٠,٠٠ تم تك والاطفال، ١٠,١٦ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,٢٩ فيلم ثقافي، ١١,١١ الفيلم الاجنبي: الطفل الذكي، ١٢,٥٥ كورال معهد الموسيقي، ١,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٢٠ البرنامج الرياضي: الرياضة في اسبوع، ٣,٣٣ المهرجان الموسيقي للمشروعات السياحية، ٤,٣٦ المسلسل الكارتوني: مغامرات نيلز، ٥,١١ لقاء الخميس، ٦,٣٥ برنامج اعلامي: الخدمات الصحية في الكويت، ٧,٢٣ الفروسية، ٨,٣١ مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٥٠ البرنامج المحلي: شبكة التلفزيون، ١١,٠٠ الفيلم العربي: الفلوس والوحوش، تمثيل: مديحة كامل، محمد صبحي وابوبكر عزت، ١٢,٤٤ اخترنا لكم لفريد الاطرش، ١,٣٠ اهم الانباء، ١,٣٥ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٢,٠٥ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٣,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٣,٠٧ رسوم متحركة، ٣,٢٥ نقل افتتاح بطولة العالم الخامسة للشباب ومباراة الافتتاح بين فريقي منتخب المملكة العربية السعودية ومنتخب نيجيريا، ٦,٠٢ المسلسل الكارتوني: الاشباح الفخمة، ٦,٢٧ مسلسل الاطفال: حكايات عالمية، ٧,٢٩ البرنامج المحلي: وجها لوجه، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٤٤ المسلسل البوليسي: الشرطي العجوز، ٩,٠٣ البرنامج الاجنبي: صدق او لا تصدق، ١٠,٣٠ فيلم السهرة: الجريمة الغامضة، ١٢,٠٢ موجز الانباء، ١٢,٠٨ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,٢٠ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.

في ختام مباريات الاسبوع الثاني لدوري الدرجة الأولى

النصر يستضيف بملعبه الجهراء المتطلع لتعزيز موقفه بالبطولة
السالمية يلاقي القادسية بثامر في مباراة ليست سهلة

تقام في الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم مباراتان يختتم بهما الاسبوع الثاني لمسابقة الدوري العام لفرق الدرجة الاولى لكرة القدم حيث يلتقي في الاولى فريقا النصر والجهراء بملعب النصر بينما تجمع الثانية فريقي السالمية والقادسية وذلك على ملعب تامر بنادي السالمية.

صراع البقاء بين النصر والجهراء

تعتبر المباراة الاولى والتي يلتقي فيها النصر مع الجهراء مهمة لطرفيها لا سيما وانها جاءت في وقت مبكر من هذه المسابقة التي لم تتحدد بعد معالمها ولم تتضح مواقف فرقها حتى الان .. ولا تكمن اهمية المباراة في تقارب رصيد الفريقين من حيث عدد النقاط فحسب.. بل انها تعتبر حاسمة بسبب المنافسة الشديدة بين الفريقين للهروب من قاع المسابقة في هذا الوقت المبكر وليتضاعف امل الفائز بالبقاء ضمن دوري الاضواء في الموسم المقبل، وحتى لا يهرب موقتا ويطمئن نفسيا بالمرحلة المقبلة. الجهراء يدخل هذه المباراة ورصيده نقطة واحدة حصل عليها بتعادله مع القادسية ٣/٣ في الاسبوع الاول بينما يلعب النصر وجعبته خالية من النقاط بخسارته من كاظمة وما من شك ان الفريقين سيجاهدان لحسم اللقاء كل لصالحه في محاولة للحصول على مركز متقدم بالمسابقة اضافة الى الصراع الشديد بينهما من اجل البقاء فانه من المتوقع ان يكون اللقاء حماسيا وقويا.

لقاء جماهيري للسالمية والقادسية

يعد اللقاء الثاني لقاء جماهيريا ومن المحتمل ان يكون ساخنا ومثيرا.. فهو يجمع بين السالمية الذي حصد نقطتين من مباراته الاولى امام الفحيحيل مع القادسية ثاني الدوري المشترك الذي تطور مستواه بشكل ملحوظ خلال هذا الموسم على الرغم

● خالد الشليمي ـ النصر

● علي مروي ـ السالمية

من ظهوره بمستوى عادي في مباراته الاولى بالدوري العام والتي كسب فيها نقطة ثمينة اثر تعادله مع الجهراء بآخر ثوان.

والمنافسة بين الفريقين ليست وليدة الساعة بل انها كانت وما زالت على اشدها منذ فترة طويلة جدا .. ولا شك ان مباراة اليوم مهمة لكليهما فهما يتطلعان فيها الى تحقيق الفوز وكسب النقطتين لتكونا دافعا لاكمال المشوار نحو المنافسة بقوة على الصدارة



● نواف جديد ـ الجهراء



● حمد الصالح ـ القادسية

خاصة بالنسبة لفريق القادسية الذي يسعى لتعويض جماهيره التي بدأت باستعادة ثقتها فيه بالفترة الاخيرة عن عرضه الهزيل امام الجهراء.

السالمية متحمس

لاحظنا خلال مباراة السالمية الاولى بهذه المسابقة والتي قابل فيها الفحيحيل بملعبه اندفاع لاعبيه وارتفاع روحهم المعنوية، كما ادركنا ان عودة لاعبيه الذين شاركوا مع المنتخب قد اعادت اليه قوته وخطورته التي افتقر اليها بمعظم مبارياته التي خاضها ضمن الدوري المشترك.. فقد وضح تماما الانسجام والترابط بين خطوط الفريق وانتشار لاعبي الوسط الجيد بالملعب ومساندتهم المستمرة لخطي الدفاع والهجوم لسد الفجوات الصغيرة في الاول وتكثيف العدد في الثاني مع التركيز على التسديد من خارج المنطقةوالتي يجيد فيها كل من عيسى فلاح وفهد السيد.

القادسية يسعى لارضاء جماهيره

كما ذكرنا في احدى الفقرات السابقة ان فريق القادسية لم يظهر بمستواه في مباراته الاولى.. ولذا فانه من المتوقع ان يجاهد لاعبوه لتقديم مباراة جيدة يتمكنون من خلالها ارضاء جماهيرهم ومدربهم بالاضافة الى استعادة الثقة بنفوس اللاعبين ذاتهم .. وكما هو معروف ان فريق القادسية يكاد يكون افضل الفرق تطبيقا لطريقة اللعب البرازيلية «الممتعة» في الوقت الحالي.. حيث يجيد لاعبوه الانتشار والتحرك في ارجاء الملعب مع التغيير المستمر بالمراكز وتمرير الكرات الارضية السهلة التي تمكنهم من الوصول الى مرمى خصمهم بطريقة سهلة ومجدية اذا ما استغلها المهاجمون بالشكل المفروض.. وطرق هجوم هذا الفريق لا تقتصر على طريقة واحدة بل انها متنوعة وكثيرة .. فالتمريرات البينية التي يتقنها عبيد الشمري لا تقل خطورة عن التمريرات العرضية التي يجيدها جناحا الفريق وبخاصة حمد الصالح الذي يعتبر مصدر خطورة في الجهة اليمنى. عموما فانه في المجال الرياضي بشكل عام وفي كرة القدم بشكل خاص لا تنفع مثل تلك الحسابات حيث ان لكل مباراة ظروفا ومسببات غير متوقعة .. فمن ينجح يا ترى بحسم نتيجة مباراة اليوم لصالحه.. الازرق ام الاصفر؟

السد والريان اليوم بنهائي كأس الشيخ قاسم

الدوحة ـ ق.ن.أ ـ تاهل نادي السد القطري الى الدور النهائي لبطولة كاس الشيخ قاسم لكرة القدم بعد فوزه على النادي العربي بهدف مقابل لا شيء في المباراة التي اقيمت بينهما على استاد حمد بن خليفة بالنادي الاهلي .

وجاء هدف المباراة الوحيد في الشوط الثاني سجله لاعب السد خالد سلمان في الدقيقة ٢٠ من هذا الشوط.

كما تاهل نادي الريان الى الدور النهائي للبطولة عقب فوزه على نادي قطر بهدفين مقابل هدف في المباراة التي اقيمت بينهما امس الاول على استاد حمد الكبير بالنادي العربي.

وكان الوقت الاصلي من المباراة قد انتهى بتعادل الفريقين بهدف لكل منهما سجل لقطر جمال جابر في الدقيقة الرابعة من الشوط الاول وتعادل الريان في الدقيقة الخامسة من الشوط الثاني من ضربة جزاء سجلها بادو ادواردو .

وفي الوقت الاضافي الثاني سجل لاعب الريان منصور مفتاح هدف الفوز لفريقه في الدقيقة ١٢.

وستقام اليوم (الخميس) المباراة النهائية لهذه البطولة حيث يلتقي ناديا السد والريان لتحديد اول وثاني بطولة كاس الشيخ قاسم بن حمد آل ثاني لكرة القدم.

بطولة العالم لكرة اليد

اليوم منتخب الكويت امام ايسلندا المرشح للفوز بالبطولة
رئيس اللجنة المنظمة: وصول الكويت للنهائيات انتصار كبير

فرنسا من عرفان بدير موفد جمعية الصحفيين :

يلعب منتخب الكويت لكرة اليد في السادسة والنصف من مساء اليوم مباراته الثانية في بطولة العالم «ب» امام ايسلندا المرشح الاول للفوز بالبطولة .. وكان المنتخب قد لعب امس الاول امام رومانيا انتهت في ساعة متأخرة وسوف ننشر نتيجتها وتفاصيلها في رسالة الغد ..

المنتخب الايسلندي من اقوى الفرق ويرشحه الجميع للمركز الاول ولذلك ستكون المباراة اصعب من لقاء رومانيا .

يلعب منتخب الكويت بالتشكيلة نفسها التي لعب بها امام رومانيا وهناك احتمال لاشراك محمد المطيري مع اسماعيل عبدالقدوس على الدائرة والواضح ان اللاعبين الذين انضموا للوفد مؤخرا بدأوا يستعيدون لياقتهم الفنية خاصة عادل نايف، اتضح ذلك من التدريب الذي اجراه زوران صباح امس وقبل مباراة رومانيا .. التشكيل الاساسي الذي سيبدأ به سيكون مكونا من عبدالخالق، رائد الزعابي، عبدالله جاسم للخط الخلفي .. خالد غلوم، اسماعيل عبدالقدوس، وخالد الملا للخط الامامي على ان يلعب عادل

● منتخب كرة اليد

نايف محل عبدالخالق، او رائد وعباس طه وعبدالهادي مراد يتبادلان مع خالد الملا وخالد غلوم اما حراسة المرمى فستكون بين عبدالرزاق البلوشي وخالد انس .

ايسلندا يتمتع بالقوة

اما منتخب ايسلندا وبعد ان شاهدته في تدريبه صباح امس يتمتع كل لاعبيه بالقوة الجسمانية بالاضافة الى السرعة الفائقة لبعضهم ويضم ستة لاعبين محترفين في اسبانيا والمانيا والسويد افضلهم الفريد غليسون الذي يلقبونه «بالثور القوي» كما يضم الفريق واحدا من افضل حراس المرمى في اوروبا وهو اينار نورفاردس الذي لعب دوليا لايسلندا ١٥٠ مرة ..

الترشيحات لصالح ايسلندا

الترشيحات هنا كلها لصالح ايسلندا للفوز بالبطولة .. والترشيحات كالتالي : ايسلندا ١ : ٤، فرنسا ١ : ٦، الدانمرك وكوريا ١ : ١٠، سويسرا ١ : ٢٥، هولندا والنرويج ١ : ٦٠، اسرائيل والنمسا وبلغاريا ١ : ٨، الكويت ومصر ١ : ١٠٠ !!

وكانت مجلة لابرس دي لاماتش قد نشرت هذه الترشيحات الى جانب صفحة كاملة عن كرة اليد في الكويت .

رئيس اللجنة المنظمة يرحب بوفد الكويت

قام رئيس اللجنة المنظمة للبطولة مارسيل كليريه بزيارة وفد الكويت وقال ان لديه فكرة بسيطة عن اللعبة بالكويت ولكنها بدأت تكبر عندما شاهدنا الفريق في تدريباته ولاحظ ارتفاع مهارات اللاعبين، واضاف ان وصول الكويت البلد الصغير الى نهائيات بطولة العالم انتصار كبير في حد ذاته .

مباريات اليوم

يشمل برنامج اليوم ٧ مباريات اخرى ففي مجموعة الكويت يلتقي في الثامنة والنصف بلغاريا ورومانيا، اما المجموعة الاولى فيلتقي كوريا مع الدانمرك، ومصر مع بولندا، المجموعة الثانية اسرائيل مع اسبانيا، والنمسا مع فرنسا، المجموعة الرابعة .. سويسرا مع هولندا، والمانيا الغربية مع هولندا .. ونظام البطولة يقضي بصعود الفرق الثلاثة الاولى من كل مجموعة للدور الثاني «دور المجموعتين» حيث تضم كل مجموعة ٦ فرق .

الأهلي وشبين الكوم بكأس مصر اليوم
فوز الزمالك تحت ١٥ سنة وخناقة جماهيرية

القاهرة ـ القبس :

تبدأ بعد ظهر اليوم باستاد القاهرة المباراة المؤجلة بين الاهلي وجمهورية شبين الكوم بالدور التمهيدي الثالث بكاس مصر لكرة القدم وفي حالة انتهاء الوقت الاصلي للمباراة بالتعادل يلعب الفريقان وقتا اضافيا لمدة نصف ساعة على شوطين واذا استمر التعادل يتم الاحتكام لركلات الترجيح من نقطة الجزاء لتحديد الفريق الفائز والذي سوف يلتقي مع المقاولون العرب في دور الـ١٦ للمسابقة .

فرق التايكوندو تتوافد لمصر

تلقى الاتحاد المصري للتايكوندو برقيات بمواعيد وصول الفرق المشتركة في بطولة العالم التي تنظمها مصر في الفترة من ٢٢ الى ٢٥ فبراير الجاري تصل فرق الدانمرك وايطاليا والولايات المتحدة وغانا يوم ١٩ فبراير كما يصل فريق الاردن يوم ٢٠ فبراير وتصل باقي الفرق يوم ٢١ فبراير ولم يحدد فريق الكويت موعد وصوله بعد .

الجدير بالذكر ان كيم كونج الكوري رئيس الاتحاد الدولي سوف يشهد حفل الافتتاح الذي يحضره ايضا الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة .

فوز الزمالك وخناقة جماهيرية

نجح فريق الزمالك تحت ١٥ سنة في الفوز على فريق الاهلي ٢/صفر في مباراة القمة المصغرة بين الناديين والتي اقيمت صباح امس بملعب الاهلي وشاهدها اكثر من ثلاثة الاف متفرج من جماهير الناديين. انتهى الشوط الاول بالتعادل بدون اهداف وكان فريق الاهلي الافضل وضاعت منه اكثر من فرصة محققة وخطف الزمالك هدفين في الشوط الثاني لتعلن جماهير الاهلي استياءها في نهاية المباراة وتنشب معارك جانبية مع جماهير الزمالك التي ظلت تشجع فريقها بحرارة بالغة وتتدخل قوات الامن لتفرقة الجماهير .

بطولة شركة دانهل العالمية للقفز على الموانع

ستقام في تمام الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر اليوم الخميس بطولة القفز على الموانع وذلك على الكؤوس والجوائز المقدمة من شركة دانهل العالمية.

تشمل هذه البطولة بطولتين.

البطولة الاولى/ بطولة المتقدمين وتشمل ١١ حاجزا يتخللها ١٤ مانع بارتفاع ١٢٠ ـ ١٣٥سم من جولة واحدة واخرى فاصلة اي جامب اوف.

البطولة الثانية/ البطولة المفتوحة والتي تشمل ١١ حاجزا يتخللها ١٤ مانعا منها حاجز دانهل بارتفاع ١١٥ ـ ١٢٥سم من جولة واحدة واخرى فاصلة اي جامب اوف. ومن المنتظر ان يشارك في بطولة دانهل هذه فرسان وفارسات نادي الصيد والفروسية وفرسان الاتحاد العسكري الرياضي واتحاد الشرطة الرياضي. هذا وقد اعدت شركة دانهل العالمية بالاضافة الى كؤوسها والميداليات المعهودة الثمينة هدايا اخرى مخصصة للفارس او الفارسة الذي يفوز في المركز الاول من البطولتين هذا وتعتبر بطولة دانهل هذه البطولة الثالثة التي تقوم برعايتها حيث اقيمت البطولة الاولى لشركة دانهل موسم ٨٦/٨٧.

والجدير بالذكر ان شركة دانهل العالمية تقوم برعاية رياضة الخيل والفروسية ليس في الكويت بل في معظم دول الشرق الاوسط واوروبا وقد قامت بتقديم كؤوس وجوائز المسابقة الكبرى ضمن البطولة العربية للفروسية والتي اقيمت في الكويت في الفترة من ١٦/٢٣ نوفمبر ١٩٨٥ حيث فازت بكاس دانهل الفارسة نادية المطوع.

صعود القادسية والبحري لنهائي فرق الكاتا ببطولة الاستقلال للكراتيه

استطاع فريقا القادسية والبحري الوصول لنهائي بطولة الكاتا تحت ٢٠ سنة في اليوم الرابع لبطولة الاستقلال للكراتيه المقامة حاليا على صالة مدرسة معن بن زائدة ضمن احتفالات الكويت بالعيد الوطني الثامن والعشرين، فيما احتل فريق نادي النصر المركز الثالث.

وفي بطولة الفردي فاز اللاعب حسن بوشهري من (القادسية) بالمركز الاول، واحتل اللاعب سرحان فيحان (الجهراء) المركز الثاني، فيما جاء خالد العسعوسي (السالمية) في المركز الثالث.

هذا وتقام اليوم تصفيات الكوميتيه للفردي والفرق تحت ٢٠ سنة، بينما يقام نهائي البطولة يوم الاثنين ٢٠ فبراير الجاري.

القادسية يفوز على التعليم التطبيقي ٢٤/٢٩ وديا بكرة اليد

فاز القادسية على منتخب الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ٢٤/٢٩ بكرة اليد، وذلك في اللقاء الودي الذي جرى بينهما امس الاول على صالة فجحان هلال المطيري.. بحضور العميد عبدالعزيز المخلد رئيس النادي وعلي المطلوعة رئيس قسم النشاط الرياضي بالهيئة. وتأتي هذه المباريات ضمن سلسلة اللقاءات الرياضية للمنتخبات الطلابية والتي يشرف عليها قسم النشاط الرياضي بعمادة شؤون الطلبة والمتدربين بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

عمان ودبي يحرزان بطولة المدارس الاميركية في كرة السلة

استضافت المدرسة الاميركية بالكويت مباريات كرة السلة المقامة بين المدارس الاميركية في شرق حوض البحر الابيض المتوسط، وشارك فيها ١٨ فريقا للبنين والبنات، واسفرت نتائج مباريات البنين عن فوز فريق عمان بالمركز الاول، الثاني فريق اثينا، الثالث القاهرة، فيما اسفرت نتائج البنات عن فوز فريق دبي بالمركز الاول، الثاني ابوظبي، الثالث القاهرة.

وفد جامعة البصرة الرياضي يصل للكويت

وصل الى البلاد ظهر امس وفد جامعة البصرة الرياضي في زيارة لجامعة الكويت، وذلك ضمن اطار برنامج تبادل الزيارات بين جامعات القطرين الشقيقين، ويتكون الوفد من ٢٠ عضوا برئاسة مروان عبدالمجيد مدير شؤون الطلبة بجامعة البصرة، وسوف تستغرق زيارة الوفد للكويت عشرة ايام تتخللها لقاءات رياضية في التنس والكرة الطائرة.

المكسيك تهزم بولندا ١/٣ وديا

بويبلا ـ المكسيك ـ ا.ف.ب ـ فازت المكسيك على بولندا ١/٣ في مباراة دولية ودية بكرة القدم اقيمت مساء امس الاول في مدينة بويبلا وكانت الاولى التي يخوضها المنتخب المضيف في قيادة مدربه الجديد البرتو غيرا .

سجل اهداف المكسيك كل من لويس البرتو الفيز (٦) وزاكاري كتشماريك بالخطأ في مرمى فريقه في الدقيقة ٤٣ وبول مورينو (٤٩) وسجل رامون كوسيكي هدف بولندا الوحيد بالدقيقة ٧٩ .

عودة وودز لصفوف رينجرز

غلاسكو ـ رويتر ـ يلعب كريس وودز حارس مرمى منتخب انكلترا مباراة مع فريقه الاصلي غلاسكو رينجرز في اطار لقائه يوم السبت المقبل مع ستارنير في الدور الرابع لبطولة كاس ايرلندا لكرة القدم بعد ابتعاده عن الملاعب ثلاثة اشهر بسبب اصابة فيروسية اثرت على توازنه وقوة ابصاره .

وقال غريم سونيس المدير الفني لنادي غلاسكو رينجرز امس الاول ان وودز تألق في المباراة التي اقيمت للاعبين الاحتياطيين في الاسبوع الماضي .

خسارة مفاجئة لابردين في الدوري الاسكتلندي

غلاسكو ـ ا.ف.ب ـ لقي ابردين خسارة مفاجئة خارج ارضه امام هاملتون الذي يحتل ذيل اللائحة صفر/٢ سجلهما رويرت كونور وبول رايت في الدقيقتين ٤٠ و٥٨ من مباراة مؤجلة في اطار بطولة اسكتلندا لكرة القدم .

وبقي ابردين في المركز الثالث برصيد ٣٤ نقطة من ٢٦ مباراة مقابل ٣٨ و٣٦ نقطة لرينجرز ودندي يونايتد المتصدرين كما بقي هاملتون في المركز العاشر الاخير برصيد ٨ نقاط فقط .

اليابان تنظم كأس العالم لكرة الطائرة

طوكيو ـ أ ف ب ـ تستضيف اليابان خلال تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل مسابقة كاس العالم في الكرة الطائرة للرجال والسيدات باشتراك منتخبات ٨ دول في كل فئة.

وتشارك في كاس الرجال منتخبات الولايات المتحدة حامل اللقب واول دورة سيئول الاولمبية والاتحاد السوفيتي ثاني دورة سيئول واليابان الدولة المضيفة الى جانب ابطال قارات اوروبا وافريقيا واسيا واميركا (الشمالية والوسطى والجنوبية)

بطولة سموولي العهد للرماية

اليوم نهائيات المسدس والبندقية بنادي الصيد

برعاية الشيخ علي عبدالله السالم الصباح رئيس النادي العربي الرياضي وبحضور عدد من الشيوخ والمهتمين برياضة الرماية ورؤساء الاتحادات الرياضية تختتم عصر يوم غد الجمعة بطولة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الثانية للرماية والتي انطلقت منذ صباح يوم الجمعة المنصرم

بمشاركة تسعة فرق وعدد كبير من اللاعبين. هذا وتقام اعتبارا من الثامنة من صباح اليوم نهائيات المسدس والبندقية كما تقام جولتان في الرماية على الاطباق (تراب) بواقع ٥٠

طبقا وذلك على ميدان الرماية بنادي الصيد والفروسية اما نهائيات المسدس والبندقية فتقام منافساتها على ميدان الرماية بالاتحاد العسكري للرماية تحت اشراف النقيب حسام الغريللي .

وقد قامت اللجنة المنظمة العليا برئاسة المقدم محمود الدوسري بتوفير كافة مستلزمات النجاح ومقوماته من حيث الامكانات وكذلك

الجوائز ورأت اللجنة اقامة معرض للبطولة يشتمل على مسابقات متنوعة قد يشارك بها الرماة ورؤساء الاتحادات الرياضية وسوف يقام حفل توزيع الجوائز بعد انتهاء مسابقة الرماية على الاطباق بنوعيها السكيت والتراب الجمعة.

● محمود الدوسري

الرماية بالبندقية

على ميدان نادي القوات المسلحة جرت منافسات الرماية بالبندقية (الماتش الانكليزي) حيث احتل مزهر

سلمان جلود من الاتحاد العسكري على المركز الاول مسجلا ٥٨٤ نقطة من اصل ٦٠٠ نقطة فيما جاء الرامي

محمود عبدالرزاق من الاتحاد الرياضي للشرطة بالمركز الثاني برصيد ٥٧٩ نقطة من ٦٠٠ وجاء مسلط جازع من الاتحاد العسكري مسجلا ٥٧٩ نقطة.

المسدس المركزي

وبالنسبة لمسابقة المسدس المركزي فقد احرز النقيب محمد سالم الهاجري المركز الاول مسجلا ٥٥١ نقطة من اصل ٦٠٠ نقطة وكان المركز الثاني من نصيب ناصر العليفة من الاتحاد العسكري وله ٥٤٩ يليه رامي اتحاد الشركة خالد سالم مسجلا ٥٤٨ نقطة.

رماية الاطباق (التراب)

مازال فهيد الديحاني في مقدمة لاعبي الدرجة الاولى في مسابقة الرماية على اطباق الحفر حيث سجل ٦٧ نقطة من ٧٥ ويتنافس ٣ رماة على المركز الثاني وهم مجبل المطيري وعبداللطيف الكندري وناصر الحماد ولهم نفس الرصيد وهو ٦٥ نقطة اما حميد البحيري فله حتى امس الاول ٦٤ نقطة يليه صلاح المطيري برصيد ٦٣ نقطة، علما بان فهيد الديحاني من ابطال الرماية في السكيت وكذلك الحال بالنسبة لصلاح المطيري الا انهما اثبتا جدارتهما في التراب، هذا وبالنسبة لمستوى الدرجة الثانية فما زال ساير الديحاني بالمركز الاول وله ٦٠ نقطة من ٧٥ يليه عبدالله الطرقي وله ٥٧ وساعد المطيري ٥٠ نقطة وفلاح الريس ٤٧ نقطة. ولم تصلنا نتائج الامس.

«قلبي» مرشح قوي للفوز بكأس عبدالله السالم في الاجتماع العشرين لفروسية محافظة الأحمدي اليوم

تقام في الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم على مضمار سباق الخيل بجمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية سباقات الاجتماع العشرين لفرسان الاحمدي، حيث يتنافس ٢٤ جوادا وفرسا على مدار اربعة اشواط خصص فيها الرابع رئيسيا للجياد المبتدئات على مسافة ١٦٠٠م على الكاس والجوائز المقدمة من ورثة المغفور له الشيخ عبدالله السالم الصباح تخليدا لذكراه.

الاشواط والجياد المشاركة

● الشوط الاول لجياد الدرجة الثالثة لمسافة ١٢٠٠ متر ويشارك فيه: بسمة لوائل خالد عبداللطيف، توماس لسالم العجمي، الاشقر لماجد الدوسري، عمشة لسلطان ثويران، ريم الفلا لحمد العجمي، املي لعامر فراج.

● الشوط الثاني لجياد الدرجة الثانية لمسافة ١٤٠٠ متر: محبوب هيثم للحسيني، رد السلام لوليد عبداللطيف، نوارة لحمد العجمي.

● الشوط الثالث لجياد الدرجة الاولى لمسافة ١٤٠٠ متر: صائلة لهادي محمد العتيبي، شلفان لمتعب العازمي، مشعل هادي لاحمد محمد العتيبي، العمرانية لعبداللطيف خالد، محروم لماجد الدوسري، الذيب لناصر عبدالله، الشراح لمبارك هلال.

● الشوط الرابع للمبتدئات على مسافة ١٦٠٠ متر: وعد صالح لصالح العازمي، سوالف لفهد العذاب، بنت الخليج لسيف ذعار، قلبي لسالم العتيبي، مصباح بدر لحمد العجمي، الازرق لجزاع العتيبي، ميدان لجزاع الصليبي، القاهر لحمد عيد.

ترشيحات اليوم

● الشوط الاول: ١ـ الاشقر ٢ـ املي ٣ـ بسمة.

● الشوط الثاني: ١ـ رد السلام ٢ـ نوارة ٣ـ محبوب هيثم.

● الشوط الثالث: ١ـ صائلة ٢ـ مشعل هادي ٣ـ شلفان.

● الشوط الرابع: ١ـ قلبي ٢ـ وعد صالح ٣ـ القاهر.

رئيس اللجنة الاولمبية يهنىء مجلس ادارة العربي المعين

بعث الشيخ سلمان الحمود رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية ببرقية تهنئة الى رئيس واعضاء مجلس ادارة النادي العربي، وذلك بمناسبة تعيينهم لادارة شؤون النادي للفترة المقبلة ... هذا نصها :

يسرني ان اتقدم اليكم بالاصالة عن نفسي ونيابة عن زملائي اعضاء مجلس الادارة بخالص التهنئة على الثقة الكبيرة التي اولتها اياكم حكومتنا الرشيدة ممثلة بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لتتولى مهام ادارة مجلس ادارة النادي للمرحلة المقبلة، ومما لا شك فيه بان هذه الثقة قد جاءت لتعبر عن ايمان المسؤولين في بلدنا العزيز بامكاناتكم وطاقاتكم الخلاقة للعمل في هذا القطاع المهم والحيوي، خدمة للحركة الرياضية الكويتية بصفة عامة وللنادي العربي بصفة خاصة .

وان اللجنة الاولمبية الكويتية لتغتنم هذه المناسبة لتؤكد لكم ثقتها التامة بكم ولتعرب لكم عن استعدادها التام للتعاون معكم والوقوف الى جانبكم في كل ما من شانه الارتقاء بالمستوى الرياضي والشبابي وصولا بذلك الى تحقيق الامال والطموحات المرجوة في ظل راعي نهضتنا وقائد مسيرتنا امير البلاد حفظه الله وسمو ولي عهده الامين، وفقكم الله وسدد على طريق الخير خطاكم، وجعل النجاح حليفكم على الدوام .



● الشيخ سلمان الحمود

السعودية ونيجيريا اليوم بافتتاح كأس العالم للشباب

الرياض ـ ا.ف.ب ـ يفتتح منتخبا المملكة العربية السعودية ونيجيريا اليوم (الخميس) مباريات بطولة العالم الخامسة للشباب لكرة القدم على استاد الملك فهد الدولي في الرياض الذي يعتبر تحفة رائعة تكلف بناؤها نحو ٥٦٨ مليون دولار والذي دشن العام الماضي .

وستبقى الاستادات السعودية المزروعة وسط الصحراء مضاءة حتى ٣ اذار (مارس) المقبل بعدما تكون مدن الرياض والدمام وجدة والطائف استضافت مباريات المجموعات الاولى والثانية والثالثة والرابعة على التوالي بمشاركة منتخبات ١٦ دولة .

وفي غياب المانيا الغربية وهولندا وايطاليا وفرنسا التي فشلت منتخباتها في الوصول الى النهائيات فان منتخبي الاتحاد السوفيتي والبرازيل مرشحان قويان للوصول الى دور الثمانية من دون صعوبة كبيرة. وتلعب البرازيل في المجموعة الثالثة في جدة مع المانيا الشرقية والولايات المتحدة ومالي كما يلعب الاتحاد السوفيتي في المجموعة الثانية في الدمام مع سوريا وكوستاريكا وكولومبيا .

الشعبية للبرازيليين

وسيستفيد البرازيليون بالذات من شعبيتهم الجارفة في السعودية على اساس ان عددا كبيرا من المدربين البرازيليين عمل ولا يزال يعمل في المملكة مثل زاجالو وكارلوس البرتو وديدي وسانتانا كما ضمت الاندية السعودية في السابق عددا من نجوم البرازيل على رأسهم روبرتو ريفيلينو .

خسارة قاسية لمنتخب فرنسا امام الارسنال

لندن ـ ا.ف.ب ـ تعرض منتخب فرنسا لكرة القدم لخسارة قاسية امام فريق الارسنال متصدر الدوري الانكليزي صفر/٢ في المباراة الودية التي اقيمت مساء امس الاول على ملعب الهايبيري في لندن امام ٢٢ الف متفرج .

وكان منتخب فرنسا تعادل وديا مع جمهورية ايرلندا صفر/ صفر قبل ٩ ايام في دبلن في اطار استعداداته لمباراة اسكتلندا في ٨ اذار (مارس) المقبل ضمن تصفيات كاس العالم ١٩٩٠ للمجموعة الاوروبية الخامسة .

وقد سجل الارسنال هدفه الاول عن طريق مارفن هايز (٦١) بعد دقيقتين فقط من حلوله محل برايان ماروود عندما استثمر تمريرة رائعة من بول ميرسون. وسجل الان سميث هدفه الثاني (٧٥) بواسطة الان سميث اثر تمريرة من بيري غروفز. ولولا براعة الحارس الفرنسي جويل باتس بالذات ورعونة اللندنيين كيفن ريتشاردسون ونيل كوين لجاء حجم الخسارة الفرنسية مضاعفا لان الفريق الانكليزي كان الافضل على الصعيدين الفني والبدني .

واشاد مدرب منتخب فرنسا ميشيل بلاتيني بثبات دفاعه في الشوط الاول واسف لغياب قلب الدفاع باتريك باتيستون مؤكدا انه سيعمل مرة جديدة على تغيير التشكيلة وعلى ان يكون لاعبوه افضل اداء من الناحية البدنية بالذات امام المنتخب الاسكتلندي .

اما مدرب اسكتلندا اندي روكسبرغ الذي كان حاضرا المباراة فقال ان المنتخب الفرنسي الذي شاهده ليس المنتخب الحقيقي الذي سيبدو متغيرا تماما في المباراة المقبلة في غلاسكو.

وهكذا فان فوز الارسنال لا يعني له شيئا حسب قوله .

تايسون طلق زوجته في «عيد فالنتاين»

سانتو دومينغو ـ الدومينيكان ـ أ ف ب ـ اختار الاميركي مايك تايسون بطل العالم في الملاكمة للوزن الثقيل الموحد عيد القديس فالنتاين (عيد الحب) امس الاول ليطلق زوجته الممثلة روبن غيفنز (٢٤ عاما) في مدينة سانتو دومينغو!

واستمر زواج تايسون وغيفنز اربعة اشهر تخللتها احداث صاخبة بينهما قبل ان ينفصلا منذ نحو ثمانية اشهر.

ولدى خروجه من المحكمة قال تايسون : «انني اشعر الان بتحسن حقيقي».

وسيدافع تايسون عن لقبه العالمي في ٢٥ شباط (فبراير) الحالي في مدينة سانتو دومينغو ايضا امام البريطاني فرانك برونو.

ثويني بن شهاب يستقبل هافيلانغ وداتو حمزة

مسقط ـ واخ ـ استقبل الممثل الخاص لجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان نائب رئيس المجلس الاعلى لرعاية الشباب السيد ثويني بن شهاب في مسقط امس كلا من رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم الدكتور جواو هافيلانغ ورئيس الاتحاد الاسيوي لكرة القدم داتو حمزة اللذين يزوران سلطنة عمان حاليا .

وتم خلال المقابلة مناقشة اوجه التعاون في المجال الرياضي خاصة كرة القدم بين سلطنة عمان والاتحادين الدولي والاسيوي.

هزيمة كليبرز والليكرز بدوري السلة الاميركية

نيويورك ـ رويتر ـ اسفرت مباريات الدوري الوطني لكرة السلة التي اقيمت امس الاول عن النتائج التالية : فاز نيويورك نيكربوكرز على شارلوت هورنتس ١١٧/١٢٩ وتغلب فيلادلفيا على انديانا بيسرز ١٠٨/١١٣ وكليفلاند كافالييرز على ميامي هيت ٩٨/١٠٩.

وفي اطار مباريات البطولة فاز هيوستون روكتس على بوسطن سيلتكس ١٢٣/١٣٧ وتغلب دالاس مافريكس على لوس انجلوس كليبرز ٩٨/١١٧. وفاز نادي ميلواكي باكس على نيو جيرزي نتس ٩١/١٢٣ وتغلب اتلانتا هوكس على شيكاغو بالز ٩٨/١٠٦. وفاز يوتاه جاز على دنفر ناغتس ١٠٥/١١٩ وسياتل سوبرسونيكس على سان انتونيو سبارز ١١٣/١٢٩.

كما فاز ديترويت بيستونز على لوس انجلوس ليكرز ١١١ ـ ١٠٣. وفاز واشنطن بالتس على سكرامنتو كنغز ١٠٧ ـ ٩٩.

ريال مدريد يهزم سيبونا بالسلة الاوروبية

زغرب ـ يوغسلافيا ـ رويتر ـ فاز نادي ريال مدريد الاسباني على نادي سيبونا زغرب اليوغسلافي ٩١/٩٢ في مباراة الذهاب التي اقيمت بينهما امس الاول في اطار الدور قبل النهائي لبطولة الاندية الاوروبية ابطال الكؤوس في كرة السلة للرجال.

وكانت نتيجة الشوط الاول للمباراة تقدم ريال مدريد ٥٣ ـ ٤٧.

اللجنة الأولمبية تقاطع كيدان

عقد مجلس ادارة اللجنة الاولمبية الكويتية اجتماعا مؤخرا برئاسة الشيخ سلمان حمود السلمان الصباح واتخذ عدة قرارات اهمها:

* اعتماد وتوزيع الاقتراحات المقدمة من اتحاد كرة اليد فقط على الاتحادات الرياضية ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لعرضها على الجمعية العمومية يوم ٢٧ فبراير الجاري.
* الموافقة على رسالة الجمعية الطبية الكويتية بشأن ترشيح الدكتور عبدالرحمن المسفر «اخصائي الطب الطبيعي» والدكتور فيصل الحسن «اخصائي العلاج الطبيعي» للمشاركة في دورة الطب الرياضي التي ستقام في القاهرة في الفترة من ٢٧ فبراير الجاري حتى ٣ مارس المقبل.
* اطلع المجلس على رسالة الاتحاد الكويتي لكرة القدم التي تفيد بأن رصيد حساب اللجنة مدين للاتحاد بمبلغ ١٧٩٥٤,٠٥٧ دينارا كويتيا وطلبه تسديد المبلغ المذكور، وقد تقرر الرد على الاتحاد بان اللجنة متمسكة بردها السابق لوزارة الشؤون حول هذا الموضوع.
* الموافقة على رسالة لجنة الرماية الكويتية التي تطلب فيها اعتماد المشاركة في بطولة كاس العالم الدولية المزمع اقامتها في المكسيك بدلا من البطولة الآسيوية للرماية المقرر اقامتها في سنغافورة.
* عدم التعاون او دعوة فكرو كيدان رئيس تحرير مجلة «الكونتننتال سبورت» لحضور اي نشاط عربي بعد ان نشر مقالات في المجلة عن تدخل العرب في انتخابات الاتحاد الافريقي لكرة القدم، وتعميم ذلك على اللجان الاولمبية العربية والاتحادات الرياضية العربية.

مكافأة الأندية المثالية .. ماليا ايقاف أحمد الأمير لنهاية القسم الأول

قرر اتحاد كرة القدم وضع حوافز مالية قيمة للاندية المثالية بحيث يحصل النادي المثالي الاول على مبلغ سبعة الاف دينار، ويحصل الحائز على المركز الثاني على اربعة الاف دينار، فيما يحصل النادي الحائز على المركز الثالث على مبلغ الفي دينار، بالاضافة الى تشكيل لجنة مكونة من عبدالحميد محمد امين السر المساعد رئيس لجنة المسابقات وعياد سالم امين سر لجنة المسابقات لوضع المعايير والاسس التي سيتم بناء عليها اختيار الاندية المثالية، وسوف تبدأ عملية التقويم اعتبارا من اولى مباريات الدوري العام وتنتهي بالمباراة النهائية لمسابقة كاس امير البلاد، كما ستقوم اللجنة بوضع تصور كامل حول كيفية اختيار الاداريين واللاعبين المثاليين.

كما اتخذ مجلس ادارة الاتحاد قرارا بايقاف اللاعب احمد سليمان الامير حارس مرمى المنتخب الوطني ونادي الكويت الرياضي حتى نهاية مباريات القسم الاول للدوري الممتاز.

حمدون يفوز بكأس وزير الدفاع بالاجتماع الـ ١٩ لفروسية الجهراء

فاز الجواد حمدون لثايب عبدالله بالفارس رزاق جاسم بكاس وزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد، بعد فوزه بالشوط الرئيسي الرابع المخصص لجياد الدرجة الثانية في الاجتماع التاسع عشر لهيئة فرسان محافظة الجهراء.

وعقب نهاية الشوط قام محمد هيف الحجرف رئيس هيئة فرسان الجهراء بتسليم كاس وزير الدفاع لثايب عبدالله صاحب الجواد الفائز.

ومن جهة اخرى، قرر مجلس ادارة هيئة فرسان محافظة الجهراء تأجيل سباقات الخيل للهيئة، وذلك بمناسبة اقامة كاس سمو امير البلاد للهجن يوم الاربعاء الموافق ٢٢ فبراير الجاري.. استعدادا للمشاركة مع اللجنة العليا للاحتفالات بهذه المناسبة.

تحديد موعد مباراتي الكويت وقطر بتصفيات آسيا لبطولة العالم لليد

تم امس سحب قرعة تصفيات بطولة العالم للشباب لمجموعة غرب اسيا والتي تضم الكويت وقطر بحضور محمد علي ابل النائب الاول لرئيس الاتحاد الآسيوي لكرة اليد وفريد العجيل امين الصندوق واحمد ابو الليل المدير التنفيذي للاتحاد وعبدالواحد جاسم مندوب الاتحاد القطري لكرة اليد وبدر ذياب وناصر صالح مندوبي الاتحاد الكويتي لكرة اليد، وقد اسفرت القرعة عن التالي:

* اقامة المباراة الاولى بين قطر والكويت في قطر يوم الخميس ٩ مارس المقبل ويديرها حكام من الامارات.
* اقامة المباراة الثانية بين الكويت وقطر في الكويت يوم الخميس ١٦ مارس المقبل ويديرها حكام من البحرين.

وقد تم الاتفاق على ان يكون موعد اقامة المباريات المذكورة الساعة الخامسة مساء.

وصرح محمد علي ابل انه ستقام مباراتان بين بطل مجموعة شرق اسيا وبطل مجموعة غرب آسيا لتحديد الفريق الاول الذي سيمثل اسيا في بطولة العالم المقبلة في اسبانيا خلال الفترة من ١٥ حتى ٢٥ سبتمبر المقبل، وقد تحدد يوم الخميس ٣٠ مارس لاقامة المباراة الاولى في شرق اسيا ويوم الاربعاء ٥ ابريل المقبل لاقامة المباراة الثانية في غرب اسيا.

وسيغادر محمد ابل الكويت اليوم عائدا للبحرين.

الكويت يهزم الفحيحيل ٩١/٧٠ بممتاز السلة

ثار فريق نادي الكويت لكرة السلة لهزيمته امام الفحيحيل بالدوري المشترك وفاز عليه ٩١/٧٠ بالدوري الممتاز وذلك في اللقاء الذي جرى بينهما امس على صالة فجحان هلال المطيري بنادي القادسية.. حيث جاءت المباراة متكافئة من الجانبين خاصة في شوطها الاول الذي انتهى بالتعادل ٣٨/٣٨، وقد ادار المباراة الحكمان الدوليان يعقوب نجم وسليمان الماجد.

وبهذه النتيجة يرتفع رصيد الكويت الى ٥ نقاط بينما اصبح رصيد الفحيحيل ٤ نقاط.

ماجد حسم النتيجة لصالح الكويت بجدارة

تقاسم الفريقين مجريات الشوط الاول وتركزت الخطورة في الفحيحيل في قدرة سليمان العمران في اختراق الدفاع تحت السلة وناجي الهولي في التصويب المتقن ونجحا في تسجيل معظم نقاط الفحيحيل في هذا الشوط، بينما تالق هيثم بارون وماجد حسن وعبدالسلام شعيب، واستمرت المباراة متقاربة النتيجة حتى منتصف الشوط الثاني تقريبا حيث كانت ٥٢/٥١ لصالح الكويت الذي بدأ بعدها في زيادة الفارق في النتيجة بفضل تصويبات ماجد حسن من خارج القوس، كما اجاد الناشىء احمد فرحان في الدفاع ولم الكرات المرتدة .. مما حدا بمدرب الفحيحيل للعب بطريقة الدفاع الضاغط استغلها شعيب بخبرته في هجمات سريعة زاد بها فارق النقاط لتنتهي المباراة ٩١/٧٠ لصالح الكويت.

وزير الاعلام يستقبل ادارة العربي

ينتظر ان يقوم رئيس واعضاء مجلس ادارة النادي العربي صباح اليوم بمقابلة الشيخ جابر مبارك الحمد وزير الاعلام ووزير الشؤون الاجتماعية والعمل بالنيابة في مكتبه.

الشيخ سالم الفهد يغادر لفرنسا

غادر البلاد يوم امس الاول متوجها الى فرنسا الشيخ سالم الفهد السالم الصباح رئيس الاتحاد الكويتي لكرة اليد ورئيس وفد دولة الكويت الى بطولة العالم (ب) للرجال المقامة حاليا بفرنسا.

دعوة سلة الكويت للقاء الرشيد العراقي

وجه الاتحاد العراقي لكرة السلة دعوة للمنتخب الوطني الكويتي للسلة او احد فرق الاندية الرياضية لزيارة بغداد واللعب مع فريق نادي الرشيد خلال الاسبوع الاول من شهر مارس المقبل، وذلك عبر الاتصال الهاتفي الذي اجراه الدكتور مهدي نجم رئيس الاتحاد العراقي مساء امس مع صالح حبيب امين سر الاتحاد الكويتي لكرة السلة، والذي وعد بطرح الدعوة على مجلس الادارة للنظر في تلبية دعوة الاتحاد الشقيق الذي سيتحمل كافة مصاريف الفريق الزائر.

كامل خليفة في ذمة الله



● المرحوم كامل خليفة

انتقل الى رحمة الله تعالى صباح امس كامل خليفة الشمري لاعب كرة القدم السابق بنادي التضامن الذي وافته المنية اثر جلطة في المخ لم تمهله.. وكان المرحوم قد لعب في مركز رأس الحربة بفريق نادي التضامن حتى موسم ٨٥/٨٤ حيث اعتزل اللعب نهائيا.. و«القبس» اذ يؤلمها هذا المصاب الفادح فانها تتضرع الى الله تعالى ان يسكنه فسيح جناته وان يلهم اهله وذويه الصبر والسلوان.. انا لله وانا اليه راجعون.

السبت المقبل بطولة العيد الوطني لكرة الماء

ينظم الاتحاد الكويتي للسباحة بطولة العيد الوطني لكرة الماء خلال الفترة من ١٨ حتى ٢١ فبراير الجاري تحت رعاية الشيخ طلال خالد الاحمد بمناسبة العيد الوطني الثامن والعشرين، وتقام الادوار التمهيدية للبطولة في الرابعة من بعد ظهر يوم السبت المقبل على حوض نادي السالمية الرياضي، بينما تقام الادوار النهائية على حوض جامعة الكويت بالخالدية في الرابعة من بعد ظهر يوم الثلاثاء المقبل.

السالمية يحرز بطولة دوري ١٥ لكرة اليد

احرز السالمية بطولة دوري تحت ١٥ سنة لكرة اليد للموسم ٨٩/٨٨ برصيد ٣٢ نقطة رغم خسارته امس امام فريق الجهراء بنتيجة ١٨/١١، وجاء اليرموك في المركز الثاني برصيد ٣٠ نقطة بعد فوزه على الشباب ١٣/٦، بينما احتل الجهراء المركز الثالث برصيد ٢٨ نقطة.

اليوم الخليج للتأمين وجيتي الزور بدوري الفنادق لكرة القدم

تبدأ في السابعة والنصف مساء اليوم على ملعب نادي كاظمة رقم (٢) مباريات دور الاربعة لدوري الفنادق وشركات التامين لكرة القدم بلقاء متكافىء بين فريقي الخليج للتامين وجيتي الزور، ويتقابل غدا ريجنسي والبشر والكاظمي وهما اقرب الفرق المرشحة للفوز هذا الموسم بالدرع، وتعتبر هذه المباريات بمثابة مباريات كؤوس لانه سيكون من الصعب تعويض اي نقطة يخسرها فريق، والذي يستطيع الحصول على نقاط سيتوج بطلا للموسم ٨٩/٨٨.

منتخب المانيا الشرقية يهزم المنتخب الاولمبي المصري ١/صفر وديا

القاهرة ـ القبس:

بهدف واحد فقط فاز منتخب المانيا الشرقية على المنتخب الاولمبي المصري في المباراة التي اقيمت امس في استاد القاهرة وهي المباراة الثانية والاخيرة للفريق الضيف بعد ان لعب مباراته الاولى الاثنين الماضي مع الفريق القومي وحقق خلالها الفوز باربعة اهداف مقابل لاشيء.

قدم المنتخب الاولمبي المصري عرضا قويا وانتهى الشوط الاول من المباراة لصالح الفريق الالماني بهدف سجله سان مارك وفي الشوط الثاني نجح لاعبو الاولمبي في تهديد مرمى منتخب المانيا باكثر من هجمة انقذها حارس المرمى ثغايسبوت بينما تعمد لاعبو المانيا الخشونة مما ادى الى طرد اللاعب سكرير نظرا لتعمده ضرب احمد حمودة بدون كرة في ربع الساعة الاخير من المباراة.

الكويت يمطر مرمى الفحيحيل بخمسة أهداف نظيفة
دفاع الأحمر مفكك تماماً .. وألعاب الكويت العرضية خطرة



● كرة الفليج في طريقها للمرمى

● ..وتسكن الشباك في مستهل خماسية الأهداف.. والعنبري يحود فرحا

كتب صلاح حيدر:

بسهولة وبمباراة من جانب واحد فاز الكويت على الفحيحيل بعد ان امطر مرماه بخمسة اهداف نظيفة في المباراة التي اقيمت بينهما امس على استاد الكويت في نطاق الاسبوع الثاني لمسابقة الدوري العام لفرق الدرجة الاولى ليرتفع بذلك رصيد الكويت الى ٣ نقاط بينما ظل الفحيحيل بدون رصيد من النقاط حتى الان.

وكان شوط المباراة الاول قد انتهى بهدف للكويت احرزه وليد الفليج بالدقيقة ٢٢ واضاف بدر العنبري الهدف الثاني بعد مرور ١٣ ثانية فقط من الشوط الثاني وسجل وليد الفليج الهدف الثالث بالدقيقة ١٤ واحرز جمال ذياب الهدف الرابع بالدقيقة ١٧ واختتم بدر العنبري اهداف المباراة بالدقيقة ٤٠.

الكويت تسيد الملعب

بدأ فريق الكويت المباراة بتنقل الكرات السريعة القصيرة والطويلة على الارض مع التركيز على فتح اللعب ناحية الجناحين وبخاصة الايمن منهما في البداية ثم تحويل اللعب على الجهة اليسرى في معظم الفترات المتبقية من المباراة .. وقام لاعبا الاطراف بوسط الفريق اللذان قاما بدور الجناح بمساندة ظهير الجانب بتمرير الكرات العرضية العالية للمهاجمين الذين تواجد معهما في اغلب الاحيان عادل عباس بالتناوب مع ناصر مرضي اضافة الى انتظار لاعبي الوسط للكرات الساقطة على حدود منطقة جزاء الخصم لتسديدها بالمرمى.. وقد نجح الفريق بذلك في السيطرة التامة على الملعب وبخاصة في الشوط الثاني ساعدهم بذلك الانسجام والترابط بين لاعبي الفريق وخطوطه الثلاثة والصورة المهزوزة التي ظهر بها فريق الفحيحيل.

وقد احرز الكويت اهدافه الخمسة بالطريقة نفسها تقريبا وعن طريق الكرات العرضية باستثناء الهدف الخامس الذي جاء اثر تمريرة طويلة بين المدافعين.

دفاع الفحيحيل مفكك

واصل الفحيحيل تقديم عروضه الهزيلة وتكبد ثاني هزيمة ثقيلة على التوالي.. وكان أداء الفريق امس متواضعا لاقصى الدرجات واختفت معالم لعبه المميز حيث افتقرت خطوطه الثلاثة الى الترابط والتفاهم وغابت الروح القتالية التي كان يتمتع بها لاعبوه وجاءت معظم تمريرات الفريق طائشة وغير مرسومة .. وقد لاحظنا امس ان خط الدفاع كان اسوأ الخطوط الثلاثة على الاطلاق حيث كان مفتوحا على مصراعيه ولم يتقن لاعبوه رقابة مهاجمي الكويت كما انهم لم يجيدوا في التغطية على بعضهم الاخر.. ولعل هذا التفكك في الدفاع هو اكبر الاسباب لهذه الخسارة.

الهاجري انهى هجمات فريقه

استنادا لحديث جانبي لمحمد الحماد مدير الكرة بالفحيحيل امس الذي ارجع اسباب خسارة فريقه في المباراتين الى قلة الاستعداد وضعف لياقة اللاعبين البدنية فاننا نخمن بأن مدرب الفريق قد اعتمد على عبدالعزيز الهاجري في الهجوم لارتفاع لياقته البدنية بسبب مشاركته مع المنتخب الوطني وعدم انقطاعه عن التدريبات كما هو الحال بالنسبة لباقي اللاعبين .. ويبدو ان الهاجري لم يدرك او لم يستوعب ما اراده منه المدرب فاكثر من الاعتماد على مهارة المراوغة التي كان يجيدها وزاد احتفاظه بالكرة وكانت محاولاته باختراق دفاع الكويت ارتجالية دون الاستعانة بزملائه الذين كانوا في اماكن سهلة مما سهل مهمة مدافعي الكويت بالقضاء على فاعلية هجوم الفحيحيل.

ادار المباراة الحكم حميد محمد وساعده كل من راضي الحداد ويوسف العوضي، وقد انذر الحكم كلا من حمد شامخ وغانم جالي من الفحيحيل.

تعادل الصليبخات والتضامن ١/١ بالدرجة الثانية

تعادل الصليبخات والتضامن بهدف لكل منهما في المباراة التي اقيمت بينهما على ملعب الصليبخات امس ضمن دوري الدرجة الثانية لكرة القدم ليتقاسم الفريقان بذلك نقطتي مباراتهما الاولى.

وجاء الهدفان بالشوط الاول حيث تقدم التضامن بهدف احرزه عدنان احمد بالدقيقة ١٢ وتعادل عبدالحميد عودة بعدها بخمس دقائق للصليبخات.

ادار المباراة الحكم غازي الكندي وساعده كل من يوسف عبدالرضا ومحمد مال الله، وقد انذر الحكم كلا من ثامر عناد ومهدي محمد وسالم عبدالعزيز من الصليبخات.

ليس كل شيء للنشر يا «اتحاد»

نعترف و«نبصم» بالعشرة ان اتحاد الجودو والتايكوندو من انشط الاتحادات «اعلاميا» باخباره ... واكثرها «اجتماعيا» ... ولكن ان يرسل الاتحاد للصحف عبر الفاكسميلي ما يظن انه خبر وهو (اي الخبر المزعوم) لا يجوز ان يخرج اصلا من بين جدران الاتحاد.

فخبر الاتحاد يقول: ارسل سعدون الحسيني رئيس نادي الجهراء الرياضي كتابا الى برغش خالد الجنفاوي امين السر العام للاتحاد يتضمن الشكر على «مؤازرته ووقوفه» مع فريق كرة القدم في مباراته مع نادي القادسية يوم السبت الماضي.

ونحن لا اعتراض لنا على «وقوف» امين سر اي اتحاد مع ناد ضد آخر بالتشجيع وهو من المفروض ان يكون محايدا طالما انه اصبح عضوا في اي اتحاد وعليه التجرد من العواطف على الاقل اعلاميا ولكن ان يرسل خبرا للصحف عن تلقيه كتاب شكر لموقفه هذا من رئيس احد الاندية.. فهذا بالشيء غير المستحب، وكان الاجدر بأمين السر ان يتجاوز ارسال مثل «اللاخبر» حتى لا يتعرض للاحراج امام الاندية الاخرى بعد نشره!

مؤتمر صحفي لرؤساء وفود بطولة يوسف الصباح للمبارزة

يعقد في الساعة السابعة من مساء اليوم بمقر نادي السالمية الرياضي مؤتمرا صحفيا يحضره رؤساء وفود فرق المبارزة بدول مصر والاردن والعراق المشاركين في بطولة المرحوم الشيخ يوسف سعود الصباح الرابعة للمبارزة المقامة حاليا.

التلفزيون ينقل افتتاح كأس العالم للشباب

ينقل تلفزيون الكويت اعتبارا من الساعة الثالثة وخمس وعشرين دقيقة من بعد ظهر اليوم وقائع حفل افتتاح بطولة كأس العالم الخامسة للشباب في كرة القدم ومباراة افتتاح البطولة بين منتخبي المملكة العربية السعودية ونيجيريا،

رئيس وأعضاء مجلس الإدارة والأسرة الرياضية

بنادي خيطان الرياضي

يتقدمون بخالص العزاء

من السيد/

خالد خليفة الشمري

وأشقاؤه

لوفاة المرحوم

شقيقهم

سائلين الله للفقيد الرحمة وللأسرة الصبر والسلوان.

انا لله وانا اليه راجعون

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت، الشويخ، ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي: (13078) شارع الصحافة، العنوان البرقي: القبس، تلكس: ٢٢٣٧٠

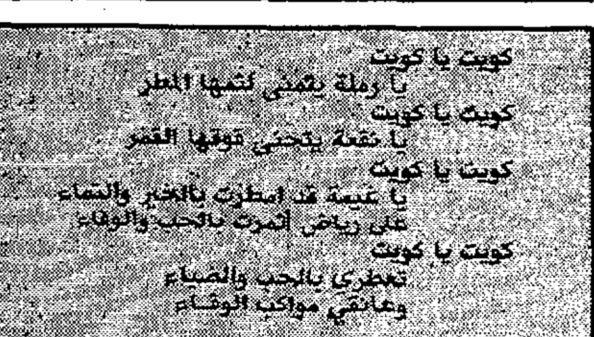
القبس

الهاتف: ٤/٤٨١٢٨١٩/٢٢ خطوط - التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ - الاشتراكات: ٤٨١٦٤٠ - الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و٤٨٣٤٣١٠/١١ - المطابع التجارية: ٤٨١٨٧٩٨

مواكب الوفاء

●● هذه الملحمة الشعرية للدكتور عبدالله العتيبي لحنها غنام الديكان ويؤديها شادي الخليج ويرددها ٣ آلاف طالب وطالبة في الحفل السنوي المقبل بمناسبة العيد الوطني الثامن والعشرين ●●

شعر: د. عبدالله العتيبي


كويت يا كويت
يا وملة يقمني لتمها المطر
كويت يا كويت
يا نغمة يتحنى فوقها القمر
كويت يا كويت
يا غيمة قد امطرت بالخير والنماء
على رياض اثمرت بالحب والوفاء
كويت يا كويت
تعطري بالحب والضياء
وعانقي مواكب الوفاء

عـــدن

صوتُ المجاديف تحكي لهفة السُفُنِ
لما دعاها الهوى والشوقُ من عدنِ
فـأقبلت وريـاحُ الحبِّ تحملُهـا
علي شراعٍ من الاشواقِ والشحن
حُدودُ شمسان شدتْ بارق الشُهب
وأقبلت تنتخني للعـز والعـرب
في مـوكبٍ عـربي تحتَ رايتـه
ضفائِر المَجدِ تُرخيها يدُ الحقب

★★★

دارالهوى شاميِ نهامُها غنى دارالهوى شامي
موج الهوى حامي وقلبهـا حنـا موج الهوى حامي
من روضةِ الشيخ عُثمان هبـت ريـاحُ المكـلا
تُهدى الى قصر دسمان بـدر الحياةِ المحـلى

★★★

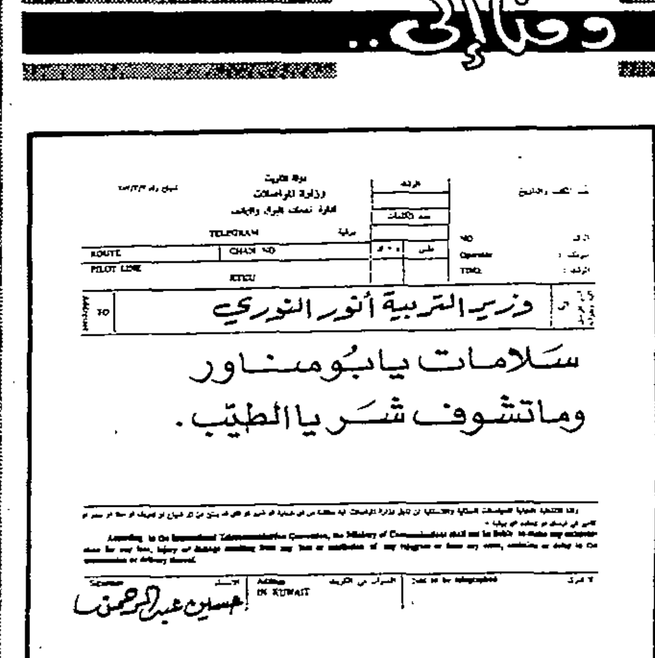
عُمـــان

من جبـالٍ تَهفُـو اليهـا الغُيـومُ
وبحـارٍ تغفُـو عليهـا النجُـومُ
من خلـودِ الزمـانِ مازالَ صـوتٌ
عـربيٌ تَتلـو صـداهُ الرسـومُ
لـلأزْدِ في عُمـان فوقَ الذُّرى لِسـانٌ
وقِصـةٌ ستبقـي علي مدى الـزمانْ

★★★

يا بحارَ الكـويتِ ضُمي شراعـاً
عَـربيـاً سـاقتْهُ ريـحُ الإخـاء
عـانقيِ يـا كـويتُ ركبـاً حبيبـاً
جـاء يُهديِ اليـكِ زهر الـوفـاءِ
سفـائنُ المحبـةِ يقـودهَـا الأحبـة
لسـاحـلٍ سيبقيَ للحُـبِ والأمـان
للحبِ يـا عُمـان

وفاء..


TELEGRAM
ROUTE
PILOT LINE
وزير التربية أنور النوري
سَلامات يابُومنـاور
وماتشوف شـر ياالطيّب.
ADDRESS IN KUWAIT
حسين عبدالرحمن

.. وانت الأخر غور عنا

كلام مباشر

قول (سبحان الله) .. قد يكون معصية!!

انت في عملك .. تتعامل مع مستويات مختلفة، من المسؤولين والمرؤوسين ... ولا تدري ما يحدث خلف الابواب .. ففي المؤسسات والوزارات - والمكاتب بصفة عامة - هناك اليد الخفية.

ما هي اليد الخفية؟!

انها الكلمة .. او التعليق .. تصدر عن شخص لا يؤبه له وفي موقع مقرب .. كالذي يدخل المذكرة او الرسالة الى المسؤول .. ويدس معها عبارة .. (والله فلان شاف تاشيرتك ولا اهتم فيها) .. او ... (رأي فلان غير رأيك ولا كاننا اخبرناه المرة الماضية ان جنابك ترى .. غير ما يرى..)..

كلمة .. تغير نفسية المسؤول .. فاذا دخل الموظف المعني - في اي درجة من المسؤولية كان - وقد لا يكون على دراية بتلك الكلمة المسموعة .. ويتصرف بصورة عادية .. يروح ويجيء ينجز اعماله .. ويعرض نتاجه ..

واذا بنفسية رئيسه متورمة .. فالحوار معه يخالطه جفاء لا يدري مصدره ... واي رأي او اقتراح يقابل بتحفز .. ورفض آني وفوري.

لقد فعلتها اليد الخفية ..

وتتعمق المأساة الوظيفية عندما تغيب المصارحة .. فالمسؤول محشي الصدر، ولكنه يفتقد النضج الذي يطلق لسانه .. ليسأل صاحبه قائلا (...علمت ان رأيك كذا وكذا .. اشرح لي لو سمحت) .. او .. (ما رأيك في الموضوع الفلاني) .. بغير (علمت) .. ان شاء الا يحرج مصدره الذي بلغه المعلومة.. تلك اليد الخفية..

اعرف مسؤولا ماهرا في كشف اليد الخفية .. ما ان تتحرك هذه اليد عنده .. حتى يقول لصاحبها (..اصبر..) ويرفع السماعة فورا ليسأل الشخص المعني .. فاما ثبتت صحة ما ذكره .. ومن ثم يوضح الشخص المعني موقفه وينتهي الجميع الى رأي جماعي .. او تنكشف تلك اليد الخفية.

ان اليد الخفية .. قد تتمثل في عبارة ظاهرها حسن .. مثل ذاك الذي سمع شخصا يقع في آخر عند امير الكوفة خالد بن عبدالله القسري .. فاراد ان يؤيد الوقيعة فقال - مستعظما ما يسمع من وقيعة - (سبحان الله) .. وكان في المجلس قاض عفيف .. فقال (ما ظننت ان تكون كلمة «سبحان الله» معصية الا اليوم).

وفي المقابل .. هناك مسؤولون من طراز مختلف .. اذا جيء له بمذكرة فيها خطأ .. وتحركت اليد الخفية قائلة .. (ترى هذي مذكرة فلان وهو موافق على كذا .. منهو اهو حتى يوافق .. فان هذا العبث لا ينطلي عليه .. بل يهز رأسه بالثناء عليه والاستدراك (.. لا شك ان له رأيا .. اشوفه) .. هذه نوعية من المسؤولين رأيتها، وتحت اقدامها سقطت اياد خفية تافهة وكثيرة.

هذه اليد الخفية .. تعرف نقطة ضعف المسؤول ..

وتاتي له في اللحظة المناسبة .. كان يدخل السكرتير قائلا .. (فلان موظف مجتهد - ينتظر في الخارج) .. فينطلق لسان تلك اليد قائلا (... اوو .. فلان .. على العادة ما عنده سالفة) .. فيدخل فلان .. وقد تسممت نفسية مديره نحوه .. وصاحب اليد الخفية جالس بصمت مريب .. يقطف ثمار .. سمومه ..

هذه اليد .. قد تكون سكرتيرا او زائرا من خارج الوزارة .. او زميلا في العمل..

ايا كان موقعها، فان بضاعتها لا تروج لدى ارباب الرأي والفطنة و(عميق التجربة) .. وعند غير هؤلاء تكثر اسواقهم .. وضحاياهم ..

فيصل الزامل

قبل الام .. حنون

وضعت احدى الزرافات مولودا ذكرا في شهر اكتوبر الماضي بحديقة حيوان «تارونغا» بمدينة سيدني، هو الاول من سلالة جديدة للفحل «تشاريتي» الذي تم استيراده من حديقة حيوان هونولولو بجزر هاواي عام ١٩٨٣ لهذا الغرض. غير ان الزرافة رفضت وليدها في حينه، وظل بعيدا عنها الى ان قبلته مؤخرا.

وفي الصورة الزرافة وصغيرها في لقطة نادرة امس بعد ان رق قلب الام (رويتر)

غير معقول

ان تنتشر في المقابر ظاهرة البناء وتزيينه بالرخام واشكال العمارة التي لم تعرفها الكويت في تاريخها حتى تحولت المقابر الى اضرحة متفاوتة الاشكال والاحجام.

نداء

الى الجهات المختصة بايجاد حل للاختناقات المرورية الممتدة من الرقعي الى جسر الغزالي في اوقات بداية الدوام ونهايته.

«فوسفور» يحرق مواطنين على الشاطىء

لندن - واخ - حذرت السلطات المحلية في محافظة دوت سيتي البريطانية المواطنين من السير على الشاطىء المحاذي للمقاطعة بعد اصابة اكثر من ١٥ طفلا بحروق نتيجة تعرضهم لمواد فسفورية في منطقة شالين.

وكان العام الماضي قد شهد اصابة امرأة بحروق في نفس المكان اثناء تعريض جسدها لحمام شمس على الشاطىء ذكر انها تعرضت لمواد فسفورية كانت ملقاة هناك.

محاكمة اب يغار من طفلته

لندن - واخ - واصلت محكمة بريطانية امس النظر في قضية اب اقدم على قتل طفلته البالغة من العمر سبعة اشهر بسبب الغيرة.

وكان الاب ويدعي كيفن براون البالغ من العمر ٢٦ عاما عاطلا عن العمل قد قام بهز طفلته حتى الموت بسبب ما وصفته اوساط محكمة أولدبيلي بالغيرة منها.. واستحواذها على كل اهتمام الام.

الوفيات في الكويت

● محمد عبدالكريم عبدالله العيسى (٥٢ سنة) الجهراء القصر - قطعة (٢) منزل (١٧٢) شارع ٣ تلفون ٤٧٧٤٦٩١

● شريفة راشد السلامة (٨٠ سنة) الشامية - قطعة (٦) شارع (٦٣) منزل رقم (٣) تلفون: ٤٨١٩٢٨٦

● كامل خليفة ايدام مطلق الشمري (٣٣ سنة) ضاحية صباح الناصر - قطعة (٣) م (٢١٧) تلفون: ٩٠١٨٢٧٧

● منصور احمد العبدالله الابراهيم (٦٢ سنة) القادسية - شارع بدرـق (٧) ديوانية الابراهيم تلفون ٢٥٤٧٦٢٥

● شرعة قريني عبدالله العازمي (٧٧ سنة) الرقة - قطعة (٢) منزل رقم (١٨) شارع رقم (١) تلفون: ٣٩٤٢٥٤٠

القبس

الخميس ١٩٨٩/٢/١٦م
Thursday, 16/2/1989
No. 6023 العدد ٦٠٢٣
طبع من عدد اليوم الخميس
١٢١٨٦٦ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

رداً على د. عبدالله العمر

الايمان قضية علمية وليس أحلاماً ولا أوهاماً

نشرت القبس للدكتور عبدالله العمر مجموعة من المقالات كان اخرها مقالة بعنوان فيه لمز (ظاهرة الديدات) العدد ٦٠٢٠ بتاريخ ١٩٨٩/٢/١٣م وتدور هذه المقالات جميعا حول فكرة واحدة وهي ان الدين قضايا غيبية لا يمكن اثباتها بالدليل والبرهان وانه بهذا - في زعمه - يفترق عن العلم المادي الذي يمكن اجراء تجاربه والتثبت من نظرياته، ويرى د. العمر تبعا لذلك ان الدين يجب ان يكون موقفا فرديا لكل انسان حرية اختياره او رفضه، ويرى كذلك انه لا يجوز الانشغال بقضايا الدين وأن نحل مشكلاتنا على الارض بالعلم المادي فقط.. هذه خلاصة موجزة لعدد من المقالات تدور حول هذه الفكرة.

ولما كانت هذه الفكرة ساقطة من اساسها، ومتهافتة، ولكن قد يغتر بها من لا يستطيع ان يفرق بين حق وباطل، وهدي وضلال فاني احببت ان اوضح هذا الامر في هذه الكلمات المختصرات.

١ - القول بأن الدين لا يمكن اثباته بدليل اختلاف الناس في قضاياه قول ساقط، فحقائق الدين اعظم اثباتا من كل حقيقة مادية والدين هو اعظم من اي حقيقة مادية على الارض، فكون محمد هو رسول الله ﷺ حقا وصدقا حقيقة اعظم من اية حقيقة مادية ظاهرة، كسكون الكهرباء تتولد من دوران ملف سلكي وسط دائرة مغناطيسية، واضاءة الرسول محمد ﷺ للدنيا اعظم من اضاءة الكهرباء لها. فالرسول ﷺ لم يكن كاذبا باي وجه من الوجوه، ولا كان متوهما فيما حدث به، ولقد قامت آلاف الآلاف من الادلة على صدقه وأمانته، فقد حدث بآلاف الاخبار المستقبلية فوقعت كما قال وأتي بنظام كامل لا يتصور حصوله من علماء الارض قاطبة فضلا عن امي، وجرت آلاف المعجزات على يديه، واخيرا تحدى البشر من يومه الى قيام الساعة ان يأتوا بمثل القرآن الذي اتى به ... ولم يستطع احد للآن... مما يدلك انه من وحي الله وليس من صنع محمد ﷺ.

والهداية التي بثها الرسول في العالمين اكمل وأكبر من هداية النور الحسي بالشمس والقمر والنجوم والكهرباء.... فشتان بين هذا وهذا....

ولا شك ان هناك دينا باطلا ودينا حقا.. بل الدين الواحد قد يدخل الناس فيه ما ليس منه، وبالتالي يجب التفريق بين الحق والباطل، الحق مما جاء به الرسل الصادقون والباطل مما انتحله الكاذبون.

فعيسى بن مريم رسول حق ولد من غير أب معجزة لله، وكان عبدا رسولا وكل هذا حق، وأما ما انتحله الناس بعده من انه كان الها مولودا وحيدا لله او هو الله ولد من امرأة ورضع وأكل وشرب ثم دعا الناس ثم صلب ودفن ثلاثة ايام ثم قام الى السماء فاقوال مكذوبة في الدين افتراها الجاهلون ونسبوها الى الله، وكثير من عقلاء النصارى يرفض هذه الضلالات ومثل هذه الافتراءات والضلالات لا تنقض اساس الدين. ولا يجوز ان نقول لكل امر اختلف فيه اتركوه ... او كلهم على باطل او كلهم على حق.. فان الحق في الامر الواحد .. واحد لا يتعدد.

٢ - لا شك ان الدين الحق الذي هو دين الله ودين الرسل جميعا قضية ثابتة بالدليل والبرهان، ولا مجال لردها الا بالمكابرة والكفر واللجاج، وهذا الدين الحق جاء ليصحح كل مفاهيم الناس الباطلة عن الله خالق الكون ورسالاته، والبعث، والجنة والنار والملائكة، وبداية الخلق ونهايته، والعوالم الخفية الاخرى كعالم الجن. ولا شك ان الاسلام الحق قد جاء بالكلمة الاخيرة والصادقة في كل ذلك. وهذا من اهداف الدين ... وبالطبع فانه لا يضر الدين الحق ان تكون هناك اديان باطلة، وخرافات كثيرة.

٣ - الايمان بالله خالق السموات والارض، واليقين بان محمدا عبدالله ورسوله والاستسلام لامر الله وطاعته والكفر بالطاغوت كل ذلك ليس قضية اختيارية، ولا هي موقف شخصي كما زعم الدكتور بل هذا امر قد فرضه الله كما قال تعالى ﴿وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه﴾، وقال ايضا ﴿ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين﴾، وقال ايضا ﴿وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا﴾.

وعلى هذا فليس الدين قضية اختيارية صرفة ولا هو موقف شخصي لان الله اخرج هذه الامة امة محمد ﷺ تدعو الناس جميعا الى الدخول في الاسلام وترك ما هم عليه من دين غير الاسلام اي دين كان نصرانية محرفة، او يهودية باطلة محرفة منسوخة، او جاهلية وثنية حمقاء... وبالتالي فكلام د. العمر بان لكل انسان دينا، ولا يجوز ترجيح دين على دين كلام ساقط.. بل الاسلام هو الدين الحق، وما عداه فضلال وكفر وباطل.

٤ - العلم المادي الذي بات د. العمر يؤمن به غاية الايمان لا يصلح حياة الناس وحده لانه عاجز وسيظل عن تفسير حقائق الكون، وغاية الحياة، وهدف الوجود.. فالمختبر والعمل والمصنع لن تخرج منه الاجابة عن هذه الامثلة. من خلقنا؟ ولماذا خلقنا؟ والى اين نسير؟ وكيف يمكن ان نتخلق بالخلق الكامل، ونحقق المجتمع الطاهر الفاضل.. ونحن في حاجة الى هذه الاجابة قبل حاجتنا الى الطعام والشراب والملبس والمركب.. لانه لا حياة حقيقية الا بالدين، ومعرفة الله وذلك ان الحياة مع الكفر بالله جهالة وضلالة، الدين وحده هو الذي يملك تفسير الكون ... والعلم المادي لا يملك هذا التفسير.

٥ - جاء الرسل بدعوى عظيمة مفادها ان الله خالق الكون ورب العالمين ارسلهم، وأنه يجب على البشر طاعتهم، وان من عصاه كان مصيره ان يعيش معيشة ضنكا، وان يعذب في النار ابدا، ولذلك فان اهل الايمان بالرسل يريدون الفرار الى الله من سخطه وعذابه.... واذا كان د. العمر لا يبالي بذلك فلا يجوز ان ينكر على اهل الايمان ايمانهم والتزامهم بمقتضيات هذا الدين، من الايمان بالغيب، اقامة الصلاة والدعوة الى سبيل الله والكفر بالطاغوت، وجعل العلم المادي والحياة الدنيا في خدمة الدين..

وصدق الله سبحانه وتعالى ﴿ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الانس والجن لهم قلوب لا يعقلون بها ولهم اعين لا يبصرون بها، ولهم آذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون﴾.

والحمد لله يهدي من يشاء ويضل من يشاء وله الحكمة في ذلك ﴿فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون﴾.

هدانا الله ووفقنا الى دينه واتباع سنة نبيه والحمد لله رب العالمين.

عبدالرحمن عبدالخالق

دريشة القبس

سلامات

لم نتعود في هذا المجتمع اعمال العنف بمختلف اشكالها.. لهذا فان الكلمة التي نرددها كلما حدث ما يعكر صفو هذا المجتمع «الله حافظها» وهذا القول الذي يستمر من ارادة الخالق ما هو مقدر لنا مصدر تخفيف لكل مصيبة او بلوى...

ومحاولة الاعتداء يوم امس على استاذنا الفاضل انور النوري لا تخرج ابدا عن هذا المفهوم...

فقد لطف الله وكان من الممكن ان تكون الضربة التي تلقاها قاتلة لولا المحبة التي تغلف هذا المجتمع... ويجب ان لا نفزع من الاعلان عن هذه الحوادث الطارئة التي يقوم بها نفر من المعتوهين او المرضى حتى لا نترك للاشاعة ان تنتشر دون اعلان الحقائق كما هي...

نحن نحمد الله على سلامة بو مناور ونتمنى ان يتقبل من السلطة «الثامنة» كما يحب ان يسمينا كل الدعوات الصادقة، له بسرعة الشفاء والتعافي وندعو لاخيه محمد الذي حاول اخماد النار المشتعلة في الجاني واصيب، الشفاء العاجل...

بو خالد

بنك الكويت المركزي يعقب على «ومنا الى»

جاءنا من بنك الكويت المركزي ما يلي:

الاخ محمد جاسم الصقر المحترم
رئيس تحرير جريدة القبس
تحية طيبة وبعد.

تعليقا على ما نشرته جريدتكم في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٩/٢/١١، بشان استفسار السيد حسين عبدالرحمن عن مدى جواز قيام اي وزارة بسحب راتب الموظف بعد ايداعه في حسابه الشخصي في البنك.

اود الافادة بان عملية تحويل رواتب موظفي بعض وزارات الدولة الى البنوك انما تتم عن طريق قيام الوزارة المعنية بتحويل القيمة الاجمالية لرواتب موظفيها من حسابها لدى البنك المركزي الى حساب البنوك التي يوجد لديها حسابات موظفي تلك الوزارة، ولا تقوم البنوك بقيد راتب الموظف في الجانب الدائن من حسابه الا في اليوم المحدد سلفا من قبل الوزارة لقيام البنك بعملية القيد في الحساب.

وبالتالي فان تحديد مدى جواز قيام الوزارة بالرجوع في امر النقل الصادر منها بشان راتب اي موظف انما يتوقف على الوقت الذي يتم فيه هذا الرجوع، فاذا قامت الوزارة بالغاء النقل قبل قيد مبلغ الراتب في الجانب الدائن من حساب الموظف، فانه من حق الوزارة ذلك وتقوم باسترداد مبلغ الراتب من البنك المحول اليه. اما اذا كان الغاء النقل قد تم بعد قيد مبلغ الراتب في الجانب الدائن من حساب الموظف المستفيد، فانه لا يجوز للوزارة الرجوع في امر النقل واسترداد الراتب حيث يكون مبلغ الراتب قد اصبح ملكا للموظف وذلك طبقا للفقرة الاولى من المادة ٣٥٨ من قانون التجارة والتي تنص على انه: ١ - يتملك المستفيد القيمة من وقت قيدها في الجانب الدائن من حسابه. ويجوز للآمر الرجوع في أمر النقل الى ان يتم هذا القيد».

مع اطيب التمنيات...

سالم عبدالعزيز الصباح

● المحرر: نشكر المحافظ على هذا الرد الوافي ونأمل من باقي المسؤولين ان يحتذوا باسلوب المحافظ في رده المنطقي والموضوعي وشكرا مرة اخرى.

قضايا القبس

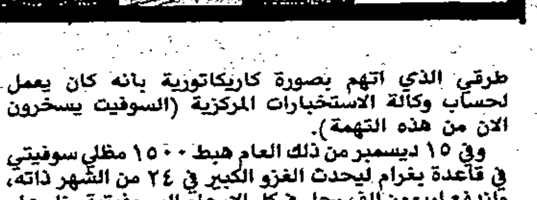
القبس الخميس ١٩٨٩/٢/١٦ - العـدد ٦٠٢٣

AL-QABAS Thursday 16/2/1989 No. 6023

غورباتشيف لم يخطىء
فهل أخطأ الافغان؟

موسكو طلبت قوة عربية الى افغانستان

1..2..3..4



... و«القبس» تنشر ذلك السر المثير: السوفيت طلبوا ارسال قوة عربية الى افغانستان!

التفاصيل كانت محدودة، والمعلومات التي تناهت الينا تقول ان موسكو اتصلت باكثر من عاصمة عربية تطلب المساعدة على حل المشكلة الافغانية التي اذا ما تفاقمت بعد الانسحاب السوفيتي فان شظاياها قد تقترب من الشرق الاوسط. ولم تقتصر الاتصالات على موضوع التدخل السياسي لاقناع قادة المجاهدين بان يكونوا «اكثر واقعية» في التعامل مع الوضع، بل انها تركزت ايضا على احتمال ايفاد قوة عربية لحفظ السلام هناك.

وتقول المعلومات ان عواصم عربية معينة ابلغت موسكو انها تدرس المسالة بدقة، وان كان مؤكدا ان تلك العواصم ستكون شديدة التحفظ حيال الطلب السوفيتي، فالمتاهة الافغانية تنطوي على احتمالات بالغة الحساسية، ولا تستطيع اي دولة عربية زج وحدات عسكرية في هذه المتاهة الا اذا كانت هناك ضمانات دولية بان مهمة هذه الوحدات ستكون محدودة ومحددة بمهلة زمنية قصيرة يجري خلالها ترتيب الاوضاع في افغانستان. ولكن من تراه يستطيع تقديم الضمانات؟

الرهان السوفيتي يتركز الان على المملكة العربية السعودية التي لا تربطها علاقات ديلوماسية مع موسكو، فتاثير المملكة كبير على المجاهدين المنقسمين في ما بينهم، حتى ان تعبير «لبننة» افغانستان الذي كانت «القبس» اول من استخدمته يبدو الان وكانه محور اي حديث يتناول مستقبل تلك الهضبة الاسيوية الغامضة والغاضبة.

الديلوماسيون السوفيت الذين ينشطون في هذه الايام، ودون ان ينجحوا حتى الان في ان ياخذوا «الشكل الاميركي»، مع انهم بدأوا يدخنون علنا السجائر الاميركية، يلقون بكل اللوم على الماضي، وهم يقولون ان الدخول الى افغانستان كان خطأ جاء في سلسلة الاخطاء التي ارتكبتها القيادة السابقة، ثم يضيفون بان الدافع الحقيقي لتلك العملية كان الرد على القرار الذي اتخذه مجلس قيادة حلف شمالي الاطلسي بنصب صواريخ نووية متوسطة المدى من طراز «كروز» و«بيرشينغ - ٢» في اوروبا الغربية.

□■□

القرار الاطلسي والدخول السوفيتي حدثا في شهر واحد (ديسمبر ١٩٧٩) ولكن من يستطيع أن يصدق - وقد سمعت هذا الكلام شخصيا من مسؤول سوفيتي - ان موسكو تدفع بعشرات الاف الجنود الى افغانستان تحت تاثير حالة انفعالية (وثارية) وليس نتيجة دراسات عميقة ومطولة. والواقع ان العلاقات بين موسكو وكابول شهدت الكثير من المظاهر ومنذ ان وقعت المعاهدة الشهيرة في عام ١٩٤٦ حتى ان المحللين الغربيين غالبا ما كانوا يشيرون الى النموذج الفنلندي لدى حديثهم عن العلاقات السوفيتية - الافغانية، واذا كان لا بد من الاطلالة السريعة، فنحن نشير الى انه عندما استقال الشاه محمود تاركا السلطة لرئيس الوزراء محمد داود في عام ١٩٥٣، عمد هذا الى تعزيز العلاقات مع موسكو، خصوصا وانه كان من اشد الخصوم لباكستان بسبب الخلاف حول خط «دوران» الذي رسم في عام ١٨٩٣ (حتى ان المندوب الافغاني صوت ضد قبول باكستان في الامم المتحدة عام ١٩٤٧) عندما كانت باكستان، ومعها اقليم بالوشستان جزءا من الهند.

داود قرر في عام ١٩٥٥ الاستعانة بخبراء سوفيت لتدريب الجيش الافغاني الذي تم تزويده ايضا بالاسلحة السوفيتية حتى كان يوم ١٧ يوليو ١٩٧٣، وبعد ثلاث سنوات تقريبا من القحط، اذ تم خلع الملك ظاهر شاه الذي نفي الى روما لينصب داود نفسه رئيسا للجمهورية، ثم كانت الاتفاقية التجارية التي عقدت مع موسكو في عام ١٩٧٧. وفي العام التالي كان الانقلاب الرهيب الموالي للسوفيت الذي أدى الى مقتل حوالي ٣٠٠٠ شخص بينهم داود نفسه الذي كان قد استنفد لينصب نور محمد طرقي رئيسا للجمهورية في ٣٠ ابريل من ذلك العام. وكانت هناك حملة عقائدية واسعة لتغيير البنية الافغانية، فكانت التاميمات في بلد يفتقد الهيكلية الادارية التي تستطيع الاشراف على المؤسسات، ثم الاصلاح الزراعي (ابراء الفلاحين من الديون المترتبة على الفلاحين لكبار الملاك)، والاصلاح الاجتماعي (الغاء التقليد الخاص بشراء الزوجة)، حتى انه تم تغيير العلم الذي اصبح احمر.

دائما كانت هناك الرغبة في الاستئثار بالسلطة، فطرقي الذي كان يعتمد على حزبة «خلق» (الشعب) ما لبث ان طرد في يوليو ١٩٧٨ الوزراء الذين يمثلون حزب «بارشام» (العلم) ونفي بابراك كارمال الى براغ ليعقد في ٥ ديسمبر معاهدة صداقة وتعاون مع الاتحاد السوفيتي، حتى اذا ما بدأ عام ١٩٧٩ استشرت الفوضى في البلاد اذ قتل السفير الاميركي في كابول ادولف دوبس في ١٤ فبراير من ذلك العام، وفي الشهر التالي حدثت الانتفاضة في منطقة هرات التي ادت الى سقوط نحو ثلاثين الف قتيل، واذ بدأت التطورات تتفاعل فقد دخل الى افغانستان خمسة الاف سوفيتي في اغسطس ١٩٧٩، وبعد ذلك بشهر واحد، وتحديدا في ١٦ سبتمبر قام رئيس الوزراء حفيظ الله امين بانقلابه المعروف، وقضى على طرقي الذي اتهم بصورة كاريكاتورية بانه كان يعمل لحساب وكالة الاستخبارات المركزية (السوفيت يسخرون الان من هذه التهمة).

وفي ١٥ ديسمبر من ذلك العام هبط ١٥٠٠ مظلي سوفيتي في قاعدة بغرام ليحدث الغزو الكبير في ٢٤ من الشهر ذاته، واندفع اربعون الف رجل في كل الارجاء السيوفيتية بناء على «نداء حكومة كارمال» التي نقلت الى كابول بالشاحنات السوفيتية. وبعد اربعة ايام حل بابراك كارمال محل امين الذي قتل. ولكن كان على كارمال ان يسقط بدوره في ٤ مايو ١٩٨٦ «لاسباب صحية» ليتسلم الحكم في ١٥ يناير ١٩٨٧ نجيب الله الذي اطلق مشروعا للمصالحة الوطنية لم يكن بالامكان تنفيذه.

والهدف من هذه الاشارات السريعة هو التاكيد بان الدخول السوفيتي الى افغانستان لم يات من قبيل النزق السياسي الذي كان يعرف به ليونيد بريجنيف، فموسكو كانت تعرف جيدا الاهمية الاستراتيجية لذلك الممر الصخري ان في التعامل مع الولايات المتحدة الموجودة في باكستان او مع الصين او مع الافكار الاصولية التي انفجرت في ايران وكان لا بد لها من ان تحاول التسلل الى الجمهوريات الاسلامية التي وضعت في الغيبوبة الهائلة.

ولا شك انه كان خطأ رهيبا ذلك الذي اقترفه بريجنيف، فقد اضاف الى اعبائه الاسلامية عبئا اخر اكثر حدة. وبدلا من ان يساعد ذلك على احتواء اي افكار مضادة تنتشر في تلك الجمهوريات، ادى الدخول السوفيتي الى افغانستان الى اثارة البلبلة في اكثر من جمهورية متاخمة او بعيدة نسبيا، وخسر السوفيت.

غورباتشيف هو رجل الواقعية، لكنها الواقعية الصعبة، ولعل باستطاعة الاميركيين ان «يفاخروا» بانهم لم يتثروا قبل خروجهم من فيتنام بذور الحرب الاهلية هناك، خلافا للسوفيت الذين كانت لهم دائما اليد الطولى في اثارة الفوضى الدموية في تلك البلاد التي قد لا يعرف سوى القليلين انها نعمت بالحياد الدولي (الرسمي) طوال الحرب العالمية الثانية، اي بين عامي ١٩٣٩ و١٩٤٥.

□■□

وكان مفترضا ان يسقط نجيب الله حتى قبل الانسحاب السوفيتي النهائي، فالثوار تمكنوا من السيطرة على معظم المناطق باستثناء بعض الجيوب، لا سيما في الشمال، اما العاصمة كابول فهي محاصرة، لكن الدخول اليها سيكون مكلفا للغاية باعتبار ان هناك حوالي عشرة الاف رجل

بقلم : مطاع صفدي

يشكلون حرس الرئيس، وهؤلاء مدربون تدريبا جيدا، كما انهم يملكون اسلحة متطورة، ولعل الذي يزيد في فعاليتهم هو شعورهم بان سقوط كابول يعني سقوطهم هم ايضا.

لكن مصدرا دبلوماسيا غربيا قال لـ«القبس» ان السوفيت كانوا قد بدأوا منذ حوالي ثلاثة اشهر او اكثر، وخصوصا بعد مصرع الرئيس الباكستاني الجنرال محمد ضياء الحق، المساومة على رأس محمد نجيب الله، فرجال الكوماندوس الذين يحيطون به لا يمكن ان يصمدوا طويلا، كما انه اثبت خلال السنتين المنصرمتين انه ليس بالرجل الذي يستطيع، وفي حال من الاحوال، ان يحمل الخلاص الى البلاد، ولكن كان المثير ان هناك جهات طالما ألحت على ازاحة الرئيس الافغاني هي التي طالبت ببقائه للحيلولة دون الاصوليين الذين تنامت شوكتهم في انحاء مختلفة من افغانستان والسيطرة على الحكم...

وهكذا تحول نجيب الله فجاة الى «منطقة عازلة» يقتضي التمسك بها لتامين التوازن داخل السلطة. وعلى هذه النقطة بالذات تتمحور الاتصالات الان، فالمجاهدون ممنوعون من الدخول الى كابول وان كانوا يعتبرونها ساقطة عسكريا، هذا دون ان يستطيع احد ان يستبعد المفاجآت، فالفوضى المستشرية في البلاد، وخصوصا بعد انتشار المجاعة في بعض المناطق يفتح الباب امام كل الاحتمالات.

لا بد هنا من الاشارة الى تلك النقطة بالغة الحساسية، فخلال سنوات الحرب الثماني التي تشكلت داخل باكستان تلك الطبقة الرهيبة التي تقتات من الحرب الافغانية، وهذه الطبقة هي التي تؤمن حوالي ثلثي الدخل القومي في البلاد، الثلث الاول من الاتجار بالسلاح (٣ مليارات دولار تقريبا) والثلث الثاني من تهريب المخدرات، فالقسم الاكبر من هذه المخدرات يتم تسويقه عبر افغانستان، حتى ان هناك عسكريين سوفيت تعرفوا على الكوكايين والافيون في المناطق الافغانية، لا بل ان المخدرات دخلت الى العمق السوفيتي ايضا. وعندما اتخذ ميخائيل غورباتشيف قراره الذي اطلقه من فلاديفستوك، حيث الحامية العسكرية الهائلة، بالانسحاب الكلي، فقد كان يحمل بين يديه تلك المعلومات المخيفة التي تؤكد بان المشكلة السوفيتية في افغانستان لا تقتصر على الناحية العسكرية او السياسية بل انها تتعداها الى الناحية الاجتماعية، وهي الاكثر خطورة بالنسبة الى مجتمع يتطلع الى التغيير باتجاه الافضل.

□■□

الطبقة الباكستانية الضاغطة والقوية هي التي يفترض ان تلعب دورا حيويا في الحفاظ على استمرارية الحرب في افغانستان، وان كانت قد بذلت اخيرا محاولات دولية وعربية لتعزيز وضع السيدة بنازير بوتو، لا سيما الوضع الاقتصادي حتى يصبح بالامكان الالتفاف حول اركان تلك الطبقة التي اخترقت القوات المسلحة ايضا. وهكذا تبدو الازمة الافغانية، كما الازمة اللبنانية، اكبر من كل الرجال الذين انتجتهم، فثمة كثيرون في الداخل والخارج يتغذون من الحرب التي لا بد من استمرارها.

ولكن اذا كان من المستحيل الجمع بين القوتين الاقليميتين (سوريا واسرائيل) في الازمة اللبنانية، فان القوتين الاقليميتين (باكستان وايران) في الازمة الافغانية اظهرتا اتجاها واضحا للتوفيق بين جماعات الثوار، وقد توج ذلك اللقاء الذي عقد بين وزير الخارجية الباكستاني صاحب زاده يعقوب خان ووزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي.

والواقع ان الخلافات تتجاوز بكثير موضوع الاتفاق على صيغة مجلس الشورى الافغاني، ومعه الحكومة الموقتة، فالعاصمة كابول تعيش حالة من الغليان الرهيب. واضافة الى الصعوبات المعيشية التي تزداد ضراوة، هناك الاشاعات التي تملأ المدينة، حتى اذا لم يكن بقاء نجيب الله جزءا من صفقة تتعلق بشكل الحكومة الموقتة، فان انقلابا عسكريا يطيح به يبدو شبه مؤكد، ولقد زاد في احتمال وقوع مثل هذا الانقلاب الذي قد يحد من المذبحة الكلام الذي اطلقه القائم بالاعمال الاميركي في كابول جون غلاسمان والذي لم يستبعد فيه حصول الانقلاب، ملاحظا ان انقلابا عسكريا يقوم به جنود افغان مستاؤون من النظام الشيوعي هو سيناريو محتمل، وان الاحتمال الثاني هو انقلاب على نظام نجيب الله من المتعاطفين مع الثوار في الجيش الافغاني.

ويعزز الاحتمال الثاني قول المجاهدين ان لديهم رجالهم في العاصمة الذين سيتحركون في الوقت المناسب. بعبارة أخرى ان كابول تدنو سريعا من المذبحة، ولقد زاد من المخاوف اقدام الولايات المتحدة على اقفال سفارتها هناك، ودون ان تقوم اي دولة بمبادرة لدعوة مجلس الامن الدولي الى الانعقاد وارسال وحدات على وجه السرعة الى افغانستان للحد من عمليات العنف، ولكن يبدو واضحا ان هناك اتجاها الى تصفية «التركة الحمراء» في البلاد، حتى اذا ما تفاهمت اسلام اباد وطهران عم الهدوء الانحاء الافغانية، فهل يقبل السوفيت بقيام نظام معاد لهم في كابول؟

الكثيرون ينظرون الى الوضع من الزاوية الرمادية، فثمة فجوات عقائدية وسياسية بين الثوار الذين يحتاجون الى وقت طويل كي يتحرروا من صخب الحرب، واذ ينسحب السوفيت فان حربا من نوع اخر لا بد ان تندلع بين ورثة نجيب الله الذي قد يستفيد من هذه الحرب، فخط الدم طويل جدا في افغانستان، وطالما طاولت الاغتيالات الملوك وزعماء القبائل، حتى وان كان هناك من يؤكد بان البلاد تعيش نوعا من التعب العام الذي يزيد في حدته الوضع الاقتصادي وايضا الوضع المعيشي، بحيث بات من الضروري اعلان كابول مدينة منكوبة، وحتى قبل انفجار الساعة الاخيرة، والاسراع في ارسال الامدادات الغذائية الكافية، فثمة مئات الالاف الذين يخافون من ان ياخذ الجوع طابعا اكثر حدة، كما ان هناك العديد من الذين بدأوا يتسللون الى خارج المدينة وان كانوا يفعلون ذلك بحذر شديد اما لخشيتهم من العوائق العسكرية التي تعترضهم او لانهم يتركون منازلهم دون ان يعرفوا اي مصير ستؤول اليه.

من هنا كانت الدعوة الى ان تتسلم قوة عربية زمام الامور في كابول، فالتاثير العربي واضح جدا في افغانستان، ولكن من تراه يستطيع التجاوب مع نداء المجازفة وفي هذا الوقت بالذات.

الوقت بالذات.

لم يكن ليونيد بريجنيف هو السوفيتي الوحيد الذي ارتكب الخطأ حيال افغانستان، فالقصة طويلة جدا بين موسكو وكابول، رجال يرتفعون فجاة ثم يسقطون فجاة. وهنا لا بد من التساؤل: لقد تسلم ميخائيل غورباتشيف السلطة منذ اربع سنوات تقريبا، فلماذا تاخر حتى الان في الانسحاب من افغانستان؟

وياتينا الجواب من ديلوماسي اوروبي شرقي: ان اهمية غورباتشيف في كونه الرجل الذي يتخذ قراراته في الوقت المناسب، ولو كان له ان يعلن قرار الانسحاب قبل الوقت المناسب لما تركه الجنرالات دقيقة واحدة في الكرملين...

لم تخطىء ايها السيد غورباتشيف، ولكن هل اخطا الافغان؟!

قصتنا هي هي مع الاباطرة الذين زرعوا ما بين خمسة ملايين وعشرة ملايين لغم في افغانستان قبل ان يرحلوا.. تركوا الغامهم ورحلوا، فتوقعوا الانفجارات.

ثمن سندويتش الفلافل يساوي ثمن .. العروس!



لو كانت هذه العجوز تحمل مثل هذا الكيس المليء بالليرات اللبنانية قبل خمس سنوات فقط لكانت وجدت الف «مناضل» يقتلها من اجل «التغيير» ويستولي على الكيس.. ويهرب الى التاريخ.

وهي لا تعاني من شيزوفرانيا الجسد (عندما يصبح قطعتين)، بل ومن شيزوفرانيا الزمن ايضا: كيف يحصل كل هذا؟

ولا تستطيع ان تستوعب الاجوبة السياسية ولا الاجوبة الاقتصادية، لكنها تزداد عذابا كلما توقفت امام بائع الفلافل (الطعمية) لتشتري سندويتشات منه، اذ عليها ان تقدم له كمية من الليرات تعادل مهرها عندما كانت عروسا وزغردت لها النساء وزغرد لها الزمن...

ولم تكن تعرف انه سياتي الوقت الذي يساوي فيه ثمن سندويتش الفلافل ثمن العروس...

لكن ذلك الوقت أتى... واصبحت هي متسولة، وتفاصيلها كثيرة، وتجاعيدها كثيـرة، وربما كـان عزاؤها الوحيد ان شارع الحمراء الذي كان قنبلة باريسية في مدينة عربية اصبح مثلها قطعتين: قطعة انتهت في الماضي الجميل وقطعة منكسرة في الحاضر، الحاضر في كل الوجوه.

امرأة فقدت، بفعل الزمن، قوتها الشرائية، وليرة فقدت، بفعل الحرب، قوتها الشرائية ايضا. والاثنتان، المرأة والليرة، قصة من دون كلام، ولا حاجة للكلام...

من يخشى عصر التنوير؟

بقلم : مطاع صفدي

المجتمع القوي الواثق بذاته وحده المجتمع القادر على ممارسة حريته دون ان يخشى من اعبائها، دون ان يتوقع من هذه الممارسة الا المزيد في تاصيل عوامل قوته وازدهار فعالياته المتنوعة.

نقول هذا ونحن نرى بلدا عربيا كبيرا هو العراق، وقد خرج بانتصارين جديدين تماما على التاريخ العربي المعاصر، انتصار على عصر الهزيمة بالذات، وانتصار مبين على الظلامية المتحالفة مع البربرية. نرى العراق نفسه العائد من جبهات القتال على حدوده وحدود أمته العربية الشرقية، وفي جعبتـه اقتدار النصر، يريد ان يصنع اقتدار الحرية لشعبه وتياراته السياسية الداخلية، فلقد تسلم شعب العراق مصيره بالذات عندما انخرط في معركة الدفاع عن وجوده بكل ما اوتي من كرم التضحية المطلقة بالروح والدم، بالابن والاب والاخ والجار، مارس الفرد العراقي حقه كاملا في الحرب والدفاع عن فكر امته وفلسفة وجـودها في التاريخ وفي هذا العصر بالذات. قبل التحدي وسار فيه الى اقصى اشواطه. لكن حرب العراق وانتصاره جاءا كذلك برهانا ساطعا على قوة الحرية واصالتها لدى شعب من شعوب الامة العربية عندما يتاح له ان يمارس عقيدته التاريخية بذاته، ويكتشف في هذه الذات كنوزا من مصادر الاقتدار والمناعة والعزم العقلاني الحاسم ما يؤهله لان يقف في وجه عودة الغزاة من ما وراء العصور الى قلب القرن العشرين حاملين شعار هولاكو القديم: الارض التي تدوسها سنابك جيلي لن تنبت العشب لالاف السنين.

نقول ان دحر الغزاة في نهاية القرن العشرين على يد شعب عربي طليعي وحده هذا الحدث لا يدحر فقط عصر الهزيمة العربية، ولكنه يؤكد من جديد صحة عقيدة العرب بانفسهم، بذلك الحدس الذي كونه الجيل القومي، عن اصالة امته واقتدارها، وامكانية الحرية فيها على صنع ما يشبه المعجزات، فليس كالشعب الحر، المتمتع حقا بالقناعة الكاملة بما يؤمن ويفعل، ليس مثله قويا وعزيزا وقادرا على اكتشاف الامكـانات الخـارقة والاستثنـائية التي يتطلبهـا الانتصار على مثل تلك الحرب الرهيبة، التي مثلت اعلى وافظع مراحل المؤامرة الشمولية في اجتياح العرب واستئصالهم من ارضهم وحضارتهم جملة وتفصيلا.

□■□

من حق الشعب المنتصر في مثـل هـذه الحــرب الاستثنائية، بفضل وحدته وحريته الجماعية، ان يكافىء نفسه داخليا بتفصيل حرية الجماعة الى حرية الافراد بتوسيع حرية العمل السياسي من شكل الحرية داخل النظام الى نظام الحرية في مختلف شبكات العـلاقات السيـاسية والاجتمـاعيــة بـين الافـراد والجماعات.

فالعراق الذي كان سباقا في تسجيل اول انتصار على عصر الهزيمةالعربية ومهندسيه ومنفذيه، يصير كذلك سباقا في ترجمة الاقتدار العسكري الى الاقتدار الحر، وما كان عصر النخبة الطليعة يصير بعد الان هو عصر المجتمع الطليعي، بعد ان غدا هو الطليعة مجسدة كاملة. وبالتالي سوف يحاسب كل فرد في هذا المجتمع عما سيفعل بطليعيته، ان لم يمارسها حرية مسؤولة في معركة اعادة البناء الداخلية، واستعادة افضل شروط الحياة المدنية في ظل السلام القوي المنيع.

الحرية ليست هبة، كما النصر في الجبهات ليس منحة يقدمها العدو، بل هي التعبير عن القـدرة، والمجتمع المقتدر هو الذي يمكنه ان ينظم علاقات الافراد والجماعات والمؤسسات بما يعبر عن امكانات التفاعل المنظم في شبكة المسؤولية العامة المتوازنة، وعندما يكون المجتمع محتاجا الى جميع امكانات افراده، فانه يستنفرها ويدعوها الى التحقق والتكامل فيما بينها. عند ذلك تصبح حرية الممارسة صنوا عمليا لامكانية الفرد والجماعة.

والحرية التي غدت هاجسا يشمل معظم المجتمعات العربية في هذه الفترة يجب ان ينظر اليها من هذه الزاوية، وهي حاجة المجتمع الى استنفار امكانات افراده جميعهم في معركة الانماء الذاتي والدفاع الذاتي الايجابي في وقت واحد، التي هي معركة مختلف الاقطار العربية، وليست وقفا على بلد دون اخر.

□■□

والحقيقة، فان الامن القومي انما ينبني على قدرة العطاء الشعبي في لحظات الخطر المداهمة وتجربة الصمود العراقي بنيت على هذه الحقيقـة الاولية البسيطة، فلو لم تنجح تجربة الحكم في جعل ذاتها تجربة للمجتمع ووسيلة مشروعة وصادقة لتحقيق طموحاته المتجلية اولا خلال الحرب في تنمية قدرات الدفاع والصمود، لولا ذلك لما امكن ردع الزحف البربري المتواصل على حدود العراق وشطآنه الخضراء. من هنا فان نقل حصائل هذه التجربة الفذة وتحويلها الى قدرات البناء في زمن السلم انما يتطلب نوعا جديدا من تجييش العقول والنفوس والسـواعد، والاستنفـار الحقيقي والطوعي للمجموع الشعبي في صنع مشروع النهضة المختلفة. وهذا لا يكون الا بتبنٍ حر وطوعي وواع لمنطلقات هذا المشروع واهدافه. بمعنى ان الشعب المكبل كما لا يمكنه ان يكسب في معركة عسكرية تكون وقفا على اهل النظام وملاكه، كذلك ليس مستعدا للتطوع في مشروع تنميـة كاذبـة لا تترجم آمـاله المشروعة، ولا تجعله الشريك الاكبر في الممارسة وتوزيع حصص المصالح العادلة.

فالتغيير في اتجاه توسيع القاعدة الشعبية وتنويع الرأي والممارسة ضمن اطار الوحدة والتكامل اصبح هاجسا حقيقيا لدى معظم المجتمعات العربية. ولم يعد بالامكان التغافل عن التجارب الرائدة في هذا الميدان. وتهوية العقل والبيت والوطن غدت حاجة حياتية ووجودية، فقوة المشروع السياسي انما تستمد روحها اساسا من روح الشعب الموجه اليه هذا المشروع والمبني باسمه والمكرس لسعادته. والنظام الناجح هو القادر على الاصغاء الى ما يقوله صمت الشعب ويستبق صوته العالي بالاحتجاج، يستبقه بتجديد الوحدة الوطنية الموضوعية على اساس تنوع الرأي وجدل وجهات النظر.

- البقية ص ٣٠ -

لا تبحثوا عن المرأة في تلك السلحفاة اليونانية

فاسيليس فاسيكوس: الاميركيون يذوبون في بطوننا

ان تكون يونانيا يعني ان تقتنع افلاطون بان يعمل ساقيا في بحيرة صفراء اسمها الليل...

أليس هذا ما تقوله يا صديقنا فاسيليس فاسيليكوس لان لا وقت لديك لكي تشتم القلب.. آه القلب... تقول انه يشبه البرتقالة الخشبية، فلا امرأة هناك بل ظل من الرخام: ايها الاميركي العزيز.. عليك ان تدفع اكثر كي نضع جثة سقراط بين يديك.

لكن صاحب الملهى الليلي يقنعك بأن الرقص، وحتى اخر البحر، هو فلسفة ايضا. وفي الجمهورية الفاضلة يمكن ان يتناول الناس الافيون ويدخلوا في الغيبوبة الخضراء، فالوقت الاغريقي لم يعد وقت الالهة. انه الوقت الذي يتبعثر فيه المتعبون على الشاطىء المتعب.

وتقول لي: لا تبحث عن الانثى في تلك السلحفاة، فالنساء هنا لا يصنعن المتعة ولا الحيرة. انهن يصنعن الحماقة فقط، ولو كان لمايكل دوكاكيس ان يصل الى البيت الابيض لما ارتفعت القوة الشرائية للدراخما. في هذه الحال ترتفع القوة الشرائية.. للغانيات.

ولا تريد ان تكون حديقة الفلسفة مختبرا لليل الاميركي: «ايها السيد اريسطو اذا ضبطك رجال الشرطة على مقربة من البيت الابيض فقل لهم ان جسدك لا يصلح خزانة للاحذية الاميركية». قد لا يقتنعون بأن الفلسفة هي اكثر جدوى من الهمبرغر، فالاولوية الان للامعاء الغليظة، حتى اذا ما اطلق الرئيس رونالد ريغن مشروعه الخاص باقامة المستوطنات الفضائية، كان هناك من يتقدم بطلب الى البيت الابيض، فهناك قد يوجد رئيس بلدية القمر، يطلب فيه الاجازة له باقامة دكان لبيع اللحوم المجففة لسكان الكواكب الاخرى.

... وقيل ان الاميركيين عمدوا الى تجفيف التاريخ حتى اصبح التهامه شاقا الا اذا اخذ مع الكوكاكولا، وكانت قنينة الكوكاكولا امرأة زنجية صنعت من الليل والزجاج...

ثم تدعي يا فاسيليس ان امرأتك مثلها صنعت من الليل والزجاج...

وها انك تصدر كتابك الاخير «احلام نهارية»، فلماذا هربت من الليل كما لو انك لص نسي يديه في المنزل الذي سرقه منذ لحظات؟

□■□

وانها قصة فلسفة سرعان ما تحولت الى باخرة للعشاق: «شيء من الكوكايين، وشيء من شفتيك، والقي بجواز سفري للاسماك».

وتأكل الاسماك السائح الاميركي..

وتقول: من زمان والاميركيون يستعملون بلادنا للمتعة الاستراتيجية، الان يستريح البلقان، اصبحت السكين سنبلة، واصبح الجرح ثقبا في الهواء، واصبحت بلادنا عضوا في حلف الاطلسي، آه عندما تكذب المرأة، آه... عندما تكذب الجغرافيا!

يستدرك فاسيليس: آه عندما تكذب الولايات المتحدة!

● ولكن الا يعمل السياح الاميركيون على تغذية الخزينة الاميركية؟

- اجل، اجل... وكانت النتيجة رائعة للغاية: بدلا من ان نبيعكم ايدينا، رؤوسنا، اقدامنا فقط، ما رأيكم لو بعناكم كل ما لدينا؟

ثم يصر الاميركيون على ان يستخدم رجال الشرطة في الجمهورية الفاضلة الهراوات بدلا من الورود، فالهواء قد يثير الشغب، وضوء القمر يغرس الآهات الوردية في الجسد، اما ان تكون اميركيا او لا تكون...

وتقول يا فاسيلي انك تتمنى ان تكون اميركيا كي تكون رديئا وقاتلا ومبتذلا: «اظل احفر في تمثال الحرية حتى يتدفق الدم».

اجل، اجل... انهم يصنعوننا من الاسمنت «...وعندما ارتدت زوجتي معطف الفرو لم يعد الاتحاد السوفيتي يهدد مصالحنا». كيف تضع الفلسفة ثعلبا ميتا حول كتفيها؟

الاميركيون لا يجدون سببا للمفاضلة بين الثعالب والفلاسفة: الثعلب يلاحق الدجاجة الى الابد. والدجاجة هنا هي الضحية.. والفيلسوف يلاحق الانسان الى الابد.. والانسان هنا هو الضحية..

وعندما تجد الدجاجة نفسها وحيدة في القفص تتلهى بطرح الاسئلة، ويكبر القفص، ويكبر حتى يصبح بمساحة حبة القمح.

«هكذا تصل اكياس الطحين الى اليونان، الكيس يتسع لرجل جائع، وعندما يأكل الرجل يكبر الكيس ليتسع له».

وهذه هي المعادلة الاميركية الجميلة...

كم يفتنه التاريخ عندما يكون زاهيا، ثم يحتارون في البلقان كيف يثقبون سطح البحر، فيخرج الدم: «هل شاهدتم الدم الازرق، انه لوننا جميعا عندما تكون وجوهنا مزيجا من الملح والرخام».

ويدخل فاسيلي في اثينا: «هكذا تتعب المدن. ولكن من الصعب ان تخلع ثيابها عند القيلولة، فقد ترهل النهار، ولم يعد بالامكان الحد من التجاعيد التي هي تجمع فوضوي للزمن».

كل شيء يجري على ضفة هذا البحر الابيض. لكن أوليس لم يعد اكثر من بحار رديء يهرب قطعا من البحر تحت ثيابه ثم يبيعها في السوق السوداء. هذه هي القصة المعاصرة، وحين يريد احدهم احداث اي تعديل في القصة فيجب ان يقبض عليه في الحال. اجل لقد شوهد فرجيل وهو يجلس القرفصاء في احد الملاهي الليلية...

كان يراقب باهتمام كي تجري الامور: ان اثينا تمتطي عربتها الملكية ثم تستعرض رجال المدينة: «يا سيدتي، لم يعد هناك احد سواي، ولم يبق مني سوى هذا الكلام، ولم يبق من الكلام سوى الذكريات». وكثيرا احب الاغريق الخيول، هذا ما تقوله الالياذة، وكان ان الرجال في حرب طروادة التي اندلعت من اجل امرأة نزقة وآسرة اختباوا في احشاء حصان، ولم يختبئوا في احشاء كلب...

□■□

ويضحك فاسيليس: «لقد تعبنا كثيرا من عبارة حصان طروادة، فما قولكم لو نقوم باستبدالها لتصبح.. كلب طروادة».

المشكلة في المساحة. لا، لا مشكلة، فالاسطول الاميركي كله يختبىء تحت قبعة الكولونيل، ولم يستطع فاسيليس ان يتكيف مع اولئك الرجال الذين تحكمهم عقدة الالهة «...وكانوا الابالسة»، ثم انهم لم يرتفعوا ولو سنتيمترا واحدا عندما وضعوا النجوم على اكتافهم، كل ما حصل هو ان النجوم حاولت الفرار، لكنهم قبضوا عليها: «هذا مكانك»، وراحت النجوم تضخ العتمة بدلا من ان تضخ الضوء.

انه يتساءل عما اذا كانت توجد في المجرة نجوم رمادية او بنفسجية او سوداء. ولكن ماذا لو وصل الاميركيون الى هناك: «ينقلون الاشعة بالقطارات الى المصانع، وبعد حين تصبح النجوم مجرد مستنقعات قاحلة». يا للصورة السوداء، لكنها اميركا التي نفذت انقلابا عسكريا ضد جوبيتير، اجل، هذا هو الذي حدث، وكان ان بول هنري سباك (امين عام سابق لحلف شمال الاطلسي) قال للاغريق: «انتم موجودون في مكان اخر». وكانوا يعتقدون ان أوليس ضاع في البحر الابيض المتوسط، فهناك توجد الجنيات الجميلات والغامضات، الى ان قرر الرئيس دوايت ايزنهاور، وبناء على نصيحة وزير خارجيته جون فوستر دالاس، ادخال اليونان وتركيا معا في الكيس الاطلسي، فهذه هي افضل وسيلة كي يتبادل الاتراك واليونانيون القبلات بواسطة الاظافر.

وقيل ان ايزنهاور، وكان اول قائد لقوات حلف شمال الاطلسي، تلقى الاقتراح من الجنرال الالماني الفريد غرونتر الذي تسلم قيادة تلك القوات من الجنرال الاميركي الشهير ماثيو ريدغواي. وفي كل الحالات، فان اليونان التي اخرجت من التاريخ قسرا اخرجت من الجغرافيا قسرا ايضا. وكان طريفا ان يقول بعض المؤرخين ان جوزف ستالين تخلى عن اليونان خلال لقائه الشهير مع ونستون تشرشل، على الرغم من اهميتها الاستراتيجية الهائلة، خوفا من اظلاف الفلاسفة، وقيل انه تخلى عنها لانه كان يكره الالهة الاخرين.

وهذا ليس صحيحا، فقد كان تشرشل يعتقد ان اعطاء اليونان للاتحاد السوفيتي يعني اعطاءه كل حوض البحر الابيض المتوسط. والذين يتاملون جيدا في الخريطة يلاحظون كيف ان ستالين ابقي بعيدا عن هذا البحر، وان على الاحلام ان تضيق وتضيق حتى يصبح بامكانها المرور عبر مضيق البوسفور.

احدهم يمضغ التاريخ كما لو انه يمضغ الجغرافيا.

ويتذكر فاسيليس ان الجنود الاميركيين كانوا يوزعون قطع الشوكولا على الاطفال، وايضا على امهات الاطفال. انها التعويذة المرصعة بالسكر: عندما تستولي على الاطفال بالشوكولا فكما لو انك تستولي على المستقبل، لكن قطع الشوكولا كانت تذوب بسرعة في بطون الاطفال «...وكان على الجنود ان يذوبوا بسرعة في بطوننا ايضا».

الميثولوجيا انتقلت من هنا الى هناك، لكن ألفن توفلر يقول ان الميثولوجيا كانت موجودة في الماضي الاغريقي، لكنها توجد الان في المستقبل الاميركي. وان فاسيليس لا يسخر عندما يقول ان الخبراء في الولايات المتحدة يريدون للمواطن الاميركي ان يكون مختلفا ومميزا، وهذا الاختلاف او هذا التميز قد لا يتحدد بسهولة بالسلعة التي يستهلكها المواطن ولا بوسيلة النقل التي يستقلها ولا بالشاشة التي يتسمر اليها بل انه يتحدد بالشكل الاخر: قد يخترعون للاميركي عينا اخرى مثلا فيصبح بثلاث عيون...

ولكن أليس هذا هو حال السائح الاميركي الان: عين على المرأة اليونانية، وعين اخرى على طبق الطعام. اما العين الثالثة فهي على الثروة المحلية، وليس صحيحا ان للاميركي ثلاث عيون فقط. ان له مائة عين، كلها تعمل معا، وهذا هو الكائن العجيب الذي يحاول ان يصنع من المواطن اليوناني كائنا عجيبا ايضا.

□■□

جهود ضخمة تبذل لتحويل اليونان الى حالة سياحية، واذا اراد احدهم ان «يتفرج» على الفلسفة فعليه ان يغمض عينيه، والافضل ان يزور الغرفة الحقيرة التي ولد فيها اريسطوطاليس اوناسيس الذي ظل يصعد على البحر حينا وعلى المرأة حينا اخر حتى وصل الى... جاكلين كنيدي...

ولا احد يذكر ماريا كالاس التي كان صوتها نوعا من الهذيان البلوري الفذ بل انهم يذكرون فقط السيدة جاكي. وكانت ماريا قد هربت من زوجها الايطالي الذي يشبه البزاقة وهي في كامل انوثتها لتلتحق باسطول الناقلات الذي كان يملكه اوناسيس، فقط لانها وجدت فيه نموذجا للميثولوجيا الاغريقية. ووضعت صوتها بين يديه، لكن هاتين اليدين كانتا خشنتين الى الحد الذي كان على ماريا ان تختار فيه بين ان تكون امرأة او تكون ناقلة نفط...

والبقاء للمرأة!

فاسيليس فاسيليكوس يكاد يتحدث عن النادل الخدم: «الافضل ان يظل هوميروس اعمى لانه لو شاهد كيف اصبح الاغريق لقضى بالسكتة الشعرية». وهذا ما تفعله السياحة: «اخر ما يفعله الناس هو ان يبيعوا الهواء، لكن هذا ما نفعله نحن بمجرد ان يهبط علينا كائن عجيب يعتقد ان عليه ان يشتري اليونان».

ويبيعون الشمس والقمر والبحر «ماذا يبقى من اليونان اذا؟» وفاسيليس يقول «اننا ننتج جيلا جديدا من المتسولين: بدلة سوداء وقميص مطرز بأبيون مخملية» اما الايدي فهي نفسها: اعطونا يعطيكم الله.

الكاتب اليوناني يلجا الى ذلك الحلم الخبيث والمدهش: ان يصنع الجغرافيا المختلفة عن جغرافيا الاخرين، وان يصنع التاريخ المختلف عن تاريخ الاخرين. بعبارة اخرى اننا امام ملاحة في الحلم الاخر والحب الاخر. هكذا نشاهد بطلي القصة الرئيسية في مجموعة فاسيليس: دونا روزيتا ودون باسيليكو..

الوردة والهدوء، بل الهدوء الوردي او الوردة الهادئة، فثمة من يزرع قلبا اصطناعيا في صدر اليونان، وفاسيليس يحاول العودة الى القلب القديم الذي اصبح طاعنا في السن، لكنها المحاولة التي تتوقف في منتصف الطريق، فاحد لا يستطيع ان يعطي الخيبة نكهة جميلة: «وعندما يوضع الطبق امام ذلك الاخر، اشعر بان اسنانه تطبق على لحمي، اجل ان الشركات السياحية تقدم لحومنا الطازجة بصورة مغرية للغاية».

اللحم المشوي على شاطىء البحر. يقول فاسيليس انه اللحم المشوي على شاطىء التاريخ. اما النهاية فواضحة تماما: ولادة الكائن العجيب الذي يلتقط الفتات كما لو انه يلتقط اشعة القمر...

كل شيء اصبحت له نكهته الاخرى. يصبح اليوناني سائحا، عابر سبيل، دون ان يدري، مع ان الكاتب المسكون بالتاريخ يعتقد ان اليوناني حافظ دائما على جذوره العميقة، وهذا ما امن له البقاء وسط تلك الضوضاء الهائلة: «اما الان فنتناثر مثل الورق الملون»، وهو ينفي ان يكون يقول هذا بدافع اي لوثة عنصرية، فافلاطون ليس مواطنا اغريقيا، بل انه ينتمي الى العالم، وفي العالم الثالث، حيث المجال واسع جدا للهشاشة الفكرية والنفسية، تصبح السياحة الفوضوية خطرا حقيقيا: الانسان يصبح جزءا من الخدمات، وبدلا من ان يفعل في السائح يحدث العكس تماما، فتتشكل داخل ذلك الانسان حالة فسيفسائية مدمرة.

مشكلة فاسيليس فاسيليكوس كبيرة جدا مع التاريخ: الاميركيون في قفص الاتهام وكذلك السوفيت، لكن جمجمة افلاطون لا يمكن ان تستخدم ابريقا للنبيذ، ومع ذلك فان القيمين على السياحة يصرون على انها يمكن ان تكون كذلك، فالمهم هو اجتذاب القطع النادر «...ولا حاجة بنا الى ذلك اللحم الطازج الذي يغطي هياكلنا العظمية»: تضع قطعة الجوخ على هيكلك العظمي فتصبح خادما ويصفق لك الاميركيون...

لا يقولون لك: «ايها السيد اعطنا كتاب الفلسفة»، بل انهم يقولون: «ايها الخادم اعطنا طبق الهندباء».

وعن الفارق في التصفيق تكلم فاسيليس فاسيليكوس...

نبيه البرجي

أصوات تتحدث عن نفسي

الصوت الأول

أحلم.. أمتزج بالهواء فيك..
تبهرني الالوان
تتوالد منك إلي.. اليك..
نشعل مهرجان العشق
يوجدنا الألق
يطفو زورقنا
يمخر لججا من سحاب
ندخل بحر الاكوان
حيث: اللازيف
وحيث الصدق مجداف للعبور..
الى نهارات بيضاء لا تنتهي

□■□

لهذا البحر، نجيء اغنية
للفصل القادم
حين نعود طيورا او مطرا
او نعود تماثيل
من النسيان والاهمال
نصفنا من ماء
ونصف من بروق وظلال..
نستظل.. بهمّنا البشري
حيث لا ظلال..
نستعيد مدننا المفقودة
حيث لا احد يحكم او يسطو..
سوى الروح وسطوة الرغبة

□■□

نقف، الآن.. تحت شعاع.. يبدأ..
في مدن تزهو بهذا النهر المتشرد،
بين خيالات كانت..
وخيالات تأتي..

□■□

نتوقف في لحظتنا
وحين يمر كل شيء
كقسوة السنين..
يكون «كل شيء»
قد تحوّل الى اغنية او حجر..

□■□

هكذا نتعلم ان نضيء على الايام..
وهكذا نتعلم ان نتوقد
في الريح القادمة
الريح المأهولة بصراخ الصبر
عند الولادة
الريح المأهولة بالاصوات..
بالفرحة.. بالالام..

□■□

صرخة.. ثم أخرى
صوت.. ثم آخر
تتفجر صرة الماء.. كعلامة
على بوابة الكون..
ثم.. يختلط الاخضر
في كل الالوان

الصوت الثاني

يكسرني هذا المتأوه
في أقصى تعبي..
لن يتوقف
عن أغنيته يوما
لم يتوقف عن هذا الصمت الهامس..
بين شقوق الوقت.
أقول:
وداعا للداخل في لهفته..
للخارج مزدحما بالاشياء..
وأبدأ يوما آخر..
ابدأ عمرا اخر..
وأحن.. أحن الى يومي او عمري

□■□

كون، يتراءى في ضباب
الامس واليوم والغد
الكل ضباب
يبدأ من لاشيء
والكل بداية في وحدته
وفي ما يخترق الوحدة.. ويطغى..

□■□

هذي البشرية العارفة،
ان الوقت، حدائق مغلقة
والأمكنة ضباب..
من يملك: ان يتجسد في لحظته؟
في ذلك الوطن المجهول..
ولا يدرك، ان الوطن وجود
يغيب في الضباب؟

الصوت الثالث

أبواب مشرعة.. اعلانات..
وطرق ممهدة..
نظائر اولية لتغييب الجموع..
ووأد الشوق للحق المشروع..

□■□

لون هذا الفرح
ليس لوني
والمسافة المرسومة
بين قلبي والورق
ليست مسافتي
انه.. ليس زمني..

□■□

الزمن واحد للجميع..
مختلف عند الممارسة
ينتسب للموضوع
الا انه.. ليس زمني..
حين يؤخذ كموضوع للتسلية
للمكاسب التافهة..
يؤخذ.. كموت بطيء للروح للجسد..
على مشارف المشروع
المنفتح.. المطمئن لسراب الحدائق
في صحارى الوقت والساعة..
بعيدا عن مدار عاصفة موجعة
تشتاق.. تشتاق انفجار العواصف..
كل العواصف
في لحظة.. يتهاوى الحاضر فيها
.. يتعدد.. يتعدد
قريبا من الزمن،
او على حدود الزمن الآتي..

الصوت الرابع

هل تحدثت
عن زمن يجري
عن قبلات مستسلمة في الظلام؟
عن أعضاء تتداخل في الغيب كانهار
هل تحدثت عنا..؟
حيث نتوقف
او تغرق ساعاتنا؟
حيث يتوهج فينا الافل
تحت مطر.. لا يتوقف..؟

□■□

ليديك.. نسيج غامض
تيار ينتحب.. بوجعي..
وفي عينيك.. اصوات تتحدث عن سفني..
عن امكنة تتبادر للذاكرة..
عن ريح واعشاب
تفتح دفاترنا القديمة
فوق اطلالنا
انت نجم يحترق
تضيء في تملكني..

ليلى السايح

من يخشى عصر التنوير

- تتمة المنشور ص ٢٩ -

في الساحة المكشوفة المنيرة والمنورة تتكشف كل حقائق المعارضة، كما كل حقائق الموالاة، في حين انه عبر الدهاليز الملتوية ومن داخل الاقبية المظلمة، فان كل صوت يعلو يمكنه ان يزيف حق الاعتراض الاصلي، كما انه في مثل هذا الجو يصعب التمييز بين الموالاة الانتهازية والذيلية، وبين الانتمائية المجردة والارادية.

□■□

عندما تدخل العقلانية الحداثوية منطقة الحكم فانها تغير شبكة علاقاته مع شعبه، كما انها تغير من مختلف منظورات الرأي لمشكليات الامن الخاص والعام، أمن السلطة وأمن الامة. وتبني تسلسلا منطقيا وواقعيا في الآن ذاته بين أضيق المصالح واشدها عمومية. وهكذا لا تكون السلطة هي فن الغاء كل الاخرين كما هو ماثور ومعمول به في العالم الثالث منذ مرحلة الاستبداديات القروسطية.

حتى الاتحاد السوفيتي نفسه فانه يعيد النظر بايديولوجيا هذا النوع من السلطة، من اجل اعادة اكتشاف ايديولوجيا الواقع والتاريخ وما تاتي به التحولات الموضوعية الكبرى في طول العالم وعرضه.

وبعض العرب يسبق الاخرين اليوم ومنذ الامس كذلك، في وعي مستجدات التاريخ وقراءة المتغيرات الخفية قبل ان تطفو على السطح. لقد كان التغيير في صيغة الانتاج الاقتصادي يمهد الطريق امام الممارسة الشعبية للامور السياسية، فان استرجاع المبادرة الفردية في صنع اداة الانتاج والافادة من مردودها الخاص اعطى للبنية الاجتماعية قاعدة انتاجية مختلفة ضمن رقابة الدولة القانونية وتنظيم الممارسة الاقتصادية وفق مبادىء الامن السياسي والاقتصادي للدولة والمجتمع معا.

اذن فان ساعة التحولات الكبرى تدق دقاتها العالية في الفضاء العربي كله. وهناك من يسبق الساعة ويشارك في دقاتها، وهناك من لا يزال مصمما على الصمم، وهناك فئة ثالثة تقف بين الاثنتين، ولكن على عتبة القرار المؤجل دائما. ولا شك فان اكبر التحولات تشهدها صيغة حكم الحزب الواحد، هو الانتقال من حكم الحزب الطليعة الى حكم المجتمع كطليعة كله لنفسه. ومن يقدر على هذا التحول يثبت مصداقية ماضي تجربته ومتغيرات مستقبلها في آن معا. يثبت انه عندما كان متشبثا بصيغة وحدانية القيادة انما كان منشغلا حقا باعادة صياغة مجتمعه بما يخدم في النتيجة وصول هذا المجتمع الى قدرته على الانقياد الذاتي وفق وعي وامكان حقيقيين.

فليس التغيير نحو تعددية العمل السياسي ليدين ما سبقها، وانما ليدعم صدق المنطلقات وتراكم المكتسبات التي تتيح هذا التغيير ذاته، وتجعله محصلة عليا، وليس ارتدادا، وتركيبا اعلى، وليس تقهقرا او اعترافا غير مباشر بفشل الماضي.

ولذلك من المفترض ان تاتي التعددية السياسية في اطار الوحدة الشاملة، حقيقة وليست وهما، تنفيذا وممارسة وليست شعارية اعلامية، لانها انما هي محصلة التراكم النوعي الذي سبقها سواء على مستوى تعبئة المجتمع لكسب الحرب، او اعادة تعبئته راهنا لكسب السلم، والحياة المدنية باصولها وقواعدها الحضارية والشرعية المعروفة.

صحيح ان هناك دروبا كثيرة تؤدي الى الهدف، لكن شرطا واحدا ان لم تكتسبه هذه الدروب جميعا على اختلافها وتنوعها صارت كلها دروبا لا تؤدي الى شيء، والشرط هو ان يتم اختيار الدرب بذات معايير الهدف الذي يسعى اليه. بذلك وحده لا تجيء الحرية انقلابا على ما سبقها بقدر ماهي ثمرة طبيعية له، وتركيب تاريخي واجتماعي اعلى لكل عوامل التجربة التي كونته.

والمهم في كل ذلك هو مدى اقتدار المجتمع وثقته بتجربته وتحديه المستمر لعقبات الظلام، سواء امتلك له حراب عبر الحدود، او قامت في اعشاش التخريب تحت غطاء المعارضة. ومن يضع حدا فاصلا مميزا بين التخريب واهله من جهة، وحق السؤال والحوار من جهة ثانية، انما هو تمتع الجميع بجو الانارة العام. عندئذ لا يكون التخريب موجها للنظام وحده، وانما لكامل المجتمع، وللمجتمع ان يكشفه ويقيّمه كما هو. فمن يخشى النور والتنوير حقا. انها خفافيش المغاور والكهوف، واما النسور فانها تصعد القمم والشموس دائما.

أنا ابن النصر

أريحيني قَليلاً يا مُعذِّبَتي
أريحيني،
ولا تقفي على أشلاء ذاكرتي
فإنَّ وقوفَكِ المشبوهَ يُغْنيني
وأهونُ مِنهُ إعمالُ السكاكينِ
بخاصرتي
أريحيني،
دعي عنكِ التشفّي
فالجيادُ - وإن كَبَتْ -
تبقى جِياداً في الميادينِ
ولولا تذكرينَ
فهذِهِ الخيلُ التي تَشْمُتين بكبوِها
هي ذاتُها الخيلُ التي لمعت سنابِكُها
على بوابةِ الصّينِ
وفي جالوتَ.. في بيروتَ
في «هُوْرِ الحوَيْزَةِ»
ذاتُها الخيلُ التي عزفَتْ نشيد «الفاوِ»
في أشبالِ حطّين!... أريحيني
أريحيني قليلاً يا معذبتي
فاني قد هربتُ من الظلالِ المُسْتَميتَةِ
في ثنايا الروحِ، وانفردتُ
على الآفاقِ أجنحتي
وطِرتُ الى السُّفوحِ المفضياتِ الى الرُّبى
وهجرتُ أروِقتي

وحطمتُ اللغاتِ الخاوياتِ من الأريجِ
وَصُغتُ لي لغتي
وَبدّلت اقتناعي بي
وبدّلت اعترافي بي
وقمتُ إلى مُفكِّرَتي
شطبتُ جميع أوراقي الثُّبوتيّه
سوى حجرٍ.. وكوفيّهْ
وخارطةٍ لوجهِ «الفاوِ» تشربُ من دمي
وتزُّ حريّه،
وتملؤني فروسيّهْ!
أريحيني
خرجتُ عَليَّ في وَضحِ النهارِ
فلا تُعيديني
فبعدَ اليوم، لستُ أطيقُ تعديلاً
على مجرى شراييني

وبعدَ «الفاوِ»
أبرأُ من حُزيراني وتشريني
ومن دَبَقِ النياشينِ
وأبرأ من جروحي النازفاتِ
نشيدَ هذا الموتِ في شفتي
ومن كلِّ الكوابيس المخيفة
في مخيلتي
وأبرأُ مِن هَشاشَةِ جَأشِيَ المسفوحِ في عَصَبي

ومنذُ اليومِ أجْهَرُ:
إنني عربي
أنا عربي
أنا مجنونُ رملِ الأرضِ
في «مجنونَ»، في الجولانَ، في لبنانَ، في سيناءَ،
في النقبِ
وفي شتّى عناويني
أنا عربي، ويكفيني
تَعَرِّيَ - إن أردتِ هوايَ -
من خِلَعِ السّلاطينِ
تعريَّ وانضجي في زفرةِ الفرسانِ
واستلقي على رملِ المجانينِ
أنا عربي
ولي قَدَمٌ بحجمِ الكونِ في اليرموك
يمهرُ وَقْعَها غَضبي
أنا ابنُ النصرِ في نسبي
أنا ابنُ القادسيةِ،
يا ابنةَ القصبِ
أريحيني،
عراقيٌّ أنا....
وَدَمي فلسطيني!

هلال الفارع

المستشرق التشيكوسلوفاكي لاديسلاف دروزديك لـ القبس:

اوروبا الشرقية تعيد اكتشاف كنوز العرب

المستشرق التشيكوسلوفاكي لاديسلاف دروزديك نقل الى اللغة السلوفاكية عدة اعمال عربية مهمة منها اربعمائة صفحة من مقدمة ابن خلدون، وكتاب طوق الحمامة لابن حزم الاندلسي، ورواية «عالم بلا خرائط» لجبرا ابراهيم جبرا وعبدالرحمن منيف، ورواية «النهايات» لعبدالرحمن منيف «ومديح الظل العالي» قصيدة محمود درويش الطويلة عن بيروت. في هذا الحوار ينقل لاديسلاف دروزديك صورة لوضعية الاستشراق والاستعراب في تشيكوسلوفاكيا نفهم منها وجود عناية قديمة بالتراث التركي لاسباب منها خضوع تشيكوسلوفاكيا لمدة قرنين من الزمن للاستعمار العثماني، وعناية اخرى بالاستشراق الصيني والهندي والكوري. ولدروزديك فضل اساسي في اعادة اهتمام بلده بالادب العربي وهو يقول في هذا الصدد: بصراحة انا احب العرب ومن هنا بدأ اهتمامي بنقل نماذج او روائع من ادبهم الى ادبنا ولغتنا. لقد جذبتني اللغة العربية التي درستها في القاهرة لمدة ثلاث سنوات، ومع انني متخصص اصلا بالدراسات اللغوية، الا انني وجدت نفسي مدفوعا الى نقل نماذج من ادبكم من اجل تعريف شعبي بما لديكم من كنوز ادبية.

قال الدكتور لاديسلاف دروزديك لـ القبس:

ـ اعمل استاذا للغة العربية والادب العربي في جامعة كوينسكي في براتيسلافا، وقسم اللغة العربية في جامعتنا قسم صغير نسبيا.

في تشيكوسلوفاكيا لدينا عدة مراكز للاستشراق: في براغ، وفي براتيسلافا في الجزء الشرقي من الجمهورية، في سلوفاكيا. والى جانب الكليات، توجد اقسام للدراسات العربية في معاهد العلوم: في معهد الاستشراق في براغ، وفي براتيسلافا ايضا في معهد العلوم السلوفاكي، ولكن اللغة العربية ممثلة في الدرجة الاولى في كلية الاداب.

بالنسبة لنشاطي في نقل الثقافة العربية والحضارة العربية الى بيئتنا الثقافية اقول ان ذلك يتم من خلال دراساتي اللغوية. لقد عشت في البلاد العربية ثلاث سنوات نشأت خلالها عندي علاقة خاصة بالعالم العربي وقد بدأت نشاطي كمترجم من العربية الى لغتنا فترجمت منذ مدة طويلة كتاب كليلة ودمنة على اساس طبعة بيروت للأب لويس شيخو من جامعة القديس يوسف. وبعد ذلك ترجمت مقدمة ابن خلدون وهو نص اثير عندي. لم اترجم المقدمة كاملة، ولكني اخترت منها الفصول الاساسية وعدد صفحاتها حوالي اربعمائة صفحة. وترجمت من التراث العربي ايضا طوق الحمامة لابن حزم الاندلسي، وأكملت مؤخرا ترجمة كتاب البخلاء للجاحظ، والكتاب الان تحت الطبع في براتيسلافا. وأذكر ايضا انني ترجمت المعلقات السبع الى لغتنا السلوفاكية تحت عنوان «جريبتزي بويزيه» او الشعراء العرب الفحول.

□ ■ □

ومن المؤلفات العربية المعاصرة ترجمت عددا من القصص للجرائد والمجلات السلوفاكية، وعددا من الروايات، منها على سبيل المثال، رواية جبرا ابراهيم جبرا وعبدالرحمن منيف «عالم بلا خرائط»، ورواية اخرى لعبدالرحمن منيف: «النهايات».

وأريد الان، بعد ان احرز الروائي المصري الكبير نجيب محفوظ جائزة نوبل ان اترجم له «اللص والكلاب» وربما ايضا بعض قصصه القصيرة. ومع الاسف ليس لدي الان من قصصه سوى «حكاية بلا بداية وبلا نهاية» وسأحاول ان احصل على بعض مجموعاته القصصية الاخرى.



● لاديسلاف دروزديك

من الشعر العربي الحديث ترجمت ملحمة محمود درويش: «مديح الظل العالي» وهي عن مدينة بيروت. وترجمت بعض اعمال جبرا ابراهيم جبرا الشعرية وهي «تموز في المدينة» و«المدار المغلق»: مختارات من هذين الديوانين في مجلد واحد. كما ترجمت مختارات من الغزل لشعراء من المشرق العربي، من سوريا والعراق وفلسطين تحت عنوان «لوعة الشمس» وهي تضم بعض القصائد لنزار قباني وعبدالوهاب البياتي وجبرا ابراهيم جبرا. وترجمت اشعارا لشعراء من فلسطين هم محمود درويش من دواوينه: «اوراق الزيتون»، «حبيبتي تنهض من نومها» و«العصافير تموت في الجليل» وغيرها، ومن سميح القاسم من بعض دواوينه، وفدوى طوقان واحمد دحبور.

● هذا جهد مشكور ورائد في الوقت نفسه لانني اعلم ان ثقافتنا العربية غير معروفة بما فيه الكفاية في جمهوريتكم السلوفاكية؟

ـ نحن نبذل جهدا لنقل النماذج الادبية والحضارية الاساسية الى بيئتنا الثقافية لكي ينشأ ما يمكن ان نسميه تعارفا بين ثقافتينا. ولا شك ان الريادات، كما تسميها، مسألة صعبة في العادة. وفي دور النشر الرسمية عندنا، المحررون لا يعرفون مع الاسف رموز الثقافة العربية القديمة او الحديثة. ومن الصعب اقناعهم احيانا بجدوى نقل هذا القطب الادبي او الثقافي لانه ليس لديهم فكرة حتى اولية عن الثقافة العربية.

● وهل قمتم بدراسات حول التراث العربي؟

ـ نعم .. انا اشتغل بالمسائل اللغوية وقد كتبت عدة دراسات في هذا الخصوص نشرتها باللغة السلوفاكية.

● وكيف اصبحت مستشرقا؟

ـ بدأت دراساتي في كلية الاداب ببراتيسلافا ومن ضمنها اللغويات العامة التي تسمونها في اللغة العربية: فقه اللغة، او الفيلولوجيا. وبعد ذلك اكتشفت ان في كلية الاداب قسما صغيرا للغة العربية فالتحقت به وكان دافعي في البداية هو الرغبة في الاطلاع، او «الفضول» كما تقولون في العربية، وكمادة اضافية في باب فقه اللغة، لكي اتعرف على لغة غير «هندية ـ اوروبية»، على لغة سامية ولكن لغتكم جذبتني اليها وأصبحت احبها وأهتم بآدابها اكثر فاكثر.

● هل يمكن ان تجروا مقارنة بين الادب العربي الحديث والادب التشيكي او السلوفاكي الحديث؟

ـ في الواقع انا متخصص كما قلت لك في مسألة اللغويات اكثر من تخصصي بالادب المحض. وترجماتي من العربية الى لغتنا نوع من الهواية اكثر منها احترافا. لقد كانت نوعا من تعبير عن صلتي العاطفية بالثقافة العربية والعالم العربي ومن اجل تعريف شعبي وبلدي بما لديكم من كنوز ادبية. لقد عشت بين العرب ثلاث سنوات كانت جزءا ثمينا من حياتي. وبصراحة، انا احب العرب ومن هنا بدأت حكايتي مع الترجمة من العربية الى لغتنا.

● وهل تجدون مشقة في الترجمة، وبخاصة الشعر؟

ـ انت تعرف القول المشهور: «الترجمة خيانة» وهذا القول صحيح بوجه من الوجوه، وعلى الخصوص في موضوع نقل الشعر بالذات. الواحد منا لا يتأكد مائة بالمائة ان ترجمته هي صحيحة بنسبة عالية ام لا. ولكن بعد مرور سنوات طويلة في معاناة الترجمة تتكون خبرة لدى المترجم رغم وجود بعض المشاكل العسيرة على الحل في غالب الاحيان. لدي مجموعة كبيرة من القواميس الكلاسيكية العربية مثل «العين» الذي صدر في بيروت، وعندي كتاب دوزي، اضافة الى القواميس العربية الاخرى. وعندي قواميس روسية جيدة وكذلك قواميس فرنسية واسبانية.

□ ■ □

● وأين عشت في البلاد العربية؟

ـ عشت في القاهرة وقد زرتها لاول مرة عام ١٩٥٩ وقضيت سنتها تسعة اشهر في منحة دراسية، وبعد ذلك عام ١٩٦١ ـ ١٩٦٢ الدراسي، درّست اللغة التشيكية في مدرسة الالسن العليا بالزيتون في القاهرة. وبعد ثلاث وعشرين سنة، سنة ١٩٨٥ زرت القاهرة للمرة الثالثة وقد فوجئت بالتغيرات التي حصلت في مصر خلال ربع قرن.

تعرفت الى الكثير من الادباء العرب في مهرجان المربد في بغداد، كما تعرفت الى الكثير من ادباء مصر في مصر خلال اقامتي فيها.

● لم اعرف السبب في اهتمامكم بابن خلدون حتى نقلتم له عمله الفذ الى اللغة السلوفاكية؟..

ـ في مقدمة ابن خلدون اهتمام بمنهجية تعليم اللغة في اسبانيا على سبيل المثال ولا يخفى عليكم ان ابن خلدون كما كانت افكاره مرتبطة بعصره، فان افكاره هذه مرتبطة ايضا بعصرنا، فهو معاصر لنا اذا شئتم. انه من كبار مفكري العالم وليس من كبار مفكري العرب وحسب. وقد كان الاتراك اول من نقلوا «مقدمته» الى اللغة التركية ثم عرفتها اللغات الاوروبية بعد ذلك.

● والى جانب قسم اللغة العربية في كلية الاداب في براتيسلافا، هل هناك اقسام اخرى للاستشراق؟

ـ في معهد العلوم السلوفاكية في براتيسلافا ـ وليس في كلية الاداب ـ هناك اقسام استشراقية مختلفة. عندنا اهتمام واسع بالدراسات الصينية، والدراسات اليابانية، والدراسات الهندية. هناك اهتمام خاص بالادب البنغالي الهندي على وجه الخصوص، وكذلك بالادب التركي. لا ادري اذا كنت تعلم ان بلادنا، سلوفاكيا، خضعت لمدة قرنين من الزمن، للسلطنة العثمانية اذ كانت جزءا من ممتلكات السلطان العثماني، ولهذا السبب هناك اهتمام في معهد العلوم السلوفاكية في براتيسلافا بالادب التركي.

● وهل من اخبار اخرى حول اهتمام تشيكوسلوفاكيا بالادب العربي؟

ـ نعم.. أنا اترجم الان مختارات من الشعر التونسي الى السلوفاكية وهناك زملاء لي يترجمون هذه المختارات بدورهم الى اللغة التشيكية. كما ان هناك مترجمين من تونس سوف يصدرون مختارات من الشعر التشيكوسلوفاكي باللغة العربية وذلك تحت اشراف وزارة الشؤون الثقافية في تونس.

جهاد فاضل

أوروبا تبحث عن قرطاجنة جديدة

فانتازيا على ضفاف المتوسط

قالت الكاتبة الاميركية «باربرا كوشمان» في كتابها «بنادق اغسطس» ان تسليح اوروبا في بداية القرن أدى الى تشوب الحرب العالمية الاولى. ومن اجل هذه الفكرة منحت الكاتبة كوشمان جائزة بولتزر.. واصبحت شهيرة الى درجة ان كتابها هذا اصبح الرفيق المفضل للرئيس جون كنيدي.

وقبل ايام قليلة توفيت هذه الكاتبة عن عمر يناهز السابعة والسبعين عاما، في وقت تقف فيه اوروبا على اعتاب تطور يتجاوز فكرتها الساذجة تلك عن اوروبا المتصارعة التي اشعلت حربين عالميتين او اوروبا التي لمحت الى ان تجريدها من السلاح هو الكفيل بتهدئة العالم.

ها هي اوروبا تعود الى امتشاق السلاح مجددا وتقرر ان تتحول الى ترسانة موحدة على كل صعيد بدءا من العام ١٩٩٢ لكي تدخل القرن الحادي والعشرين.

ووراء هذا الرمز «رمز انتهاء الف من الاعوام وبداية الف اخرى» يبدو ان ما يستحث هذا الرمز هو الاحساس بأن دولا اخرى وحضارات عديدة هي على وشك التخلف عن بوابة القرن الحادي والعشرين، اما على هيئة تحف فريدة من نوعها لمتحرين، او على هيئة عبيد تغللهم القيود على طرق السفن الفضائية المنطلقة بسرعة الضوء.

في هذا السياق وعلى اعتابه تعلن اوروبا ليس عن وحدة عسكرها وبنادقها بل عن وحدة حضارتها، فتتخلف وراءها مثل مشاهد بائدة مفكريها اللارسميين الغاضبين واليائسين وذوي الاسمال الرثة ومبدعي كل حركات الجنون منذ رامبو وحتى ديريدا مستلهمة الخطابات السياسية الباردة عن جدوى تبادل الخضار والاعناب والاقمشة واغلاق الدائرة حول القارة العجوز.

□■□

وبعيدا وراء الاطلنطي يصيب الضيق احفاد القارة الذين تركوها منذ عدة قرون هاربين من التعصب والمذابح والفقر، ويشعر اليابانيون ان المطلوب منهم تحجيم هذا الفوران المتواصل باوامر امبراطورية، وتشعر شواطىء البحر الابيض المتوسط بالرجفة. هل هي انعطافة عصر جديد؟ يبدو التاريخ هنا مائيا مرة اخرى وتعود اليه ذكرى عمره القصير، ولئن كانت علاقة شطآن المتوسط الغارقة في القدم قد سجلتها اساطير طروادة واحتراق ملكة قرطاجنة وقصر الملك الكريتي مينوس والعبور الغامض بين الشواطىء لغزاة وتجار ولصوص وقراصنة وابجدية وفنون ولغات وعلوم، فان العلاقة الجديدة ستعيد شيئا اكبر من الاسطورة ربما كان شبيها بغرق قارة اطلنطس في ذاكرة اليونان، اي حدثا كونيا يحوله الزمن الى خيال.

ان هذا الحوض الذي عبرته موجات الشرق تارة وموجات الغرب تارة اخرى يبدو معنيا اكثر من غيره بما يحدث الان في العواصم الاوروبية حيث تتوحد قبضة موجهة وتحاول اوروبا مهد الرأسمالية تجديد شباب أفنته القرون، وتمثيل دور اخذته منها القارات والعوالم الجديدة. انها تود ان تكذب شتائم رامبو الذي اتهمها بالعجز والخمول والبلاهة، وتحليلات صعاليكها الذين يتوغلون في جامعاتها وشوارعها منذرين بتحولها الى قمامة من الدرجة العاشرة، وتود ان تعاصر العالم «الغرب والشرق» وان تكون ذات هوية موحدة مثلما هي في الطريق الى ابتكار عملة موحدة.

ان اوروبا العام ١٩٩٢ هي انذار للعوالم شبيه بذلك الانذار الذي رأته الكاتبة كوشمان وهي تتأمل تاريخ الحرب التي مرت وعصفت في ايام طفولتها.

ولكن لا بد لهذه القوة العائدة الى شواطىء المتوسط من قرطاجنة تكون هدفا دائما لخطيبيها الشهير «كاتو» بحيث تختتم به خطب زعمائها بمناسبة وبلا مناسبة.

فاين هي قرطاجنة الجديدة؟ تلك التي كان «كاتو» يردد دائما انها يجب ان تدمر؟ ام ان هذه العبارة المعتادة ستموه طويلا تحت اسماء اخرى؟

يتخوف العالم الان او يتوقع ان تكون قرطاجنة المقصودة هي الولايات المتحدة الاميركية او اليابان او حتى الاتحاد السوفيتي. ولان القرطاجات متعددة فسيجد الاوروبيون صعوبة في مواجهة احداها دون الاخرى. لا يتعلق الامر بروابط روحية او ثقافية بل بممرات استراتيجية واسواق ومناجم: وهكذا فان مزارع القرطاجات واستثماراتها هي المكان الطبيعي الذي سترسل اليه اوروبا قادتها وخبراءها.

سيشتعل العالم الثالث كما لم يشتعل من قبل، وهو مشتعل الان كما يرى خبراء اليونسكو ولن يكون الحال اسوأ مما هو عليه الان، الا ان الرموز تشغلنا اكثر مما تشغلنا الوقائع، وهكذا سيكون الموضوع المفضل في دول العالم الثالث من هنا وحتى القرن الحادي والعشرين وما بعد سنواته الاولى.. ماذا فعلنا.. وماذا ستفعل لندخل هذا القرن؟ واين هي مفاتيح هذا القرن العجيب؟ وسيضاف الى الادبيات المألوفة ادب جديد في فن الرثاء والبكاء لاكثر من فصل وباب. ولان العالم الثالث محشور في مسار القرن العشرين حشرا فلا نتوقع ان يدخل القرن الجديد الا محشورا بالطريقة نفسها. فمنذ سقوط عواصمه ذلك السقوط المكتوم تحت ضربات الغرب مثل اشجار هرمة وهو يواصل الحياة مسحوبا في قاطرة لا يملك من امرها شيئا ولا يعرف عن مصدرها او موردها اكثر مما يعرفه الانسان عن المكان الذي جاء منه والمكان الذي يذهب اليه. انه مشغول بميتافيزيقيا من هذا النوع حتى هذه اللحظة.

□■□

يبدو ان الاوان قد فات حتى لدخول السباق، فهذه الوحدات الكبرى التي تنشأ مثل الوحدة الاوروبية ليست وليدة هاجس طارىء او رغبة في تدارك امر عابر بل هي نمو مستمر منذ اكثر من اربعين سنة. واذا كان من ميزة تذكر للمعاصرة او الحداثة على رأي البعض فهي ميزة رؤية شجرة السيكويا الضخمة في بذرتها الصغيرة، وهي ميزة الحضارات الزراعية التي تفصل العالم الثالث عنها قرون تبدو كالازل.. ويتخوف انسان العالم الثالث من حالة غبارية يجد نفسه فيها في وقت توصل فيه الاخرون الى بناء هويات وكيانات راسخة تواصل التقدم وتصل تاريخها رغم الهزات والكوارث بشكل عجيب فلا تقطعه الزلازل ولا البراكين ولا الهجرات الكبرى.

ولعل ما يجب تذكره الان هو ذلك الاصرار الاوروبي على تنمية حالة ثقافية تمهد لنشوب مركز للكون تدور في فلكه كواكب وتوابع ذات سطوة اكثر اهمية وديمومة من سطوة الفلك البطليموسي.

هل نحن بحاجة الى انقلاب كوبرنيكوس؟ وهل آن الاوان لذلك؟ يقال بان كوبرنيكوس قد احدث انقلابا في تصور النظام الكوني جعل فيه الكرة الارضية تابعا لمركز هو الشمس، ولا يحتاج العالم الثالث الا لانقلاب من هذا النوع يجعل المركز الاوروبي اقل اهمية مما كان ولو باختراع شمس اخرى تكون هي المركز. وفي الستينات والسبعينات اندفع عدد من المفكرين الغربيين الى مد يد المساعدة للعالم الثالث واعطائها الجريمة النظرية الضرورية ليرى نفسه اكثر مركزية من الغرب، ولكن بلا جدوى، وانهار رهان هؤلاء الذين بشروا بولادة عالم ثالث محبط، او بريق غاضب يجتاح المدن متصلبة الشرايين وهم يرون كيف تحول العالم الثالث الى كائن خرافي ضخم أملس التكوين همه الوحيد ان يكون شرها ويائسا الى درجة البكاء.

ان الشراهة العالم ثالثية تتناقض مع اقتصاد ثقافة أناس الشتاء ذلك الاقتصاد الذي يذكرنا باقتصاد النملة، بينما تذكرنا الشراهة بحكاية الجندي الراقص الذي لا يجد ما يفعله في الشتاء غير استجداء رغيف الخبز من النملة.

سيقال تلك هي المسؤولية التاريخية لاوروبا كما قيل في الماضي، وسيقال لولا هذا التاريخ العاري من النهب والتسلط لما كان العالم الثالث هكذا. وهذه ليست قضية المستقبل ولا اطروحة القرن الحادي والعشرين بل هي اطروحة العاجزين عن الانفلات من مجال جاذبية المركز.

غسان سعيد ـ نيقوسيا

العقل والعاطفة

الى سليمان الجارالله الذي انتصر
لاحمد السيد عمر بعاطفته لا بعقله

لعمرك هل جارت عليك العواطف
ام انك لا تدري بما انت قارف
حنانيك لا تجزع ولاتك خائفا
فما قلت غير الحق والحق كاشف
سليمان قد بالغت فيما اتيته
وقد غضبت منك الاباة الغطارف
فكل الذي قلت كان تنطعا
وكان سرابا كل ما انت واصف
فما زمرة التقليد غير زعانف
وقدما ستذروها الرياح العواصف
لقد هزل الشعر الذي ينظمونه
على نهج ما قال الجدود السوالف
لقد جعلوا در الكلام مخشلبا
وذاك لان النسخ للشعر تالف
ولم أر مثل الشعر يابى تجمدا
ويأبى ثياب النسخ ما ناح هاتف
سليمان لا تجزع ولبث هنيهة
ستأتيك مني ما تضم الصحائف
لعمرك ان الشعر تلدا وطارفا
هو الخلق والابداع قد طاف طائف
تقول: اعقلي بالله لا تتسرعي
وهل غير هذا العقل للزيف صارف
فلا انا عما يفسد الذوق انتحي
ولا انا عما يخدش السمو صائف
فهل قال «بدر» الشعر شعرا مهلهلا
«تقاذفه افواه قوم تحالفوا»
وهل كان محمود وهل كان احمد
يقولان ما ينبو وما هو تالف
وهل هزل الشعر النزاري اوشكا
نوى غربة يوما وهل هو زائف
وهذي «سعاد» يالف القلب شعرها
لها من دواوين القريض طرائف
فدونك ما قالوا فان غناءهم
كما اخبر النقاد للقلب شاغف
ولو ان معروف الرصافي حاضر
لهلل اعجابا وما قال: آسف
وما شبه التقليد يوما بكاعب
ولا عزفت يوما عليه العوازف
هو النقد عزاه وعزى رموزه
بلى موج هذا النقد طاغ وجارف
فكُفَّ ولا تكثر فلست بحاجة
الى رأي من جارت عليه العواطف

سهام الناصر
عضو اتحاد الادباء والكتاب في العراق

المعادلـــة الصحيحـــة

ايها القريب البعيد..
الساكن حنايا القلب والروح والوجدان،
المتحدث بغير لسان،
إلام تناديني
فيواصل الصدى ترديده بين جدران الذات بلا نهاية..؟!!
وحتام يظل كابل الروح هذا بيني وبينك
يصدح بسمفونية العشق الأزلي،
التي تحيي الموات، وتحرك الصخر، وتنشر الربيع في سديم الاكوان؟؟!!

□■□

قالوا:
خذوه فغُلّوه، وفي كل ساح قاتلوه، سدوا عليه كل درب.
وعذبوه من غير ذنب.
اجعلوه شريد القفار، ونزيل الغياهب
اطفئوا كل شموسه، واطيلوا ظلام لياليه،
حاصروه بألف قضية وقضية،
واسفحوا دماه كل صبح وعشية،
اقتلوا احلامه، وشوهوا ايامه،
واجعلوا حياته متاهة
بين ان يكون ولا يكون.

□■□

وامتشق الطفل الحجر
فَبَزّ الاولين والاخرين
واخذ يرجم قانون الغاب،
ويدمي مخالب الذئاب،
ويلوّح للشمس.. فتكشف الحجاب،
وتنشر انوارها في الكون،
بألف لون ولون.
وغدا الفتى في الكون هاله،
والتف حول الاعناق وشاحه وشاله
وتردد عبر الاسماع سوءاله،
فائتمر في الخافقين زلزاله،
ولم يعد للاقربين او الابعدين،
ان يقولوا: ما لنا وما له
فالكل يحكي ويشدو نضاله

□■□

وانفلت الغول من عقال العقل والبشرية،
واخذ يضرب ذات اليمين وذات الشمال، محاولا طمس النور،
واجتثاث البراعم والجذور،
ولكنها تستعصي عليه،
بل وتزداد تأصلا وابداعا وتجددا،
حتى اوصلته الى حالة العزلة التامة والهستريا الدائمة
فلم يعد يعي ما يقول
ولا يفيده ان يصول او يجول
وانقشعت غلالات الزيف،
وتبددت تهاويل الاسطورة،
وانقلب السحر على الساحر،
وبطلت الخزعبلات والتعاويذ،
وكان للانامل المباركة،
فضل اكتشاف الحقيقة،
وتعريتها للانام
فليس الغول سوى اسطورة
صنعتها الاكاذيب والاوهام

□■□

قالوا:
وماذا بعد؟!
اقول :
لا يكفيك المال والآل،
وصغيرة عليك هي النفس
وقليل هو اليوم والغد والأمس،
ولا بد، لك وإليك،
من معادلة تضاعف الاشياء،
وليس إلاها
بذور تحوي سرك،
وتحمل ملامحك،
تُروى بخالص هواك
فتعطي الحبة سنبلة
الى سبع سنابل
الى سبعمائة ضعف
وهكذا وهكذا
اكون قد تفهّمت الرسالة
وأدّيت الامانة
ولم تضع لدي سدى
ملاحم البشر والحجر
على صدرك اليعربي المقدس
«ومن رأى منكم غولا:
فليرجمه بحجر»

خليل ابو لوز

وأنا قلولي..
اشرب مية البحر..
وشربتها...
وما فيش فايدة...

قلتلهم وقفوا الانتفاضة..
قالولي.. بلّط البحر..

● بريشة زهير اليحيى ●

العصافير تعبر النافذة

لحظة.. ريثما تشعلين الحرائق، في واحة القلب
تشرع نافذة عبرها.. تستريح الشموس على كتف البحر
تصحو المرايا.. مضمخة بشذى الحلم
تسابق (الطير) نشوى
يبلل نبع الاغاريد قمصانها
تقرت فوق ليل الشبابيك مغلقة..
مسحت همها.. ثم رشت على جرحها زغب الصبح
تشرع نافذة.. ريثما تشعلين الحرائق في..
برهة تهزج في ظلها .. ضفة العمر
تلغى المسافات.. اعبر كل الجسور اليك
فمدي يدا.. هايدي.. تهربين
يحاصرني الليل.. وجها اضاعت سجوف الدياجير اقماره
ضاربا في صحارى المتاهات
يقعدني التعب المر
ها انه ريح من تسكن القلب
لولا يفندني اللائمون
ها انه.. نجمة تهبط منتصف الليل
تفرش لي ثوبها وطنا اخضرا
(لو اتبين طقس الشواطىء ظللها الهدب ساهمة.. آه لو..)
ارتمي فوق عطر الظلال.. وكف تهدهدني.. الليل
اسكنها اضلعا جاوزت لهب النار..
ينبلج الصبح.. تتركني وتغيب

□■□

وجهك يسكنني.. حد اني حفظت اغانيه احلامه
نشوة الحب تطغى تفك الحصار
دوائر سر الملامح عن ظهر قلب
مرة حاورتني الحدائق مزهوة
غير آن (العصافير) تغسل ذاكرتي
انسى الحدائق، احرف كل اللغات تغادر في حضرة الشوق
ما افصحت لغة للحرائق
قلت: الاميرة، تعدو على صهوة الفجر وجهتها الشمس
لكنما الريح هول المسافات
سمّرها في حدود الدياجير
يدركها الليل مأخوذة بأغاني الوصول
تبللها زفرة حديث مهرة الحلم..
- ها افتل كل الشرايين مدي يدا وامسكيها
سينحبس الماء تهمي النجوم
تضم مرافئك الخضر
صارية حملت وجهها راية
وعينيك خارطة
ثم تصحو المرايا مضمخة بشذى الصبح
تغفو (العصافير)
تنسى المحطات.. ثلج التغرب والسفر المر
في ايكة الروح

م.م المسلم

الرادار البشري

لا تبصر انت سوى عيبي
حسبي من لومك لي حسبي
لو ثوبي من ذهب وبه
ثقب لنظرت الى الثقب
رادار عينك تتبعني
هدف بالبعد بالقرب
لا تغفر ذنبا أفعله
والله قد يغفر ذنبي
ما اسعد حظي اذ انك
انسان مثلي لا ربي

علي حسين محمد

وطّد مسؤوليتك بالحرية والعدل

بين الناس والحياة ميثاق، لا مناص لهم من احترامه والوفاء به اذا ارادوا ان يحيوها..

ميثاق استمد نصوصه من ضرورات الوجود.. واول سطور هذا الميثاق حقيقة تقول: «عيشوا احرارا». والانسان هنا، فوق ارضنا هذه، ووسط عالمه هذا، ليس شيئا عابرا.. ليس ضيفا عارضا، ولا واحدا من ابناء السبيل..!

انما هو خليفة الله، من غير مبالغة في شانه، ولا مجاملة له..

ومسؤولية النوع.. المسؤولية الانسانية كلها، تتكون من مسؤوليات الافراد الذين ينتظمهم الجنس البشري.. ومن ثم، كان لكل فرد مسؤولية مزدوجة.. مسؤولية تجاه مصيره، ومسؤولية تجاه المصير الانساني جميعه.. وكل فرد يحمل مسؤوليته تجاه نفسه، يحملها في الوقت نفسه تجاه البشر كلهم..

ولكي تباشر مسؤوليتك عليك ان تفكر، وتقرر، وتختار.. وانت لا تعمل وحدك ولا تفكر وحدك.. انما يتصل تفكيرك بتفكير الاخرين، وتستمد جهودك العون من جهودهم.. وما دمت مسؤولا، فالحرية اقدس حقوقك.. ان العمل مع الحرية لا يعني مسايرة الفوضى. فلكي تحتفظ بحريتك عليك ان تمكن الغير من الاحتفاظ بحريته، واذكر دائما ان الحرية معراج الحياة.. ليست «الشماعة» التي تعلق عليها الاخطاء..

حرك مسؤولياتك داخل النطاق الفسيح لحريتك العاقلة العادلة.

ان الانسان الذي يباشر مسؤوليته في ظل الحرية، والثقة يجعل من كل كرسي فوقه عرشا.. ومن كل عمل تتناوله يداه معجزة!!

والحرية والعدل توأمان..

لن تجد احدا يؤمن بالحرية ويقدسها، ثم يرتكب ظلما، او يقترف بغيا.. ترابط عجيب فقلما يجمع بين اثنين مثلما يجمع بين هذين التوأمين الحرية، والعدل.. هناك حديث قدسي يتحدث الله به عن نفسه فيقول: ﴿يا عبادي .. اني حرمت الظلم على نفسي، وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا﴾.. ان ذلك ليعلمنا، «ان ابا القوانين» التي تحكم الكون كله ـ هول العدل.. واذا كان الله فعال لما يشاء، قد حرم الظلم على نفسه فماذا يكون الظلم بالنسبة الينا؟!

من اجل هذا، اقول لك: «حصّن حياتك بالعدل».

ان ميزان العدل دقيق.. ولا بد لك من يقظة الروح والعقل لتدرك الفوارق الخافتة بين ما هو عدل، وما هو ظلم.. والعدل هو التزام الحق.. والظلم، اهدار الحق، او التحايل عليه..

ليست الحياة الانسانية مائدة قمار.. ولكنها مباراة نظيفة تدور في اعلى مستويات النزاهة.. والتكافؤ والصدق.. فحصّن حياتك بالعدل.

وأمن مصيرك بالعدل..

ولا تترك وراءك اثار قاطع طريق..

ان حياتنا الانسانية تعتمد في استمرارها ونمائها ـ على رصيد الخير الذي يخلفه لها ابناؤها الابرار.

وكل فرد يستطيع ان يكون قدوة بالخير الذي معه..

فاترك للحياة شذى انسان، حمل تبعات رشده في امانة..

ويقضي ايامه معها في نبل، واستقامة، واخلاص..

وفاء حسين صالح

لا بـــؤس بعد اليـــوم

على امتداد البصر.. رمال ذهبية وناعمة كالحرير، وسماء بعيدة.. بعيدة، ومسافات لا تنتهي.. وحنين، وتنظر العين الى ابعد ما تستطيع، فلا تلمح غير التقاء الرمال الذهبية بالسماء الزرقاء.. حيث الافق.

ـ يا صديقي لا تجزع.. فهكذا ولد الكون..

● لا تخشي شيئا.. فلا بؤس بعد اليوم..

وكانه الهذيان.. تتوالى صور كثيرة امام عيني.. واسمع اصواتا متداخلة.. حتى اصل الى صوت ينادي ان : لا بؤس بعد اليوم، وتتضح الصورة شيئا فشيئا.. آه.. نعم اذكر، لقد كان شاعرا يخشى الهجر.. ويقدس الحب، وطعنة القدر جاءته في صميم القلب، فاخترقت كل الذكريات.. ومزقت كل الصور.. وطغت على كل ابتسامة، واصبح كطائر بلا ذاكرة.. يبحث عن عش لا يدري اين تركه، وهام في الضياع.

وعندما حان موعد الرحيل، كان صوته منطلقا.. لا حب بعد اليوم.. لا حزن بعد اليوم.. لا بؤس بعد اليوم..

ـ اوتقول لا بؤس بعد اليوم؟!

● نعم.. مع انني لا احب ذلك..!

آه صديقي.. أولا اعرفك؟.. صوت الحب يتكلم بنبضات قلبك، وفي شرايينك يجري حنين الى اللقاء، وعندما تنتهي ايام البؤس بلا عودة.. وتعود الى نفسك، فستكون حتما في معبد القمر تتلو نشيد الحب، وترتل كلمات العشق، وتنظم من آهات البحر قصائد واشعارا..

صديقي لا تجزع.. فهكذا ولد العالم.

هدى الشحروري



ما أحلى دمه

الى الام الفلسطينية التي رآها العالم من خلال الصورة في معسكر رفح للاجئين وهي تحمل قميص ولدها الشهيد حيث قالت وهي تقبله: «ما احلاه.. ما أحلى دمه.. وان شاء الله ابنه الذي ستلده أمه بعد ايام سيثار له من الصهاينة المجرمين»:

حقا.. ما احلى دمه يا أماه!!
كالروض العاطر فواح بشذاه..
وكما الفجر الباسم رغم الليل يشع ضياه..
هو نسمة عشق عبر الدرب توشوشنا..
يوغل فينا يا امي.. نسمعه ونراه..
يسبح في آفاق الوطن الغالي..
يلثم شاطئه.. ورباه..
ما أحلى دمه.. ما احلاه!!

□■□

ابنك شجرة زيتون باركها الله..
هو في شاطئنا المجدول بضوء الشمس..
يعانق وجه الكون سناه..
هو أغنية للوطن المكلوم..
السابح في بحر الالام..
يردد رغم الجرح غناه..
ما احلى هذا اللحن المزهر حبا وفداء..
آه ما اشجاه!!
صبرا.. صبرا يا أماه!!
هذا الشلال الدافق يفرش وجه الارض..
ويجتاح العتمة .. والنصر مداه..
والشعب سيثار للبطل الغالي..
اما الطفل القادم يا امي..
فسيبقى يحلم بالفجر يحث خطاه..
ويجسد في الركب الزاحف..
نحو النور اباه...

□■□

ابنك فينا دفقة نهر..
وشذى عطر..
هو مغروس في تربتنا..
يسري في دمنا.. موجة بحر..
انشودة حب.. وقصيدة شعر..
ابنك يا امي يشرب قهوته..
ويناجي ليلاه..
في ظل الصفصافة..
عبر سفوح الوطن الغالي..
فوق ذراه..
حقا يا امي..
ابن ما اروعه..
ما احلاه..!!
ابدا.. ابدا لن ننساه..

حسن خليل حسين

النافورة

نافورة وسط الرياض جميلة
في مائها العذب النمير شفاء
يممتها وجلست اكتب عندها
شعرا حوته قصيدة عصماء
الماء يرقص حولها بطلاوة
احببتها واحبها النزلاء
ارج الخزامى هب في اعطافها
كالمسك جاءتنا به حسناء
وشجيرة مخضرة قد زانها
بالقرب منها نضرة وضياء
الماء يعكس نورها وكأنها
وسط الخميلة فرقد وضّاء
وأزورها يرتاح بالي عندها
ويزول من وصب النهار عناء
نافورة محبوبة في روضة
بجمالها قد ابدع الشعراء
يأتي اليها السائحون بكثرة
ويزورها العلماء والادباء
سحر الطبيعة زاد من روائها
أنى نظرت يسرك الاجراء
نافورة محلوة وهي التي
فيها تجلى الفن والاغراء

مصطفى رشيد عثمان

من «شـــارع المجتمـــع» .. انقـــل اليكـــم

لكل مجتمع من المجتمعات سلبياته وايجابياته.. حسناته وسيئاته.. وهذه حقيقة ثابتة، على مر الازمنة، وفي مختلف المجتمعات والشعوب، ولكي يسير المجتمع مع ركب الحضارة والرقي ويساير المجتمعات المتطورة، لا بد ان تتفوق مميزاته على عيوبه او على الاقل تتعادل معها، من هذا المنطلق سوف اعرض بعض الظواهر الاجتماعية السلبية، والحكم لكم، والعلاج بايدينا جميعا.. اما الظواهر الايجابية فلن اتحدث عنها لانها تعتبر ظواهر صحية نطمح الى المزيد منها.

واليكم البيان:

● طفل يتراوح عمره بين السادسة والعاشرة.. تراه يقضي معظم وقته في الشارع.. ينتقل من حارة الى اخرى.. متسكعا في الطرقات، وكانها ماوى له. وهو بين اللحظة والاخرى يعرض حياته وحياة الاخرين من سائقي السيارات للخطر، ناهيك عما يكتسبه من الشارع: من مفاهيم سيئة، واساليب في التعامل تكون لها اثار سلبية عليه في المستقبل، لا سيما وان الطفل في مثل هذا العمر تتكون محصلة اخلاقياته، وبئس الاخلاق تلك التي يتلقنها على ايدي «حثالة المجتمع».

كل هذا والاسرة الموقرة تغط في سبات عميق، دون حسيب او رقيب على هذا الطفل الذي هو ضحية الاهمال والجهل..

الام لاهية في ملاحقة اخر صرعات الموضة، واذا ما سئمت من الاسواق وأدمت قدميها من كثرة السير هرعت الى اقرب صديقة لها تجيد «فن النميمة» لتسترخي عندها، وتنصت الى اخر اخبار فلانة مع زوجها، وماذا استجد بينهما و..و..

اما الاب فهائم على وجهه، ومشغول بجلساته الخاصة مع اصدقائه وحضور الولائم والمناسبات المختلفة.. بل انه يجلس مع رفاقه اكثر مما يجلس مع ابنائه..

السؤال: اين الرقابة على هؤلاء الاطفال؟ اين دور الاسرة التربوي؟

اين الضمير؟ من المسؤول غدا.. عندما يصبح هؤلاء الاطفال رجالا.. يتخبطون في طريق الظلام بسبب ذلك الخلل الذي طرأ على جهاز الاسرة التربوي وهم صغار.. في مرحلة كانوا يحتاجون فيها الى الوعظ والنصح والارشاد الى الطريق المستقيم..

□■□

● وهناك ايضا فئة من فئات المجتمع تحاول استغلال وظيفتها ومركزها الاجتماعي لمآرب غير مشروعة على سبيل المجاملة احيانا، وعلى سبيل تحقيق المصالح الشخصية احيانا اخرى، وهذا هو ما يعرف «بالواسطة»، وبطبيعة الحال مثل هذا العمل المحظور شرعا وقانونا يكون على حساب اناس اخرين، وعلى حساب هضم حقوقهم، واعطائها لغيرهم دون وجه حق.

كل ما في الامر ان هذا الموظف تربطه بغيره مصالح مشتركة او معرفة شخصية (او خوف احيانا) وبناء عليه تقرر منح هذا الصديق المبجل الاولوية في تلك الوظيفة او الدرجة.. علما بان هناك من هو اكفا وانسب لهذه الوظيفة من ذلك الصديق من حيث: المؤهل العلمي والخبرة، والنشاط، والاستعداد..

وهكذا تقلب الواسطة (او كما يسميها البعض فيتامين «و») ـ في مجتمعنا ـ موازين العدالة رأسا على عقب، والامثلة الواقعية في هذا الصدد كثيرة.. لا حصر لها..

السؤال: اين الحزم الاداري؟

اين الرقابة الادارية على هذه الفئة المنحرفة في اداء وظيفتها؟

اين الادارة التي تضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه الاخلال في اداء وظيفته؟

□■□

● بعض طلبة مدارس المرحلة الثانوية في مجتمعنا يبدو ان «هرمونات الرجولة» عندهم زائدة بعض الشيء، فتراهم يمارسون بعض السلوكيات والافعال على اعتبار انها ضرب من الرجولة ـ من وجهة نظرهم ـ واليكم الامثلة:

ـ الاعتداء على اساتذتهم سواء كان ذلك بالقول او بالفعل، والزهو بذلك امام اقرانهم الاخرين، وسجلات المدارس في هذه المرحلة خير شاهد على ذلك.

ـ تدخين السجائر، واستغلال المدرسة لهذه الغاية، فقد لا تتوفر الفرصة للطالب ان يمارس التدخين في المنزل بينما ذلك عليه يسير في دهاليز المدرسة ودورات المياه، اضف الى ذلك ان هناك في المدرسة من رفاق السوء من يزوده بالسجائر اذا ما نقص رصيده منها.

وفي الواقع ان هذين المثالين يكشفان عن مدى المستوى الاخلاقي الذي وصل اليه بعض طلبتنا في هذه الايام، وتكشف كذلك عن البيئة الاجتماعية التي ترعرع فيها هؤلاء الصبية، وعن مدى تدهور كفاءة الادارة المنزلية.

حقا لشيء مخز ان نجد طلبة بهذا المستوى في مجتمعنا وبيننا..

والسؤال.. على من تقع المسؤولية.. على البيت ام المدرسة؟ ام عليهما معا؟

ولمن نوجه اللوم والتوبيخ؟

علي ناصر المري

سياسي فلسطيني كبير يكتب لـ القبس: ٨

قرار اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الذي اصدره المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الطارئة التي عقدت في الجزائر في منتصف شهر نوفمبر الماضي، وما تبعه من احداث سياسية على مستوى القضية الفلسطينية وفي مقدمتها الخطاب الذي ألقاه رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات واعترف فيه بقراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨ وبحق (اسرائيل) في الوجود، ثم المؤتمر الصحفي الذي تبع خطاب الزعيم الفلسطيني في الامم المتحدة في دورتها التي عقدت في جنيف واعترف فيه بشكل اكثر صراحة ووضوحا بـ(اسرائيل)، ثم الحدث الاهم في تاريخ الصراع العربي - الاسرائيلي، وهو موافقة الادارة الاميركية على الحوار المباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية والبدء في هذا الحوار فورا في تونس، كل هذه التطورات رمت الكرة في الملعب الاسرائيلي وأيقن العالم بأن منظمة التحرير الفلسطينية ليست كما تدعي (اسرائيل) بأنها منظمة ارهابية، وبذلك انهت المنظمة كل علامات الاستفهام حول اتجاهاتها السياسية وانتهجت خطا واضحا ليس فيه غموض، ولكن على الجانب الاسرائيلي، كيف يفكر الاسرائيليون بالسلام؟

هذا ما تكشفه هذه الدراسة.




● القمة العربية في المغرب عام ٨٢.. نقلت الكرة الى الملعب العربي



● القوات الاسرائيلية في بيروت

أميركا تناور لابتزاز الفلسطينيين

في الحلقة الماضية، قلنا ان الادارة الاميركية، طرحت مبادرتها للسلام في الشرق الاوسط مع خروج اخر مقاتل فلسطيني من بيروت وكان ذلك في نهاية شهر اغسطس عام ١٩٨٢، وارادت الادارة الاميركية بهذه المبادرة ان تسحب البساط من تحت اي اتفاق عربي حول السلام يمكن ان ينجم عن مؤتمر القمة الذي دعي اليه القادة العرب في المغرب لدراسة الاوضاع السياسية في ضوء الغزو الاسرائيلي للبنان.

وبعقد القمة العربية في المغرب في شهر سبتمبر ١٩٨٢، انتقلت الكرة من الملعب الفلسطيني الى الملعب العربي، حيث قرر الزعماء العرب تشكيل لجنة من الرؤساء والملوك العرب، مهمتها:

١ - زيارة عواصم الدول الخمس دائمة العضوية في الامم المتحدة.

٢ - فتح الساحة الاميركية امام القضية الفلسطينية وبالتالي الدعوة لفتح حوار فلسطيني - اميركي للوصول الى نقاط فهم مشتركة حول الصراع العربي - الاسرائيلي بشكل عام وحول الحقوق الفلسطينية بشكل خاص.

□■□

وقام الزعماء العرب بترتيب اولوياتهم من خلال قمة فاس، وكانت اولى هذه الاولويات طرح مبادرة سلام عربية للتوازن مع المبادرة التي اطلقها ريغن وسميت باسمه وتم الاتفاق داخل اروقة القمة العربية، انه اثناء زيارة وفد اللجنة العربية الى العاصمة الاميركية يجب اصطحاب احد المسؤولين الفلسطينيين ليكون على قرب، كمرجع اساسي حول القضية الفلسطينية، وتم اختيار خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ومسؤول العلاقات الخارجية في المجلس الوطني الفلسطيني لمرافقة الوفد العربي الذي ترأسه الملك الحسن الثاني، ملك المغرب.

ومن هنا يمكن القول ان هذه المرحلة من الاتصالات الاميركية - الفلسطينية كانت مرتبطة بعامل عدم الثقة، من منطلق عدم التزام واشنطن بتعهداتها لمنظمة التحرير الفلسطينية، التي انسحبت المنظمة على اساسها من بيروت، ولذلك فقد كانت الاتصالات التي جرت في العاصمة الاميركية، لا تحمل اية التزامات وقد سارت في اتجاهين:

الاتجاه الاول: غير مباشر عن طريق اللجنة السباعية العربية.

الاتجاه الثاني: مباشر من خلال اللقاءات التي اجراها المسؤول الفلسطيني المرافق للجنة السباعية العربية.

وفي هذه الجولة من الاتصالات الاميركية - الفلسطينية، كان هناك وجهتا نظر اميركيتان:

وجهة النظر الاولى: رسمية ودارت بين ادارة ريغن ووفد اللجنة السباعية العربية حيث كان المسؤول الفلسطيني يتفاوض مع الادارة الاميركية من خلف الستار.

وجهة النظر الثانية: غير رسمية بين ممثل منظمة التحرير الفلسطينية والهيئات الاميركية غير الرسمية مثل بعض المؤسسات الاعلامية والصحفية والاحزاب ومعاهد البحث والدراسات واعضاء في مجلس الشيوخ بصفتهم الشخصية وغيرهم.

الاتصالات غير المباشرة

وكان وفد اللجنة السباعية العربية يصر في اللقاءات التي تمت مع المسؤولين الاميركيين على ان تلتزم واشنطن بتعهداتها لمنظمة التحرير الفلسطينية، بالتفاوض معها ولكن ادارة ريغن بررت رفضها لهذا الطلب، بأن المنظمة لا تريد الاعتراف بقراري مجلس الامن الدوليين ٢٤٢ و٣٣٨، وكذلك لا تريد الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود، واتصل وفد اللجنة السباعية بالمسؤول الفلسطيني لاعطاء تفسير فلسطيني حول هذه القضية التي اثارتها ادارة ريغن وكانت الاجابة كالتالي:

ان الموضوع ليس موضوع اعتراف فلسطيني، بقدر ما هو ان واشنطن ترغب في ايجاد مبررات لرفض الحوار مع المنظمة واعتبار انها لا تمثل الفلسطينيين، وانه من غير المعقول ان تخرج منظمة التحرير الفلسطينية في بيان تقول فيه انها تعترف بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ وتعترف بحق اسرائيل في الوجود، دون ان تكون هناك في الافق، اية بوادر لحل شامل للقضية الفلسطينية فالفلسطينيون هم المشردون وهم المبعدون عن ارضهم ومسلبة حقوقهم، ومنظمة التحرير تطلب، وضع برنامج مرحلي لحل ازمة الشرق الاوسط يبدأ بتحديد موعد لمؤتمر دولي للمفاوضات،



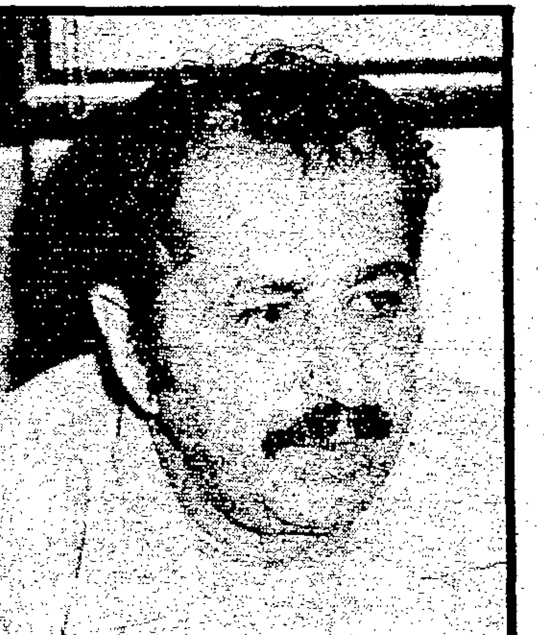
● الملك الحسن الثاني

وكذلك يمكن ان تعترض الادارة الاميركية على هذا الموقف او ذاك، اما وان اسرائيل وهي الطرف الاخر في الصراع العربي - الاسرائيلي، قد رفضت المبادرات السياسية التي طرحت دوليا لحل ازمة الشرق الاوسط ورفضت حتى مبادرة ريغن التي تعطي الكثير لاسرائيل، فانه من الاجدى ان تمارس الادارة الاميركية دورا جديدا تدفع فيه اسرائيل للاعتراف بالحقوق الفلسطينية، وتعترف هي نفسها بالحقوق الفلسطينية ايضا.

واضاف المسؤول الفلسطيني في مذكرته الى اللجنة السباعية ان منظمة التحرير الفلسطينية بشخص رئيسها ياسر عرفات اعترفت ضمنيا بهذين القرارين، عندما وقع ابو عمار وثيقة ماكلوسكي اثناء حصار بيروت والتي اعترف فيها بجميع القرارات الصادرة عن مجلس الامن الدولي، الخاصة بالقضية الفلسطينية، وبذلك تكون منظمة التحرير قد تجاوبت مع الطلب الاميركي حسب الامكانات المتاحة في تلك الفترة.

□■□

وحملت اللجنة السباعية هذا الرأي الفلسطيني الى المسؤولين الاميركيين وكان الرد الاميركي ان الوثيقة التي عاد بها ماكلوسكي عضو مجلس الشيوخ الاميركي بعد لقائه مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية خلال حصار بيروت، لا تعتبر موقفا محددا وهي تدخل في العموميات، فكان الرد العربي مباشرا هذه المرة، وهو ان هذه الخطوة الفلسطينية رغم عموميتها الا ان اي خطوة لم تقابلها على الجانب الاخر، وهو الجانب الاميركي - الاسرائيلي بل ان بعض الخطوات كانت ردا سلبيا وعنيفا مثل



● خالد الحسن



● ريغن

المبادرة التي طرحتها واشنطن لم تتناول الفلسطينيين بأي شكل من الاشكال، كما ان المجزرة التي وقعت في مخيمي صبرا وشاتيلا الفلسطينيين في العاصمة اللبنانية كانت خرقا للوعد الاميركي الذي اعطاه فيليب حبيب بحماية المخيمات الفلسطينية في بيروت بعد انسحاب قوات المنظمة منها.

□■□

وفي هذه الاثناء قدمت وزارة الخارجية الاميركية مذكرة الى اللجنة العربية تضمنت الخطوط العريضة التالية:

- ان المبادرة الاميركية (مبادرة ريغن) يجب ان تكون هي الاساس لاية مفاوضات مقبلة للسلام.

- ان المؤتمر الدولي للسلام المقترح هو نتيجة وليس بداية بمعنى ان الاتصالات واللقاءات الثنائية بين اسرائيل والاطراف العربية يجب ان تسبق المؤتمر الدولي ويكون المؤتمر الدولي ملتقى لدراسة الافكار والاقتراحات الواردة من هذه المؤتمرات المصغرة.

- الفلسطينيون جزء من اطراف-عربية، وليسوا طرفا مستقلا الا اذا تغيرت المواقف الفلسطينية واقتنعت كل الاطراف بهذا التغير.

- وهناك تساؤلات، هل يوافق الفلسطينيون على تغيير الميثاق الفلسطيني الذي يدعو في جزء منه الى تدمير (اسرائيل)؟ وهل يوافقون على نبذ الاعمال العسكرية (وقد اطلقت الادارة الاميركية تعبير نبذ الارهاب)؟

وتم الاتصال مع المسؤول الفلسطيني لاطلاعه على هذا الموقف الاميركي واخذ رده عليه، وطلب المسؤول الفلسطيني مهلة لمدة اربع وعشرين ساعة لاطلاع القيادة الفلسطينية على الموقف الاميركي، واستمزاج





● فيليب حبيب

رأيها في هذه المواقف وتلخص الرد الفلسطيني الذي تم تقديمه الى وفد اللجنة العربية في: ان منظمة التحرير الفلسطينية تتمسك بمبادرة فاس العربية التي اقرها الزعماء العرب في قمتهم التي عقدت في مدينة فاس المغربية بعد الانسحاب من بيروت في شهر سبتمبر ١٩٨٢.

وتعتبر المنظمة ان هذه المبادرة هي الحد الادنى من خيار عربي حول القضية الفلسطينية، توافق عليه منظمة التحرير الفلسطينية. واما بالنسبة للمؤتمر الدولي وقضايا السلام فان القيادة الفلسطينية ترى ان المفاوضات الثنائية غير مجدية الا اذا كان المطلوب التفاوض حول الاراضي العربية (غير الفلسطينية) المحتلة عام ١٩٦٧ مثل الجولان وسيناء، وعندها لن تكون النتيجة هي الوصول الى حل شامل للصراع العربي - الاسرائيلي، لذلك فالمؤتمر الدولي الذي تلتقي فيه كل الاطراف، وبحضور ممثلين عن الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي، هو الاطار والشكل الافضل للحل.

واما بالنسبة لوقف العمل العسكري وتغيير الميثاق الفلسطيني وما اطلقت عليه الادارة الاميركية (نبذ الارهاب) فان القيادة الفلسطينية تحب ان تشير هنا الى ان الشعب الفلسطيني عندما قام بالثورة لم يهدف الى قتل المدنيين والابرياء وانما هدف الى استخدام الحق الذي تقره المواثيق الدولية لاسترداد حقوقه الشرعية لذلك حمل السلاح ووجهه الى القوة العسكرية الاسرائيلية واما عن بعض العمليات الخارجية التي تمت في بداية انتشار الثورة الفلسطينية في نهاية الستينات وبداية السبعينات، فهي عمليات كان الهدف منها نشر القضية الفلسطينية على المستوى العالمي وبعد ان ادت هذه العمليات اهدافها تقرر ايقافها نهائيا واقتصر العمل العسكري على داخل الارض المحتلة وبالنسبة للميثاق الفلسطيني، فقد صدر هذا الميثاق عندما كان جزءا واحدا من فلسطين تحت الاحتلال الاسرائيلي وهو اراضي عام ١٩٤٨، ولا تستطيع القيادة الفلسطينية تغيير شيء في الميثاق، قبل ان يكون هناك في الافق حلول تحقق اماني الشعب الفلسطيني وتلبي رغباته، وعندها يصبح الميثاق الفلسطيني جزءا من الماضي.

□■□

واثناء هذه الحوارات غير المباشرة بين الادارة الاميركية واللجنة العربية، تلقت وزارة الخارجية الاميركية مذكرة من السفارة الاسرائيلية في واشنطن تعترض فيها على وجود مسؤول فلسطيني مع اللجنة العربية السباعية، وتحتج ايضا على الحوار غير المباشر الذي يجريه المسؤول الفلسطيني مع الادارة الاميركية عن طريق الوفد العربي ونصت المذكرة على :

- رفض اسرائيل لدخول الفلسطينيين في اية مفاوضات للسلام.

- رفض المؤتمر الدولي للسلام واجراء مفاوضات ثنائية بين كل من اسرائيل والدول العربية المعنية بالصراع.

- رفض مبادرة السلام العربية وكذلك مبادرة السلام الاميركية لانهما كما قالت المذكرة لا تعطيان (اسرائيل) حقها في الامن والسلام.

وانتهى اللقاء العربي - الاميركي دون الاتفاق على شيء حول الاتصالات بين الولايات المتحدة الاميركية ومنظمة التحرير الفلسطينية، وبالنسبة لفرصة السلام في المنطقة طلبت الادارة الاميركية في ضوء الطرح العربي ان تأخذ مهلة ثلاثة اشهر تتصل خلالها واشنطن مع اطراف اخرى لها صلة بالصراع مثل الاتحاد السوفيتي وبعض الدول الاوروبية التي لها مصالح في الشرق الاوسط.

□■□

الاتصالات المباشرة

وخلال وبعد سفر وفد اللجنة السباعية العربية تمت اتصالات فلسطينية - اميركية من نوع اخر، غير تلك التي تمت عن طريق وفد اللجنة السباعية العربية. هذه الاتصالات كانت لقياس الرأس العام الاميركي وكانت بعلم (وعدم اعتراض) الادارة الاميركية التي وافقت على هذا النوع من اللقاءات :

١ - حتى تطلع بشكل اعمق على ابعاد القضية الفلسطينية.

٢ - حتى لا يكون اي رأي اميركي مطروح في هذه اللقاءات ملزما للادارة الاميركية.

وقد جرت هذه اللقاءات مع المجموعات التالية:

الصحافة - معاهد الابحاث الاستراتيجية - اعضاء من مجلس الشيوخ الاميركي - شخصيات اميركية عامة.

وكان اهم هذه الاجتماعات هي التي تمت مع اعضاء من مجلس الشيوخ الاميركي، وقد طلب هؤلاء الاعضاء من المسؤول الفلسطيني عدم الافصاح عن اللقاء حتى لا يتعرضوا لحملة من المنظمات الصهيونية في الولايات المتحدة الاميركية. وقبل التطرق لهذا الاجتماع يجب المرور سريعا على اللقاءات الاخرى، حيث تركزت كل اللقاءات سواء مع الصحافة التي ضمت وفدا من اعضاء مجالس الادارات في بعض الصحف الاميركية مثل نيويورك تايمز، والنيوزويك وغيرهما او مع شخصيات اميركية عامة، وتركزت الاحاديث مع هذه الوفود على النقاط التالية:

١ - ان المطلوب من الادارة الاميركية ان تفتح حوارا مباشرا وفوريا مع منظمة التحرير تنفيذا لالتزاماتها وتعهداتها مع المنظمة.

٢ - ان على منظمة التحرير الفلسطينية ان تعترف بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ كاساس للمؤتمر الدولي.

٣ - ان تحدد المنظمة مساراتها السياسية بشكل اكثر وضوحا.

٤ - ان المؤتمر الدولي هو الطريق الوحيد للسلام في الشرق الاوسط.

□■□

ونعود الى الحديث مع اعضاء الكونغرس الاميركي وقد حضر هذا الاجتماع حوالي ١٥ عضوا من الكونغرس سلموا المسؤول الفلسطيني مذكرة الى القيادة الفلسطينية تضمنت النقاط التالية:

- ان المؤتمر الدولي للسلام وحتى يكون قابلا للانعقاد يجب ان يتضمن موقفا محددا من الطرفين الرئيسيين في الصراع العربي - الاسرائيلي وهم منظمة التحرير و(اسرائيل) وحتى تكون منظمة التحرير مقبولة عليها ان تتجاوب مع الاتجاهات الدولية حول هذا الموضوع والتي تصر على ان قراري ٢٤٢ و٣٣٨ هما الاساس للمؤتمر الدولي.

- يجب ان يكون هناك اعتراف متبادل بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

- الحقوق الفلسطينية غير محددة المعالم، لذا مطلوب من المنظمة ان تحدد ماذا تريد.

وقال الوفد الاميركي ان هذه المذكرة لا تمثل وجهة النظر الرسمية للولايات المتحدة ولكنها تتضمن ما يطرح على الساحة الاميركية من تساؤلات حول الاوضاع في الشرق الاوسط بشكل عام وحول الموقف الفلسطيني بشكل خاص، وهذه التساؤلات مطروحة ليس فقط في الاوساط غير الرسمية ولكن في الاوساط الرسمية ايضا، لذلك مطلوب من قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ان تاخذ هذه الملاحظات بعين الاعتبار اذا ارادت التعامل مع الساحة الاميركية الرسمية وغير الرسمية بشكل جدي ومفيد.

ورد المسؤول الفلسطيني، بان موقف منظمة التحرير الفلسطينية واضح في كثير من القضايا المطروحة حول القضية الفلسطينية ولكن بعض المواقف الغامضة لا تستطيع المنظمة اعطاء مواقف واضحة ومحددة دون ان تتبلور هذه القضايا وفي مقدمتها:

- المؤتمر الدولي
- العلاقة مع الولايات المتحدة
- مجمل الصراع في الشرق الاوسط

□■□

ومنظمة التحرير الفلسطينية تطالب بـ:

١ - موقف اميركي واضح من المطالب الفلسطينية.

٢ - موقف اوروبي واضح ايضا.

٣ - تحديد الدور الفلسطيني في عملية السلام بحيث لا يخضع للمساومة.

عند ذلك تستطيع منظمة التحرير التعامل بالمنطق نفسه (منطق المواقف المحددة والواضحة).

وانتهت هذه الجولة من الاتصالات بتمكن منظمة التحرير من طرح وجهة نظرها داخل الساحة الاميركية نفسها بطريقة مباشرة.

آخر قرارات ريغن
٨٥٠ مليون دولار يوميا لوزارة الدفاع الاميركية

قدم الرئيس الاميركي السابق «ريغن» قبل مغادرته البيت الابيض الميزانية العامة الجديدة للسنة المالية للسنوات الاربع المقبلة. وقد تضمن اقتراح الميزانية الدفاعية لعام ١٩٩٠ مصروفات بقيمة ٣٠٦,٥ مليارات دولار اي ما يقارب من ٨٥٠ مليون دولار يوميا على ان يرتفع هذا الرقم الى ٣٢٠,٦ عام ١٩٩١.

وتضمنت ميزانية الجيش الاميركي الجديدة زيادة ملحوظة في مشتريات الاسلحة خصوصا من طائرات القتال العمودية والصواريخ المختلفة في حين تم تخفيض الميزانية المطلوبة للذخائر المختلفة مقارنة مع الاعوام السابقة وتم التعويض عن ذلك الانخفاض بزيادة المشتريات من الذخائر الحديثة التي تعرف باسم الذخائر الموجهة وسوف تبلغ قيمة مشتريات الطائرات ٣,٢٧ مليارات دولار، اما الصواريخ فقد طلب لها ٢,٩١ مليار دولار، اما الصواريخ الذكية فقد طلب لها ١٥٥ مليون دولار.

□■□

وتعتبر الطائرة «LHX» المقاتلة العمودية الخفيفة من اولويات الجيش الاميركي وهي مخصصة في الاصل لعمليات الاستطلاع واعطيت في الميزانية ٢٤٠ مليون دولار. اما مشتريات الطائرات العمودية المختلفة فقد تضمنت الاتي:



● رسم توضيحي للمقاتلة العمودية الخفيفة «سكاوت» الجاري تطويرها حاليا والتي ينتظر ان يحصل منها الجيش الاميركي

* عدد ٧٢ طائرة عمودية من نوع «اباتشي اي اتش ـ ٦٤» بقيمة ٨٢٦,١ مليون دولار، يضاف اليها ٧٣,٦ مليون دولار لقطع الغيار و٨٤,٢ مليون دولار للابحاث.
* مقاتلة عمودية من نوع «بلاك هوك» «يو اتش ـ ٦٠» بكلفة اجمالية مقدارها ٤٣٠ مليون دولار شاملة قطع الغيار والاموال المخصصة للابحاث.
* ٣٦ طائرة عمودية من نوع «سكاوت دي اتش ـ ٥٨ دي» بكلفة اجمالية مقدارها ٢٩٩,١ مليون دولار وتشتمل على قطع الغيار واجهزة تم تطويرها حديثا يتم تركيبها فوق المروحة الرئيسية.
* ٥ طائرات من نوع «ارسي ـ ١٢ دي غاردريل» للاتصالات والاستطلاع والتجسس بقيمة ٧١,٣ مليون دولار.
* ١١ طائرة من نوع «ام اتش ٦٠ كي» لعمليات القوات الخاصة بقيمة ٧١,٣ مليون دولار.
* عمليات تحديث لمقاتلات «شنوك» بمعدل ٤٨ طائرة سنويا بقيمة ٣٠٤,٥ مليون دولار.

□■□

وبمقتضى الميزانية فان القوات البرية الاميركية العاملة سوف تحافظ على تعدادها على ما هو حاليا وهو ٧٧٢ الف رجل كما طلبت الميزانية مجموعة اخرى من الاسلحة وعلى النحو التالي:

* صواريخ دفاعية مضادة للدبابات والطائرات بعدد ٤٢٤ مدمجة داخل ٨ نظم بقيمة ٤٤٩,٨ مليون دولار.
* ١٢٢ وحدة من صواريخ «ستنغر» الثابتة بقيمة ١٢٤ مليون دولار.
* ٢٥٦ صاروخا موجها بالشعيرات البصرية ٢٢٩,٥ مليون دولار.
* اجهزة قيادة وسيطرة واستشعار ارضية ١٧ مليون دولار.
* صواريخ باتريوت عدد ٨١٥ صاروخا بقيمة ٦٧٤,٩ مليون دولار اضافة الى ٣٩ مليونا للتطوير.
* ٣٥٨ صاروخا من طراز «هوك» بقيمة ٦٧,٢ مليون دولار.
* ٤٢٢ صاروخا من طراز «شابيرال» مضاد للطائرات بقيمة ٣٠,٨ مليون دولار.
* ٤٧٥٤ صاروخا من نوع «ستينغر» بقيمة ١٨٧,٥ مليون دولار.

كما طلب في الميزانية مبالغ اضافية للحصول على عدد ٣١٠٢ صاروخ مضاد للدبابات موجه باشعة الليزر من طراز «هل فاير» و٩٤٥٥ صاروخا من طراز «تاو ـ ٢» مضاد للدبابات و٢٤ الف صاروخ غير موجه لراجمات الصواريخ و٢٧٦ صاروخا تكتيكيا «ارض ـ ارض».

مبادرة الدفاع الجوي الاميركي

في عام ١٩٨٦ اعلن الرئيس الاميركي السابق «رونالد ريغن» البدء في تطوير مشروع مبادرة الدفاع الجوي بغرض حماية القارة الاميركية ضد الضربات المعادية وعلى الاخص تلك التي تستخدم فيها الصواريخ الجوالة التي تحلق على ارتفاعات منخفضة وعرفت هذه المبادرة باسم «ادي» «ADI». وتعتبر «ادي» نظاما دفاعيا مكملا لمبادرة الدفاع الاستراتيجية «سادي» التي تشكل درعا فضائية للتصدي للصواريخ الباليستية العابرة للقارات.

ورغم ان معظم تكاليف الابحاث تتجه نحو تطوير «سادي» الا ان برامج «ادي» آخذة في الازدياد. ومن المعتقد ان ادارة الرئيس «بوش» التي يعارض بعض افرادها برامج مبادرة الدفاع الاستراتيجي سوف تضع مزيدا من المصادر المالية ومصادر الابحاث في اتجاه هذه المبادرة ويندرج تحت برامج «ادي» جميع اسلحة قاذفات القنابل والمقاتلات والاسلحة المنطلقة من الغواصات ذات المحركات النفاثة والصواريخ ذات المحركات النفاثة. وتاتي تكنولوجية «ستيلث» او تكنولوجية التخفي ضمن الاطر التي يتحتم تطويرها في برامج «ادي».

□■□

وفي حين تركز برامج «ادي» على الدفاع عن الولايات المتحدة تحديدا فان «سادي» يمكن ان تمتد لتشكل مظلة لحلفاء الولايات المتحدة ايضا. وترتكز الابحاث حاليا على مجالات المسح الجوي وادارة المعارك والتعرف على الاهداف وتطوير مشبهات للاخطار المعادية المتوقعة.

ان الجهد الرئيسي لـ«ادي» يتجه حاليا لتطوير مجسات قادرة على اكتشاف الصواريخ الجوالة المعادية التي تتمتع بامكانات التخفي. ويزداد التحدي في هذا المجال مع ازدياد امكانات تقنية تصغير هذه الصواريخ وانتاج اجيال جديدة منها قادرة على الطيران بالغ الانخفاض وتتبع التضاريس الارضية بسرعات تزيد على سرعة الصوت. كما ان بعض انواع هذه الصواريخ سوف يتمتع بقدرات تقوم عليها حاليا قاذفات القنابل.

وهناك من الدلائل ما يؤكد ان الاتحاد السوفيتي حاليا قائم على تطوير اجيال من الصواريخ الجوالة التي يتم اطلاقها من الغواصات من تحت الماء وتبلغ سرعتها ٥ اضعاف سرعة الصوت. واذا ما اطلقت هذه الصواريخ من خارج المياه الاقليمية على حافة الجرف القاري الاميركي فان وصولها الى اهدافها لن يستغرق سوى دقائق معدودة، الامر الذي يحمل دفاعات «ادي» مسؤولية رد فعل بالغ السرعة.

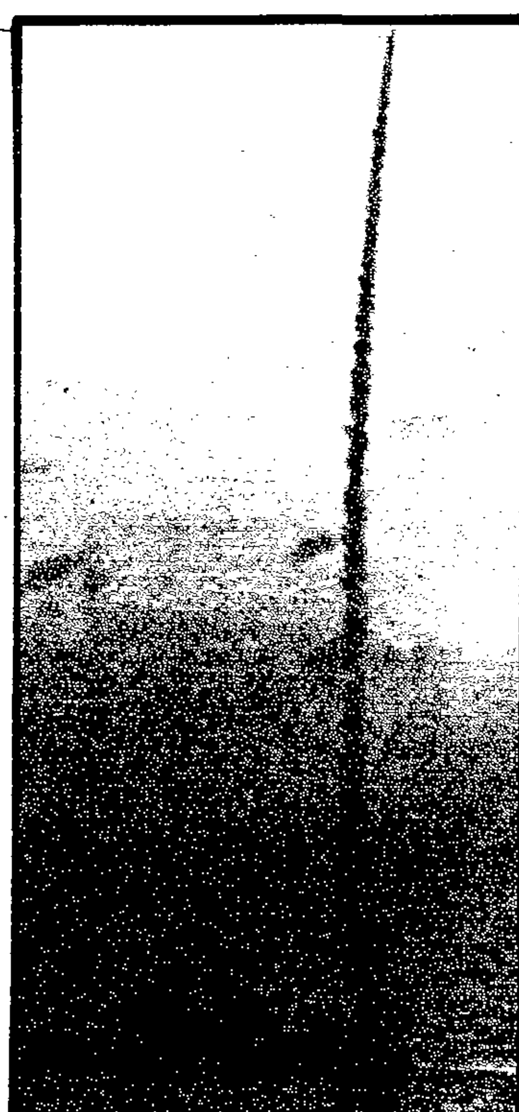
واقوى نظام راداري اميركي ساحلي قادر على الاستطلاع الى ما خلف الافق هو الرادار «اوتي اتش بي» الذي تم نصبه في «بانغور مارين» وهو واحد من اربعة نظم مماثلة سوف يوضع احداها في شمال الاسكا ومن المفترض ان تكون قادرة على اكتشاف الصواريخ الجوالة الصغيرة جدا عن مسافة ٢٠٠٠ ميل من الساحل الاميركي. ويفترض ان النظم الجديدة سوف تشكل ستارا يغلق امام الصواريخ المعادية كل منفذ. ولكن هذا النظام وحده لا يكفي وتتجه الابحاث حاليا لتطوير نظام محمول جوا شبيها لنظام الاواكس ويتخذ من الطائرة بوينغ ٧٤٧ جامبو قاعدة له. كما ان المناطيد التي تحمل رادارات للانذار المبكر سوف تساعد على اغلاق اي فجوة رادارية للقارة الاميركية.

ويعتمد النظام الاستطلاعي الجديد المحمول جوا على استخدام تقنية «يو اتش اف» ويعمل على مجموعة ترددات «L - BAND» وتوفر هذه المجموعة السبل من الموجات لاكتشاف الاهداف الصغيرة المحلقة على ارتفاع قليل من سطح الارض. وبدأ العمل في تطوير هذه الفئة من الرادارات عام ١٩٨٧ ضمن خطة مدتها ٤ سنوات. وقد ازدادت المخصصات لهذا البرنامج من ٤٠٠ الف دولار عام ١٩٨٧ الى اكثر من ١,١ مليار دولار عام ١٩٨٩، رغم ان جميع الابحاث تتم في سرية كاملة لكنه من المعروف انها تشمل دراسات في الميكرويف والموجات المللترية الرادارية وابحاث الرادارات الليزرية والمجسات العاملة بمبدأ الاشعة تحت البنفسجية وتحت الحمراء اضافة الى الابحاث في مجال الالكترونات والصوتيات.

□■□

واكثر مجالات الابحاث التي تبشر بالنجاح هي تلك المتعلقة بتطوير برامج كمبيوترية تقوم بتحليل جميع الاشارات المقبلة من مختلف اجهزة المسح الجوي وبغض النظر عن المبدأ الذي تعمل عليه. الامر الذي يمكن ليس فقط من اكتشاف الهدف وانما تحديد جميع خصائصه ايضا.

ويجري تطوير مجموعة من الاسلحة للعمل ضمن منظومة «ادى» تعتمد في معظمها على الصواريخ «جو ـ جو» و«جو ـ ارض» بعيدة المدى. اضافة الى ان مجموعة من الابحاث قد وجهت في اتجاه تطوير مقاتلة هجومية ذات قدرة على البقاء في الجو لمدة طولة وهي مثقلة باسلحة القتال الجوي. كما ان بعض النظم السلاحية سوف تتفرع عن نظم حالية موجودة بعد ان يتم تطويرها ورفع كفاءتها. ومن بينها صواريخ «جو ـ جو» الحالية من انواع «أمرام» و«باتريوت» مع استمرار الابحاث في اتجاه تطوير مدافع ارضية ليزرية ضخمة.



● احدى الفرقاطات الاميركية من فئة «ايجز» اثناء تجارب اطلاق صواريخ بحر ـ جو ذات الاطلاق العمودي في نطاق ابحاث «ادي»

القبس تنشر على حلقات كتاب العميد الركن د. ياسين السويد **٢٣**

حركة افراجية.. وتكتيك متغير يضمنان النصر لسيف الاسلام

كانت ذروة البراعة في التكتيك العسكري عند خالد تلك (الحركة الافراجية)، التي نفذها في معركته الشهيرة ضد الروم في «اليرموك» (١٣هـ) فانه بعد قتال عنيف بين جيش المسلمين بقيادته وجيش الروم، بقيادة هرقل، حيث كان جيش الروم يفوق جيش المسلمين، عدة وعددا، رأى خالد انه لن يتمكن من قهر ذلك الجيش الا اذا فصل بين مشاته وخيالته، فطبق بجيشه على الروم وحصرهم بين «وادي اليرموك ونهر الرقاد، وهو المنفذ الوحيد لهم»، واخذ يضغط عليهم حتى تمكن من الفصل بين مشاتهم وخيالتهم، ثم امر خيالته بأن يضغطوا على خيالة الروم حتى يرهقوهم ويهزموهم، فهزم خيالة الروم واخذوا يتلمسون لهم مخرجا، عندها امر خالد «عمرو بن العاص»، وكان في ميمنة الجيش وقبالة خيالة الروم بان يفرج عنهم ويتيح لهم سبل الهرب، ففعل، وهرب خيالة الروم متفرقين في انحاء البلاد اشتاتا، ثم انقض خالد على مشاتهم فهزمهم واهلك قسما كبيرا منهم.

٩ ـ اسلوب (التكتيك المتغير)، وفقا لكل حالة قتالية، وهو الاسلوب الذي اعتمده سعد بن ابي وقاص ضد الفرس في وقعة «القادسية» بالعراق (١٥هـ ـ ٦٣٦م) فقد اعتمد سعد، في هذه المعركة، نظام «التميز بالقبائل» فقاتلت كل قبيلة بقيادة رؤسائها وزعمائها، وكان يبدل اسلوبه القتالي، في خلال المعركة، وفقا لمقتضيات المعركة وظروفها، معتمدا «التكتيك المتغير» وفقا للاوضاع القتالية التالية:

أ ـ كان الهدف الرئيسي لسعد، في اليوم الاول، هزيمة مدرعات العدو (اي الفيلة)، التي كانت تتقدم جيش ذلك العدو، فعمد عاصم بن عمر والتميمي الى حيلة بارعة هزم فيها فيلة العدو، اذ امر زمرة من مقاتليه ان تحميه ثم تقدم بزمرة اخرى، فاستدبر الفيلة ثم قطع وضنها (اي اسرجتها المحزمة) بعد ان رموها بنبالهم، فرمت الفيلة من كان على ظهورها من الرجال ومضت تضج وتعوي كالخنازير، وفتك عاصم ومن معه بمن وقع من رجال الفرس ارضا.

ب ـ وكان الهدف الرئيسي لسعد، في اليوم الثاني، مناورة العدو، ريثما يصل اليه المدد الاتي من الشام، فاعتمد «المبارزة»، ونزل القعقاع بن عمرو، فور وصوله الى ساحة القتال، يطلب قادة العدو للمبارزة، وكانت فيلة الفرس غائبة، فحمل على العدو ثلاثين حملة وقتل ثلاثين واحدا منهم، بينما كان يصل المدد لجيشه الى ساحة القتال تباعا، وفي هذه الاثناء، كان رجال القعقاع يعدون «حيلة تكتيكية» بارعة يهزمون بواسطتها خيالة الفرس فجللوا الابل وبرقعوها، تشبها بالفيلة، ثم اطلقوها في صفوف العدو، فجفلت خيولهم وجرت فزعا، ودب الهلع والذعر في تلك الصفوف.

ج ـ وكان الهدف الرئيسي لسعد، في اليوم الثالث، هزيمة فيلة العدو وخيالته، وكان الفرس قد غيروا اسلوب مناورتهم فدفعوا الى ساحة القتال فيلتهم محمية بخيالتهم ومشاتهم، ففتكت في صفوف المسلمين فتكا ذريعا، فاعتمد سعد «مبارزة الفيلة» موكلا الى بعض رجاله مهمة القضاء على اكبرها واضخمها وهما «الفيل الابيض والفيل الاجرب» ففقأ رجال سعد عيون ذينك الفيلين بنبالهم ثم قطعوا مشافرهما بسيوفهم فوليا هاربين وتبعهما باقي الفيلة فتساوى المسلمون والفرس في حربهم بلا «مدرعات».

د ـ وكان الهدف الاخير لسعد، في اليوم الرابع، القضاء على جيش العدو وانهاء المعركة، ورأى ان الهجوم العام هو الوسيلة الوحيدة لذلك، فعبأ صفوفه وزحف نحو العدو زحفة واحدة، وتخلخلت صفوف العدو وانكشف قلبه، ورأى المسلمون الفرصة سانحة للقضاء على «رستم» قائد جيش العدو، لان القضاء عليه يعني انهاء القتال وحسم المعركة، فعمد «القعقاع» اجرأ قادة المسلمين واكثرهم بسالة واشدهم بأسا، الى اختراق صفوف الفرس بقصد قتل «رستم»، ولكن هلال بن علفة كان اسبق منه اليه فقتله، وما ان علم الفرس بمقتل قائدهم حتى انهزموا لا يلوون على شيء.

١٠ ـ اسلوب «استدراج العدو»، وقد اعتمده النعمان بن مقرن في معركته ضد الفرس في «نهاوند» (٢١هـ ـ ٦٤١م)، فقد تشبث الفرس بمراكزهم الحصينة في المدينة بعد ان اعدوها وحصنوها للقاء حاسم مع المسلمين، ورأى النعمان انه يستحيل على المسلمين زحزحتهم من واقعهم او الاستيلاء على المدينة بالقوة، فعمد الى مناورة بارعة اقتاد بواسطتها الفرس من وراء اسوار مدينتهم ومن مراكزهم، اذ ارسل فرقة نحو الاسوار تنشب القتال مع حماتها ثم تتقهقر امامهم، فترك هؤلاء مراكزهم واسوار مدينتهم وانطلقوا يطاردون الفرقة المتظاهرة بالهزيمة، فما كان من النعمان الا ان هاجمهم بقواته وهم خارج معتصماتهم فهزمهم

«توبيلوف» سوفيتية جديدة

حلقت في الشهر الماضي الطائرة الاختبارية الاولى من طراز توبيلوف «تي يو ٢٠٤» وهي اول طائرة سوفيتية تدفع بمحركات نفاثة من النوع المروحي «توربوفان».

تتسع الطائرة الجديدة لـ ٢١٤ مقعدا وهي من الناحية التصنيفية تنتمي الى فئة طائرة «بوينغ ـ ٧٥٧» الجديدة وبحسب المعلومات التي نشرت عنها فانها قد تكون الطائرة السوفيتية التجارية الاولى التي يصل مستواها التقني الى مستوى الطائرات الغربية من ناحية الاستخدام المكثف للتقنيات المختلفة الحديثة ورغم ان المعلومات التي نشرها السوفيت عن هذه الطائرة ما زالت قليلة الا ان ما نشر يؤكد تلك الحقائق.

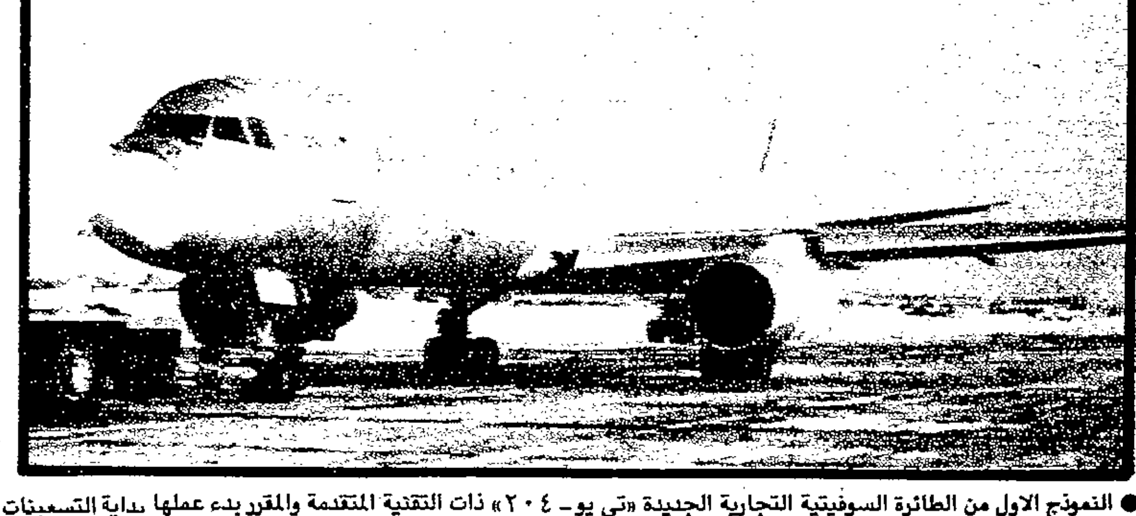
ويستخدم في قيادة الطائرة نظام الطيران القصري «فلاي ـ باي ـ واير» ولها لوحة قيادة رقمية مزودة بشاشات لعرض المعلومات اضافة الى اجهزة تمنع خروج الطائرة عن مسارها المقرر مسبقا وتشابه تلك الاجهزة مثيلاتها الفرنسية المستخدمة على متن «الاير باص اي ـ ٣٢٠» ولزيادة اتزان الطائرة فان خزاناتها المختلفة متصلة مع بعضها البعض بمجموعات من المضخات يتم التحكم فيها فيما بينها بأجهزة رقمية تلقائية تضمن انتقال الوقود بينها للمحافظة على مركز ثقلها ثابتا في الظروف المختلفة للتحميل والسرعة بما يتناسب مع كمية الوقود المستهلك فيها.

وقيادة الطائرة تتم بواسطة طاقم من اثنين ويمكن اضافة مهندس عند الطلب. وهو الاسلوب المستخدم حاليا في معظم الطائرات الغربية الحديثة. وبحسب المعلومات التي تم نشرها من المصادر السوفيتية فان «تي يو ٢٠٤» من ممرات اقلاع لا يزيد طولها عن ٢٥٠٠ متر ومستوى ضوضاء محركاته يتطابق مع المواصفات المطلوبة دوليا.

□■□

رغم ان الطائرة الجديدة من ناحية الحجم تتشابه مع الطائرة «بوينغ ٧٥٧» الا ان الاخيرة اكثر وزنا. وهي فارغة مما يوضح ان السوفيت قد حققوا تقدما ملحوظا في الحسابات الانشائية والمواد المستخدمة في صناعة هذه الطائرة. فقد استخدم في صناعتها سبائك جديدة من الالمنيوم والصلب وسبائك الالمنيوم ليثيوم اضافة الى بدائل المعادن من الكربون الزجاجي والمركبات الاخرى وامكن بواسطة هذه التوليفة تخفيض وزن الطائرة بمقدار ١,٢ طن.

اما الحمولة القصوى للطائرة الجدي فهي تقل عن مثيلتها الاميركية بمقدار ١٥,٥ طنا ويعود ذلك بالدرجة الاولى الى ان المحركات التي تدفعها وهي من فئة «سولو فيف» «بي اس ٩٠ اي» تعطي قوة دفع مقدارها ١٦ طنا للمحرك الواحد. في حين تعطي محركات رولز رويس من راز «آر بي ٢١١» قوة دفع مقدارها ١٨,٢ طنا لكن محركات رولز رويس يبلغ وزنها حوالي ٣,٣ اطنان في حين لا يتجاوز وزن المحركات السوفيتية ٢,٨ اطنان ويستهلكان الكمية نفسها من الوقود تقريبا.



● النموذج الاول من الطائرة السوفيتية التجارية الجديدة «تي يو ـ ٢٠٤» ذات التقنية المتقدمة والمقرر بدء عملها بداية التسعينات

	توبيلوف ٤٠٤	بوينغ ٧٥٧
بحر الاجنحة	١٣٧ قدما و٩ بوصات	١٢٤ قدما و١٠ بوصات
الطول الكلي	١٤٧ قدما و٨ بوصات	١٥٥ قدما و٣ بوصات
الوزن الاجمالي	٢٠٥٧٠٠	٢٤٠٠٠ رطل
الوزن فارغة	١٢٤٧٨٠ رطلا	١٢٨٤٥٠ رطلا

مفاعـــلا
نـوويـ
سوفيتيـ
في الفضـ

كشف العلماء السوفيت مؤخرا النقاب عن
وضعوا في الفضاء نوعا جديدا من المفاعلات
المنتجة للطاقة التي تعتبر من وجهة نظره
تقدما والاكثر كفاءة والاطول عمرا اضافة
اقوى مفاعلات من نوعها لتوليد الطاقة توضع
حول الارض. وقد جاء ذلك التصريح في مؤتمر
مدينة نيومكسيكو وحضره ٦ من علماء الا
السوفيتية الكبار.

ولم يكتف العلماء بالكشف عن هذا الحدث
يتمشى مطلقا مع معارضة السوفيت لاستخدا
في الفضاء وانما فاجأ السو فيت الحاضرين ب
عن استعداد الاتحاد السوفيتي لبيع ا
الفضائي لدول غربية لاستخدامه في تزويد
الصناعية والمركبات الفضائية لمصدر قوي

ويعتبر هذا الاعلان التجاري الذي يمثل
سياسة الانفتاح السوفيتية الجديدة هو الاكثر
ميدان الفضاء حتى الان خاصة وان هذا ا
المفاعلات يتضمن اسرارا تقنية.

ويتطلب صنع مفاعلات نووية لتوليد ا
الفضاء انتاجها بشكل مدمج صغير جدا، كما
ان تكون وزن هذه المفاعلات التي تحتوي ع
انشطارية فاعلة هي في الاصل من المعادن ا
الكون اقل مما يمكن حتى يمكن رفعها الى الفض
كلفة. وفي المقابل فان المفاعلات النووية تلك
مصدرا للطاقة اقوى بكثير مما يمكن ان
الخلايا الشمسية الكبيرة التي تنشرها
الاصطناعية بمساحات كبيرة في الفضاء وع
المثال فان الخلايا الشمسية بمحطة «مير» ا
وهي على شكل ٣ اذرع ضخمة تعطي مصدر
الكهربائية مقداره ١١,٥٠٠ واط في حين ان ا
النووية الفضائية الاكثر وثوقا واقل حجما
بسهولة ان تعطي اضعاف تلك الطاقة.

□■□

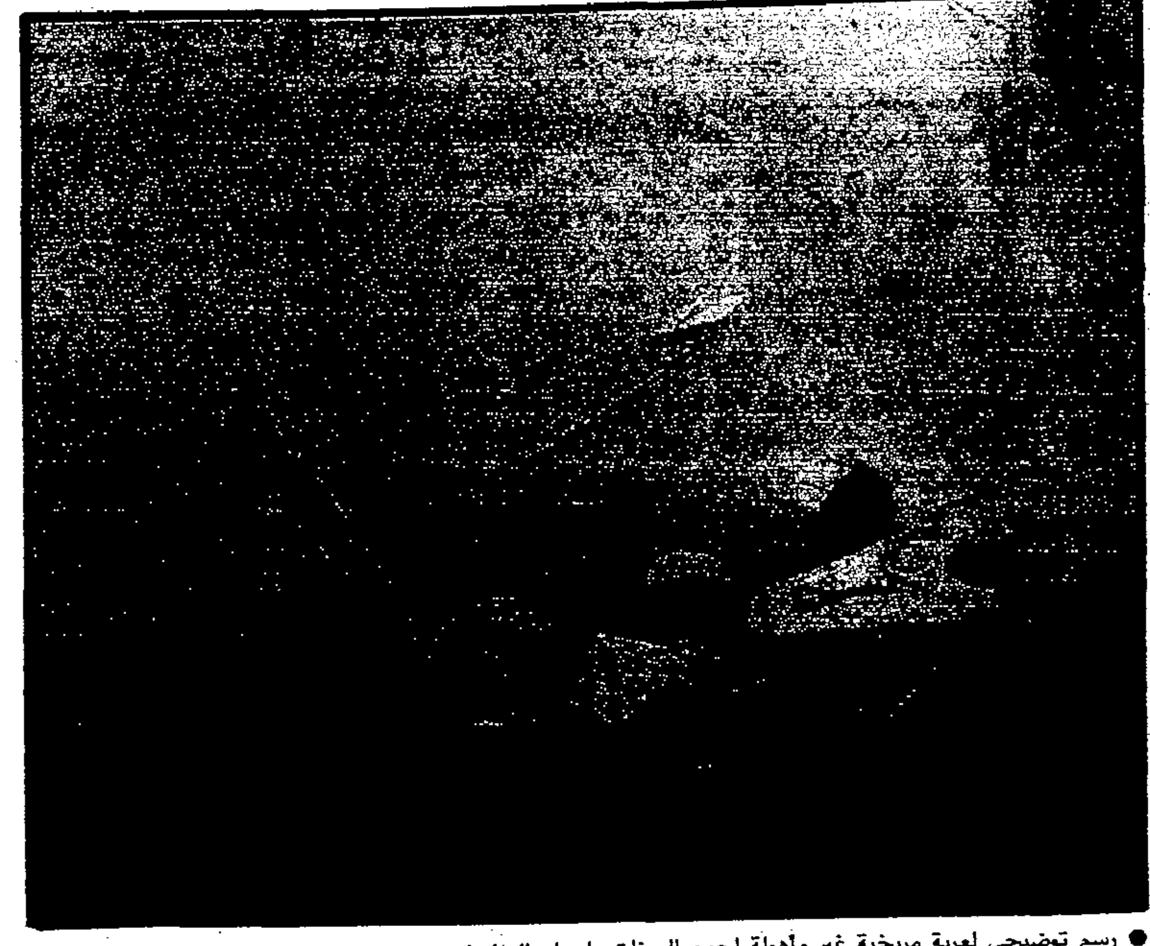
ووصف العلماء السوفيت مفاعلهم
الجديد بانه مفاعل تجريبي غير مرتبط با
اصطناعية محددة حتى الان. وعلى ما يبدو
المفاعل نموذج متطور من انواع المفاعلات
السوفيتية السابقة المرتبطة ببعض اقمار ا
والتجسس والاقمار الرادارية الضخمة التي
العمل لمدة طويلة ومن ارتفاعات شاهقة
مصادر الطاقة القوية من البنود الرئيسية
لاقمار التجسس الرادارية خصوصا اذا ما ا
العمل في مدارات مرتفعة.

واستخدام السوفيت المفاعلات في الفضاء
العشرين عاما الماضية واطلق الاتحاد ال
خلال تلك الفترة ما يزيد عن ثلاثة وثلاث
اصطناعيا تعمل بالطاقة النووية وبعض هذه
كانت في مدارات منخفضة لا تتعدى ٥٠
وتشكل تلك الاقمار في حالة سقوطها على الا
دخولها المجال الجوي احد اكبر المشاكل التي
على الحياة على الارض، ويذكر في هذا المجال
سقوط قمر التجسس السوفيتي «كوزموس
فوق مناطق غير ماهولة شمال كندا في عام
وتلويثه لمساحات كبيرة من الثلوج ال
بالاشعاعات النووية ويمكن تصور حجم الكار
يمكن ان يتسببها مثل هذا الحادث اذا م
عملية السقوط فوق احدى المدن الرئيسية ا
حجم الخسائر التي يمكن ان تنتج عن عملي
فاشلة حول منطقة الاطلاق لهذه المفاعل. ل
السوفيت اقمارهم الاصطناعية من الفئة الت
المفاعلات النووية بحيث تكون مكونة من
احدهما يحتوي على المفاعل ويزود هذا
بصاروخ دفع والجزء الاخر المتصل به يحت
اجهزة القمر الصناعي نفسه. وعند اقتراب ا
من مدار منخفض حول الارض وقبل دخوله
الجوي تعمل اجهزة في المجموعة على دفع
النووي الى مدار مرتفع حول الارض قد يصل
الى ٩٠٠ كيلومتر بينما تدخل اجزاء الق
الغلاف الجوي لتحترق فيه. ويضمن المدار
الذي يصل اليه المفاعل بقاءه في المدار لمدة
الى ٢٥٠ عاما وهي مدة كافية لاستنزاف
والاشعاع من وقود المفاعل مما يجعل سقو
هذه الفترة امرا غير خطر ويبقى التساؤل
عما اذا كان يمكن ضمان عمل اجهزة تشغيل
الرفع للمفاعل في كل مرة. وعن مدى امكان
المفاعل الى الغلاف الجوي وتكرار حادثة ش
بصورة اوسع.

□■□

وتؤثر المفاعلات النووية السوفيتية ا
بصورة غريبة على اجهزة الاستشعار ا
الفضائية ويعزو علماء غربيون يارزون وجود
في قراءات اجهزة الاستشعار المنصوبة على ا
المجمولة في الفضاء الى انطلاق الاشعة الن

هكذا [illegible] الأصل



● رسم توضيحي لعربة مريخية غير مأهولة لجمع العينات واجراء الدراسات

اعداد: طاهر عبدالحميد

الاقمار السوفيتية. وقد لا تكون عمليات التشويش التي تسببها الاشعاعات السوفيتية حاليا ذات اهمية كبيرة لكنه من المؤكد ان منظومة الفضاء الاميركية التابعة لمبادرة الدفاع الاستراتيجي والتي سوف تتشكل من عدة الاف من المركبات الفضائي حال الانتهاء منها سوف تواجه مشاكل كبيرة بسبب خطأ القراءات والاستشعار الناتج عن الاشعاعات. ويمكن ان يؤثر ذلك ليس فقط على كفاءة برنامج «سادي» ولكن القراءات الخاطئة يمكنها ان تكون سببا في نشوب حرب عالمية جديدة بصورة عرضية.

ورغم ان الولايات المتحدة تتردد حاليا في استخدام الطاقة النووية في الفضاء الخارجي ولكن الاغراءات التي يعطيها استخدام هذه الوسيلة سوف تدفعها حتما الى المضي في الطريق نفسه. وتجري حاليا بالفعل ضمن برنامج «سادي» ابحاث مكثفة في مختبرات «لوس الموس» لانتاج مفاعلات مدارية يمكنها ان تزود اسلحة الفضاء الليزرية والجسيمية واقمار الرادارات التجسسية في درع الفضاء الاميركي المزمع بالطاقة. ويرى بعض العلماء ان حديث الزعيم السوفيتي غورباتشيف عن امتلاك السوفيت لاجهزة تستطيع التمييز بين الغواصات النووية البريئة وتلك الحاملة للرؤوس النووية انما كان يستند الى اقمار استشعار سوفيتية تستمد قوتها من مفاعلات نووية كبيرة.

□■□

واعلن مؤخرا في الاتحاد السوفيتي عن برامج مقترحة لغزو المريخ على ان تبدأ هذه البرامج في الفترة بين عامي ٢٠٠٠ ـ ٢٠٠٥ ومن ابرز عناصر تلك البرامج اعتماد المركبات السوفيتية التي سوف تحمل الرواد او الاجهزة الى الكوكب الاحمر على محركات نفاثة تعمل بالطاقة النووية الكهربائية. وتعتبر تلك اول اشارة سوفيتية الى ان السوفيت يطورون حاليا محركات دفع فضائية تعمل بالقوة النووية. وقد خطط السوفيت لجعل تلك المفاعلات التي سوف تدفع وتزود بالطاقة المركبات المريخية التي يتراوح وزن الواحدة منها بين ١٥٠ ـ ٣٠٠ طن موضوع على مسافة تزيد عن ١٥٠ مترا عن تلك المركبات وتتصل بها لهيكل معدني خفيف لضمان عدم تأثر الاجهزة او الرواد بالاشعة النووية المنطلقة من المفاعلات. والجدير بالذكر ان المفاعلات الفضائية حيث انها بعيدة عن جو الارض لا تزود بدروع تمنع تسرب الاشعاع منها الى ما يحيط بها وذلك تخفيفا لوزنها.

حماية الطائرات من الارهاب

لا بديل للتعاون الدولي

● صورة من الجو لحطام طائرة الركاب الاميركية «بان ام» التي انفجرت في الجو بفعل عمل ارهابي تخريبي

اثار حادث تحطم الطائرة «الجامبو» الاميركية التابعة لشركة «بان اميركان» فوق اسكتلندا مؤخرا ومصرع جميع ركابها وافراد طاقمها البالغ عددهم ٢٧٠ فردا الكثير من التساؤلات حول قدرة رجال الامن في المطارات العالمية والاجهزة المستخدمة فيها في منع تكرار مثل هذه الحوادث خاصة بعد ان ثبت بالقطع نتيجة التحليلات التي اجريت في بريطانيا على بعض اجزاء الحطام ان الحادثة كانت بفعل انفجار شحنة ناسفة وضعت في احدى الحقائب في الجزء الامامي من الطائرة.

ان الصراع بين رجال الامن ومعداتهم في مواجهة العمليات الارهابية التي تستهدف الطائرات المدنية محتدم منذ فترة طويلة. وكانت اخر عملية تفجير لطائرة مدنية قد تمت في ٢٩ نوفمبر ١٩٨٧ عندما انفجرت طائرة كورية «بوينغ» من طراز ٧٠٧ فوق ساحل بورما وادى هذا الحادث الى مصرع ١١٥ فردا واثبتت التحقيقات، بعد القبض على سيدة اعترفت بمشاركتها بعملية زرع القنبلة لحساب مخابرات كوريا الشمالية، ان كمية المواد الناسفة التي استخدمت لنسف الطائرة لم تتجاوز ٣٥٠ غراما فقط من مادة «سي ـ ٤» وضعت داخل راديو صغير ووضعت بجوارها في نفس الحقيبة زجاجة مشروبات روحية مملوءة بمادة «بي أل اكس» وهي مادة ناسفة على هيئة سائل، وفي تلك الحالة استخدمت بطارية الراديو كجهاز لتفجير الشحنة الناسفة. ولا تستطيع اجهزة الكشف الموجودة في المطارات او التفتيش الشخصي كشف هذه المواد التي لا تعطي اي علامة للشبهات حيث ان مادة «سي ٤» مادة شفافة بالنسبة لاشعة اكس فما هو الحال بالنسبة الى مادة «بي ال اكس».

يعتقد الخبراء ان طائرة «الجامبو» البان اميركان استخدم في نسفها شحنة صغيرة ايضا لا يزيد وزنها عن وزن الشحنة التي نسفت الطائرة الكورية وان كانت التحليلات قد اثبتت ان المادة الناسفة المستخدمة هي مادة «السي ماتكس» وهي مادة مشابهة لمادة «سي ٤» ويستحيل اكتشافها بواسطة اجهزة الكشف المستخدمة حاليا بالمطارات.

وتستخدم حاليا في المطارات مجموعة من الاجهزة اضافة الى التفتيش الذاتي للامتعة والافراد بغرض التاكد من خلوهم من الاسلحة والمتفجرات ومن هذه الاجهزة تلك التي تعمل بمبدأ المجال المغناطيسي لاكتشاف المواد المعدنية، كما تستخدم ايضا اجهزة تعمل بمبدأ اشعة اكس لكشف محتويات الحقائب وتعتمد هذه الاجهزة الى حد كبير على قدرة وخبرة عامل التشغيل على تمييز اشكال الاسلحة واجهزة التفجير. لكن هناك جيلا جديدا من هذه الاجهزة في مراحله الاخيرة من التطوير قادر على تمييز شكل الاسلحة واجهزة التفجير والمواد المشتبه بها، بحيث انه يعطي هذه المواد لونا مختلفا على شاشة المراقبة يتيح تحديدا اكبر في عمليات كشف الاسلحة.

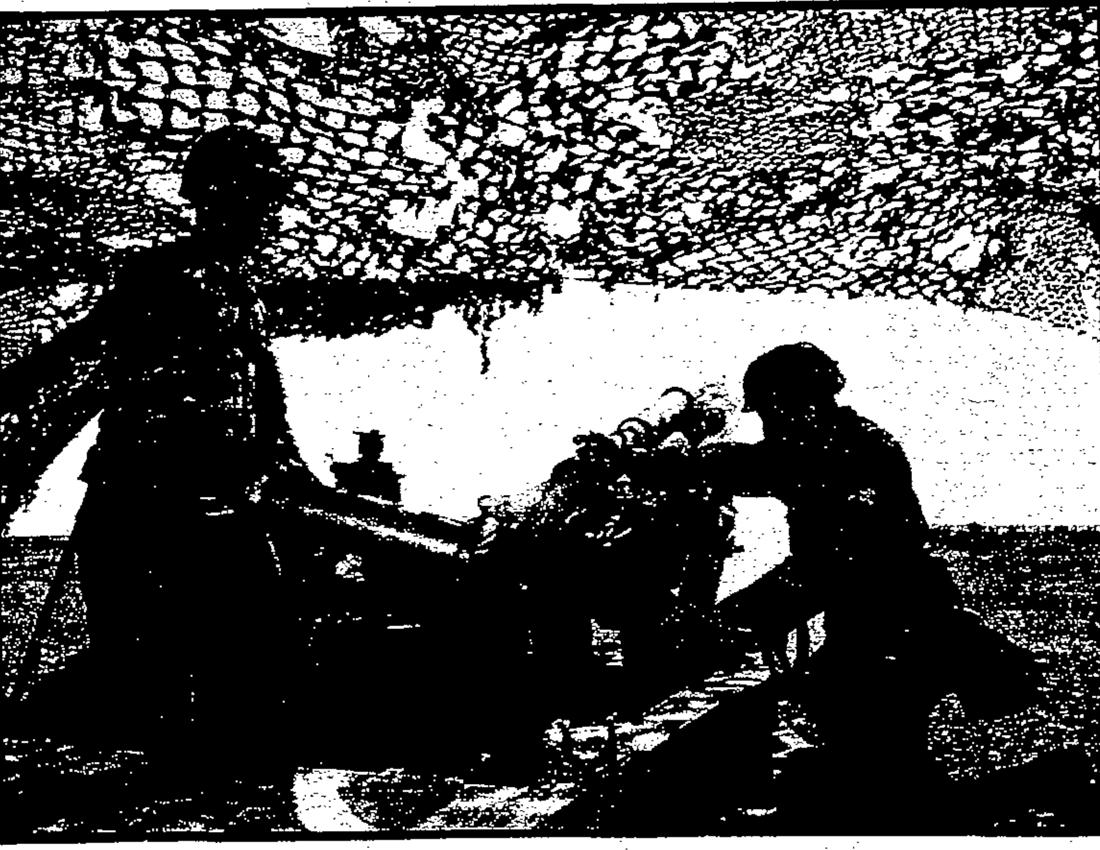
وجرى تطوير اجهزة حديثة في كل من بريطانيا والولايات المتحدة وبدىء فعلا باستخدامها وتعتمد هذه الاجهزة التي يوجد منها نسخ يمكن نقلها من مكان لاخر على اكتشاف المواد الناسفة مهما صغر حجمها من خلال تتبع بخار تلك المواد الذي يمكن تمييزه عن بخار المواد الكيماوية الاخرى. ويمكن لهذه الاجهزة اكتشاف المواد المتفجرة داخل الحقائب التي يحملها المسافرون في ايديهم اثناء دخولهم الطائرة وتعطي هذه الاجهزة ضوءا احمر عندما تشتم رائحة بخار تلك المواد ويوجد نسخة حديثة ايضا من هذه الاجهزة تقوم بصورة تلقائية باخذ عينة من هواء الحقائب وتقوم بتحليلها بسرعة كبيرة لاكتشاف اثار المواد الكيماوية.

ولكن احدث نظم كشف المواد الناسفة والمتفجرات والجاري تطويرها حاليا في الولايات المتحدة تعتمد على مبدأ جديد كليا تقوم مؤسسات الطاقة النووية الاميركية بتجربته. ويعتمد المبدأ الجديد على مرور الحقائب بالتتابع امام جهاز نووي يطلق نيترونات تقوم بمسح الحقائب وعند اصطدام هذه النيترونات بالمواد المختلفة ينشأ عن انعكاسها بصمة تختلف بين مادة واخرى بحيث يظهر على شاشة الكمبيوتر امام المراقب بدلا من الصور، كما هو الحال في اجهزة اشعة اكس اسماء المواد والمواد الكيماوية الموجودة داخل الحقيبة وتعطى علامة امام المواد الكيماوية التي يشتبه في كونها مواد ناسفة. وهذه الاجهزة باهظة التكاليف الامر الذي سوف يجعل من استخدامها على الاقل في المرحلة الاولى من انتاجها مقتصرا على بعض الدول. بينما تستمر بعض المطارات التي لم تساير فيها اجهزة الكشف التقدم العلمي المتاح هي الحلقات الاكثر ضعفا بالنسبة للامن وسلامة الطيران على الخطوط الدولية.

□■□

واي من النظم التي تم شرحها مسبقا لايكفي وحده لضمان سلامة الطائرات الامر الذي يتحتم معه استخدامها بصورة مجتمعة ومتتالية مما يؤثر بصورة كبيرة على سلاسة حركة المسافرين بالطائرات ويضخم مشاكل ازدحام المطارات العالمية الرئيسية بالطائرات والمسافرين. ويتطلب حل مشكلة الارهاب على الطائرات المدنية تعاونا دوليا كبيرا يشتمل على سد الثغرات الامنية في بعض مطارات الدول الفقيرة.

حلف الناتو.. بالارقام



● جنود اتراك اثناء مناورات اطلسية في اطار التدريبات المشتركة المستمرة لدول الحلف

اعلن حلف شمال الاطلسي «الناتو» مؤخرا ارقامه الاحصائية المتعلقة بالقدرات المالية والبشرية للدول المنضوية تحت لوائه.

لقد تم وضع الارقام التي تشير الى المصروفات المالية ونسبها على الاسس المستخدمة في دول حلف الناتو الاوروبية حيث لا يشار في هذه الارقام الى المساعدات الخارجية التي تتضمنها الاتفاقات العسكرية. ورغم ان فرنسا تعتبر عضوا مراقبا في الجناح العسكري للحلف الا ان الاحصاءات تضمنت ارقاما عنها باعتبارها عضوا فيه ومع ذلك فان تلك الارقام لم يتم التاكد منها وتعتبر تقريبية.

تشير الارقام الى ان بريطانيا تحتل المركز الاول في مجموع الانفاقات العسكرية بين دول الحلف تليها مباشرة كل من فرنسا والمانيا الغربية وتعتبر «لوكسمبورغ» الاقل انفاقا في حين تعتبر اليونان الاكثر انفاقا اذا ما تم اخذ انفاقها العسكري بالنسبة لدخلها القومي. وتاتي بعدها مباشرة بريطانيا في حين تحتل كل من الدانمارك واسبانيا المركز الاخير.

الدولة				
بلجيكا	٤١٣٥	٢,٩	١١,٢	٢,٨
كندا	١٠٣٤١	٢,١	٢٠,٩	٠,٩
الدانمارك	٢٢٧٨	٢,٢	١٦,٥	١,٤
فرنسا	٣٥١٠٣	٣,٨	—	٢,٨
المانيا الغربية	٣٤٧٧٥	٣,٠	١٥,٢	٢,٤
اليونان	٢٣٠٦	٦,٦	٢٤,٤	٥,٩
ايطاليا	١٨٩٥٩	٢,٤	٢١,٠	٢,٤
لوكسمبورغ	٨٠	٣,١	٣,٢	٢,٩
هولندا	٦٦١٥	٣,٠	١٩,٧	٢,٢
النرويج	٢٨٨٧	٣,٣	١٩,١	٢,٣
البرتغال	١٢٢٣	٣,١	١٢,٠	٢,٦
اسبانيا	٧٤٤٥	٢,٢	٢٠,٩	٢,٣
تركيا	٢٠٨٥	٤,٢	٢٢,٥	٤,٧
بريطانيا	٣٥٢٢٠	٤,٥	٢٤,٧	١,٨
الولايات المتحدة	٢٨٦٠٣٥	٦,١	٢٦,٠	٢,٧
ناتو «اوروبا»	—	٣,٣	—	٢,٧
ناتو «اميركا الشمالية»	—	٥,٧	—	٢,٥
المجموع الكلي	—	٤,٥	—	٢,٦

أميركا تبدأ بتنظيف التلوث النووي والكيميائي

خصصت ادارة ريغن السابقة مبلغا تقديريا يتراوح بين ٩٢ ـ ١٢٨ مليار دولار لاعمال تنظيف المنشآت العسكرية والصناعية والمختبرات من اثار التلوث بالاشعة النووية والتلوث الكيميائي. ورغم ان هذا المبدأ يبدو من الناحية الرقمية بالغ الضخامة الا انه في الواقع يمثل مخصصات مقترحة لتلك العملية خلال العشرين سنة المقبلة. ويؤكد الخبراء المعنيين بالبيئة ان المبالغ المقترحة هي ١/١٠٠ من المبالغ التي يتوجب انفاقها لتنظيف المنشآت الصناعية والمدنية.

واوضحت الميزانية الاميركية الجديدة المقترحة للعام المقبل ان مجموع المخصصات لبنود اعمال تنظف التلوث النووي والكيميائي لا تتعدى ١,٣ مليار دولار في حين ان وزارة الطاقة الاميركية وحدها كانت قد طلبت مخصصات لهذه العملية تبلغ ١,٨ مليون دولار.

لا تشمل المخصصات السابقة عمليات تكاليف تنظيف المفاعلات النووية التابعة للبحرية حيث ان تلك العمليات هي جزء من ميزانية الدفاع الاميركية. وتتركز معظم المبالغ على تنظيف المفاعلات النووية التي اعلن مسبقا ان تسربات حدثت بها رغم ان التكاليف المنتظرة لهذه العمليات وحدها تتعدى مبلغ ٢٠٥ مليار دولار.

وتعتبر المبالغ المطلوبة للتنظيف المكثف لمفاعلات هانفورد النووية والاقسام الملحقة بها في ولاية واشنطن هي الاكثر كلفة والاكثر تعقيدا، يضاف اليها المنشآت النووية في منطقة نهر السفانا في ولاية جورجيا وكلا المنشئتين تقومان باعادة معالجة اليورانيوم والبلاتينيون المخصصة للرؤوس النووية التابعة لوزارة الدفاع وهي العملية التي تعتبر الاكثر خطرا في عمليات صناعة الاسلحة النووية.

□■□

وبعض المنشآت النووية الاميركية القائمة على عمليات المعالجة تعتبر من المنشآت الاثرية في عرف التكنولوجيا الحديثة الامر الذي يستوجب احالتها الى التقاعد وانفاق مبالغ ضخمة على عمليات تنظيفها. فمنشئة هانفورد على سبيل المثال بدأت انتاج اليورانيوم اثناء الحرب العالمية الثانية وانتجت عام ١٩٤٥ البلاتينيوم الذي استخدم في صناعة القنبلة التي ألقيت على مدينة «ناغازاكي» في اليابان. وتقدر التكاليف اللازمة لتنظيف هذه المنشاة وحدها بحوالي ٤٦,٥ مليار دولار، اما منشآت «سفانا ريفر» فتحتاج الى ٩,٣ مليار دولار. ويقدر البعض ان تلك المبالغ المخصصة لمنشآت «سفانا ريفر» اقل كثيرا مما يجب خصوصا بعد انتشار المخاوف من وجود شروخ في الاوعية التي تحمي قلب المفاعل. الامر الذي قد يتطلب اغلاق المحطة بالكامل. وتعارض وزارة الدفاع الاميركية اغلاق تلك المنشآت ولو لفترة قصير لاجراء عملية التنظيف والاصلاح بسبب ان تلك المنشآت هي الوحيدة في الولايات المتحدة المخصصة لمعالجة المواد النووية المخصصة لمختلف انواع الاسلحة، الامر الذي سوف يؤدي الى ضرر بالغ على مستوى الاستراتيجية العسكرية خصوصا وان عنصر التريتيوم الانشطاري لا ينتج الا من قبل هذه المفاعلات.

□■□

واوضحت التقارير التي نشرتها وزارة الطاقة الاميركية ان هناك ٤٣ منشاة نووية وصناعية تحتاج الى عمليات تنظيف وهي بوضعها الحالي لا تشكل عنصر قلق للبيئة فقط وانما تشكل خطرا حقيقيا شاملا.

وفي بريطانيا اكد باحثون في جامعة «لانكستر» وجود حالات متعددة من السرطان بين الاطفال في بعض القرى الواقعة على مسافة كيلومترين واكثر من المحطات المخصصة للتخلص من النفايات الكيماوية والنووية واصبحت مشكلة التخلص من النفايات الكيماوية والنووية في بريطانيا ايضا اكثر الحاحا وتبحث الحكومة على مواقع منتقاة لدفن تلك النفايات في انفاق محفورة في الصخور تحت سطح الارض. وذلك بعد ان تخلت الحكومة عن مشاريع سابقة وضعت في عام ١٩٨٧ بدفن تلك النفايات في حفر سطحية. وتقدر سعة الانفاق المقترحة بحوالي مليوني متر مكعب من النفايات ذات السمية المنخفضة و٦٠٠ الف متر مكعب من المواد المشعة ذات السمية المتوسطة وقد قدم اقتراح باستخدام مناجم الملح العميقة القديمة التي اوقف استغلالها في «بلينغ هام» لهذا الغرض. لكن سكان المناطق المحيطة يعارضون تلك العملية بشدة مما يجعل عمليات التنظيف والتخلص من النفايات النووية مشكلة استراتيجية وبيئية ومالية تتضخم باستمرار.

.. وتبحث عن الثقب في طبقة الاوزون

استخدمت وكالة الفضاء الاميركية «ناسا» طائرتين احداهما من طراز «دي سي ٨» التجارية واخرى من طراز «يو ـ ٢» العسكرية المصممة اصلا لاعمال التجسس والتصوير الجوي من دفاعات عالية للطيران فوق القطب الشمالي في اطار برنامج ابحاث الغلاف الجوي الخاص بالبحث في مدى الضرر الذي لحق بطبقة الاوزون. الذي كان قد ظهر واضحا قبلا في صور الاقمار الاصطناعية.

ومن المعروف ان طبقة الاوزون تشكل درعا في اعلى الغلاف الجوي للارض يقوم بامتصاص جزء كبير من الاشعة فوق البنفسجية الساقطة على الارض ويمنعها من المرور وتمزق هذا الغلاف او غيابه يشكل خطرا يهدد وجود الحياة على سطح الكرة الارضية على المدى الطويل. وكانت صور الاقمار الاصطناعية قد اوضحت ان ذلك التمزق بدأ بالفعل في منطقة القطبين، ولكنه في منطقة القطب الشمالي لم يصل بعد الى الدرجة نفسها من الخطورة التي وصل اليها في القطب الجنوبي.

يشارك في المشروع الاميركي ما يزيد عن ١٥٠ عالما بعضهم من النرويج التي اتخذ منها موقع منطلق للطائرات المشاركة. وقد زودت الطائرة «دي سي ٨» بمختبر جوي به جميع الاجهزة اللازمة لقياس طبقة الاوزون وتستطيع التحليق الى ارتفاع قد يصل الى ٤١ الف قدم. اما الطائرة «يو ـ ٢» فانها تستطيع ان تحمل الاجهزة الى ارتفاع ٧٠ الف قدم. وتبلغ تكاليف بعثة ناسا مبلغا يتراوح بين ٨ ـ ١٠ ملايين دولار.

□■□

وبحسب اخر النظريات العلمية فان السحب تلعب دورا رئيسيا فيما يحدث الان في طبقة الاوزون، وقبل ١٠ سنوات كان الاعتقاد السائد هو ان الطبقات العليا جافة بدرجة لا تسمح بتكون طبقة خفيفة من السحب او الثلج لكن بعض الاقمار الاصطناعية تمكنت من تتبع اثار طبقات خفيفة جدا من الجليد المخلوط بحامض النيتريك وذلك في منطقة القطب الشمالي حيث بلغت درجة حرارة «١٣٠ فهرنهايت» ومن المعتقد ان هذا الحامض يدخل ضمن تفاعلات مع مواد كيماوية يطلقها الانسان من سطح الارض واشعة الشمس مما يستتبب في تمزق طبقة الاوزون.

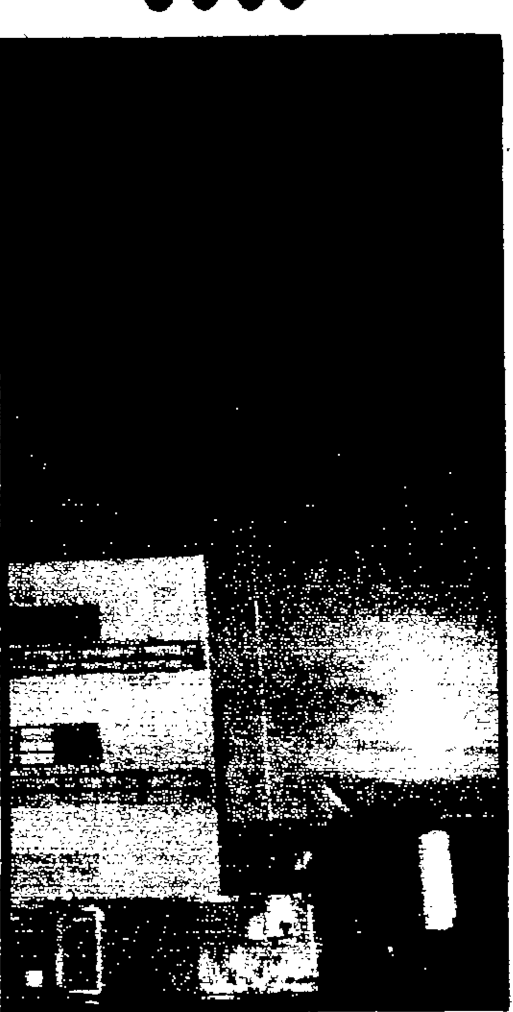
ودلت القياسات على ان طبقة الاوزون في وضعها الطبيعي توجد بتركيز مقداره ١٠ اجزاء في المليون، في حين ان غاز الكلورين الذي يعتقد انه يشارك ايضا في التفاعل المدمر لغاز الاوزون لا يتعدى تركيزه عدة اجزاء من المليار. اما الكلورين الفعال فان نسبته قد لا تتجاوز جزءا من المليار اما الكلورين الفعال فان نسبته قد لا تتجاوز جزءا واحدا لكل تريليون، ومما يعزز من ان هذا الغاز له علاقة بما يحدث لطبقة الاوزون ان القياسات في الغلاف الجوي للقارة القطبية الجنوبية دلت على ان الكلورين ارتفع تركيزه حوالي الف ضعف مما ادى الى انخفاض سماكة طبقة الاوزون هناك بنسبة ٥٠٪. ويعزو البعض الجفاف الذي يضرب مساحات واسعة من العالم الى ما يحدث حاليا لطبقة الاوزون، كما ان البعض يرى علاقة بين ارتفاع درجة الحرارة في مناطق مختلفة من العالم الى نفس الظاهرة. ولا يمكن التغلب على تلك المشكلة الخطيرة من واقع الافتراض ان هناك غازا معينا وحيدا هو الذي تسبب في ما يحدث لغاز الاوزون. ويتوجب النظر الى تلك المشكلة من واقع ان جميع نواتج الاحتراق التي تطلقها المصانع المختلفة ومختلف انواع الكيماويات هي المسؤولة بصفة مجتمعة عن تلك المشكلة الخطيرة.

□■□

وحملت طائرات بعثة «ناسا» مجموعة من الاجهزة من بينها:

* اجهزة تتبع وقياس مسافات يمكنها تتبع السحب والتمييز بين بخار الماء وبخار حامض النيتريك، كما يمكنها قياس طبقة الاوزون.
* اجهزة لقياس مكونات الغلاف الجوي من مختلف المركبات.
* اجهزة لقياس مستويات الاشعة تحت الحمراء والاشعة فوق البنفسجية في طبقات الجو العليا.
* اجهزة لقياس الرياح ودرجات الحرارة والضغط والرطوبة.
* اجهزة لتحليل مكونات الغلاف الجوي وقياس نسب هذه المكونات وخصوصا عنصر الكلورين الفاعل. واجهزة لقياس السحب حول الارض على الارتفاع المنخفض وتحليل مكوناته.

ولم تنشر بعد النتائج النهائية التي اسفرت عنها بعثة ناسا.



● جهاز «LIDAR» الذي يستخدم اشعة الليزر لقياس تركيبه وكثافة طبقة الغلاف الجوي

شتاء ١٩٨٩ يقدم طلب انتساب للحزب الشيوعي السوفيتي



● السوفيت .. رحلوا

● والدبابات الحمراء غابت عن المدن

● وداعا.. افغانستان

قوس الازمات.. يبدأ من أفغانستان

الشتاء الافغاني كان قاسيا اكثر من المعتاد هذا العام، فالثلوج غمرت قمم الجبال المحيطة بالعاصمة كابول، ودرجة الحرارة نادرا ما ترتفع فوق الصفر، والمحاصيل الزراعية في الحقول تتعرض للتلف من الثلوج والبرد، وما ياتي منها الى المدن نادر جدا، ويجد صفوفا طويلة من سكانها بانتظاره.. وعندما يتلفت الافغان حولهم، ويتذكرون الزلازل التي حدثت في ارمينيا السوفيتية.. يتساءلون هل قرر الجنرال شتاء ١٩٨٩ تقديم طلب انتساب الى الحزب الشيوعي السوفيتي، ولذلك فانه يقف الى جانب غورباتشيف يساعده على حل مشاكله؟

السوفيت موجودون الان على الطرق الرئيسية التي تؤدي الى العاصمة، باتجاه الحدود السوفيتية وقد استكملوا انسحابهم من كابول وباقي المدن الافغانية في ١٥ فبراير ١٩٨٩، بموجب الاتفاقية التي وقعت في منتصف العام الماضي.

وفي كابول، يبدو مستقبل حكومة الجنرال نجيب على كف عفريت.. فالانسحاب السوفيتي سيترك القوات الافغانية شبه عاجزة امام الثوار، رغم ان الثلوج هذا العام تعيق حركتهم، بينما يخيم شبح المجاعة على كابول، وغول الحرب الاهلية يطل برأسه بحدة.

بعض الدول الغربية لم يشا انتظار ما ستحمله الايام، وانما حاول استباقها، ليترك افغانستان للمصير المحتوم، فالسفارة الاميركية اغلقت ابوابها، وتولت وحدة من رجال المارينز انزال العلم، ومعظم السفارات الغربية فعلت الشيء نفسه، أو اعلنت عزمها على ذلك.. وبعضها لجا الى اجلاء رعاياه.. وقال المسؤولون الايطاليون والهنود الذين رتبوا عمليات لاجلاء رعاياهم: ان احدا لا يستطيع ان يتوقع ما سيحدث في كابول، بعد انسحاب السوفيت منها.

.. قوس الازمات.. الذي تحدث عنه بريجنسكي مستشار كارتر السابق لشؤون الامن القومي عاد ليبدأ.. ايضا.. من افغانستان.



● الجنود عادوا لاقاربهم



● أحن الى خبز امي













● طلائع المنسحبين.. على مشارف موسكو

● كانت غيبة طويلة.. وقاسية

● تعبئة البيانات - على ظهور الرفاق

يا سيدنا الذهب.. انت مؤجل حتى اشعار آخر



● ليس المهم الثمن.. بل الجمال



● دكاكين التجميل



● حتى الاكسسوارات تباع بالدولار

اناقة لبنانية بالنكهة الصينية

المراة تبدأ في الذهب وتنتهي في الذهب...

ونكاد نقول: في زمن المرأة البديل لا بد من الذهب البديل. وهذا ليس صحيحا، فالمرأة لا يصنعها الذهب، المرأة هي التي تصنع المرأة...

... حتى ولو بالورق الملون!

وكان الذهب يضاف الى المرأة كي تبهر المرأة. وجسدها هو منجم لذلك الشيء الاخر، لتلك الكمية الاخرى التي لا تعادلها اي كمية من الذهب، ومع ذلك فهناك نساء حاولن دائما ان يكن مناجم للذهب، دكاكين للذهب، وضاعت المرأة عبر العصور...

ولكن ماذا تفعل تلك المرأة التي لا تملك الذهب؟ في بعض القبائل البدائية وجدت المرأة الحل، اما بتزيين شعرها بالازهار او بطلاء جسدها بمادة غريبة براقة كانت تزيد في اشتعال الرجل الذي لم يكن يعاني من اي «مشكلة عربية»، فشيوعية المتعة طبقت منذ عهد بعيد، لكن المرأة كانت تمارس «الفلسفة الرأسمالية»: تفعل كل ما من شانه اجتذاب المستهلك الضائع بين الجسد والجسد الاخر.

ومن زمان كان للمرأة الفقيرة ان تبحث عن البديل، لكن الذهب ظل دائما هو الهاجس، ليس فقط لانه يعطي البريق وانما ايضا لانه يعطي الطمانينة: الغوى والامان... والى جانب الذهب كانت هناك الحجارة الكريمة التي تعرف كيف تجعل من المرأة... كريمة. وما احوج الرجل الى كرم المرأة.

في بيروت اصبح الذهب مشكلة، مادية وامنية في الوقت نفسه: مادية لان الليرة لم تعد تساوي وزنها ورقا فكيف بالذهب، وامنيا لان التسيب الامني يفتح شهية اولئك الذين يعانون من عقدة تاريخية حيال الذهب. وكثيرا ما علا الصراخ في احد الشوارع لان احدهم انقض على امرأة امتلات ذهبا.. ولم تعد المرأة اثمن من الذهب، فعندما يذهب الذهب تذهب المرأة.

والمنقبون عن الذهب لم يكتفوا بما تحمله المرأة بل انهم قصدوا المنازل واستعملوا كل التقنيات اللازمة لاظهار عبقريتهم في اللصوصية. وكان الحل في الحلى الاصطناعية.

والمصممون الكبار لم يكونوا في غفلة عن ازمة الذهب. صنعوا اشياء كثيرة تضيف الى المرأة اشياء كثيرة، حتى انهم اقنعوا فنانا هائلا مثل سلفادور دالي بان يتورط في هذه «العملية الجراحية» مع ان غالا كانت المرأة الوحيدة التي يمكن ان تليق بها العبقرية كما يليق بها الذهب.

□■□

وكان ان المعادن الاصطناعية لم تعد اقل ثمنا بكثير من المعادن الطبيعية، لكن «رجالنا» في المحيط الهادىء الذين يقلدون الاقمار الاصطناعية راحوا يقلدون الاكسسوارات الثمينة. انهم يصنعون المرأة من جديد، والمهم الا يصنعوها من النايلون لاننا تعبنا وتعبنا من حضارة النايلون...

تقول المرأة في بيروت انها تريد ان تكون جميلة وزاهية. كل الديكور السياسي (والاقتصادي) يوحي بالكآبة، ولا بد من الحيلة للقفز فوق هذا الزمن الصعب.

لا امرأة من دون اكسسوارات. وعلى الارصفة اقيمت دكاكين التجميل: هل تريدين سيدتي حلقا (اقراطا) يجعلك على شكل مادونا ولكن بنكهة صينية؟

تقول لنا جمانة حداد: ليس صحيحا ان المرأة تلجا الى الاكسسوارات تعبيرا عن الجانب الاصطناعي في شخصيتها بل انها تفعل ذلك تمثلا بالطبيعة التي تزين نفسها في كل الفصول وليس في الربيع فقط، فالثلج هو الزينة بالابيض، ولعلك شاهدت هذا العام الاشكال الرائعة التي ياخذها الجليد.

اما سوزان ضاهر فتشتري الاكسسوارات حتى تبدو اكثر جمالا: «اشعر براحة نفسية عندما ألبس عقدا جميلا او اسوارة جميلة وفي نظري فان على المرأة ان تفعل كل ما بامكانها لكي تبدو في مظهر افضل، وليس من الضروري ان تفعل ذلك لاجتذاب الرجل بل للاحساس بالزهو. وبالطبع فهناك اكسسوارات اجمل بكثير من هذه التي نشتريها من «البسطات» لكنها مرتفعة الثمن جدا ولا تباع الا بالدولار، اما نحن فنقبض بالليرة اللبنانية، ونخاف ان تستمر هذه الليرة بالهبوط حتى نضطر للاستعانة باكسسوارات من الورق وربما باكسسوارات من الفخار. وعلى كل فثمن الفخار اصبح مرتفعا جدا، لكن المرأة لا تستطيع الا ان تكون جذابة حتى ولو اضطرت الى انفاق كل ما لديها والبقاء من دون طعام».

□■□

دلال سعد تقول لنا وهي تضحك: هناك لبنانيات كثيرات سوف يغضبن حين يقرأن ما ساقول، ولكن لا بد من الصراحة، فالاناقة المميزة لم تعد متوافرة الا للقليلات، واكثرية اللبنانيات يستخدمن من الاكسسوارات التي تستخدمها السري لانكيات، اي الاكسسوارات الرخيصة، لكن الاناقة الطبيعية لدى المرأة اللبنانية هي التي تجعلها تحافظ على تميزها فتبقى اللبنانية لبنانية وتبقى السري لانكية سري لانكية. وانا لا اقول هذا بدافع عنصرية، فنحن نحب كل شعوب العالم، الا تعتقد مثلي ان من الحب ما قتل، فحبنا المفرط للاخرين جعلنا نكره بعضنا بل ونقتل بعضنا. لذا فانا اقول ان على اللبنانيين ان يتركوا قلوبهم، وجيوبهم، جانبا لمدة عشر سنوات فقط، ولو استخدمنا عقولنا فقط لكان بامكاننا ان نصنع المعجزات، وانا سمعت من ضابط اسرائيلي كبير يقول: انا اخاف من عقولكم ايها اللبنانيون.

ربا الحرشي تحب الاكسسوارات كثيرا: كل شيء يوحي بالكآبة، وهذه الاكسسوارات تجعلني ابدو مرحة ومتفائلة، ولا تكلف في الموضوع فكما ان الشجرة تكتسي بالازهار والاوراق، على المرأة ان تتزين كي تتحول الى مهرجان صغير...

تضيف: الحقيقة ان الاكسسوارات الرخيصة شاعت كثيرا حتى ان هناك نساء ثريات يستعملنها الان، فليس المهم هو الثمن بل الجمال، وانا لا احب الاكسسوارات المعقدة لانني بحاجة الى الوضوح وايضا الى اظهار شفافيتي.

□■□

ولكن ماذا عن بائع الاكسسوارات؟

سمير الزين يقول لنا انه كان يعمل ميكانيكيا لكن اوضاعه الصحية لم تعد تسمح له بممارسة هذه المهنة، فجاء من ينصحه ببيع الاكسسوارات. وهو يقول: الحقيقة انها مهنة «ربيحة» جدا، فالمرأة مستعدة ان تتقشف في كل شيء الا في ما يتعلق بجمالها. وقليلا ما تاتيني امرأة دون ان تشتري، وعلى هذا الاساس فنحن نبيع باسعار رخيصة لكننا نبيع كثيرا.

● هل انت متزوج؟

ـ نعم...

● وهل تشتري زوجتك الاكسسوارات ايضا؟

ـ ألم تسمع بالمثل القائل: «امرأة الاسكافي حفيانة».

● لماذا يا سمير؟

ـ يا صاحبي عندي خمسة اولاد، فهل تعتقد ان زوجتي تملك وقتا للاكسسوارات. الاولاد هم اكسسوارات زوجتي، وهي راضية بي وانا راض بها...

ويا سيدنا الذهب انت مؤجل الى اشعار اخر...

مهندس شامي يتحدث عن اليمن قبل نصف قرن

لا طبيب.. ولا مهندس.. ولا ضابط ولا دبلوماسي يفهم بالدبلوماسية

«ساقتني الاقدار في مطلع عام ١٩٣٦ الى اليمن. كان ذهابي اجابة لطلب ملك اليمن الاسبق الامام يحيى كي اخدم زراعة بلاده وانظر الى ما يؤدي لصلاحها خلال ستة اشهر حددها، فذهبت وقمت في تلك المدة الضيقة باوسع ما يمكن ان يؤتى في خدمة الزرع والغرس واستطعت ان اترك هناك اثاراً مشهودة من المحاصيل والاشجار المثمرة وغير المثمرة التي استجلبتها على عجل من مصر والشام وايطاليا مما لم يكن لليمانيين عهد به».

هذا ما كتبه المهندس الزراعي الدمشقي احمد وصفي زكريا في احد مقالاته التي نشرها في مجلة «المعرفة» السورية، وكان ان قام السفير اليمني احمد المضواحي بجمعها واصدارها في كتاب بعدما التقى زكريا في دمشق عام ١٩٦٣، وكان عنوا الكتاب «من دمشق الى صنعاء».

المضواحي قال في تقديم الكتاب: «لم يسبق ان قابلت في حياتي مخلوقا مغرما باليمن مثل ذلك الرجل، فلقد كان حديثه عن العربية السعيدة حديث المحب الصادق والعاشق والولهان الذي اضاع محبوبته».

وزكريا الذي امضى ستة اشهر في اليمن وضع مقالاته باسلوب «زراعي» او لنقل باسلوب قروي مبسط حافظنا عليه في هذا العرض باعتباره يصف ما شاهده عندما كانت اليمن غارقة في الظلام الكبير.

المهندس «الشامي» الذي دأب على ارتداء الازياء اليمنية وهو في مدينته دمشق توفي في عام ١٩٦٤، اي بعد عام واحد من التقائه المضواحي. ولعل الطريف هو انه يبدأ حديثه دائما بعبارة «..ومن غرائب اليمن»، فالتخلف الذي كان «يتمم» به هذا البلد العربي لم يحدث لديه الصدمة على الرغم من المشقات التي صادفها بل انه احدث شعورا بالحب العميق رافقه حتى وفاته. ولندعه يتكلم:

□■□

يصف زكريا القبليين في اليمن بانهم اهل الحرب والزرع المستقرون في قراهم، وهم من اشجع الناس واصبرهم على تحمل المشاق ومكاره العيش، وابرعهم في حروب العصابات في الجبال والصعائد والمهابط وما اكثرها واوحشها في اليمن. وهم في الحروب ينطلقون ويقفزون من المرتفعات والمنحدرات كالفهود، فلا تشعر كيف نبتوا من بين الجنادل والصخور، يمشون نصف عراة ويدهنون ابدانهم بالنيلة الزرقاء وينفشون شعورهم التي لا تعرف المقص فيبدون بمنظر مخيف، وهم يسابقون الرواحل في الجري، ويحسنون الكر والفر والكمون والتحصن وتسديد الضرب بالبنادق والطعن بخناجرهم الطويلة العريضة المعقوفة التي يسمونها «جنبية». وقد شاغلوا في زمنهم الجيش العثماني وأرهقوه طوال عشرات السنين رغم شهرته بالبسالة وتفوقه عليهم بالسلاح والعتاد، وهم لا يكبح جماحهم الا المدافع والقنابل، وفي زماننا الطائرات ذات المقذوفات الفتاكة.

ومن غرائب اليمن ايضا ان الالقاب المفخمة التي كانت تستعمل في عصور انحطاط دول الاسلام ما زال لها رواج لا يحيدون عنها في تراسلهم وتخاطبهم. فكل سيد هو علامة، وكل موظف كبير هو قاض، وكل من كان اسمه احمد هو صفي الاسلام وينادونه بالصيف. ومن كان اسمه محمدا فهو عز الاسلام وينادونه بالعزي، وكل ابن للامام يلقب بسيف الاسلام، وكل امام هو امير المؤمنين وهكذا.

ومن غرائب اليمن ان ازياء اهله في المدن وان كانت عربية لا تشبه ما في بقية الاقطار العربية، فالرجال في المدن يلبسون القنابير الفضفاضة المسدودة من الامام ويجعلون اكمامها عريضة واسعة طويلة اذا تدلت تصل الى الارض، وهم يشبكون هذه الاكمام وراء ظهورهم فتظهر كالحدبة. وهم لا بد ان يتمنطقوا بمنطقة عريضة مرصعة عند مترفيهم بالفضة او الذهب يضعون في وسطها سكينا عريضة يدعونها «جنبية»، ولا بد ان يجعلوا على اكتافهم قطعة مستطيلة من نسيج الصوف او القطن يدعونها «لحفة»، ويستعملونها لوقاية الرأس ايضا، اما القبليون سكان القرى فرجالهم نصف عراة يكتفون بمئزر (فوطة) تستر نصفهم، وهم لا بد ان يصبغوا هذه الثياب والفوط وابدانهم ايضا بالنيلة الزرقاء، ويعتقدون انها تنفع وللبرد تدفع. واما نساؤهم فيشبهن بازيائهن وسفورهن التام نساء القرى من بقية الاقطار العربية. اما اللواتي في المدن فحجابهن شديد، يتسترن بملاءت تشبه ما للنساء في قرى غوطة دمشق. والاثاث والرياش في بيوتهم لا يزال على الطراز القديم، فهم يفرشون الحصر والطراريح والسجاجيد الممتدة على الارض، ويتكئون على المساند، وهم لا يعرفون استعمال الكراسي والارائك ولا القعود وراء المناضد حتى في دواوين الحكومة ايضا.

□■□

والمعارف في اليمن تقتصر على الكتاتيب الاهلية والمدارس الابتدائية الحكومية والمدارس الشرعية. ومن غرائب اليمن (لاحظوا ترداد هذه العبارة) ان الامية قليلة فيه، اي ان القارئين والكاتبين في مدنه وحتى عند القبليين في قراه كثيرون جدا وبدرجة محمودة تدل على ذكاء اليمانيين واستعدادهم. وهناك المدارس الشرعية المجاورة لاكثر الجوامع والمساجد ينشأ منها قضاتهم وفقهاؤهم وادباؤهم. وهؤلاء ايضا كثر وبدرجة محمودة، وان كان كل ذلك من طراز الازهر قبل قرن ومحروما من العلوم العصرية واللغات الاجنبية. اما المدارس الحديثة من متوسطات وثانويات وجامعات بالمعنى الذي تعرفه فهي مفقودة. وهم لو سدوا هذا النقص بارسال البعثات من شبابهم الى مصر او العراق او الشام لهان الامر وحصل عندهم رجال مثقفون يملأون الثغرات الملحوظة في دوائرهم ومرافق حياتهم. لكنهم لم يفعلوا ذلك الا منذ سنين قليلة وبعد الحاح الناصحين من ذوي الغيرة القومية في الاقطار العربية، فبعثوا بعدد من هؤلاء، منهم من اكمل تحصيله ومنهم من ارجعوه قبل ان ينتهي خوفا من ان يتشرب مبادىء تقدمية تحررية تقلق بال اولياء الامر هناك.

ولهذا السبب لم ينشأ في اليمن من ابنائه حتى الان طبيب، ولا مهندس زراعي، ولا حقوقي، ولا سياسي يفهم الدبلوماسية العالمية، ولا ضابط ركن مكمل للعلوم العسكرية، ولا طيار، ولا ترجمان يعرف لغة اجنبية يخاطب الاجانب الذين يفدون عليهم، ولا اي صاحب اختصاص في فن من الفنون الحديثة، وهم اذا احتاجوا او اوحي اليهم بان يحتاجوا احدا من هؤلاء يستعيرونه من احد البلاد العربية او الاجنبية. وهؤلاء مهما قعدوا لا تطول اقامتهم اكثر من نصف سنة او سنة يعودون بعدها وهم يرددون الحوقلة والحسبلة.

وخلال وجود المهندس زكريا في اليمن كانت هناك في اليمن كله جريدة صغيرة واحدة اسمها «الايمان» تصدر في الشهر مرة، خاصة بنشر الشؤون الرسمية وقصائد المدح والتهنئة لمن تزوج او سافر او عاد من سيوف الاسلام ابناء البيت المالك. ولم يكن هناك الا القليل النادر مما تأتيه الصحف العربية المصرية او السورية، لذلك فان اليمانيين كانوا في عهد الائمة في راحة من سماع ما يجري في العالم من الاحداث المقلقة والتطورات المزعجة، وفي راحة عن رؤية السينما والقعود في المقاهي والملاهي واستعمال آلات العزف والطرب لان كل ذلك كان ممنوعا ومفقودا وقتئذ.

والحكم كان اوتوقراطيا (استبداديا) وثيوقراطيا (روحانيا) على نهج العصور الغابرة المندرجة في كتب التاريخ، فالامام الملقب بامير المؤمنين المتوكل على الله كان يجمع السلطتين الروحية والزمنية في يده، وسلطته الروحية شديدة الى ابعد حد بحكم شروط الامامة ومقتضياتها في المذهب الزيدي، فهو امام معصوم مفترض الطاعة «مهما عمل، كما ان سلطته الزمنية تشمل كل كبيرة وصغيرة بحكم المركزية الشديدة التي يهتم بها وتصل حدودها الى اقصى ناحية واصغر مدرسة وتكنة، فهو الكل في الكل في جميع الشؤون، هذا على رغم وجود ما يشبه الوزارات والنظارات في يد بعض ابنائه او اقاربه، لكن الحل الاخير في كل شاردة وواردة يعود اليه حتما.

وكان اذا مرض الامام تعطلت كل الاعمال الحكومية ومصالح المراجعين من اجانب ومواطنين حتى يشفى ويستأنف العمل.

□■□

اما الجيش في اليمن فكان مؤلفا من جنود مرتزقة، وعليه كان اعتماد الامام في توطيد الامن الداخلي وقمع فتن القبائل، وهو اشبه بالدرك، وراتب الجندي خمسة ريالات في الشهر له ولاسرته ولثمن القات الذي لا بد منه، وهو اذا ذهب في حملة عسكرية فطعامه على اهل القرى التي يمر بها، واذا اطلق الرصاص، عليه ان يجمع القراطيس ويعيدها الى المستودع، واذا مرض او جرح فاجرة مداواته تقتطع من راتبه. هذا الى ان ضباط الجيش وقواته وسلاحه وعتاده من مخلفات الجيش العثماني القديمة، وليس في الجيش اليماني احالة على التقاعد عند بلوغ السن، فكل جندي او ضابط يجب ان يخدم من المهد الى اللحد، وقد كنت ارى اثناء العرض الجد والابن والحفيد يمشون في حظيرة واحدة وينشدون بملء اشداقهم إن النشيد الوطني اليماني الذي يمجد الامام ويهدد من تحدثه نفسه بمعصية الامام.

وقد بقي في ذاكرة زكريا قولهم:

يا من يخالف أمر مولانا ويعصيه
لا بد من يوم تراه
لا بد من يوم يشيب الطفل فيه
والطير يرسي في السماء

ويتحدث المؤلف عن الصناعة في اليمن آنذاك (واي صناعة!)، فهي صناعات يدوية بسيطة تفي بحاجاتهم كالسكافة والخياطة والحدادة والنجارة والصياغة والنسيج والبناء، ولهم في صنعة البناء مهارة كلية يرفعون بها دورا وقصورا شاهقة بدون طين ولا مؤونة. وكانت لبعض مدن اليمن شهرة في نسج البرد اليمانية والاقمشة المحلية الكافية لهم. لكن مصنوعات العرب لا سيما مصنوعات اليابان الرخيصة التي غمرت اسواق العالم كله قضت عليها او كادت.

● الغلاف

والتجارة في اليمن كانت ضعيفة لضعف قوة الشراء وفرط القناعة عند اليمانيين، وهم يستوردون حاجاتهم عن طريق عدن والحديدة، وصادراتهم قليلة واخصها البن ثم الجلود والحبوب في سني وجودها، ومعظم التجارة في مينائي عدن والحديدة بيد اليهود والهنود، وليس في اليمن بنوك ولا نقود خاصة، بل العمدة في امر المبادلة على الريال النمساوي القديم الذي تاريخه ١٧٨٠، وهو كثير التعرض لصعود السعر وهبوطه، ومما يؤسف له ان الحالة الاقتصادية في اليمن رديئة جدا، فالبطالة منتشرة والفقر مدقع، والاضطرار الى الهجرة والاغتراب شديد، ويهاجر كل سنة من اهل اليمن الالوف المؤلفة الى عدن وارتيريا وافريقيا الشرقية والغربية وغيرها، فتجد اليمانيين في كل بقاع الارض يكدحون وراء العيش في اشقى الاعمال واردأ الظروف الصحية. ويقدر عدد هؤلاء المهاجرين بربع مليون.

ومن «غرائب اليمن» ان بلدانه وقراه لا بد ان تبنى فوق قمم عالية او وراء آكام مشرفة مستوفية شروط التحصن والدفاع، ذلك لان اليمن قلما ذاق طعم الامن وخلا من الحروب والفتن. وهم اذا بنوها في ارض منبسطة ولم يجدوا هذه الشروط احاطوا البلدة او القرية بسور من الطين او الحجر وجعلوا للسور ابوابا محكمة وقووه بالابراج المستديرة والشرفات والمرامي. ولا تزال ابواب هذه الاسوار في كل بلاد اليمن وحتى في العاصمة صنعاء رغم انتشار الامن تغلق من بعد صلاة العشاء ويمتنع الدخول والخروج منها فيستلمها الجنود والحراس الى مطلع الفجر كانهم في حالة حرب او ادارة عرفية مستمرة، والدور تبنى من الحجر او من الآجر واللبن، وهي جميلة المنظر من الخارج، وتكون ذات طبقات عديدة ربما بلغت الثلاث والاربع فتظهر عن بعد كناطحات السحاب.

□■□

والدين العام في اليمن هو الاسلام، ومسلموه اما امامية زيدية من اتباع مذهب زيد بن علي بن الحسين يقولون بوجوب الامامة وتعيينها في احد ابناء النبوة الحائز على شروط خاصة، واما سنة شافعية من اتباع المذهب الشافعي الذين لا يقولون بحصر الامامة في آل النبي، وجميع سكان الجبال زيديون وجميع سكان تهامة شافعيون، والسيطرة هي بيد الزيدية الذين كان منهم الائمة الحاكمون في اليمن. وثمة في قضاء حراز قليل من الاسماعيلية اتباع سلطان البهرة في الهند، وهم غير الاسماعيلية الذين يؤلهون آغاخان. وكان اليهود يؤلفون عشر السكان وينتشرون في كل مدن اليمن وقراه ويسكنون لوحدهم في احياء منعزلة ولهم زي خاص ومعاملة خاصة. وكان اكثر الصناعات النفيسة وبعض الخسيسة في يدهم، لكنهم الان رحلوا الى فلسطين وانقطع دابرهم.

ومن «غرائب» الظواهر الجوية في اليمن انها تختلف عنها في بلاد الشام، فالفصول الاربعة تسبق الفصول الشامية بثلاثة اشهر، وابرد ايام السنة في صنعاء تكون في تشرين الاول وتشرين الثاني وكانون الاول، وقد تهبط درجة الحرارة صباحا الى ١ ـ ٣ تحت الصفر بينما ترتفع في نفس النهار ظهرا الـ ٢٣، وبذلك يكون تفاوت كبير يؤثر في الصحة، وكثيرا ما يجمد الماء ويحصل الجليد الابيض، وكثيرا ما يهطل البرد ذو الحب الضخم ويملأ السهل والجبل بفراش كثيف يستمر مكانه بضعة ايام. اما الثلج فلا يقع في اليمن الا ما ندر على قمة جبل النبي شعيب التي علوها ٣٥٠٠ متر، والضباب كثير الحدوث في قمم الجبال، وهو يحدث صيفا وشتاء في اغلب الايام بعد الظهر، وقد يدوم بضعة ايام بدون انقطاع، واروع مسارح النظر في جبال اليمن واوديته تلك التي يصادفها السائر في الطريق الصاعدة من الحديدة الى صنعاء او غيرها، فهو يشاهد امواج الضباب عن كثب، وقد تحيط به وتحول دون رؤيته منافذ الطريق فيخال نفسه غواص بحر زاخر، او يشاهدها في الاودية السحيقة التي تحت اقدامه وهي غاشية التلعات والمنحدرات فيحسب انه راكب طائرة يحلق فوق الغمام وفوق اعلى القمم الآخذ بعضها برقاب بعض.

اما في تهامة فالحر شديد في الصيف تبلغ درجته مثلا ٣٩ او ٤٠، وتبلغ درجة الرطوبة حدها الاعلى، ولهذا فالجو خانق والتعرق متوال، والنوم على السطوح دائما والمراوح التي تعلق بالسقف وتشد بالحبل وتتحرك لا تنقطع عن العمل عند الموسرين، لكنك اذا غادرت الحديدة وساحلها وسرت شرقا وبدأت تصعد الجبال تشعر بالانتعاش من خفة الحرارة والرطوبة وتناقصهما تدريجيا ومن ازدياد الجفاف...

ونباتات اليمن وحيواناته ايضا عجيبة، تختلف كثيرا عن نظائرها في الشام من جراء تاثير الاقليم. فالنباتات والاثمار على غير اللون والحجم والطعم وكذا الحيوان، فالبقر مثلا ذو سنام ضخم يتدلى فوق الكاهل، والخيل ذات مزاج عصبي شديد لا تسير الا قفزا ووثبا والابل رفيعة القوائم صغيرة الجثة لا تحمل الا اثقالا خفيفة، والغنم عديم الصوف او قليله نحيل الخصر، والبشر اقرب الى قصر القامة وصغر الهامة وهزل الجسم وشحوب اللون منه في بشر سائر الاقطار العربية. وعندهم كثير من القرود التي تتجول اسرابها كقطعان الغنم وتسطو على الزرع والغراس وتضرها.

كمال صليبي.. المثير للجدل.. عن خفايا التوراة والاصول الوثنية لليهود



يهوه كان عازبا ويقيم في بركان

وبنو اسرائيل انقرضوا.. او كادوا

قد نختلف مع الدكتور كمال الصليبي، المؤرخ اللبناني المعروف الذي اثار كتابه «التوراة جاءت من جزيرة العرب»، هزة في اوساط الباحثين في جيولوجيا التاريخ... لكننا لا نستطيع الا ان نتوقف باهتمام امام تلك المنهجية المتماسكة في التنقيب داخل الركام، والاحرى داخل وقائع تعرضت للتمزق الدراماتيكي عبر العصور.

يقول ان هدفه من اطلاق كتابه الجديد «خفايا التوراة واسرار شعب اسرائيل» هو «وضع نظريتي الجديدة حول الجغرافية التاريخية للتوراة على المحك للتأكد من صحتها على وجه العموم. ولتصحيح ما ورد من اخطاء تفصيلية في الكتاب السابق على وجه الخصوص، وذلك عن طريق اعادة النظر في مجموعة من القصص التوراتية المألوفة على ضوء جغرافية جزيرة العرب. وقد اخترت لهذه الغاية القصص التي ترويها الاسفار الخمسة الاولى من التوراة، اي كتب التوراة بالذات (التكوين، الخروج، اللاويين، العدد، التثنية) واضفت اليها قصة واحدة من اسفار «الانبياء»، وهي قصة النبي يونان التي يرويها سفر يونان، وسوف اعتمد في البحث، كما في كتابي السابق، على النص العبري الاصلي للتوراة، بغض النظر عن التحريك التقليدي لهذا النص الذي يحور المعاني المقصودة اصلا في احيان كثيرة...».

الكتاب يفتح ابوابا كثيرة للمناقشة، فالحجج والحجج المضادة متوافرة دائما، لكننا نكتفي هنا بالتطرق الى نقطة مثيرة طرحها الصليبي، وهي الاصول الوثنية للديانة اليهودية.

يا يهوه اخرج من البركان...!

□■□

يبدأ الدكتور الصليبي بمسألة اله اليهود «يهوه» وهو الاله الواحد (عله ء حد) المسمى الله (علهيم) في العرف التوراتي. وقد لاحظ الباحثون منذ القرن التاسع عشر ان الديانة الاسرائيلية، في بدايتها، كانت تعتبر الرب يهوه واحدا من مجموعة من الالهة، وهو وجد ان التوراة تتحدث في الواقع، عن «قبيلة» من الالهة لا تختلف في تركيبها عن قبائل البشر، كما تطلق على هذه القبيلة من الالهة اسم «بنيء لوهيم»، اي «بني الالهة». وقد لاحظ المؤلف من اختباره ان في الاسفار القصصية من «الكتب الخمسة» من التوراة، وخصوصا في سفري التكوين والخروج، ميثولوجيا وافرة تتحدث خرافاتها عن «بني الالهة» هؤلاء، ومنهم الرب يهوه، وجميعهم من آلهة الجزيرة العربية ايام الوثنية، والدليل على ذلك ان اسماءهم ما زالت محفوظة هناك كاسماء لاماكن لا بد انها كانت في وقت ما من مقاماتهم الرئيسية.

وقد اتضح له ان آلهة الجزيرة العربية هؤلاء، في زمن ما قبل التوراة، كان كل منهم يمثل مفهوما معينا. ومن هذه المفاهيم ما كان طبيعيا محسوسا، ومنها ما كان حياتيا، ومنها ما كان معنويا غير محسوس، فقد كان من بين آلهة الطبيعة مثلا، ايل شداي (آل سادي) اله الجبال، وايل عليون (آل عليان) اله المرتفعات، وسارة (آل سرة) الهة سراة عسير التي كانت في الاصل عاقرا، حتى جاءها ابراهام (ابو رهم) اله الندى والخفيف من المطر فدخل عليها واخصبها، ثم هناك يصحاق، اله الابار «الضاحكة» او «الضحاكة» الذي ولدته الهة السراة بعدما دخل عليها ابو رهم.

وكانت للاله «الضاحك» اهمية كبرى بسبب قدرته على الخصوبة. وكانت زوجة الاله «الضحاك» هذا ربقة، الهة الخصوبة والحيلة النسائية، وكان له ابنان توأمان هما عيسو (آل عيسى)، اله الذكورة الجامحة، غير المسؤولة، ويعقوب (آل عقبة)، اله الذكورة الداجنة المسؤولة والنسل الصالح. وكان الاله «الضحاك» يفضل الاول على الثاني، وكان الاول بكر التوأمين.

لكن زوجته ربقة كانت تفضل ابنهما الثاني، فعلمته الحيلة التي تمكن عن طريقها من انتزاع حق الباكورية من اخيه، فتم بذلك انتصار الذكورة الداجنة المنتظمة في الاسرة على الذكورة الغريزية المطلقة التي كانت تفرط في زرعها، فلا يكون لها نسل مستقيم.

□■□

وعند ظهور هذين الالهين التوأمين، تنتقل من عالم آلهة المفاهيم المحسوسة الى عالم المفاهيم المعنوية. ومن آلهة هذه المفاهيم المعنوية آل حياة، اله المفهوم المطلق للحياة الذي كان متمثلا بشجرة خاصة به في جنة عدن، وهي واحة الجنينة بوادي بيشة، مثله مثل آل دعيا اله المعرفة المطلقة. وكان لكل من هذين الالهين اله مساعد:

آل حية (في التوراة حوه)، الهة الامومة التي كانت «ام كل حي»، والحنش (آل حنيشة)، اله الحكمة والدربة والخبرة. وكان هذان الالهان المساعدين الوسيطين بين الهي الحياة والمعرفة والعالم المخلوق، ومنه عالم البشر.

وكان هناك الهة للمجتمع البشري، وللمؤسسات البشرية، ولهؤلاء علاقات اساسية مع آلهة للطبيعة من جهة، وآلهة للمفاهيم المعنوية من جهة اخرى، فهناك مثلا آل نبيح (وفي التوراة نوح) وهو اله الحواضر وحليفه في الاصل آل ثابت (في التوراة تبت، اي الفلك)، اله الثبات والاستقرار والاطمئنان الذي كان يضمن كل ذلك لاله الحواضر اصلا. وكان لآل نبيح حليف اخر هو آل قيس (وفي التوراة قشة، اي القوس) المتمثل بقوس قزح، وكان آل قيس هذا اله الفصول الذي كان يسهر على الزراعة، فيحمي الارض من السيول الجارفة التي كان يطلقها آل عنان (في التوراة عنن، اي السحاب) اله الغيوم، دون سابق انذار، وكان هناك آل شافي (في التوراة شفه اي اللغة) المسمى ايضا آل لسان، اله وحدة اللغة والمفردات الذي كان من طبيعته ان يسهر على ديمومة التفاهم بالكلام والتعاون بين البشر، وكان لآل لسان هذا نقيض هو آل بلال (في التوراة بلل، اي البلبلة) وهو اله البلبلة في الكلام وعدم التفاهم والتعاون.. وقد كان من طبيعة هذا الاله ان يفرق بين الناس، فيجعل منهم أمما لكل منها لغتها، فلا يكون هناك تفاهم وتعاون في ما بينهم، حتى ولا بين ابناء الامة الواحدة اذا امكن.

وبالاضافة الى هؤلاء، كان هناك اله للبصر اسمه ايل رئي (آل روية)، واله للسمع اسمه آل شمعة (في التوراة يشمع عل)، واله للنجاح اسمه آل يوسف، وهو المسمى ايضا ال يزيد، واله للجسد الحي اسمه آل بشر (في التوراة بسر، اي الجسد) واله للدم اسمه آل دمام (في التوارة دميم، اي الدمين، دم ختان الذكر ودم عذرة الانثى)، وكانت عبادة آل بشر عبادة نباتية تمنع أكل اللحوم ولا تجيز الاقتصاص من المجرم باعدامه، اما عبادة آل دمام، فكانت تفرض الختان على الذكور من الناس قبل زواجهم، حتى يلتقي دم ختانهم، مجازا، مع دم عذرة العروس الانثى. وكان هناك ايضا اله خاص بالختان هو آل ميلة (بالعبرية موله)، ناهيك عن اله للعذرة عند الذكر، وهو الاله برم (ابرام ـ التكوين ١٥) العقيم الحصور الذي لم يصبح قادرا على الجماع والانجاب الا عن طريق الختان، والجدير بالملاحظة هنا ان «الختن» في اللغات السامية (من الجذر ختن)، ومنها العربية، هو «العريس» واللفظة بالعبرية (حتن) لا تعني الا «العريس».

□■□

هؤلاء الالهة، وكثيرون غيرهم، بقوا في مامن من العيش، كل منهم يعمل في العالم حسب اختصاصه، حتى ظهر الاله يهوه على المسرح، وكان هذا الاله في الاصل اله البراكين المتمثل بـ«نار اليمن»، وكان مسكنه في البداية ببركان جبل الهان (اي جبل الالهة) بشمال اليمن، وحدث في وقت من الاوقات سيل عرم في ارض اليمن، فانتقل جماعة من اتباع يهوه، وهم بنو نحا من هناك الى منطقة المدينة من الحجاز، وهي ايضا منطقة بركانية، هربا من هذا السيل، وهكذا انتقلت عبادة الرب يهوه من اليمن الى الحجاز، فصارت هناك دين قوم من الاراميين الذين نزحوا من منطقة المدينة الى منطقة الطائف، ومنها الى بلاد زهران، وصاروا يعرفون هناك ببني يعقوب، او اليعاقيب.

وفي التوراة ان «بني الالهة» كانوا قريبين من اتباعهم من البشر، يتعاملون معهم مباشرة ودون اي عائق، فيتزوجون منهم احيانا وينجبون بالتالي شعوبا من انصاف الالهة او من الجبابرة، اما يهوه، فلم يكن كغيره من «بني الالهة»، بل كان الها متعاليا، مخيفا، غيورا، ولا يسمح لاحد بان يقرب منه او يرى وجهه. اضف الى ذلك انه كان الها عازبا، يسكن بركان جبل الهان وحده، ولا يظهر الى اتباعه الا من خلال نار هذا الجبل ودخانه، ومن خلال الزلازل المريعة التي كانت ترافق ثوراته البركانية، وكان اتباعه يعتبرونه الاله الخالق الباري العالم بكل شيء، والقادر على كل شيء، على ان منهم من كان يعترف بالوهية غيره من الالهة.

وجاء يوم خرج فيه الرب يهوه من منزله في جبل الهان، على مايبدو انه قيل في امره، وصار يجوب الجزيرة من اقصاها الى اقصاها ويتدخل في شؤون غيره من «بني الالهة»، فيبطش ببعضهم، ويحرض البعض منهم على البعض الاخر من حلفائهم او منافسيهم باستغلال نقاط الضعف في كل منهم. وقد كانت له مقدرة عجيبة على ذلك، وهكذا تمكن، مثلا، من تحويل اله الحياة واله المعرفة، وهما الحليفان والصاحبان الاصليان لجنة عدن، الى شجرتين من شجر هذه الجنة التي سلبها منهما ووضعها تحت حراسة «الكروبيم» الذين كانوا من كهنته.

وهناك ايضا لعن الهة الامومة آل حية، واله الحكمة والخبرة آل حنيشة، فحوّل الاولى الى ام بشرية تلد اولادها باوجاع، وحوّل الثانية الى حيّة تسعى على بطنها وتاكل التراب. وهكذا ايضا مكن من تحويل آل نبيح، اله الحواضر، الى مجرد حاضرة من الحواضر يتعبد قومها له ويذبحون له الذبائح. وقلب آل ثابت، اله الاستقرار والثبات، الى خلية فلك معلقة بين الارض والسماء على قمة من جبل طويق، وقلب آل عنان، اله السيول، الى سحابة، وآل قيس، إله الفصول، الى قوس قزح، وصارت الاختصاصات التي كانت في الاصل لجميع هؤلاء الالهة من حقه هو وحده.

وبقي هناك آلهة لم يبطش بهم يهوه، بل عزف الوهياتهم المختلفة بالوهيته، واتخذ اسماءهم لنفسه كاسماء تضاف الى اسمه الاصلي، ومن هؤلاء ايل شداي اله الجبال، وايل عليون اله المرتفعات، وال رئي اله البصر. وفي التوراة انه كان يسمي نفسه ايضا «اله ابراهام واله يصحاق واله يعقوب» مما يعني ان يهوه تعدى ايضا على صلاحيات ثلاثة على الاقل من آلهة الخصوبة، فانتزعها منهم وجعلها من صلاحياته، اضف الى ذلك انه بطش بآل بشر، اله الجسد الحي وقضى على عبادته النباتية واحل مكانها عبادته هو التي كانت تفرض تقديم المحرقات الحيوانية، وجاء بآل بلال، اله بلبلة الالسنة، فحرضه على آل لسان، اله اللغة الواحدة، فكانت النتيجة ان البشر الذين كانوا في الاصل امة واحدة في مكان واحد، تفرقوا وتناثروا في الارض، فسهل على يهوه التمكن منهم واخضاعهم الى ارادته.



● د. كمال صليبي

□■□

وهكذا تم للرب يهوه التغلب على سائر «بني الالهة» بالنيل منهم بطريقة او باخرى، على ما كان يحكى عنه، فخافه الناس وهرعوا الى عبادته، وعندها تحول يهوه من اله اناني مرعب، وما زال مسكنه في بركان جبل الهان، الى اله للكينونة المطلقة، يعرف عن نفسه باسم «عهية» اي «أكون». لكنه بقي الها متعاليا لا يرى ولا يقرب ولا يعرف سره. وبقي الناس يخشونه ويتعبدون له ليس لمحبتهم له، بل اتقاء لشره، الى ان جاء الاله الرجل «المنقذ» آل موشى، وهو في التوراة «موسى رجل الوهيم» اي «رجل الهان» فاقنعه بضرورة تقربه من البشر، فنزل يهوه حينئذ من بركانه في جبل الهان، واتخذ لنفسه منزلا بين الشعب في مسكن خاص اقيم له حسب تعليماته، وكان مقامه في «قدس الاقداس» من هذا المسكن حيث لا يدخل الا الكهنة، بل وفي «تابوت من خشب السنط» داخل قدس الاقداس هذا فلا يرى حتى من الكهنة، واشترط يهوه على الشعب، قبل نزوله من جبل الهان للسكن في ما بينهم، ان يمتنعوا عن عبادة غيره من الالهة، فلا يعترفون الا به كاله واحد لهم.

ثم جاء موسى بدعوته التاريخية الى التوحيد وتزعم التوراة انه عرف الله، بانه هو ذاته يهوه، وفي التوراة ايضا ان الشريعة التي جاء بها موسى ما كانت الا من امالي الرب يهوه عليه، وجاء انبياء اليهود من بعد موسى، فاعطوا عبادة يهوه مضمونا خلقيا يذهب الى ما هو ابعد من الشريعة، حتى صار يهوه في المسيحية هو ذاته اله المحبة الذي تجسد في المسيح. ومن اليهود والمسيحيين اليوم من يتردد في الاعتراف بان منطلق الرب يهوه كان اصلا من الوثنية.

□■□

وننتقل الى نقطة اخرى يثيرها الدكتور الصليبي وهي ان اسم «اليهود» و«اليهودية» هو نسبة الى «يهوذا» (يهوده)، ولم يكن الدين الواحد الذي اعطاه موسى لشعب «جميع اسرائيل» يسمى بـ«اليهودية»، وبنو اسرائيل لم يتسموا في زمانهم باليهود، وربما حلا لليهود اليوم ان يطلقوا على انفسهم اسم «اسرائيل»، لكن الواقع هو ان الطائفة التي اصرت على تسمية نفسها «بني اسرائيل» طوال تاريخها لم تكن طائفة اليهود بل طائفة السمرة. ولم يبق من هؤلاء اليوم الا اعداد ضئيلة بجوار نابلس، والسمرة هؤلاء لا يقبلون من التوراة الا «الكتب الخمسة» المنسوبة الى موسى، وهذه الكتب وحدها من تراث «جميع اسرائيل»، اما اليهود، فلديهم بالاضافة الى هذه الكتب اسفار اخرى يعتمدونها، ومنها كتب «الانبياء» الذين ظهروا بعد عهد سليمان في مملكة يهوذا، وليس في مملكة اسرائيل، فقاموا بتحويل دين موسى الذي كان لـ«جميع اسرائيل» الى اليهودية كما نعرفها اليوم.

والجدير بالملاحظة ان اليهود الى اليوم لا يقرون للسمرة تسمية انفسهم بـ«بني اسرائيل»، بل يطلقون عليهم ام شمرونيم، اي اهالي شمرون، وهذا هو اسم «السامرة» التوراتية التي هي اليوم قرية شمران في منطقة القنفذة. ونحن نعرف الان ان شمران هذه، في الازمنة التوراتية، كانت من «ارض كنعان» اي من الموطن الاصلي لبني اسرائيل، ولعل السمرة بجوار نابلس اليوم يمثلون بالاسم اخر ما تبقى من العبرانيين الاصليين من بني اسرائيل. اما اليهودية التي كانت في الاصل دين بني يهوذا وحدهم دون غيرهم من «جميع اسرائيل»، فقد تحولت بعد زوال مملكة يهوذا في القرن السادس قبل الميلاد الى دين عالمي انطلق من موطنه الاصلي ببلاد عسير وجنوب الحجاز، فصار له اتباع في جميع اصقاع الارض بين شعوب لا تمت بصلة الى بني يهوذا ولا الى بني اسرائيل، وذلك على غير ما شبه لهم وشبه لنا.

تحديات مصيرية.. تواجه التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين



● تعمقت الوحدة الوطنية ـ وازداد الشعور بالالتحام والالتفاف

● مستوطنون يهود في الاراضي العربية

شمس الانتفاضة بدأت دورتها الثانية

بقلم : عفيف سالم ـ الناصرة

لاول مرة، ومنذ العام ١٩٤٨، يواجه المجمع الاستيطاني الصهيوني، في بلادنا، تحديات جدية، سواء اكانت هذه التحديات على الصعيد الاقتصادي ام السياسي ام الاجتماعي محليا وقطريا ودوليا. وما كان لهذه التحديات ان تكون بمثل هذه الحدة لولا تفجر الانتفاضة الباسلة لشعبنا الفلسطيني. هذه الانتفاضة التي اوجدت واقعا وحقيقة جديدين لا يمكن لاحد، مهما بلغت به المكابرة، الا ان يأخذها بعين الاعتبار، خاصة مع دخول شمس الانتفاضة دورتها الثانية حول الارض، ومع الانجازات السياسية اتي حققتها على ارضية واقع الرأي العام العالمي والعربي المنطقي والمحلي. وتكفي الاشارة الى هذه الحقائق التالية لاثبات صحة هذا القول:

اولا: ان الانتفاضة اصبحت نمط حياة يومي لشعبنا الفلسطيني في دولة فلسطين المحتلة، وان تأثيرها لم يبق، فقط، في حدود التأثير السياسي، بل انتقل الى التأثير الاجتماعي، فمن ناحية تعمقت الوحدة الوطنية وازداد شعور الالتحام والالتفاف حول شعار الحرية والاستقلال واخضعت جميع الفئات الوطنية والاجتماعية مصالحها الذاتية الضيقة لمصالح الانتفاضة الشعبية، ونقرأ من حين الى آخر تصريحات لاصحاب العقارات، مثلا، انهم نتيجة للوضع القائم، في ظل الانتفاضة، يخفضون اجرة المحال التجارية او المكاتب او الشقق السكنية، هذا في المدن، اما في القرى، خاصة تلك التي تتعرض للحصار الاحتلالي العسكري المتواصل، فاننا نلاحظ العودة الى تقليد «العونة».. اذ يقوم سكان القرى المجاورة بالاهتمام بمصالح تلك القرية الزراعية فيجمعون المحصول ويصرفونه ويسلمون ثمنه لاهل القرية المحاصرة. هذا الى جانب الاهتمام بعائلات المعتقلين والجرحى والشهداء، ان هذه الوحدة الوطنية وهذا التلاحم الثوري هو رافعة مهمة في ادوات استمرار الانتفاضة وترسيخها، ديمومتها، تصاعدها وانتصارها.

ثانيا: تراجع نفسية المجتمع الاستهلاكي في الارض المحتلة والركض وراء المظاهر، وافشال خطط سلطات الاحتلال التي وضعت لنشر المخدرات او الزنى وغيرها من الامراض الاجتماعية ـ الاخلاقية الاخرى الملازمة للمجتمع الاستهلاكي، والتي تمكنت سلطات الاحتلال عبرها، طول الفترة السابقة، من تحقيق بعض اهدافها لضرب القوى الوطنية الطلائعية والجذرية، سواء من حيث جمع المعلومات عنها، او من حيث استغلال بعض الساقطين اجتماعيا كوشاة.. اي اسقطاهم، ايضا، وطنيا، فقد تم تقزيم حجم هذه الظاهرة.

ثالثا: ان الانتفاضة، ديمومتها وتصاعدها ووحدتها وسبل حمايتها، اصبحت هاجس الجماهير اليومي، اي بكلمات اخرى ان التنافس الجاري، الان بين جماهيرنا الفلسطينية هو حول: من بمقدوره ان يقدم المزيد من التضحيات لتحقيق النصر.

على ضوء هذه الحقائق المذكورة اعلاه، وبالاضافة الى النجاحات والانجازات السياسية الاخرى، التي تحققت في شهر ديسمبر الاخير، يمكن القول: ان المجتمع الفلسطيني، في الدولة الفلسطينية المحتلة، قد ارتقى الى مرحلة جديدة سيكون لها العديد من التأثيرات مستقبلا.

الا ان الامر المهم يبقى: مدى تاثير هذا الارتقاء وهذه الانتفاضة على المجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين؟! والتغير الحاصل في ميزان القوى بين الانتفاضة وبين هذا المجمع؟!

ولكي نتمكن من الاجابة على هذين السؤالين بصورة موضوعية، بعيدا عن روح الذاتية والنزعة الارادية، لا بد من النظر، بصورة علمية، الى حقيقة التجمع الاستيطاني الصهيوني، والى الاجابة على الاسئلة المفصلية التالية: ١) هل يشكل هذا التجمع وحدة واحدة فكريا وسياسيا واقتصاديا واثنيا وروحيا؟!، ٢) ما هي العوامل الموحدة لهذا التجمع؟!

□■□

المعروف تاريخيا ان التجمع الاستيطاني الصهيوني، حتى قبل وعد بلفور المشؤوم، ارتكز الى الدعائم التالية:

اولا: الوعد التوراتي القائل «ارض اسرائيل لشعب اسرائيل» ومن هنا عمدت الحركة الصهيونية الى تنفيذ سياسة «احتلال الارض» و«احتلال العمل» اي ربط الفكر السلفي الرجعي بما يسمى بالفكر «الصهيوني السياسي»، وكان اصحاب هذه الدعوة اساسا، من اولئك المستوطنين القادمين من الدول الاوروبية الشرقية والغربية، الذين استغلوا ظاهرة اللاسامية سواء بسواء مع جرائم الحركة الفاشية الهتلرية.

ثانيا: استغلال مقولة: اينما يوجد «تجمع يهودي» توجد «اللاسامية»، وهذا جاء بهدف اقناع ابناء الطوائف اليهودية في العالم ان الحل الوحيد هو بايجاد وطن «قومي لليهود»... وان اليهود يشكلون شعبا عالميا.. ومن هنا فان كل يهودي مطالب بالولاء لاسرائيل، بعد العام ١٩٤٨، وبالدفاع عنها، ومن ثم الولاء لتلك الارض او الدولة التي يعيش فيها.

ثالثا: على الرغم من نجاح قيادة الحركة الصهيونية في تضليل ابناء الطوائف اليهودية في العديد من دول العالم، الا انها لم تنجح في بلورة مجتمع موحد، وهذا بعكس ما يطرحه الحزب الشيوعي الاسرائيلي القائل بأن اربعين سنة من قيام اسرائيل اوجد هوية واحدة هي الهوية الاسرائيلية. فهذا التجمع الاستيطاني لم يخرج، حتى الان، كلية، من بوتقة «الغيتو» فالمستوطنون القادمون من بلغاريا او هنغاريا او رومانيا، او اولئك القادمون من المغرب او المشرق العربي، ما زالوا يعيشون وفق ما اكتسبوه من عادات وتقاليد وفكر في تلك الدول او الانظمة او المجتمعات التي هاجروا منها، ونظرة واحدة الى حقيقة تركيب الاحزاب السياسية في اسرائيل او الى المستعمرات الاستيطانية كفيلة باثبات ذلك، ثم ان نظرة الى الاغاني او الموسيقى والى ما يكتبه الادباء العبريون تؤكد ان كل طائفة من هذه الطوائف لا تزال مرتبطة بتراث المجتمع الذي هاجرت منه.. لا بل ان ابناء كل طائفة من هذه الطوائف يتحدثون فيما بينهم بلغة المجتمع الذي قدموا منه. صحيح ان اللغة العبرية هي لغة التخاطب اليومية بين ابناء العديد من الطوائف اليهودية المتمثلة لدى الاجيال التي ولدت في فلسطين بعد العام ١٩٤٨، الا ان هذه اللغة لم تؤد، خلال هذه الفترة من السنين، الى اضمحلال او الغاء اللغات الاخرى، حتى في التخاطب اليومي.. ناهيك عن عدم مقدرتها على الغاء الموروث الفكري والنفسي لتلك اللغات، حتى بين هذه الاجيال التي ولدت بعد العام ١٩٤٨.

يتضح مما تقدم ان هذا التجمع الاستيطاني لم ينجح، حتى الان، في بلورة مجتمع جديد، او شخصية اجتماعية جديدة منسجمة فيما بينها، وذلك على الرغم من ان هذا التجمع الاستيطاني يظهر، في حين آخر، وكانه موحد حول اهداف ومهام معينة.

وهنا يطرح السؤال: ما هي العوامل الموحدة لهذا التجمع؟!

حقيقة هي ان التجمع الاستيطاني الصهيوني في بلادنا لا يختلف عن اي تجمع استيطاني اخر في عالمنا.. ومن هنا فان العوامل الموحدة لهذا التجمع هي التالية:

اولا: الروح العسكرية والجيش، فمن الملاحظ ان هذا التجمع الاستيطاني يعمل على ان يكون الجيش الصهريج، الذي بامكانه ان يوحد ابناء الطوائف اليهودية، ولهذا فان الخدمة الالزامية فيه تعتبر الهدف الاسمى، وذلك بدعوى الحفاظ على البقاء من ناحية، وضرورة مواجهة «المتربصين» بهذا التجمع من ناحية اخرى. والملاحظ في هذا الاطار ان قضية «الامن» هي العامل الاساس لاخراس اي نقاش داخلي قد يثور في هذا التجمع الاستيطاني.

وقد يدعي البعض في مناقشة هذا الرأي: «بان هناك طبقة عاملة وهناك زراعة ومزارعين وطبقات اخرى». وعليه فانه يمكن بالتالي القول ان هناك مجتمعا متبلورا، ولرد هذا الرأي تجدر الاشارة الى انه وعلى الرغم من وجود عمال يعتمدون على بيع قوة عملهم الا ان هؤلاء العمال لا يشكلون طبقة عاملة موحدة لها نقابتها وقيادتها الموحدة القادرة على تنفيذ وخوض النضالات الطبقية. ولعل العامل الاساسي لوجود هذه الظاهرة هي «الهستدروت» مع ما تحمله من تناقض اساسي في تركيبها. فعلى الرغم من ان «الهستدروت» هي نقابة عمالية تدعي الدفاع عن مصالح العمال، الا انها في الوقت ذاته تعتبر من اكبر المستغلين عبر اكبر الشركات الموجودة في هذا التجمع الاستيطاني سواء الصناعي ام الزراعي ام الخدماتي. وتقوم الهستدروت بعملية تدجين للصراع الطبقي في هذا التجمع واخضاعه اولا واخيرا لصالح المبادىء الصهيونية، اي ان الهستدروت تقوم بتكملة الدور الموحد الذي يقوم به الجيش.

ثانيا: اخضاع ابناء الطوائف اليهودية في العالم، عبر استغلال المشاعر الدينية، لصالح هذا التجمع الاستيطاني، خاصة حين يواجه هذا التجمع الازمات. ففي اثناء عدوان حزيران العام ١٩٦٧، مثلا، نجحت مؤسسات الحركة الصهيونية العالمية المتشعبة، في حشد الاموال والقوى البشرية لهذا العدوان. ويجري تنفيذ ذلك لاثبات مقولة «الشعب العالمي».. او مقولة وحدة ابناء الطوائف اليهودية في جميع انحاء العالم ووحدة المصير والهدف. ولهذا تحرص جميع الاحزاب الصهيونية وغير الصهيونية، اي تلك الاحزاب الدينية السلفية، على ترويج هذه المقولة من ناحية والابتعاد عن اي موقف يحدث خلافات في الرأي بين هذه التجمعات الطائفية وبين التجمع الاستيطاني في بلادنا. ولعل تفجر قضية «من هو يهودي» تصلح مثالا واضحا لاثبات صحة ما ذهبنا اليه، اذ اصرت الاحزاب الدينية السلفية بعد الانتخابات الاخيرة، وفي اثناء المباحثات لتشكيل حكومة ائتلافية بزعامة «الليكود» اصرت على اقرار تعديلات حول: «من هو يهودي».. الامر الذي دفع بقيادة حزب «المعراخ» الى العودة للشراكة مع «الليكود»، وذلك لكي يحافظ على العلاقة القائمة بين هذا التجمع الاستيطاني وبين ابناء الطوائف اليهودية في العالم.

ثالثا: الارتكاز الى العلاقات العميقة مع الانظمة الامبريالية.. وليس سرا ان قيادة الحركة الصهيونية غيرت اكثر من مرة ولاءاتها لتلك الانظمة، ففي السابق كانت موالية للامبريالية البريطانية.. ثم جاءت ازدواجية الولاء للامبرياليتين البريطانية والفرنسية، خاصة، في اثناء العدوان الثلاثي على مصر.. ومن ثم الولاء للامبريالية الاميركية المستمر حتى هذا اليوم. والمعروف ان الولاء للانظمة الامبريالية يوفر الدعم الاقتصادي والسياسي للتجمع الاستيطاني الصهيوني.. ولولا هذا الدعم لما تمكن هذا التجمع من مواجهة التحديات الاقتصادية والسياسية والعسكرية القائمة.. وغني عن القول ان استمرار هذا الدعم ووجوده يدفع بافراد هذا التجمع الاستيطاني الى البقاء حيث هم.. وعدم الهجرة الى الخارج.. المعروف انه حين تلوح في الافق اية ازمة اقتصادية خانقة لدى هذا التجمع يزداد عدد المهاجرين الى اميركا واستراليا وكندا وغيرها من الدول الغربية.

وخلاصة القول ان هذا التجمع الاستيطاني في بلادنا هو تجمع غير منسجم مغير ميلور، كما يدعي دهاقنة الحركة الصهيونية، وقد تمكن حتى الان، من الصمود والبقاء، ليس بفعل قوته الذاتية، بل بفعل غياب التحديات المصيرية، حقيقة، الا ان الانتفاضة المجيدة وضعته امام مثل هذه التحديات، ولاول مرة، منذ اكثر من اربعين عاما.

فما هي هذه التحديات؟!

□■□

بادىء ذي بدء يجدر التاكيد على ان الظاهرة الاساس، التي طغت على جميع الظواهر الاخرى في بلادنا، خلال العام ١٩٨٨، كانت الانتفاضة، فالانتفاضة هي الفعل الثوري الراسخ بين الجماهير هذا الفعل الذي نجح في احراز تلك الانجازات المهمة دوليا وعربيا وفلسطينيا في شهر ديسمبر الاخير. ومن الطبيعي، ووفق المنطق التاريخي للامور، ان يكون لهذا الفعل الثوري تاثيراته بعيدة المدى على التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين. وهنا يجدر بنا ان نتذكر ان احد المفكرين العبريين اعلن في حينه: «ان الحرب ضد لبنان ستجلب البكاء والالم لاسرائيل ولاجيال عديدة».. وقد ثبتت صحة هذا القول اذ لم يحقق ذلك العدوان على الشعبين الفلسطيني واللبناني فوق الارض اللبنانية اهدافه، فلم «يستتب السلام لاربعين سنة مقبلة» كما اعلن مناحيم بيغن في حينه.. وذلك على الرغم من الاشكالات والمصاعب التي ظهرت، نتيجة ذلك العدوان، امام منظمة التحرير الفلسطينية.. الا ان المنظمة عبر دورتي المجلس الوطني الفلسطيني «دورة الوحدة الوطنية» و«دورة الانتفاضة» تمكنت من اجتياز اغلبية تلك الحواجز والازمات. واذا ما كان العدوان على لبنان «بكاء» لاجيال مقبلة، فان الانتفاضة المجيدة في الارض الفلسطينية المحتلة قد احدثت اهتزازات كبيرة في بنيوية التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين، هذه الاهتزازات التي نلحظها في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

ففي المجال الاقتصادي نلاحظ الصورة التالية، دخول المجمع الاستيطاني في ازمة اقتصادية افقيا وعموديا، فوفق الاحصاءات الرسمية، التي اعلنها وزير التخطيط في الحكومة السابقة، جاد يعقوبي، كلفت الانتفاضة خزينة الاحتلال مليار ونصف المليار دولار، واكدت لجنة الاحصاء المركزية ان حجم البضائع الاسرائيلية المسوقة للارض الفلسطينية المحتلة قد انخفضت في العام ١٩٨٨ بنسبة ٢٠٪ بالقياس مع العام ١٩٨٧، وكان انخفاض حجم المبيعات من ٩٠٠ مليون دولار الى ٦٠٠ مليون دولار، الامر الذي ادى الى انخفاض قيمة الصادرات الاسرائيلية من ١١٪ في العام ١٩٨٧ بنسبة ٣٪ في العام ١٩٨٨، كما انخفض عدد العمال العرب في الارض المحتلة بنسبة ٣٥٪.. وهذا بطبيعته انعكس على نسبة ارباح الشركات الاسرائيلية وعلى حجم انتاجية العمل من ناحية وعلى دخل المؤسسات الاحتلالية، ضرائب وغيرها، من هذا العمل. اما هبوط حجم السياحة فقد وصل الى ١١٪.. وقد اكدت مصادر صحفية ان حجم هبوط عدد السياح في فترة اعياد الميلاد ورأس السنة بلغ ٦٦٪، كذلك انخفض حجم الانتاج الزراعي بنسبة ٨٪، كما ارتفعت نسبة الخدمة العسكرية في الاحتياط الى ٣٣٪، الامر الذي يعني من ناحية اخرى انخفاض انتاجية عمل هؤلاء، وهناك العديد من المصانع وشركات البناء قد اعلنت افلاسها التام، اما المستوطنات الزراعية، الكيبوتسات، (ويبلغ حجم دوينها ٤ مليارات دولار) والموشافيم والتعاونيات، فانها تتفكك الواحدة تلو الاخرى، بقي ان نضيف ان وقف مشروع طائرة «لافي» قد ادى الى هبوط في الانتاج بحجم ٣٠٠ مليون دولار.

ان هذا التراجع في التنمية الاقتصادية ، بصورة عامة ، وكذلك ازدياد حجم المصاريف ، التي ينفقها الاحتلال في سعيه لمواجهة الانتفاضة ومن ثم لاخمادها ، قد انعكس سلبا على مستوى الخدمات الحكومية في التعليم والصحة والرفاه الاجتماعي ، فقد بلغ حجم البطالة مثلا نسبة ٧,٢٪ من القوى العاملة. وتؤكد الصحف العبرية ان الخطة الاقتصادية الجديدة ، التي يبلورها شمعون بيريز حاليا تعتمد الاسس التالية:

اولا: تخفيض قيمة الشيكل بنسبة ٢٠٪ وتجميد الاجور وعلاوة الغلاء.

ثانيا: تخفيض حجم ميزانية الدولة بقيمة مليار شيكل ، الامر الذي سيؤدي الى انخفاض مستوى المعيشة للفرد ، ومستوى الخدمات الحكومية.

ثالثا: الغاء الدعم الحكومة للعديد من المنتجات الاساسية ورفع اسعارها ٢٠٪.

رابعا: رفع بدل اجور بيوت الطلاب الجامعيين بنسبة ٨٠٪ وكذلك رفع الرسوم التعليمية في الجامعات ، مع الغاء مجانية التعليم الثانوي.

وتضيف الصحف العبرية ان خفض الشيكل بنسبة ١٥٪ ، الذي تم مؤخرا ألحق خسارة كبيرة بالعديد من الشركات ، التي تعتمد على الاستيراد والتصدير.

وغني عن القول ان هذه الازمة الاقتصادية ، والتي يعتبر ازدياد حجم البطالة وارتفاع الاسعار وانخفاض مستوى المعيشة احد ابرز اشكالها ، تؤدي الى زيادة عدد اولئك الهاربين من هذا القارب ، وقد صرح بعض الاقتصاديين ان هذه الازمة الاقتصادية قد ادت الى هجرة الاف الخبراء والمهنيين الفنيين ، الامر الذي يهدد بالاخطار مستقبل التطوير العلمي ـ التقني في اسرائيل ذاتها.

ان هذه الحقائق الاقتصادية الجامدة دفعت بمدير عام شركة «كلال» الى المطالبة بالانسحاب من الاراضي المحتلة لان هذه «الاراضي تشكل عاملا تدميريا على الاقتصاد الاسرائيلي» (الصحف ١٩٨٨/١٢/١٧).

يؤكد هذا الاعتراف الصريح ان الانتفاضة، بمقاطعتها للانتاج الاسرائيلي وبدعوتها الى مقاطعة العمل في اسرائيل ، نجحت في ادخال التجمع الاستيطاني في ازمة اقتصادية ، ولكن السؤال الملحّ هو: هل اصبح احتلال الاراضي الفلسطينية المحتلة مشروعا يلحق الاضرار بالاقتصاد الاسرائيلي؟! الجواب بالطبع هو النفي ، الا ان ذلك لا يعني انه لا يمكن ، او ليس بالامكان ، تغيير هذه الصورة ، خاصة في ضوء الحصار الاقتصادي الذي تفرضه سلطات الاحتلال على الارض المحتلة ، اذ منعت ، مثلا ، دخول المنتوجات الزراعية الى اسرائيل.

□■□

وباعتقادنا ان وضع خطة اقتصادية واضحة المعالم في الدولة الفلسطينية المحتلة ، قادر على تغيير الصورة الحالية ، وذلك عبر ايجاد القاعدة الاساسية لتصنيع الضفة والقطاع ، خاصة فرع تعليب المواد الزراعية ، وتصنيعها ، فمن شأن هذه الخطوة ان توفر اماكن عمل لابناء شعبنا الفلسطيني ، ولهذا يمكن خفض حجم انتاجية العمل في اسرائيل ذاتها ، من ناحية ، ومن شأنه ، ايضا ، ان يعمق مقاطعة المنتوجات الاسرائيلية ، هذا بالاضافة الى دفع الزراعة الى التقدم في الارض الفلسطينية المحتلة ، وغني عن القول ان هذا الموضوع بحاجة الى دراسة علمية دقيقة ، فهي ليست قضية اقتصادية مجردة ، بل هي قضية سياسية اجتماعية من الدرجة الاولى تنضوي في اطار بناء المؤسسات الوطنية الفلسطينية للدولة العتيدة.

ـ يتبع ـ

● الانتفاضة اصبحت نمط حياة يوميا للشعب الفلسطيني بالاراضي المحتلة

القبس تكشف خفايا اللحظات الحرجة في ستوكهولم

دبلوماسية الجليد فتحت واشنطن للفلسطينيين

... وجلس المسؤولون الاميركيون ٣ ساعات امام التلفزيون ... ولكن عرفات لم يقلها

ظلت السويد طوال فترة النزاع العربي الاسرائيلي بعيدة عن الاجواء السياسية لذلك النزاع المزمن، الا انها في الاونة الاخيرة خرجت عن تلك السياسة التقليدية لتبذل مجهودات سرية وعلى نطاق واسع لم يسبق له مثيل من اجل تقريب وجهات النظر الفلسطينية - الاميركية وكرست جهود عدد من ديلوماسييها لاقناع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بالموافقة على الشروط التي وضعتها اميركا لفتح حوار مع المنظمة حول النزاع العربي الاسرائيلي تمهيدا لتحقيق سلام شامل في منطقة الشرق الاوسط.

ووصلت الجهود السويدية ذروتها خلال الاشهر الثلاثة الماضية، وادت الى نوع من التقارب في وجهات النظر الفلسطينية - الاميركية والى استجابة رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات لمطالب واشنطن، وقد تمثل ذلك في الخطاب الذي القاه رئيس المنظمة في الجمعية العمومية للامم المتحدة في جنيف في الثالث عشر من ديسمبر ١٩٨٨. وعلى الرغم من ان خطاب عرفات كان وافيا ومتضمنا لكافة المطالب الاميركية الا ان ادارة ريغن لم تكن مرتاحة له بحجة ما وصف بالغموض حول مسالة نبذ الارهاب بكافة اشكاله ومسالة الاعتراف بحق اسرائيل في العيش ضمن حدود آمنة في منطقة الشرق الاوسط.

□■□

وقبل القاء الخطاب في هيئة الامم المتحدة بجنيف كان معظم رجال السياسة في العواصم الاوروبية وفي الولايات المتحدة ايضا يتخوفون من ضياع الفرصة التاريخية نظرا لمواقف جورج شولتز المتشددة، وابدى هؤلاء تخوفهم من ضياع فرصة دخول الولايات المتحدة في حوار مع المنظمة وان تذهب كل الجهود التي بذلت منذ شهر مارس ١٩٨٨ ادراج الرياح.

ولهذا كانت الساعات الاخيرة حاسمة ومريبة في آن واحد. رئيس البعثة الدبلوماسية السويدية في واشنطن هيرنونسون كان مرغما على بذل نشاط غير عادي مع كل من مساعد وزير الخارجية الاميركي ريتشارد مورفي ومع الخبير السويدي لشؤون الشرق الاوسط في جنيف اندرز بيورنر الذي كان يقوم بدور ضابط الارتباط بين الولايات المتحدة وبين المنظمة، وظل هيرنونسون ساعات طويلة على الهاتف يقوم بدور الوسيط عبر بيورنر مسهما في تهدئة المواقف وفي اقتراح نصوص موجزة تكون مقبولة لدى واشنطن من جهة ولدى المنظمة من جهة اخرى ليشملها خطاب رئيس المنظمة في الجمعية العمومية في جنيف يوم الثالث عشر من ديسمبر ١٩٨٨.

وتمكن السويديون من التغلب على كل العقبات في الجانبين الفلسطيني والاميركي حول مسالة النص المقبول للطرفين وارسلت الصيغة المتفق عليها الى رئيس المنظمة عن طريق الدبلوماسيين السويديين، وكان التوصل الى هذه النتيجة قد نجم عن مجهودات سياسية مضنية جرت وراء الكواليس قامت بها السويد والولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية ودول اخرى في منطقة الشرق الاوسط الى جانب بريطانيا والاتحاد السوفيتي، الا ان الدور الاكبر كان من نصيب الدبلوماسية السويدية، وصرح وزير الخارجية السويدي شتين اندرسون ان الدبلوماسية السويدية كانت خلال فترة بذل الجهود تتعامل مع لغات وثقافات مختلفة واضاف بان الدبلوماسية الغربية بصفة عامة تدقق كثيرا في النصوص اللغوية في حالة عقد الاتفاقات الدولية وان الخبراء يدققون حتى في وضع الفواصل في الجملة، الا ان شعوب الشرق الاوسط لا يفكرون بهذه الطريقة.

ودأبت السويد خلال الاشهر الماضية على اتباع الدبلوماسية الجليدية الهادئة في تقريب وجهات النظر بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية ففي شهر مارس ١٩٨٨ اصدر رئيس الوزراء السويدي تعليمات لوزير خارجيته اندرسون بالقيام برحلة الى دول الشرق الاوسط بما في ذلك اسرائيل، ويقول اندرسون بانه تاثر كثيرا باستمرار استعمال العنف في الاراضي المحتلة، الا ان تلك الدبلوماسية الهادئة كانت تبدو بعيدة عن التوصل الى تقريب وجهات النظر بين الاطراف المعنية، وفي شهر ابريل ١٩٨٨ قام اندرسون بزيارة للولايات المتحدة للتباحث مع جورج شولتز حول قضية النزاع العربي - الاسرائيلي وحول مسالة فتح حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية. وكان اندرسون على ضوء الاتصالات التي يجريها هنا وهناك يعمل على تضييق الفراغ اللغوي والثقافي كما يقول حيث ان الادارة الاميركية تتخذ مواقف قانونية محكمة حيال نصوص الاتفاقات الدولية وتتشدد حول الصياغة المعقدة في اللغة العربية حيث ان الجملة في هذه اللغة يمكن تفسيرها باشكال متعددة بسبب غناها الادبي.

وطلبت واشنطن من رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ادخال نص اميركي محدد في خطابه امام الامم المتحدة ومن ثم توافق على الدخول في الحوار مع المنظمة، والمنظمة ترفض ان تملى عليها النصوص وبالطريقة الاميركية بالذات على اعتبار ان اميركا هي الحليف الرئيسي بل الشريك لاسرائيل في القضية برمتها. ومع هذه المواقف لدى الجانبين فقد تمكن السويديون برئاسة وزير الخارجية اندرسون من التغلب على هذه المشكلة واقنعوا عرفات بتلاوة الكلمات التي تريدها واشنطن، وقد شمل خطاب رئيس منظمة التحرير كل ما طلبته اميركا الا انهم عادوا وادعوا بان الخطاب كان غامضا وانهم لا يوافقون على فتح حوار مع المنظمة.

□■□

وسبق القاء الخطاب جهود كبيرة قام بها وزير الخارجية السويدي وهيئة دبلوماسية سويدية تشكلت لهذه الغاية. فقد سبق وان دعا السويديون عبر دبلوماسية غير اعتيادية بعض يهود اميركا للاجتماع بعرفات او وفد من منظمة التحرير الفلسطينية، وقد تم الاتفاق على ان يتم لقاء سري بين وفد من منظمة التحرير واليهود الاميركيين في ستوكهولم، وتم ذلك اللقاء السري، ومثل المنظمة فيه السيد خالد الحسن.

في ابريل ١٩٨٨ قام بيار شوري وكيل وزارة الخارجية السويدي بالاتصال مع صديق قديم له من يهود اميركا يدعى «ستايلي شاين باوم» اقتصادي يملك دارا للنشر والتوزيع في مدينة لوس انجيلوس بولاية كاليفورنيا، وعضو في الحزب الديمقراطي الاميركي، وتقبل باوم فكرة اجراء حوار بين وفد يهودي اميركي وبين وفد من منظمة التحرير الفلسطينية وبعد ثلاثة اشهر من الاتصالات والاعداد لذلك اللقاء تشكل الوفد اليهودي برئاسة «ريتا هاوزر» رئيسة المركز الدولي الاميركي للسلام في الشرق الاوسط والذي يتخذ من تل ابيب مقرا له، وعضوية كل من دوروا كاص المدير التنفيذي لمركز الشرق الاوسط للسلام وستايلي باوم، قاموا جميعهم بالاجتماع بصورة سرية بخالد الحسن والوفد المرافق له في ستوكهولم وكانت الادارة الاميركية قد اعلمت مسبقا بذلك الاجتماع السري والذي وصف بانه كان على جانب كبير من الاهمية، وقد تم في نهاية الاجتماع التوقيع على بيان مشترك حرر على الاوراق الرسمية الخاصة بوزارة الخارجية السويدية وقد جرى توقيع البيان في غرفة خاصة في احد مطاعم مدينة ستوكهولم.

وتضمن البيان المشترك رغبة منظمة التحرير الفلسطينية بالاعتراف بحق اسرائيل العيش في المنطقة العربية ضمن حدود آمنة ونبذ الارهاب بكل اشكاله والقبول بقرارات الامم المتحدة حول القضية الفلسطينية وعلى ان يكون القرار ٢٤٢ والقرار ٣٣٨ اساسا للمفاوضات مع اسرائيل حول السلام الشامل. وفرح السويديون بالنتائج التي تصل اليها المجتمعون وقامت الهيئة الدبلوماسية السويدية بارسال عضو منها الى واشنطن لعرض نص البيان المشترك على جورج شولتز والادارة الاميركية. وعلى الرغم من ان شولتز كان مرتاحا للبيان الا انه استمر في موقفه المتشدد حول مسالة فتح حوار مع المنظمة.

وتلا ذلك ان تقدم رئيس المنظمة في تونس للسفارة الاميركية من اجل الحصول على تاشيرة دخول الى الولايات المتحدة لالقاء خطابه امام الجمعية العمومية عند مناقشة القضية الفلسطينية، الا ان جورج شولتز اتخذ قرارا برفض الموافقة على منح تاشيرة الدخول المطلوبة، وكان الموقف الاميركي هذا قد اتخذ كما يقول شولتز بهدف زيادة الضغط على رئيس المنظمة للموافقة على الشروط الاميركية وقبول النص الاميركي وادخاله ضمن خطاب رئيس المنظمة في الامم المتحدة. وقد ادى ذلك الضغط فعلا الى قبول المنظمة بالنص الاميركي المطلوب ونجحت المنظمة في التعامل السياسي.

□■□

وابلغ السويديون الادارة الاميركية بان ياسر عرفات سوف يكون في استوكهولم للاجتماع بعدد من اليهود الاميركيين بصورة علنية وطلبوا من الحكومة الاميركية تحضير الصيغة المطلوبة والتي يمكن ادخالها الى خطاب رئيس المنظمة في الامم المتحدة في جنيف، وفي اليوم التالي سلمت الادارة الاميركية للسفارة السويدية في واشنطن صيغة النص الاميركي مع وعد بالموافقة على فتح الحوار في حالة ادخال ذلك النص في خطاب السيد عرفات، وبما ان مهمة رئيس المنظمة كانت لا تزال سرية بالنسبة للشعوب العربية فقد كلف احد الدبلوماسيين السويديين بحمل النص الى ستوكهولم.

واجتمع رئس منظمة التحرير الفلسطينية في ستوكهولم بالوفد اليهودي، وفي اول غداء عمل خاطب عرفات رئيسة الوفد اليهودي باسمها الاول «ريتا» الا انها رفضت قبول هذه الصيغة في التخاطب وطلبت الالتزام بالرسميات وان يخاطبها بالسيدة هاوزر، فقال لها مداعبا «لا مانع لدي بان تخاطبيني باسم «ياسر» ولكنها اصرت على عدم قبول ذلك واستمرت تخاطبه بالسيد عرفات.

في نهاية الاجتماع صدر بيان مشترك تضمن اعتراف المنظمة بحق اسرائيل في العيش في المنطقة ضمن حدود آمنة كما تضمن الموافقة على التخلي عن العنف والارهاب بكل اشكاله الا ان الاميركيين لم يكتفوا بذلك، الامر الذي اجبر السويديين مرة اخرى على التباحث مع عرفات حول هذه المسالة واعلموا الولايات المتحدة عن طريق خط خاص بان رئيس المنظمة سوف يعلن موافقته على المطالب الاميركية في خطابه امام الامم المتحدة، وعندما ألقى رئيس المنظمة خطابه ادعت الادارة الاميركية بان هناك ما زال غموض حول الشروط الاميركية اذ ان البيان لم يوضح تماما ما تريده اميركا، المتخصصون في شؤون الشرق الاوسط بوزارة الخارجية الاميركية بما فيهم ريتشارد مورفي التقوا يوم الثالث عشر من ديسمبر ١٩٨٨ حول اجهزة التلفاز لمدة ساعة ونصف بصورة متواصلة للاستماع لخطاب رئيس منظمة التحرير الذي قامت محطة «سي ان ان» بنقله على الهواء مباشرة عبر المحطات الارضية للاقمار الصناعية من جنيف، وكان شولتز على استعداد لاعلان فتح الحوار، وكان الاسرائيليون قد اعلموا يوم الاثنين بانه في حالة قيام عرفات بالوفاء بالمتطلبات الاميركية فان اميركا ستعلن عن موافقتها على فتح الحوار، ولم تعترض اسرائيل على ذلك بل طلبت ان تبدأ اميركا اولا. وقال الدبلوماسيون الاميركيون «لقد ثبتنا على مقاعدنا ونحن نرقب البث التلفزيوني من جنيف وعندما قال عرفات «انا بصفتي رئيسا لمنظمة التحرير الفلسطينية» فكرنا بانه سوف يقولها حقيقة (اي المطالب الاميركية) ولكنه لم يقلها».

□■□

وزير الخارجية السويدي اندرسون علل ذلك بقوله «ان الطريقة العربية في الرد تختلف عن طريقتنا في الغرب، فاذا ما امعنت النظر في نص الخطاب تجد ان كل ما تطلبه اميركا كان هناك في الخطاب الا ان عرفات قد جزأه واستبدل بعض الكلمات التي وضعتها الادارة الاميركية» ومرة اخرى فقدت الولايات المتحدة الامل بفتح الحوار واعتقدت بان عرفات لا يستطيع ان يقدم على ذكر الكلمات الاميركية.



● عرفات

السيدة هاوزر رئيسة الوفد اليهودي الاميركي الى ستوكهولم رأت في ذلك كارثة. اما بسام ابو شريف الناطق الرسمي باسم رئيس المنظمة فانه صدم حسب قوله حيث انه وضع بنفسه مسودة الخطاب وادخل فيه النص الاميركي دون تغيير.

وقال اندرسون بان عليهم ايجاد طريقة لاقناع عرفات باصدار بيان جديد واعلم الجمعية العمومية بان خطاب عرفات لا يفي بالمطالب الاميركية، وبدأ اندرسون ومعاونوه العمل من جديد على اقناع عرفات بعقد مؤتمر صحفي منفصل يؤكد فيه على المتطلبات الاميركية واقناع واشنطن بان ذلك البيان سيكون فيه الكفاية لتلبية رغباتهم، واضاف قائلا بان فشل عرفات في تلاوة النص الاميركي كان مسالة كبرياء ليس الا.

□■□

وكانت مصر على اتصال دائم مع السويد طوال فترة الجهود المبذولة وعلى الاخص في الفترة التي سبقت خطاب رئيس المنظمة في الامم المتحدة، وارسل الرئيس مبارك رسائل عاجلة ثلاث عبر الخط المصري الحار الى الرئيس ريغن ابلغه ان منظمة التحرير تتحرك سريعا نحو فتح الحوار، ومساء يوم الثلاثاء اتصل الرئيس مبارك هاتفيا مع وزير خارجيته الدكتور عصمت عبدالمجيد في جنيف وطلب منه التباحث مع عرفات لعقد مؤتمر صحفي وان يبلغه بان هذه الفرصة ينبغي ان لا تضيع حيث انها لن تتكرر وربما تمتد الى سنوات طويلة مقبلة. وكان الرئيس مبارك قد حث عرفات على قبول الشروط الاميركية اثناء الزيارة التي قام بها رئيس المنظمة لمصر في اعقاب اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر واعلان مولد الدولة الفلسطينية، وابلغه الرئيس مبارك بأن الاميركيين يعانون من مشكلة فهمه وان عليه ان يجعل نفسه مفهوما اكثر من الناحية النفسية واللغوية.

ووعد عرفات وزير الخارجية المصري بان يستجيب للمطالب الاميركية وقام الدكتور عصمت عبدالمجيد باعلام الرئيس مبارك بتلك النتيجة، وبمحادثة هاتفية اجراها الرئيس مبارك مع جورج شولتز صباح الاربعاء ابلغه بان عرفات على استعداد لاصدار بيان واضح وصريح يقبل بموجبه الشروط اميركية.

وكان السويديون قد تمكنوا من التوفيق بين واشنطن وعرفات حول مسالة النص المقبول لاميركا، والذي تم الاتفاق على ان يصدر كبيان رسمي في مؤتمر صحفي في جنيف في الرابع عشر من ديسمبر ١٩٨٨، وارسلت الصيغة الاميركية عن طريق الدبلوماسيين السويديين على جهاز الفاكس، وعقد المؤتمر الصحفي كما كان مقررا في تمام الساعة الثانية والنصف بعد الظهر بتوقيت واشنطن اي في العاشرة والنصف مساء بتوقيت الكويت، وفي تمام الخامسة والدقيقة الثانية عشرة من مساء ذلك اليوم اي الواحدة والدقيقة الثانية عشرة بعد منتصف الليل بتوقيت الكويت اعلن الرئيس ريغن استنادا الى توصيات من مستشاريه ومساعديه في البيت الابيض بأن المنظمة قد اوفت بالشروط الاميركية لفتح الحوار وانه فوض جورج شولتز بفتح ذلك الحوار.

□■□

وكانت النتائج التي حققتها الدبلوماسية السويدية مشجعة للادارة الاميركية، وكان اجتماعا قد عقد بين الرئيس ريغن والرئيس المنتخب جورج بوش وجورج شولتز عندما كانوا في نيويورك في استقبال الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف، واعطيت في ذلك الارجتماع الصلاحية لجورج شولتز بفتح الحوار مع المنظمة اذا تضمن البيان الفلسطيني كافة الشروط الاميركية وبالنص المتفق عليه، والحقيقة التي لاحظها المراقبون السياسيون في واشنطن ان هنري كيسنجر قام بزيارة مفاجئة الى البيت الابيض صبيحة يوم الاربعاء ١٩٨٨/١٢/١٤ وعقد اجتماعا مغلقا هناك، وبعد خروجه من البيت الابيض اعلنت الادارة الاميركية موافقتها على فتح الحوار مع المنظمة، ويبدو ان كيسنجر لعب دورا مهما في هذه المسالة لدى الجانب الاميركي على الاقل، الا ان الادارة الاميركية نفت ان تكون هناك علاقة بين الموافقة وزيارة هنري كيسنجر المفاجئة للبيت الابيض.

كان المؤتمر الصحفي في جنيف قد تقرر عقده في الحادية عشرة من صباح يوم الاربعاء الا انه اجل حتى السابعة والنصف ثم الى الثامنة والنصف مساء لاتاحة فرصة اكبر للتشاور بشأنه. البيان الذي وافق عرفات نهائيا على تلاوته في بداية المؤتمر الصحفي لم يكن ١٠٠٪ مما تريده اميركا الا ان النص السحري كان هناك في البيان وقد اجريت طباعته باللغة الانكليزية ثم اجرت عليه بعض التعديلات بخط اليد الامر الذي شكل صعوبة لعرفات في تلاوته حيث لم يتمكن من تلاوة الكلمات الاساسية بصورة صحيحة، وقد شوهد على الشاشة في اميركا بعض الفلسطينيين في المؤتمر يهمسون في اذن رئيس المنظمة لتصحيح نطق بعض الكلمات، ومع هذا فقد بدت للاميركيين كلمة ارهاب «Terrorism» وكانها «Tourism» بمعنى سياحة.

قام دبلوماسي اميركي بتسجيل الدقائق العشرين الاولى من المؤتمر الصحفي على جهاز تسجيل وارسل الشريط بصورة عاجلة الى الادارة الاميركية، وقام الفنيون في البيت الابيض بنسخ الشريط وتوزيع نسخ منه على الخبراء في شؤون الشرق الاوسط في الخارجية الاميركية والبيت الابيض. بعد انتهاء البيان شعر الرئيس ريغن والبيت الابيض بالنصر وان الفصل الاخير في دبلوماسية الشرق الاوسط قد اقترب من النهاية، وقام الدبلوماسيون باجراء تحليل النص في البيان وتبت بأن عرفات قد اوفى بالمتطلبات الاميركية وأنه اوضح الغموض السابق وعليه اتخذت الادارة قرارها بالموافقة على فتح الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ورحب الشعب الاميركي بما فيهم يهود اميركا بهذه النتيجة ترحيبا لا مثيل له، واعتبر قرار الادارة الاميركية بانه قرار تاريخي طال انتظاره ثلاثة عشر عاما، الا ان المراقبين السياسيين ما زالوا يبدون التخوف من تعثر الحوار بسبب الممارسات الاسرائيلية المنتظرة.

شفيق الخليل



جلسة آراء واسرار مع دبلوماسيين عرب

بوش وعد بتحييد القوة العسكرية الاسرائيلية

الثلج كان وراء تلك الجلسة الساخنة مع دبلوماسيين عرب في دمشق..

لا بد من الاراء المتباينة، ولكن لا بد ايضا من العلاقة الحميمة بين هؤلاء الرجال الذين يعرفون الكثير من الاسرار والذين يعملون دوما وراء الستار للحد من الانهيارات العربية.. وهم يعرفون ان دمشق هي احدى العواصم المحورية اذا لم تكن العاصمة الاساسية لازمة الشرق الاوسط..

احدهم قال ان اتصالات عربية بالغة الدقة جرت في الاونة الاخيرة. والذي ادار هذه الاتصالات هو حاكم عربي كبير انطلق من تلك القناعة الكلاسيكية المعروفة، وهي انه اذا كان العرب لا يستطيعون الذهاب الى الحرب وهم مبعثرون، لا يستطيعون الذهاب الى السلام ايضا وهم مبعثرون.

وفي رأي هذا الحاكم العربي فان الوفاق بين الشرق والغرب احدث واقعا دوليا جديدا «شئنا ام ابينا»، وهذا الواقع لا بد ان يشمل الشرق الاوسط الذي يفترض فيه ان يتجه نحو التسوية، ولقد كان هناك تاكيد مباشر وحاسم من مسؤولين اميركيين بان التسوية ستتحقق، وسواء قبل الاسرائيليون ام لم يقبلوا، مع الاشارة الى الجدولة الزمنية الدقيقة لتلك التسوية، باعتبار ان العوائق السيكولوجية هي اكبر بكثير من العوائق الواقعية.

المسؤولون الاميركيون قالوا ان الخيارات العسكرية وضعت جانبا، وكما طلبت واشنطن من تل ابيب وقف اي تفكير في مثل هذه الخيارات، فقد افهم السوفيت دمشق ان اي مبادرة عسكرية سورية ستكون لها اثارها الصعبة، ومن الافضل لا بل من الضروري التركيز على الخيارات الدبلوماسية التي اذا ما كانت تمتلك الديناميات اللازمة فانها تؤدي الى نتائج متوازنة، خصوصا في ظل الدفع الدولي الراهن.

الاسرائيليون يعرفون ان فاعلية القوة العسكرية باتت محدودة في الوقت الحاضر، ولهذا فهم يعتمدون مواقف سياسية بالغة التشدد، مع الرهان على «القوة اليهودية»، في الغرب التي وضعت في حالة استنفار، فاي «خلل» في التسوية المحتملة قد يؤدي الى زوال الدولة اليهودية نفسها.

□■□

وفي الرأي الاميركي فان افضل ما يفعله الرئيس جورج بوش الذي يعرف باتجاهاته البراغماتية هو «تحييد» القوة العسكرية الاسرائيلية، وهذه هي الخدمة الكبرى التي تقدم للغرب، باعتبار ان القول بتامين التوازن الاستراتيجي هو قول عبثي لا يستند الى معطيات واقعية الا اذا اخذنا برأي الجنرال جورج بوي الذي يعتقد ان مثل هذا التوازن ممكن بعد منتصف القرن المقبل، هذا بالطبع اذا بقيت المعايير الاستراتيجية في حدودها الراهنة ولم تشهد انقلابا مثيرا ان في التقنية او في المفهوم.

الاميركيون سيفعلون ذلك، اي ان «توازنا عسكريا» سيحصل برعاية الولايات المتحدة، ويبقى ان العرب والاسرائيليين سيدخلون معا الى الحلبة الدبلوماسية، وكل معه حججه ووسائله للتغلب على الاخر.

الحاكم العربي الكبير يعتقد ان اهم سلاح يحمله العرب الى الحلبة او الى القاعة الدبلوماسية هو وحدة الموقف، فالعملية السياسية ستاخذ شكل الحرب الحقيقية، وبدلا من الجنرالات سيكون هناك الدبلوماسيون الذين سينفذون الخطط نفسها لينقلوها من الورق الى الارض.

ولا شك ان الاسرائيليين يراهنون على اختراق المواقف العربية في اكثر من نقطة حساسة، فاحد لا ينكر وجود تفاوت في هذه المواقف، وان كان التفاوت يستند في الكثير من الاحيان الى الحساسيات اكثر من استناده الى المنطق. واذا كان الاسرائيليون قد عجزوا عن مواجهة الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة عسكريا، فهم يعدون العدة للالتفاف الدبلوماسي حول المواقف العربية، وبالطبع فانهم يملكون الكثير من وسائل التنفيذ ما دام لهم ذلك التاثير الكبير داخل المؤسسة الاميركية.

ويقول احد الدبلوماسيين: استطيع التاكيد ان الخطوة السورية التالية بعد اعادة العلاقات مع الرباط، وكانت قد قطعت لدى قيام شمعون بيريز بزيارة المغرب عام ١٩٨٦ والتقائه الملك الحسن الثاني في ايفران (قرب فاس)، هي اعادة العلاقات مع مصر، فالورشة الدبلوماسية تستكمل كل عناصرها، ولا يستطيع العرب الدخول اليها وهم على هذا المستوى من التفكك.

ويقول دبلوماسي اخر ان على العرب ان يعطوا «الفرصة» للولايات المتحدة، ولقد فعل ذلك ياسر عرفات بنجاح وهو الذي يعرف ان مفتاح اسرائيل موجود في واشنطن، كما ان مفتاح فلسطين يفترض ان يكون هناك ايضا، فاللاءات الاميركية تتراجع امام تراجع اللاءات العربية، اما الاعلان الاميركي عن رفض قيام الدولة الفلسطينية فلا يختلف عن الرفض السابق لمنظمة التحرير الفلسطينية. ولا بد للادارة ان تعترف «يوما ما» بالدولة تماما كما اعترفت «يوما ما» بالمنظمة.

والواقع ان الذين يقومون بالوساطة يركزون اولا على المصالحة السورية المصرية، والسورية الفلسطينية، حتى اذا ما حصل اللقاء بين الرئيسين حافظ الاسد وحسني مبارك وبين الرئيس حافظ الاسد وياسر عرفات اصبح من السهل تامين الظروف الخاصة بالتضامن العربي.

الدبلوماسي يؤكد ان مساعي حثيثة تبذل الان في هذا الاتجاه وان نتائج ستظهر في وقت قريب وتدعم الموقف السياسي العربي، مع الاشارة الى ما يشبه الضمانات الاميركية، فالرئيس جيمي كارتر كان وراء اعادة شبه جزيرة سيناء، وان مع بعض الظلال الى مصر، كما ان الرئيس رونالد ريغن هو الذي طلب من اسرائيل تنفيذ قرار لجنة التحكيم الدولية بشان رأس طابا على البحر الاحمر، وان كانت مشكلة هذا الرأس لم تحل بصورة نهائية باعتبار ان الاسرائيليين ما زالوا يتمسكون بالقرية السياحية التي اقاموها على الشاطىء.

الاميركيون قالوا ايضا ان وضع مرتفعات الجولان لن يكون على ما هو عليه في اي تسوية مقبلة، فلا بد من الانسحاب العسكري الاسرائيلي الذي لا يحل محله الوجود العسكري السوري، وذلك بسبب الموقع الاستراتيجي لتلك المرتفعات والذي يعتبر بالغ الحساسية بالنسبة لاسرائيل.

□■□

ويقول الاميركيون ان العرب يستطيعون ان يحققوا بالدبلوماسية ما لا يستطيعون تحقيقه قطعا بالوسائل العسكرية، فاي حرب تنشب بينهم وبين الاسرائيليين لن تكون اكثر من مذبحة بعدما بنى كل من الطرفين استراتيجيته على اساس تكبيد الطرف الاخر اكبر كمية ممكنة من الخسائر البشرية.

ويتدخل دبلوماسي اخر كان على علاقة وثيقة بالسفير الاميركي السابق في دمشق وليم ايغلتون، وهو على وشك اقامة مثل هذه العلاقات مع السفير الحالي ادوارد «جيروجيان» يقول ان ايغلتون ابلغه ان احتمال استخدام الاسرائيليين والسوريين اسلحة غير تقليدية (نووية او كيميائية) في حرب مقبلة يبدو كبيرا جدا، حتى ولو ضغطت الولايات المتحدة للحيلولة دون ذلك، فالاسرائيليون قالوا انهم وحدهم الذين يملكون حق تقدير الموقف العسكري وما يتطلبه من خطوات، والسوريون الذين يحتاجون الى وقت طويل لتحقيق التوازن الاستراتيجي وضعوا في الحسبان اكثر الطرق فعالية لالحاق الضرر البليغ بالتجمعات السكانية في اسرائيل اذا ما لاحظوا انه لم يعد بالامكان مواجهة التفوق العسكري المعادي ميدانيا.

ويشير الدبلوماسي الى ان التقديرات الاميركية تؤكد ان الاسرائيليين يستطيعون تحقيق الانتصار في اية حرب مقبلة وان كان مؤكدا ان عدد الضحايا البشرية سيكون ماسويا. لكن النتائج ستكون كارثية بالنسبة الى العرب، ومن الافضل في هذه الحال الاخذ بالمنحى الدبلوماسي فعندما تكون الحروب ممنوعة يفترض فتح الطريق امام العربة الدبلوماسية.

كلام هؤلاء الدبلوماسيين لا يعني انهم مستعدون للتعامل بود مع الحالة الاسرائيلية، فهم يؤكدون انه لا بد من انهاء هذه الحالة حتى ولو بالوسائل السياسية. واحدهم يفاجىء الحضور بالقول ان وسيطا عربيا سال مسؤولا سوريا: «وهل تعتقد ان مصر هي في حالة سلام مع اسرائيل؟». وكان رأي هذا الوسيط ان السلام لا تصنعه النصوص، فالاكثرية الساحقة من الشعب المصري تعتقد انه لا بد من تقليص الفاعلية الاسرائيلية، وهو ما يعكس اتجاها شعوريا نحو الحرب لا تستطيع اتفاقية كمب دايفيد الحد منه.

□■□

هذه الاراء المتقاربة، اذا لم نقل هذه الاراء المتداخلة، تجد لها معارضة في الحال، واحد الدبلوماسيين يبدأ بالتحليل التاريخي، فاسرائيل «حالة عسكرية» تماما كما هي الحالة الاسبارطية او الحالة المغولية او الحالة النازية، ولا يمكن وقف هذه الحالة الا بالاجتثاث العسكري.

وفي رأيه فان الخطر الكبير في الدولة اليهودية هو تركيزها على البعد الالهي الذي يلغي اي امكانية للتعايش مع الاخر، فالعرب هم الغتصبون واليهود هم اصحاب الحق، اي ان المطلق السلبي هو ضد المطلق الايجابي. واذا كان العرب مستعدين لتقبل اليهود، وقد انقذوهم لدى الخروج الكبير من الاندلس في اواخر القرن التاسع عشر كما عاملوهم برفق كبير في هذا القرن (تكفي العودة الى الصحف المصرية في الثلاثينات) حتى انهم تسلموا المناصب الوزارية في بعض الدول العربية، فان اليهود ليسوا مستعدين على الاطلاق لتقبل العرب الا العرب الموتى بالطبع.

يضيف الدبلوماسي: لا يستطيع الاسرائيلي ان يكون مساويا للعربي والا فقد تميزه اللاهوتي. وبطبيعة الحال لا يستطيع العربي ان يقبل بذلك الشكل من الحياة الذي تسود فيه الهراوة اليهودية، وكان يوفال نئيمان قد حدد بوضوح معادلة السلام: انه سلام الذئب والحمل، شرط ان يكون اليهودي هو الذئب.

وفي نظره، فان الاميركيين الذين تسكنهم الحالة اليهودية لم يعطوا كل هذا الاهتمام للخيار الدبلوماسي الا بعدما لاحظوا، ومن خلال الانتفاضة، ان اسرائيل تفتقد العوامل الذاتية للاستمرار، فهي ليست بحاجة الى العون المالي الاميركي وحسب، بل انها بحاجة ايضا الى العون العسكري والسياسي فضلا عن العون النفسي، حتى لكان يهوه اعطى الولايات المتحدة صلاحية حماية مملكته في فلسطين.

الفلسطينيون اثبتوا انهم اكثر تجذرا واكثر قدرة على المواجهة من الاسرائيليين الذين يبدو واضحا انهم لا يمتلكون اي خيار اخر سوى القتل، وما تفعله الولايات المتحدة الان هو محاولة لانقاذ اسرائيل والا فلماذا سكتت على امتداد اربعين عاما، حتى اذا ما اندلعت الانتفاضة، وبعدما تحدث قادة اسرائيل عن الغيبوبة الفلسطينية الابدية، سارع الرئيس رونالد ريغن، وهو الذي تبنى مبدأ القضاء على منظمة التحرير، الى القبول بالحوار مع المنظمة وعبر احد الثقوب الدبلوماسية.

□■□

يضيف: ان اسرائيل لا يمكن ان تقبل، وبحكم البعد الالهي اياه، بقيام الدولة الفلسطينية التي يعتقد اسحق شامير ان ظهورها يلغي تلقائيا الدولة اليهودية، فلا دولة للفلسطينيين الا شرق الاردن، وهذا ما نص عليه صراحة اتفاق الائتلاف بين تكتل الليكود وحزب العمل.

اما الزمن الذي يعتمد عليه الاميركيون في المقترحات التي يقدمونها فليس اكثر من «خدعة لاهوتية» اخرى، اذ ليس مفروضا بالضحايا ان يثبتوا حسن نواياهم، وما يبذل الان من جهود دبلوماسية لا يتوخى اكثر من حمل اسرائيل على تجاوز المازق الراهن. وعلى هذا الاساس، فبدلا من ان يماشي العرب «الانتفاضة الدبلوماسية» الاميركية، يفترض بهم ان يماشوا الانتفاضة الشعبية الفلسطينية التي تشكل حجر الزاوية في اي رهان حقيقي على المستقبل الفلسطيني.

انه «الباكسا اميركانا» كما يقول الدبلوماسي المعترض الذي يحذر من التعاطي الهادىء مع الظروف المفخخة، مشيرا الى ان ما تعرضت له ليبيا في الاونة الاخيرة ما هو الا تعبير علني عن سياسة المطرقة التي تعتمدها واشنطن في الخفاء، وبعدما اختفى السوفيت وراء شعاراتهم، بدءا من «البريسترويكا» وانتهاء بـ«الغلاسنوست» مرورا بـ«الديتانت».

الاحرى انه السلام اليهودي، فالضفة والقطاع لن يكونا نواة الدولة الفلسطينية، لا بل ان الدبلوماسية الاميركية تتمحور حول تحويل الاراضي المحتلة الى مجرد «تابوت سياسي» يتحلل داخله الفلسطينيون. وقد تكون امام ذلك التعبير الاخر «المطحنة الدبلوماسية»، فالاميركيون يريدون ان يسحقوا الفلسطينيين ومعهم حجارتهم ودون استخدام المدفعية الثقيلة، بل يكفي استخدام الحجارة الدبلوماسية.

هل يعني هذا ان الحرب هي الخيار الوحيد؟

يعترف الدبلوماسي بان الظروف العربية الراهنة ليست ملائمة ابدا للحرب، فالتفكك في ذروته .. ويبقى البديل في اعطاء كل الدفع العربي للانتفاضة: «لقد اكتشفنا وللمرة الاولى، اين هي نقطة الضعف الاسرائيلية فلماذا نصر على ان نضرب في مكان اخر؟».

انها الحرب الفلسطينية ضد اسرائيل، والدبلوماسي المعترض يقول ان اهمية الانتفاضة هي في كونها تحدث فوق الارض الفلسطينية فلا العرب يستطيعون قمعها، كما حصل في اوقات سابقة، ولا الاسرائيليون يستطيعون قمعها، فلا مجال لاستخدام سلاح الجو ولا لاستخدام سلاح البحرية، وايضا لا مجال لاستخدام الصواريخ، اي ان الفلسطينيين نجحوا في تجميد الجزء الاكبر من القوة العسكرية الاسرائيلية، وماذا بعد؟!

في نظره، فان اي اندفاع نحو التسوية في الوقت الحاضر يعني «وضع اليد» على الانتفاضة والقضاء على اخر امل فلسطيني في اقامة الدولة الفلسطينية.

«الفلسطينيون اصبحوا اقوى من اليهود. لهم المستقبل ولهؤلاء الماضي». وفي تلك الجلسة كان الدبلوماسيون العرب يشكلون برلمانا مصغرا...

■ ناجي العلي ■